

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارست مفصلة

٤٦



دارالمعارف

لَمْ أَرُ فِي صَوَائِبِ الْحَوَالِ
الْأَسْبَابِ الْبُذْنِ الْحَوَالِ
شَيْهًا لِلْيَلَى خَيْرَ اللَّيَالِي

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لَيْلَى مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَمْرَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ : وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَعَهُ لَيْالَى ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
وَالْجَمْعُ لَيْالٍ . وَيُقَالُ لِلْمُضْعَفِ وَالْمُحَمَّوِ :
أَبُو لَيْلَى . قَالَ الْأَخْفَشُ عَلَى بَنِي سُلَيْمَانَ :
الَّذِي صَحَّ عَنْهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ
يُكْنَى أَبَا لَيْلَى ؛ وَقَدْ قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ
السُّلَوِيُّ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَعْلَى مَرَايِلُهَا
وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ : وَيُسَمَّى أَنَّ مُعَاوِيَةَ هَذَا لَمَّا دُفِنَ قَامَ
مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَلَى قَبْرِهُ ثُمَّ قَالَ :
أَتَذَرُونِ مَنْ دَفَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مُعَاوِيَةُ ! فَقَالَ :
هَذَا أَبُو لَيْلَى ؛ فَقَالَ أَزْنَمُ الْفَرَارِيُّ :

تُحَدِّثُنِي بِآبَاءِ وَنَسَبِهَا
فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : يُقَالُ إِنَّ الْفَرَسِيَّ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا يُقَالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى ، وَإِنَّمَا ضَعْفُ مُعَاوِيَةَ
لِأَنَّ وَلَاحِقَهُ كَانَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ
أَبُو لَيْلَى ، لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً يُقَالُ لَهَا لَيْلَى ، وَلَمَّا
قُتِلَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَعْلَى مَرَايِلُهَا
وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ : وَيُقَالُ أَبُو لَيْلَى أَيْضًا كَتَبَةُ الذِّكْرِ ؛
قَالَ نَوْفَلُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ :

إِذَا مَا لَيْلَى ادْجَوَّجَى رَمَانِي
أَبُو لَيْلَى بِمُخْرَجَةِ وَعَارِ
وَلَيْلٌ وَلَيْلَى : مُؤْضِعَانِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :
مَا اضْطَرَكَ الْحِزْبُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرٍّ
تَحْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشٍّ أَعْيَارٍ (١)
يُرْوَى : مِنْ لَيْلَى وَمِنْ لَيْلَى .

(١) قوله : « وقول النابغة ما اضطرك إلخ »
كذا بالأصل هنا ، وفي مادة جشش وفي باقوت هنا
ومادة برد : قال بدر بن حزان .

• لَيْنٌ • اللَّيْنُ : ضِدُّ الْخَشُونَةِ . يُقَالُ فِي فَعْلٍ
الشَّيْءُ اللَّيْنُ : لِأَنَّ الشَّيْءَ يَلِينُ لَيْنًا وَلَيَانًا
وَيَلِينُ وَشَيْءٌ لَيْنٌ وَلَيْنٌ ، مُخَفَّفٌ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ اللَّيْنَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَلَوْنَ كِتَابَ
اللَّهِ لَيْنًا ، أَيْ سَهْلًا عَلَى السَّمْعِ ، وَيُرْوَى
لَيْنًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَعَنَ فِيهِ . وَالْأَنَّهُ هُوَ وَلَيْتُهُ
وَالْيَتَةُ : صَيْرُهُ لَيْنًا . وَيُقَالُ : أَلَيْتُهُ وَأَلَيْتُهُ
عَلَى التَّقْصَانِ وَالْتِمَامِ ، مِثْلُ أَطْلَعْتُ وَأَطَوَّلْتُ
وَأَسْتَلَانَهُ : عَدَهُ لَيْنًا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : رَأَى
لَيْنًا ، وَقِيلَ : وَجَدَهُ لَيْنًا عَلَى مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ فِي
هَذَا الْحَوَالِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فِي ذِكْرِ الْعُلَمَاءِ الْأَثْقِيَاءِ : فَبَاشَرُوا
رُوحَ الْبَقِيَّةِ ، وَأَسْتَوْحِشُوا مِمَّا أُنْسَ بِهِ
الْجَاهِلُونَ .

وَيَلِينُ لَهُ : تَمَلَّقَ .
وَاللَّيَانُ : نَعْمَةُ الْعَيْشِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا
بِلَيْسَانِهِ فَأَدَقَهَا وَأَجَلَّهَا
يَقُولُ : أَدَقَ خَصَرَهَا وَأَجَلَّ كَلَمَهَا ، أَيْ
وَفَرَّهَ . وَاللَّيَانُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ مِنَ
اللَّيْنِ ، وَهُوَ فِي لَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ رَخَاءِ
وَنَعِيمٍ وَخَفَافٍ . وَإِنَّهُ لَذُو مَلِيَّةٍ ، أَيْ لَيْنٌ
الْجَانِبِ . وَرَجُلٌ هَيِّنٌ لَيْنٌ ، وَهَيِّنٌ لَيْنٌ ،
الْعَرَبُ تَقُولُهُ ؛ وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ
قَالَ : قَالَتْ جَدَّةُ سُفْيَانَ لِسُفْيَانَ :

بُنَى إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ
الْمَقْرُشُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ
وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ
قَالَ : يَأْتُونَ بِالْمِصْمِ مَعَ التَّوْنِ فِي الْقَافِيَةِ ؛
وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

بُنَى إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ
الْمَقْرُشُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ
وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

هَيِّنُونَ لَيْتُونَ فِي بُيُوتِهِمْ
سِنْخٌ الثَّقَى وَالْفَضَائِلُ الرُّتَبُ

وَقَوْمٌ لَيْتُونَ وَاللَّيْنَاءُ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ لَيْنٍ
مُشَدَّدًا ، وَهُوَ قِيْلٌ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ
عَلَى أَفْعَلَاءَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُمْ قَوْمٌ
اللَّيْنَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ شَادٌ .

وَاللَّيَانُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلَايَةِ . وَلَاحِقَ
الرَّجُلُ مَلَايَةً وَلَيَانًا : لِأَنَّ لَهُ . وَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ
فِي حَدِيثِهِ ، خِيَارُكُمْ الْأَيْنُكُمْ مَنَاصِبُ فِي
الصَّلَاةِ ، هِيَ جَمْعُ أَلَيْنَ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ
وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ . وَاللَّيْنَةُ : كَالْمِسْوَرَةِ
يَتَوَسَّدُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ وَوَارِثَتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ ، كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْتَةً ، وَإِذَا
عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَضَبَ سَاعِدَهُ ؛ قَالَ :
اللَّيْتَةُ كَالْمِسْوَرَةِ أَوِ الرِّفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْتَةً
لِلنَّبِيِّ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتَ عَلَى الدَّهْرِ سَوْفَ وَعَلَهُ
وَلَانَ وَزَرْنَا وَانْتَظَرْنَا وَأَبْشِرْ
غَدَ عَلَهُ لِلْيَوْمِ وَالْيَوْمِ عَلَهُ
لَأَمْسِي فَلَا يُقْضَى وَلَيْسَ بِمُنْتَظَرِ
أَرَادَ الْأَنْ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ .

وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ
لَيْتَةٍ » قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّحْلِ سِوَى
الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاجِدْتُهُ لَيْتَةً . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : هِيَ الْأَلْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ لَوْنٌ ،
فَقِيلَ لَيْتَةً ، بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهُ سَارِ الْأَمْرِ .

وَحُرُوفُ اللَّيْنِ : الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ ،
كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا مِنْهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ ،
فَالَّذِي حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ مِنْهُ كَنَارٍ وَدَارٍ وَقِيلَ وَقِيلَ
وَحُولٍ وَغَوْلٍ ، وَالَّذِي لَيْسَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ
مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَبَيْتٍ وَتَوْبٍ ، فَأَمَّا
الْأَلِفُ فَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مِنْهَا .

وَلَيْتَةُ : مَاءٌ لِبْنِي أَسَدٍ احْتَقَرَهُ سُلَيْمَانُ
ابْنُ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي
بَعْضِ أَهْلِهِ فَشَكَ جُنْدُهُ الْعَطَشَ فَظَرَ إِلَى
سَبْطَرٍ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ ، فَقَالَ :
مَا أَضْحَكَكَ ؟ فَقَالَ : أَضْحَكُنِي أَنَّ الْعَطَشَ
قَدْ أَضْرَبَكُمْ ، وَالْمَاءُ نَحْتُ أَقْدَامِكُمْ ،
فَاحْتَفَرَ لَيْتَةً (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ

ابن الأعرابي (١)، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا اللَّيْنَةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَيْتَهُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ عَنْ يَسَارِ الْمُضْعِدِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِجَدَاءِ الْهَبِيرِ؛ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ:

مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا
قَالَ: وَبِهَا رَكَبَا عَذْبَةً حُفِرَتْ فِي حَجَرٍ رِخْوٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• لِيَا • اللَّيْنَةُ: الْعُودُ الَّذِي يَنْبَحِرُ بِهِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ لِيَةٍ، هِيَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ.

التَّهْلُذِيبُ: الْفَرَاءُ اللَّيَاءُ شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الْجَمِّصِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، وَفِي الصَّحَاحِ: يَكُونُ بِالْحِجَازِ يُؤْكَلُ (عَنْ أَبِي

عُبَيْدٍ). وَيُقَالُ لِلْمَرَاوِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْبَيَاضِ: كَانَتْهَا اللَّيَاءُ، وَفِي الصَّحَاحِ: كَانَتْهَا لِيَاءَةً، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ كَانَتْهَا لِيَاءَةً مَقْشُوءَةً. وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَكَلَ لِيَاءَةً مَقْشُوءَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ فُلَانًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْذَانَ لِيَاءَةٍ مَقْشُوءَةٍ؛ وَفِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَكَلَ لِيَاءَةً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ؛ اللَّيَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: اللَّوْبِيَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ كَالْجَمِّصِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ بِالْحِجَازِ. وَلِلَّيَاءِ أَيْضًا: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تَتَّخِذُ مِنْ جِلْدِهَا التَّرْسَةَ، فَلَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ، قَالَ: وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّيَاءُ، اللَّوْبِيَاءُ وَاحِدَتُهُ لِيَاءَةٌ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيَةِ الْمَلِيحَةِ: كَانَتْهَا لِيَاءَةً

مَقْشُوءَةً أَيْ مَقْشُورَةً، قَالَ: وَالْمَقْشُوءُ الْمَقْشَرُ، وَقِيلَ: اللَّيَاءُ مِنْ نَبَاتِ الْيَمَنِ، وَرُبَّمَا نَبَتَ بِالْحِجَازِ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْبَصْلِ وَقَدْرِ الْجَمِّصِ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رِقَاقٌ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ، يُقَالُ ثُمَّ يَذَلُّكَ بِشَيْءٍ خَشِينٍ كَالْمِسْحِ وَنَحْوِهِ، فَيُخْرِجُ مِنْ قَشْرِهِ فَيُؤْكَلُ، وَرُبَّمَا أَكَلَ بِالْعَسَلِ، وَهُوَ أَيْضًا، وَمَنْهُمْ مَنْ لَا يَقْلِيهِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ: اللَّيَا، مَقْصُورٌ (١)، الْأَرْضُ الَّتِي بَعْدَ مَاؤِهَا وَاشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَازِحَةُ الْمَيَاوِ وَالْمُسْتَاغِ
لِيَاءٌ عَنْ مُتَمَسِّسِ الْإِخْلَافِ

الَّذِي يَنْظُرُ مَا بَعْدَهَا (٢).

(١) قوله: «أبو العباس: الليا مقصور»

عبارة التكلة في لوى: قال أبو العباس: اللياء بالفتح والتشديد والمد الأرض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها، قال:

نازحة المياه والمستاف
لياء عن ملتمس الإخلاف
ذات فياف بينها فياف
وذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً.

(٢) قوله: «الذي ينظر إلخ» هكذا في الأصل هنا، ولعل فيه سقطاً من الناسخ. وأصل الكلام: والمستاف الذي ينظر ما بعدها.



باب الميم

الميم من الحروف الشفوية ومن الحروف المجهورة، وكان الخليل يسمي الميم مطبقة، لأنه يطبق إذا لفظ بها.

• مَاج • أبو عبيد: المَاج الماء المالح؛ قال ابن هرمة:

فَأَنكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامَ ثَمَهِ
شَرُوبِ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا
قال ابن بري: صوابه مَاجَا، بغير همز، لأن القصيدة مُرَدَفَةٌ بِالْفَاءِ؛ وَقَبْلَهُ:

نَدِمْتُ فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لَشِعْرِي
كَمَا لَا يَشْعَبُ الصَّعْجُ الرَّجَا
وَالْقَرِيحَةُ: أَوَّلُ مَا يَسْتَبْطِئُ مِنَ الْبَرِّ. وَأَمِيهِتِ الْبَرُّ إِذَا أَنْبَطَ الْحَافِرُ فِيهَا الْمَاءَ. ابْنُ سِيدَةَ: مَاجٌ يَمَاجٌ مُوْجَةٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَارِضِي هِجَانِ اللَّوْنِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى
غَدَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمَوْجَةُ وَالْبَحْرُ (١)
وَفِي التَّهْدِيدِ: مَوْجٌ يَمْشُجُ مُوْجَةٌ، فَهُوَ

(١) قوله: «غداة» بالعين المعجمة والدال المهملة وينصب الآخر خطأ صوابه «غداة» بالعين المهملة والدال المعجمة وبالجر. والغداة الأرض الطيبة التربة الكريمة النبات... وقد ذكر البيت صواباً في مادة «غدا».

[عبد الله]

وَالْمَادُ: التُّرُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَنْبُتَ، شَامِيَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا كِدَ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ
فَسَرُهُ فَقَالَ: تَمَادُّهُ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَيَمْتَوِدُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
كَانَ سَحِيلُهُ فِي كُلِّ فَجْرِ
عَلَى أَحْسَاءِ يَمْتَوِدُ دُعَاءُ
وَيَمْتَوِدُ: يَبْرُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

غَدَوْنَ لَهَا صَعَرَ الْخُدُودِ كَمَا غَدَتْ
عَلَى مَاءِ يَمْتَوِدُ الدَّلَاءُ التَّوَاهِرُ
الْجَوَهَرِيُّ: وَيَمْتَوِدُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَطَلَّتْ يَمْتَوِدُ كَانَ عِيُونَهَا
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدُنُورُكِي نَوَاكِرُ؟
قال ابن سيده في قول الشَّمَاخِ:

عَلَى مَاءِ يَمْتَوِدُ الدَّلَاءُ التَّوَاهِرُ
قال: جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَرِّ فَلَمْ يَصْرِفْهُ؛ قال:
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْمَوْضِعَ وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ
عَنَى بِهِ الْبُقْعَةَ أَوْ الشَّبْكَةَ؛ قال: أَعْنَى
بِالشَّبْكَةِ الْآبَارَ الْمُفْتَرِيةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

• مَارُهُ الْمَيْتَةُ، بِالْهَمْزَةِ: الدَّلْحُ
وَالْعَدَاوَةُ، وَجَمْعُهَا مَيْتَرٌ. وَمَيَّرَ عَلَيْهِ وَامْتَارَ:

مَاجٌ. وَالْمَاجُ: الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُ كَانَ فِيهِ ضَوْيٌ.

• مَادُ • الْمَادُ مِنَ النَّبَاتِ: اللَّيْنُ النَّاعِمُ. قال الأصمعي: قيل لِيَعْنُصَ الْعَرَبِ: أَصَبَ لَنَا مَوْضِعًا، فَقَالَ رَائِدُهُمْ: وَجَدْتُ مَكَانًا تَادًا مَادًا. وَمَادُ الشَّبَابِ: نَعْمَتُهُ. وَمَادُ الْعُودِ يَمَادُ مَادًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرِّىِّ فِي أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ، فَلَا يَزَالُ مَائِدًا مَا كَانَ رَطْبًا. وَالْمَادُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا قَدِ ارْتَمَى؛ يُقَالُ: نَبَاتُ مَادٍ. وَقَدْ مَادَ يَمَادُ، فَهُوَ مَادٌ. وَمَامَدَةُ الرَّيُّ وَالرَّيْعُ وَنَحْوُهُ، وَذَلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ أَبَامَ الرَّيْعِ. وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الثَّارُو: إِنَّهَا لَمَادَةُ الشَّبَابِ، وَهِيَ يَمْتَوِدُ وَيَمْتَوِدَةُ. وَامْتَادَ فُلَانٌ خَيْرًا أَى كَسَبَهُ. وَيُقَالُ لِلْفُضْنِ إِذَا كَانَ نَاعِمًا يَهْتَرُ: هُوَ يَمَادُ مَادًا حَسَنًا. وَمَادُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ يَمَادُ مَادًا:

اهْتَرَّ وَتَرَوَّى وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: تَنَعَّمَ وَلَا نَ، وَقَدْ أَمَادَهُ الرَّيُّ. وَغَضَنُ مَادٍ وَيَمْتَوِدُ أَى نَاعِمٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْأُنْثَى مَادَةٌ وَيَمْتَوِدَةُ شَابَةٌ نَاعِمَةٌ، وَقِيلَ: الْمَادُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

مَادُ الشَّبَابِ عَيْشُهَا الْمُحَرَّفُجَا
غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

اعْتَقَدَ عَدَاوَتَهُ . وَمَارَ بَيْنَهُمْ يَمَارُ مَارًا ، وَمَاعَرُ
بَيْنَهُمْ مُمَاعَرَةٌ وَيَنَارًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى
وَعَادَى . وَمَاعَرَتُهُ مُمَاعَرَةٌ ، عَلَى فَاعِلَتِهِ ،
وَأَمْتَارُ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ ، أَيْ احْتَقَدَ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ مَيَّرَ وَمَيَّرَ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ .
وَتَمَاعَرُوا : تَفَاخَرُوا . وَمَاعَرَهُ مُمَاعَرَةٌ :
فَاخَرَهُ . وَمَاعَرُهُ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ :
دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ فَانْتَحَى بِمِثْلِ صَوْنِهَا
يُمَارِيهَا فِي فِعْلِهِ وَتَمَارِيئِهِ
وَتَمَاعَرًا : تَسَاوَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنشَدَ :

تَمَاعَرْتُمْ فِي الْعَرِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ
كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَ
وَأَمْرٌ مَيَّرَ وَمَيَّرَ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هُمْ فِي
أَمْرٍ مَيَّرَ ، أَيْ شَدِيدٍ .
وَمَارَ السَّقَاءَ مَارًا : وَسَعَهُ .

• مَاسٌ . الْمَاسُ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ
أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ
يُوزَنُ مَالُو ، أَيْ خَفِيفٌ طَيَّاشٌ ، وَسَدْرُهُ
أَيْضًا فِي مَوْسٍ ، وَقَدْ مَسَا وَمَاسٌ (١) بَيْنَهُمْ
يَمَاسُ مَاسًا وَمَاسًا : أَفْسَدَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
أَسَوْتُ دِمَاءَ حَاوِلِ الْقَوْمِ سَتَكُمَا
وَلَا يَعْدُمُ الْأَسْوَنُ فِي الْعَمَى مَا نِيسَا
أَبُو زَيْدٍ : مَاسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَشَتْ ،
وَأَرَشْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ مَائِسٌ
وَمُتَوَسٌّ وَمِمَّاسٌ وَمِمَّاسٌ : تَمَامٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمَاسٌ ، مِثْلُ فَعَالٍ
يَتَشَلَّى بِهِمُزَةً (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّبٍ : جَاءَ الْهُدُودُ
بِالْمَاسِ ، فَأَلْفَاهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ فَهَلَّقَهَا ؛
الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُقْبَضُ بِهِ الْجَوْهَرُ
وَيُقَطَّعُ وَيُنَقَّشُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأُظُنُّ
الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ مِثْلَهَا فِي الْيَاسِ ،
قَالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَبَّاهُ
(١) قوله : «وماس بينهم» مجمع وفرح ، كما

في القاموس .

الْهَمْزُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ الْأَلْمَاسُ ، قَالَ : وَإِنْ
كَانَا لِلتَّعْرِيفِ فَهَذَا مَوْضِعُهُ .

• مَاشٌ . اللَّيْتُ : مَاشَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا
سَحَاها ؛ وَأَنشَدَ :

وَقُلْتُ يَوْمَ الْمَطَرِ الْمَيْشِ :
أَقَاتِلِي جَبَلَةً أَوْ مُعِيشِي ؟

• مَاصٌ . الْمَاصُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ ،
وَاحِدُهَا مَاصَةٌ ، وَالْإِسْكَانُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
لَقَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَى أَنَّهُ الْمَحْفُوظُ
عَنْ يَغُوتٍ .

• مَاقٌ . الْمَاقَةُ : الْحِقْدُ . وَالْمَاقَةُ وَالْمَاقُ ،
مَهْمُوزٌ : مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ، مِثْقٌ
يَمَاقُ مَاقًا ، فَهُوَ مِثْقٌ ، وَامْتِاقٌ مِثْلُهُ .
وَالْمَاقَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : شَيْءُ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ
الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالتَّشْيِيعِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَفْلَعُهُ
مِنْ صَدْرِهِ ، وَرَوَى ابْنُ الْقَطَّاعِ الْمَاقَةَ ،
بِالتَّخْرِيكِ : شِدَّةُ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ ؛ وَشَاهِدُ
الْمَاقَةَ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، قَوْلُ النَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ :

وَحَصَمِي ضِرَارٍ ذَوَى مَاقَةٍ
مَتَى يَذْنُ رِسْلُهَا يُشْعِبُ
فَمَاقَةٌ عَلَى هَذَا وَمَاقَةٌ مِثْلُ رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ ؛
وَأَمَّا النَّاقَةُ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْغَضَبِ ، فَذَكَرَ أَبُو
عَمْرٍو أَنَّهَا بِالتَّخْرِيكِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ مَاقَةً إِذَا
أَخَذَهَا شَيْءُ الْفَوَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِيَ .
وَمِثْقُ الرَّجُلِ : كَذَا يَبْكِي مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ أَوْ
بُكًى ؛ وَقِيلَ : بَكَى وَاحْتَدَّ .

وَأَمَّا إِيمَاقًا : دَخَلَ فِي الْمَاقَةِ كَمَا تَقُولُ
أَكَّابٌ دَخَلَ فِي الْكَاتِبَةِ . وَامْتِاقٌ إِلَيْهِ
بِالْبُكَاءِ : أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : امْتِاقَ
غَضَبُهُ امْتِاقًا إِذَا اشْتَدَّ . وَقَدِمَ فَلَانٌ عَلَيْنَا
فَامْتِاقَنَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ شَيْءُ التَّيَاسِجِ إِلَيْهِ لَطُولُ
الْعِيَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَاقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ .
وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا تَوَبَّنَ وَلَدَهَا ، مَا أَجَبُهُ

مِيقًا ، أَيْ بِأَكْبَارٍ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :
كَانَا عَوَلْنَاهَا بَعْدَ النَّاقِ
عَوَلَةٌ نَكَلِي وَلَوَلْتُ بَعْدَ الْمَاقِ
الْلَيْتُ : الْمَوْقُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ
الْأَمَاقُ : النَّوَاحِي الْغَامِضَةُ مِنْ أَطْرَافِهَا ؛
وَأَنشَدَ :

تُفَضِّي إِلَيَّ نَازِحَةَ الْأَمَاقِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَاقَةُ الْأَنَفَةُ وَشِدَّةُ الْغَضَبِ
وَالْحَمِيَّةُ .

وَالْإِمَاقُ : نَكْتُ الْعَهْدِ مِنَ الْأَنَفَةِ . وَفِي
كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِيَغْضُ الْوُفُودُ مِنَ
الْيَمَانِيِّينَ : مَا لَمْ تُضْمِرُوا الْإِمَاقَ ، وَتَأْكُلُوا
الرَّمَاقَ ؛ تَرَكَ الْهَمْزَ مِنَ الْإِمَاقِ لِيُوزَنَ بِهِ
الرَّمَاقُ ، يَقُولُ : لَكُمْ الْوَفَاءُ بِأَهْلِكُمْ لَكُمْ
مَالَهُمْ تَأْتُوا بِالْمَاقَةِ فَتَذَرُوا وَتَنْكَلُوا وَتَقْطَعُوا
رِبَاقَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي أَغْنَاكُمْ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : يَغْنَى الْغَيْظُ وَالْبُكَاءُ مِمَّا يَلْزُمُكُمْ
مِنْ الصَّدَقَةِ ، فَأُطْلِقُهُ عَلَى التَّكْثُرِ وَالْعَدْرِ ،
لَأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْأَنَفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ تَسْمَعُوا
وَتُطْعِمُوا ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَوْجَهُ مِنْ هَذَا
أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مُضْذِرُ أَمَاقٍ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنْ
الْمَوْقِ بِمَعْنَى الْحُمُقِ ، وَالْمَرَادُ إِضْهَارُ الْكُفْرِ
وَالْعَمَلُ عَلَى تَرْكِ الْاسْتِيفَارِ فِي دِينِ اللَّهِ
تَعَالَى .

أَبُو زَيْدٍ : مَاقُ الطَّعَامِ وَالْحُمُقُ إِذَا
رَخَّصَ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَنْتَ تَيَّقُ وَأَنَا مِثْقٌ ،
فَكَيْفَ تَيَّقُ ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ
تَاقٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْإِتِّفَاقِ
وَالْمَعَاشَرَةِ .

وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَوْقُهَا وَمَوْقِيهَا وَمَاقِيهَا :
مَوْخَرُهَا ، وَقِيلَ مُقَدَّمُهَا ، وَجَمْعُ الْمَوْقِ
وَالْمَوْقِ وَالْمَاقِ آمَاقٌ ، وَجَمْعُ الْمَوْقِي
وَالْمَاقِي مَاقٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَفِي وَزْنِ هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَتَصَارِيفِهَا وَضُرُوبِ جَمْعِهَا تَعْلِيلٌ
دَقِيقٌ . وَمَوْقِي الْعَيْنِ وَمَاقِيهَا : مَوْخَرُهَا وَقِيلَ
مُقَدَّمُهَا .

أَبُو الْهَيْكَمِ : فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي
الْأَنَفَ لُغَاتٌ خَمْسٌ : مَوْقٌ وَمَاقٌ ،

مَهْمُوزَانِ ، وَيُجْمَعَانِ أَمَاقًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى
لِشَاعِرٍ :

فَارَقْتُ لَيْلَى ضَلَّةً
فَنَدَيْتُ عَنْدَ فِرَاقِهَا

فَالْعَيْنُ تُذَرِّى دَمْعَهَا
كَالدَّرِّ مِنْ أَسَاقِهَا

وَقَدْ بَتَرَكَ هَمْزَهَا ، يُقَالُ مُوقٌ وَمَاقٌ ،
وَيُجْمَعَانِ أَمَاقًا إِلَّا فِي لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقَالَ

آمَاقٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى رِثْمَةَ :
تَرَى أَمَاقَهَا الدَّهْرُ تَدْمَعُ

وَيُقَالُ : مُوقٌ ، عَلَى مَفْعُولٍ ، فِي وَزْنٍ
مُؤَبٍّ ، وَيُجْمَعُ هَذَا مَاقِي ، وَأَنْشَدَ
لِحَسَّانٍ :

مَابَالُ عَيْنِكَ لِاتْنَامُ كَانَا
كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْإِنْمِيدِ ؟

وَقَالَ آخَرُ :
وَالْحَيْلُ تَطْعُنُ شَرًّا فِي مَاقِيهَا

وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :
كَانَا عَيْنَاهُ فِي وَقْفِي حَجَرٍ

بَيْنَ مَاقِي لَمْ تُحْرِقْ بِالْإِبْرِ
وَقَالَ مُعَمَّرٌ فِي مُفْرَدٍ :

وَمَاقِي عَيْنِهَا حَذَلُ نَطُوفُ
وَقَالَ مُرَاجِمُ الْعُقَيْلِي فِي تَشْبِيهِ :

أَتَحْسِبُهَا تُصَوِّبُ مَاقِيَهَا ؟
غَلَبَتْكَ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا

وَيُرْوَى :
أَتَزْعُمُهَا يُصَوِّبُ مَاقِيَهَا

وَيُقَالُ : هَذَا مَاقِي الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ
قَاضِي الْبَلَدَةِ ، وَيَهْمَزُ فَيُقَالُ مَاقِي ، وَلَيْسَ

لِهَذَا نَظِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَمَا قَالَ نَصِيرُ
النَّحْوِيِّ ، لِأَنَّ أَلْفَ كُلِّ فَاعِلٍ مِنْ بَنَاتِ

الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ دَاعٍ وَقَاضِي وَرَامٍ وَعَالٍ
لَا يَهْمَزُ ، وَحَكِيَ الْهَمْزُ فِي مَاقِي خَاصَّةً الْفَرَاءُ

فِي بَابِ مَفْعَلٍ : مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ
وَالْوَاوِ مِنْ دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَاَلْمَفْعَلُ فِيهِ

مَفْتُوحٌ ، اسْمًا كَانَ أَوْ مُصَدَّرًا ، إِلَّا الْمَاقِي
مِنْ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَسَرَتْ هَذَا

الْحَرْفَ ، قَالَ : وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ

فِي مَاقِي الْإِبِلِ مَاقِي ، فَهَذَانِ نَادِرَانِ
لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا. اللَّحْيَانِي : الْقَلْبُ فِي مَاقٍ

فِيْمَنْ لُغَتُهُ مَاقٌ وَمَوْقٌ أَمَقُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
آمَاقٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ أَمَاقٌ فَقُلْتُ ، فَلَمَّا

وَحَدَّوْا قَالُوا أَمَقٌ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الْجَمْعِ
كَذَلِكَ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ مَاقِي جَعَلَهُ

مَوَاقِي ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ اصْطِفَاقَ الْمَاقِيْنَ بِطَرَفِهَا

نَثِيرُ جُمَانٍ أَخْطَأَ السَّلَكُ نَاطِمُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَدْسَحُ

الْمَاقِيْنَ ، وَهِيَ تَثْنِيَةُ الْمَاقِي ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

فَطَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ
قَدَى فِي مَوَاقِي مُقَاتِلَةٍ يُقَلِّلُ

جَمْعُ مَاقِي ، وَقَالَتِ الْحَنَسَاءُ فِي مُفْرَدٍ :
مَا إِنَّ يَجِفُّ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ مَاقِي

وَقَالَ اللَّيْثُ : مُوقُ الْعَيْنِ مُؤَخَّرُهَا وَمَاقِيهَا
مُقَدَّمُهَا ، رَوَاهُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ . قَالَ :

وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ
يَكْتَحِلُ مِنْ قِيلِ مُوقٍ مَرَّةً ، وَمِنْ قِيلِ مَاقٍ

مَرَّةً ، يَعْنِي مُقَدَّمُ الْعَيْنِ وَمُؤَخَّرُهَا . قَالَ
الرُّهْرِيُّ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ

الْمُوقَ وَالْمَاقَ حَرْفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي
الْأَنْفَ ، وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ يُقَالُ لَهُ

الْمُحَاطُ ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : مُوقُ الْعَيْنِ صَرَبُهَا وَمِمَّا يَلِي
الْأَنْفَ ، وَلَحَاطُهَا طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأُذُنَ ،

وَالْجَمْعُ آمَاقٌ وَأَمَاقٌ أَيْضًا مِثْلُ أَبَارٍ وَأَبَارٍ .
وَمَاقِي الْعَيْنِ : لُغَةٌ فِي مُوقِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ فِعْلٌ

وَلَيْسَ بِمَفْعَلٍ ، لِأَنَّ الْيَمِيمَ مِنْ نَفْسِ
الكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ لِلإِلْحَاقِ ،

فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيرًا يُلْحِقُونَهُ بِهِ ، لِأَنَّ فِعْلِي
يَكْسِرُ اللَّامَ نَادِرًا لَا أُخْتُ لَهَا ، فَالْحَقُّ

بِمَفْعَلٍ ، وَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقِي عَلَى
التَّوَهُّمِ ، كَمَا جَمَعُوا مَسِيلَ الْمَاءِ أَمْسِلَةً

وَمُسْلَانًا ، وَجَمَعُوا الْمَصِيرَ مُصْرَانًا ، تَشْبِيهًُا
لَهَا بِفِعْلِي عَلَى التَّوَهُّمِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَيْسَ فِي ذَوَاتِ
الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٌ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، إِلَّا حَرْفَانِ :

مَاقِي الْعَيْنِ وَمَاقِي الْإِبِلِ ، قَالَ الْفَرَاءُ :
سَمِعْتُهُمَا ، وَالْكَلَامُ كُلُّهُ مَفْعَلٌ ، بِالْفَتْحِ ،

نَحْوَ رَمَيْتُهُ مَرْمًى ، وَدَعَوْتُهُ مَدْعًى ، وَعَزَوْتُهُ
مَعَزًى ، قَالَ : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ ، إِنْ لَمْ

يُتَأَوَّلْ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، غَلَطٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّى
عِنْدَ قَوْلِهِ : وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ

لِلإِلْحَاقِ ، قَالَ : الْبَاءُ فِي مَاقِي الْعَيْنِ زَائِدَةٌ
لِغَيْرِ الْخَافِي ، كَزِيَادَةِ الْوَاوِ فِي عَرَفَةٍ وَتَرْفُوفٍ ،

وَجَمْعُهَا مَاقِي عَلَى فَعَالٍ كَعَرَفٍ وَتَرَفٍ ، وَلَا
حَاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَاقِي الْعَيْنِ بِمَفْعَلٍ فِي جَمْعِهِ

كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ ، فَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقِي
عَلَى التَّوَهُّمِ لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ ، فَيَكُونُ مَاقِي

بِمَثَرَةٍ عَرَفٍ جَمْعُ عَرَفَةٍ ، وَكَمَا أَنَّ الْبَاءَ فِي
عَرَفِي لَيْسَتْ لِلإِلْحَاقِ كَذَلِكَ الْبَاءُ فِي مَاقِي

لَيْسَتْ لِلإِلْحَاقِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ
فِي مَاقِي بَدَلًا مِنْ وَاوٍ بِمَثَرَةِ عَرَفٍ ، وَالْأَصْلُ

عَرَفُو ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً لِتَطْرُقِهَا وَانْصِمَامُ
مَاقِلِهَا ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قُلْتُ بَاءً لَمَّا بَيَّنْتُ

الدَّكْلَمَةَ عَلَى التَّذْكِيرِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا
بَعْدَمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

إِنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٌ ، يَكْسِرُ
الْعَيْنَ ، إِلَّا حَرْفَانِ : مَاقِي الْعَيْنِ وَمَاقِي

الْإِبِلِ ، قَالَ : هَذَا وَهْمٌ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ كَوْنُ الْيَمِيمِ أَصْلًا فِي قَوْلِهِمْ

مُوقٌ ، فَيَكُونُ وَزْنُهَا فَعْلِي عَلَى مَا قَدَّمْتُ ،
وَنَظِيرُ مَاقِي مَعْدِي فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ مَعَدٍ أَيْ

أَبْعَدَ وَوَزْنُهُ فَعْلِي . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ فِي
الْمُوقِ مُوقٌ وَمَاقِي ، وَثَبَتَ الْبَاءُ فِيهَا مَعَ

الِإِصَافَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَأَمَّا مُوقِي فَالْبَاءُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ يَبْرُزُ ، وَأَصْلُهُ

مُوقٌ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ لِلإِلْحَاقِ كَمَنْصُوقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ
قُلْتُ كَمَا مَوَّلْتُ فِي أَذِلٍّ ، وَأَمَّا مَاقِي الْعَيْنِ

فَوَزْنُهُ فَعْلِي ، زِيدَتْ الْبَاءُ فِيهِ لِغَيْرِ الْخَافِي كَمَا
زِيدَتْ الْوَاوُ فِي تَرْفُوفٍ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ

الْبَاءُ فِيهِ مُثَقِّلَةً عَنْ الْوَاوِ فَتَكُونُ لِلإِلْحَاقِ
بِالْوَاوِ ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ فِي الْأَصْلِ فَعْلُو كَعَرَفُو ،

إِلَّا أَنَّ الْوَاقِ قُلَيْتُ يَاءَ لَمَّا بَيَّسْتُ الْكَلِمَةَ عَلَى
التَّذْكِيرِ ، انْفَعَرَ كَلَامُ أَبِي عَلَى . قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَمَاقِي عَلَى فَاعِلٍ جَمَعَهُ مَوَاقِي وَتَثْنِيَتُهُ
مَاقِيَانِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا مَنْ لَعِينٍ لَمْ تَذُقْ تَغْيِضًا
وَمَاقِيْنِ اكْتَحَلَا مَضِيضًا
قَالَ أَبُو عَلَى : مَنْ قَالَ مَاقٍ فَلَا أَصْلَ مَاقِيٍّ
وَوَزَنَهُ فَالِغٌ ، وَكَذَلِكَ جَمَعَهُ مَوَاقٍ وَوَزَنَهُ
فَوَالِغٌ ، فَانْحَرَتْ الْهَمْزَةُ وَقُلَيْتُ يَاءَ ، وَالِدَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ مَا حَكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْمًا
يُحَقِّقُونَ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ مَاقِي الْعَيْنِ . وَقَالَ
الْحِجَازِيُّ : يُقَالُ مَوْقٌ وَمَوَاقٍ وَمَوْقٌ أَيْضًا ،
يَغْيِرُ هَمْزٌ ، وَجَمَعَهُ مَوَاقٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
مَوْقِيَّ وَجَمَعَهُ مَوَاقِي ، وَأَمَقٌ وَجَمَعَهُ أَمَاقٌ ،
قَالَ الشَّيْخُ : وَيُقَالُ أَمَقٌ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُهُ
مَوْقٌ وَأَمَاقٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَمَاقٍ ، قَالَ :
فَهَذَا أَحَدُ عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ :
مَوْقٌ ، وَمَاقٍ ، وَمَوْقٍ ، وَمَاقٍ ، وَمَاقٍ ،
وَمَاقِيٍّ وَمَوْقٍ ، وَمَاقٍ ، وَمَوْقٍ ، وَمَوْقِيٍّ
وَأَمَقٌ .

• مَالٌ . رَجُلٌ مَالٌ وَمِثْلُ : ضَحْمٌ كَثِيرُ
اللَّحْمِ تَارٌ ، وَالْأُنْثَى مَالَةٌ وَمِثْلُهُ ، وَقَدْ مَالَ
يَسْأَلُ : تَمَلَّأَ وَضَحْمٌ ، التَّهْلُذِيْبُ : وَقَدْ
مِثْلَتْ تَمَالًا وَمَوَلَّتْ تَمُولُ . وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَا مَالَ
لَهُ مَالًا ، وَمَامَالَ مَالُهُ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ،
وَقَالَ يَعْقُوبُ : مَاتَهُيَّا لَهُ .
وَمَوْءَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوِيَّةٍ مَقْلُوبٌ شَاذٌ ،
وَتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• مَانَا . الْمَانَاةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّائِ أَوْ
الطَّبْيِ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتُهَا .

• مَانٌ . الْمَانُ وَالْمَانَةُ : الطَّفْطِيقَةُ ،
وَالْجَمْعُ مَانَاتٌ (١) وَمُؤُونٌ أَيْضًا ، عَلَى
(١) قَوَاهُ : مَانَاتٌ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ =

فُعُولٌ ، مِثْلُ بَدَرَةٍ وَبَدُورٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُهْدِيَةً فَأَهْلِي
مِنْ الْمَانَاتِ أَوْ قَطَعَ السَّمَاءُ
وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ لِأَزْمَةٍ بِالصَّفَاقِ مِنْ بَاطِنِهِ
مُطِيقَتُهُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَحْتَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ،
وَقِيلَ : الْمَانَةُ مِنَ الْفَرَسِ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ،
وَمِنْ الْبَحْرِ الطَّفْطِيقَةُ . وَالْمَانَةُ : شَحْمَةٌ قَصُّ
الْصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَاطِنُ الْكَرْكِرَةِ ، قَالَ
سِيبَوِيَّةٌ : الْمَانَةُ تَحْتَ الْكَرْكِرَةِ ، كَذَا قَالَ
تَحْتَ الْكَرْكِرَةِ وَلَمْ يَقُلْ مَانَتْ ، وَالْجَمْعُ
مَانَاتٌ وَمُؤُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

يُشِيْهَنَ السَّيْنِ وَهَرٌّ يُبْحَثُ
عِرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ
وَمَانَةٌ يَمَانَةٌ مَانَا : أَصَابَ مَانَتُهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
سَرِيْرَةٍ وَعَرَاتِهِ وَشُرُوفِهِ . وَقِيلَ : مَانَةُ الصَّدْرِ
لَحْمَةٌ سَمِيْمَةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَانَهَا لَحْمَةٌ
فَضْلٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَانَةُ الطَّفْطِيقَةِ .
وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَا مَانَ لَهُ ، أَيْ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ .

وَمَا مَانَ مَانَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ
مَا شَعُرَ بِهِ . وَأَنَانِي أَمْرٌ مَا مَانَتْ مَانَةٌ ، وَمَا
مَالَتْ مَالَةٌ ، وَلَا شَانَتْ شَانَةٌ ، أَيْ مَاتَهَيَّاتُ
لَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمَّ مُبْدَلَةٌ
مِنْ التَّوْنِ . قَالَ الْحِجَازِيُّ : أَنَانِي ذَلِكَ
وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ ، أَنَانِي مَا عَلِمْتُ عِلْمَهُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا أَتَبَهْتُ لَهُ ، وَلَا شَعَرْتُ بِهِ ،
وَلَا تَهَيَّاتُ لَهُ وَلَا أَحَلَّتْ أُمِّيَّتُهُ وَلَا أَحْتَقَلَّتْ
بِهِ ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : وَلَا هَوَتْ
هَوَاهُ ، وَلَا رَيَّاتُ رِيَّاهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَمَانُهُ
أَيْ يَعْلَمُهُ . الْفَرَّاءُ : أَنَانِي وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ أَيْ
لَمْ أَكْثَرْتُ لَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ غَيْرِ أَنَّ تَهَيَّاتُ لَهُ
وَلَا أَحْتَقَلَّتْ ، وَلَا عَوَلَتْ فِيهِ ، وَقَالَ

= خطأ صوابه مَانَات ، كما في الصَّاح ، فَانْتَلَفَى
الصَّحِيحُ الْعَيْنَ الْمُفْرَحَ الْفَاءَ إِذَا جُمِعَ مُؤَنَاتٌ فَتَحَتْ
عَيْنُهُ فِي الْجَمْعِ وَجُوبًا ، مَا لَمْ يَكُنْ مَعْلَى اللَّامِ كَطَبِيَّةٍ
أَوْ شَبَهُ الصَّفَةِ كَأَهْلِ فَيْجُوزِ التَّسْكِينِ وَالْإِتْبَاعِ .
[عبد الله]

أَعْرَابِيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ : أَيْ مَا عَلِمْتُ بِذَلِكَ .
وَالْمُنْتَنَةُ : الْأَعْلَامُ . وَالْمُنْتَنَةُ : الْعَلَامَةُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ فِي مِيْنَةٍ
زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ وَزَنَهَا مَقُولَةٌ ، وَأَمَّا الْمِيمُ فِي
تَمِيْنَةٍ فَأَصْلٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَانَتْ أَيْ تَهَيَّاتُ ،
فَعَلَى هَذَا تَكُونُ التَّمِيْنَةُ التَّهْيِيتُ . وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ : هَذَا أَمْرٌ مَا مَانَتْ لَهُ ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ .
أَبُو سَعِيدٍ : أَنَانِي مَانَتْ ، أَيْ اَعْمَلُ
مَا تُحْسِنُ . وَيُقَالُ : أَنَا أَنَانَةُ أَيْ أَحْسِنُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَشَانُ شَانَكَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا عَلِمْتُ الْأَمْرَ أَقْرَرْتُ عِلْمَهُ
وَلَا أَدْعِي مَا لَسْتُ أَنَانُهُ جَهْلًا
كَهَيَّ بَامِرِي يَوْمًا يَقُولُ بِعِلْمِهِ
وَيَسْتَكْتَعِي لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلًا
الْأَصْبَحِي : مَا نَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى وَزْنِ
مَا عُنْتُ ، أَيْ رَوَاتُ .

وَالْمُؤُونَةُ : الْقُوَّةُ . مَا نَ الْقُوَّةُ وَمَانَتُهُمْ :
قَامَ سَلْبُهُمْ ، وَقَوْلُ الْهَلْدِيِّ :

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا نَدَى أُمَّهُمْ
إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعْنَاهُمْ مَتَانِ
مَتَانُهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَنِي الْأَمْرُ
وَمَا مَانَتْ فِيهِ مَانَةٌ ، أَيْ مَا طَلَبَتْهُ وَلَا أَطْلَقْتُ
التَّعَبَ فِيهِ ، وَالتَّعَافُهَا إِذَا فِي مَعْنَى الطُّوْلِ
وَالْبُعْدِ ، وَهَذَا مَعْنَى الْقَدِيمِ ، وَقَدْ رَوَى
مُتَابِنٌ ، يَغْيِرُ هَمْزٌ ، فَهُوَ حَسْبُكَ مِنَ الْعَيْنِ ،
وَهُوَ الْكَذِبُ ، وَيُرْوَى مُتَابِنٌ أَيْ مَا نِلَ إِلَى
الْيَمَنِ . الْفَرَّاءُ : أَنَانِي وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ ، أَيْ
مِنْ غَيْرِ أَنَّ تَهَيَّاتُ وَلَا أَحْتَقَلَّتْ وَلَا عَوَلَتْ
فِيهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ ، وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤُونَةَ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ،
وَقِيلَ : الْمُؤُونَةُ فَعُولَةٌ مِنْ مَتْنُهُ أَمْرُهُ مُؤَانًا ،
وَهَمْزَةُ مُؤُونَةٍ لِانْقِصَامِ وَادِهَا ، قَالَ : وَهَذَا
حَسَنٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَانَةُ اسْمُ مَا يُؤُونُ ،
أَيْ يُتَكَلَّمُ مِنَ الْمُؤُونَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُؤُونَةُ
تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ ، وَهِيَ فَعُولَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ .
وَيُقَالُ : هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْخُرْجُ
وَالْعِدْلُ ، لِأَنَّهُا تُقَالُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ

الخليل: وَلَوْ كَانَتْ مَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ مِثْلَهُ مِثْلُ مَيْسَةٍ، قَالَ: وَعِنْدَ الْأَخْفَشِيِّ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةٌ.

وَمَانَتْ الْقَوْمُ أَمَانَهُمْ مَانًا إِذَا احْتَمَلَتْ مَوَاسِيَهُمْ، وَمَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ قَالَ مُتَّهَمٌ أَمُونُهُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنْ جَعَلْتَ الْمَوْنَةَ مِنْ مَانِهِمْ يَمُونُهُمْ لَمْ تَهْزَرْ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا مِنْ مَانَتْ هَمَزَتْهَا، قَالَ: وَالَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ مَذْهَبِ الْقَرَاءِ أَنَّ مَوْنَةَ مِنَ الْأَيْنِ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ، صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّهُ اسْقَطَ تَامَ الْكَلَامِ، وَقَامُهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى مَنْ يَبُولُ، وَقَوْلُهُ: وَيُقَالُ هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوْنِ، وَهُوَ الْخُرْجُ وَالْعِدْلُ، هُوَ قَوْلُ الْمَازِنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ بَعْضِ الْكَلَامِ، فَأَمَّا الَّذِي غَيَّرَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ: إِنْ الْأَوْنَ الْخُرْجُ، وَلَيْسَ هُوَ الْخُرْجُ، وَإِنَّمَا قَالَ: وَالْأَوْنَانِ جَانِبَا الْخُرْجِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّ أَوْنَ الْخُرْجِ جَانِبُهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا فِي فَضْلِ أَوْنَ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: لَأَنَّهُا يُفْعَلُ عَلَى الْإِنْسَانِ، يَعْنِي الْمَوْنَةَ، فَغَيَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: لِأَنَّهُ فَذَكَرَ الضَّمِيرَ وَأَعَادَهُ عَلَى الْخُرْجِ، وَأَمَّا الَّذِي اسْقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: وَيُقَالُ لِلْأَنَانِ إِذَا اقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا: قَدْ أَوْنَتْ، وَإِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَتْ خَاصِرَتَاهُ قِيلَ: أَوْنَ تَأَوْنًا، قَالَ رُوْبَةُ: سِرًّا وَقَدْ أَوْنَ تَأَوَيْنَ الْعُقْنُ انْقَضَى كَلَامُ الْمَازِنِيِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ لَكَانَ مِثْلَهُ، قَالَ: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَيْنِ دُونَ الْأَوْنَ، لِأَنَّ قِيَاسَهَا مِنَ الْأَيْنِ مِثْلَهُ وَمِنْ الْأَوْنَ مَوْنَةٌ، وَعَلَى قِيَاسِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِيِّ أَنَّ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَيْنِ مَوْنَةٌ، خِلَافَ قَوْلِ الْخَلِيلِ، وَأَصْلُهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِيِّ مَائِيَّةٌ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْبَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ مَوْنَةً، فَانْقَلَبَتِ الْبَاءُ وَאוْا لِسُكُونِهَا

وَأَنْضَاهُمْ مَا قَبْلَهَا، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِيِّ. وَلَمَّا لَمِثَّةٌ مِنْ كَذَا أَيْ خَلِيقٌ. وَمَانَتْ فَلَانًا تَمِثَّةٌ (١) أَيْ أَعْلَمَتْهُ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسِيُّ:

فَتَهَامَسُوا شَيْئًا فَقَالُوا عَرَسُوا
مِنْ غَيْرِ تَمِثَّةٍ لِعَبْرِ مُعَرِّسٍ
أَيْ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَلَا هُوَ فِي مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي فِي شِعْرِ الْمَرَارِ فَتَهَامَسُوا، أَيْ تَكَلَّمُوا، مِنْ التَّشْيِيمِ، وَهُوَ الصَّوْتُ، قَالَ: وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمِثَّةَ بِالطَّمَانِيَّةِ، يَقُولُ: عَرَسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعٍ طَمَانِيَّةٍ، وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمِثَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَخْلُقُ لِلتَّرْوُلِ، أَيْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَعْرِيسٍ وَلَا عَلَامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَمِثَّةٌ تَهَيْتُهُ وَلَا فِكْرَ وَلَا نَظَرَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الْمَوْنَةِ الَّتِي هِيَ الْقُوَّةُ، وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالْقُوَّةِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَنَائِي.

وَالْمِثَّةُ: الْعَلَامَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنْ طُولَ الصَّلَاةِ وَقَصَرَ الْخُطْبَةُ مِثَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَيْ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَعْرِفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثَّةٌ لَهُ كَالْمَخْلَقَةِ وَالْمَجْدَرَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنْ الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأَكُّدِ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهَا، وَإِنَّمَا ضَمِنَتْ حُرُوفَهَا دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا، قَالَ: وَلَوْ قِيلَ إِنَّهَا اسْتَشْفَتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَمَا جُعِلَتْ اسْمًا لَكَانَ قَوْلًا، قَالَ: وَمِنْ أَغْرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنْ طَاهِ الْمِثَّةِ، وَالْمِيمُ فِي ذَلِكَ كَلَّةٌ زَائِدَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا، فَقُلْتُ مِثَّةٌ أَيْ عَلَامَةٌ

(١) قوله: «ومانت فلاناً تمثتة» كذا بضبط الأصل مانت بالتخفيف، ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل القلم، وعليه فتتمتة مصدر جار على غير فعله.

لِذَلِكَ وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ، قَالَ الرَّاجِزُ:
إِنَّ اسْتِحْجَالَهَا بِالتَّقْيِ الْأَبْلَجِ
وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُرْجَجِ
مِثَّةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا يَرَوَى فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرُ بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ، قَالَ: وَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ مِثَّةٌ مِثَالُ مِيعَةٍ، عَلَى فِعْلَةٍ، لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ، فَيَكُونَ مِثَّةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْ «إِنْ» الْمَكْسُورَةِ الْمَشْدُودَةِ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا، أَيْ مَجْدَرَةٌ وَطَظَّةٌ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مِثَّةً، بِالثَّاءِ، أَيْ مَخْلَقَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ وَمَحَرَّةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَهُوَ مَفْعَلَةٌ مِنْ أَنَّهُ يُوْثُّهُ أَثًا، إِذَا غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ، وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً، وَهِيَ مِيمٌ مَفْعَلَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمِثَّةُ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ أَنْ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ، وَفَسَّرَهُ فِي الرَّجَزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

إِنْ اسْتِحْجَالَهَا بِالتَّقْيِ الْأَبْلَجِ
قَالَ: وَالتَّقْيِ الثَّعْرُ، وَمِثَّةٌ مَخْلَقَةٌ، وَقَوْلُهُ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ، أَيْ هُوَ حَرَامٌ لَا يَتَّبَعِي. وَالْمَانُ: الْحَشَبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تُثَارَ بِهَا الْأَرْضُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

• مَائِيَّةٌ فِي الشَّيْءِ أَمَّا مَائِيَّةٌ:
بَالَعْتُ. وَمَائِي الشَّجَرُ مَائِيًا: طَلَعُ، وَقِيلَ:
أَوْرَقَ. وَمَاوَتْ الْجِلْدَ وَالدَّلَوُ وَالسَّقَاءُ مَاوًا،
وَمَائَتِ السَّقَاءُ مَائِيًا، إِذَا وَسَّعَتْهُ وَمَدَّدَتْهُ حَتَّى
يَتَّسِعَ. وَيَمَائِي الْجِلْدُ يَمَائِي تَمَائِيًا
تَوْسَعُ، وَتَمَائَتِ الدَّلَوُ كَذَلِكَ، وَقِيلَ:
تَمَائِيَتْ أَمْتِدَادُهَا، وَكَذَلِكَ الْوَعَاءُ، تَقُولُ:
تَمَائِي السَّقَاءُ وَالْجِلْدُ فَهُوَ يَمَائِي تَمَائِيًا
وَتَمَوَّأَ، إِذَا مَدَّدَتْهُ فَاتَّسَعَ، وَهُوَ تَفْعَلُ،
وَقَالَ:

دَلُوْ تَمَأى دُبَغَتْ بِالْحَلْبِ
أَوْ بِأَعَالَى السَّلْمِ الْمُضْرَبِ
بَلْتُ يَكْفَى عَرَبٍ مُّشَدَّبٍ
إِذَا اتَّقَنْتَ بِالْفَيْهِ الْأَشْهَبِ
فَلَا تُقَعِّرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبْ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَأَى التَّمِيمَةُ بَيْنَ الْقَوْمِ.
مَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدْتُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
مَأَوْتُ بَيْنَهُمْ إِذَا ضَرَبْتُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ،
وَمَأَيْتُ إِذَا دَبَيْتُ بَيْنَهُمُ بِالْتَّمِيمَةِ، وَأَنْشَدَ:
وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَحْوُ نُكْرَاتٍ
لَمْ يَزَلْ ذَا نَعِيمَةٍ مَاءً
وَأَمْرَاءُ مَاءَةٍ: نَعَامَةٌ مِثْلُ مَعَاوَةٍ، وَمُسْتَقْبَلُهُ
يَمَأَى. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمَأَى بَيْنَ الْقَوْمِ مَأَيًا
أَفْسَدَ وَنَمَ. الْجَوْهَرِيُّ: مَأَى مَا بَيْنَهُمْ مَأَيًا
أَيَّ أَفْسَدَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَأَى فِي الدَّخْسِ
بِالْمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسٍ
وَالدَّخْسُ وَالْمَأْسُ: الْفَسَادُ. وَقَدْ تَمَأَى
مَا بَيْنَهُمْ أَيَّ فَسَدَ. وَتَمَأَى فِيهِمُ الشَّرُّ: فَشَا
وَأَتَسَّخَ. وَأَمْرَاءُ مَاءَةٍ، عَلَى مِثْلِ مَعَاوَةٍ:
نَعَامَةٌ، مَقْلُوبٌ، وَقِيَاسُهُ مَاءَةٌ عَلَى مِثَالِ
مَعَاوَةٍ.

وَمَاءُ السَّنَوْرِ يَوْمُهُ مَوَاءٌ^(١) وَمَاتَ السَّنَوْرُ
كَذَلِكَ إِذَا صَاحَتْ، مِثْلُ أَمْتُ تَامُوا أَمَاءً،
وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاءُ السَّنَوْرِ يَوْمُهُ كَمَأَى. أَبُو
عَمْرٍو: أَمَوَى إِذَا صَاحَ صَبَاحَ السَّنَوْرِ.

وَالْمِائَةُ: عَدَدٌ مَعْرُوفٌ، وَهِيَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُوفِ بِهَا، حَكَى سَيِّبِيُّهُ:
مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مِائَةَ إِبِلُهُ، قَالَ: وَالرُّفْعُ
الْوَجْهَ، وَالْجَمْعُ مِثَاتٌ وَيُثَوْنَ عَلَى وَزْنِ
مِعُونٍ، وَمِثَالُ مِثَالٍ مِثَالٌ، وَأَنْكَرَ سَيِّبِيُّهُ هَلْوَ
الْأَخِيرَةَ، قَالَ: لِأَنَّ بَنَاتَ الْحَرْقِيِّ لَا يَفْعَلُ
بِهَا كَذَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُونَ عَلَيْهَا مَا قَدْ
ذَهَبَ مِنْهَا فِي الْإِفْرَادِ ثُمَّ حَذَفَ الْهَاءَ فِي

(١) قوله: «وماء السنور يومه مواء» كذا في
الأصل، وهو من المهموز، وعبارة القاموس: مواء
بهزتين.

الْجَمْعِ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِجْحَافٌ فِي الْإِسْمِ،
وَأِنَّمَا هُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الْغَيْثُ.

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِائَةِ مِنَ الْعَدَدِ: أَصْلُهَا
مِئَى مِثْلُ مِئَى، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ، وَإِذَا
جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ قُلْتَ مِئُونَ، يَكْسِرُ
الْيَمِينُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِئُونَ، بِالضَّمِّ،
قَالَ الْأَخْفَشُ: وَلَوْ قُلْتَ مِثَاتٌ مِثْلُ مِيعَاتٍ
لَكَانَ جَائِزًا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَصْلُهَا مِئَى.
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ مِئِيًّا فِي مَعْنَى مِائَةٍ
عَنِ الْعَرَبِ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً بِحِطِّ الشَّيْخِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الشَّاطِئِيُّ اللَّغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
قَالَ: أَصْلُهَا مِئِيَّةٌ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
سَمِعْتُ مِئِيَّةً فِي مَعْنَى مِائَةٍ، قَالَ: كَذَا
حَكَاهُ الثَّانِي فِي التَّصْرِيفِ، قَالَ: وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ مِائَةً دِرْهَمٍ، يُشْمُونَ شَيْئًا مِنْ
الرُّفْعِ فِي الدَّالِّ وَلَا يَبِينُونَ، وَذَلِكَ
الْإِخْفَاءُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُرِيدُ مِائَةً دِرْهَمٍ
بِإِذْغَامِ الثَّاءِ فِي الدَّالِّ مِنْ دِرْهَمٍ وَيَبْقَى
الْإِشْهَامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَالِكٌ
لَا تَأْمَنَّا»، وَقَوْلُهُ أَمْرَاءُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَفَحَّرَ
بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمِينِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ
لِلْعَامِيَّةِ:

حَبْدَةٌ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلَى
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِئَى
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعَى
بِأَكْلِ أَرْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّيِّئِ
هَنَاتٍ غَيْرِ مِئَتٍ غَيْرِ ذِكِّي

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَادَ الْغَيْثُ فَخَفَّفَ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ:

أَلَمْ تَكُنْ تَخْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلَى
إِنْ مَطَابَاكَ لِمَنْ خَيْرَ الْمَعْلَى
وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُزَرَّدٍ:

وَمَا زِدُونِي غَيْرَ سَخِي عِبَادَةٍ
وَحَمْسِيٍّ مِنْهَا قِسِيٍّ وَزَائِفٍ^(٢)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُنَا غِنْدُ الْأَخْفَشِ مَحْدُوفَانِ
مُرْخَمَانِ. وَحَكَى عَنْ يُونُسَ: أَنَّهُ جَمَعَ
يَطْرَحُ الْهَاءَ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، قَالَ: وَهَذَا

(٢) قوله: «عبادة» في الصحاح: عامة

غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ، لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ مِئَى
مِثْلُ مِئَى، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ لَيْثٍ لَيْثَى، وَفِي
جَمْعِ ثُبَّةٍ ثُبَاً.

وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ فِي بَيْتٍ مُزَرَّدٍ: أَرَادَ
مِئَى فَعُولٌ كَحَلِيَّةٍ وَحَلَى فَحَذَفَ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ مِئِينَ فَيَحْذِفُ الثَّوْنَ، لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ
لَكَانَ مِئَى بِيَاءَ، وَأَمَّا فِي غَيْرِ مَذْهَبِ سَيِّبِيَّةٍ
فَقِيٍّ مِنْ خَمْسِيٍّ جَمْعُ مِائَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ،
قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ يَقْوَى، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ
خَمْسُ تَمْرٍ، يُرَادُ بِهِ خَمْسُ ثَمَرَاتٍ، وَأَيْضًا
فَإِنَّ بَنَاتَ الْحَرْقِيِّ لَا تُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ،
أَعْنَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ
إِلَّا بِالْهَاءِ، وَقَوْلُهُ:

مَا كَانَ حَامِلُكُمْ مِئَاً وَرَافِدُكُمْ
وَحَامِلُ الْمِئِينَ بَعْدَ الْعَيْنِ وَالْأَلْفِ^(٣)
إِنَّمَا أَرَادَ الْمِئِينَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَأَرَادَ
الْآلَافَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً:

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ: رَأَيْتُ مِئِيًّا فِي مَعْنَى
مِائَةٍ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي، قَالَ: وَهَذِهِ دَلَالَةٌ
قَاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ اللَّامِ يَاءً، قَالَ: وَرَأَيْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ فِي
بَعْضِ أَمَالِيهِ: إِنَّ أَصْلَ مِائَةٍ مِئِيَّةٌ، فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِأَبِي عَلِيٍّ فَحَبَّبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْظُرُ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فِي
مِثْلِهِ، وَقَالُوا ثَلَاثُمِائَةٍ فَأَضَاعُوا أَذْنَى الْعَدَدِ إِلَى
الْوَاحِدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْجَمْعِ كَمَا قَالَ:

فِي حَقِّكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا
وَقَدْ يُقَالُ ثَلَاثُ مِثَاتٍ وَمِئِينَ، وَالْإِفْرَادُ أَكْثَرُ
عَلَى شَدَوْدِهِ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى مِائَةٍ فِي قَوْلِ
سَيِّبِيَّةٍ وَيُونُسَ جَمِيعًا فِيمَنْ رَدَّ اللَّامَ: مِئَوَى
كَمِئَوَى، وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ مِائَةً أَصْلُهَا عِنْدَ
الْجَاعَةِ مِئِيَّةٌ سَاكِتَةُ الْعَيْنِ، فَلَمَّا حُذِفَتْ
اللَّامُ تَخْفِيفًا جَاوَزَتْ الْعَيْنُ تَاءَ الثَّانِيَةِ
فَانْتَحَتْ عَلَى الْعَادَةِ وَالْعُرْفِ قَفِيلَ مِائَةٍ،
فَإِذَا رَدَدْتَ اللَّامَ فَمَذْهَبُ سَيِّبِيَّةٍ أَنْ تَقْرَأَ
الْعَيْنَ بِحَالِهَا مُتَحَرِّكَةً، وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ الرَّدِّ

(٣) قوله: «وما كان حاملكم إلخ» تقدم في
ألف: وكان.

مَفْقُوحَةٌ فَتَقَلَّبُ لَهَا اللَّامُ الْفَاءُ فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهَا مَتَى كَثْبَى، فَإِذَا أَضْفَتْ إِلَيْهَا أَبْدَلَتْ الْأَلِفَ وَاوًا فَقُلْتُ مَتَى كَثْبَى، وَأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا نَسَبَ إِلَى فَعْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ مِمَّا لَا مَاءَ بَاءٌ أَجْرَاهُ مُجْرَى مَا أَصْلُهُ فَعْلَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ، فَيَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى ظَلِيَةٍ ظَلِيَةٍ، وَيَحْتَاجُ يَقُولُ الْعَرَبُ فِي النَّسَبِ إِلَى بَطْنِي بَطْنِي وَإِلَى زَيْنِي زَيْنِي، فَيُقَاسُ هَذَا أَنْ تَجْرَى مَاءً، وَإِنْ كَانَتْ فَعْلَةٌ، مُجْرَى فَعْلَةٍ، فَتَقُولُ فِيهَا مَتَى، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظَانِ مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

الجوهري: قَالَ سِيبَوَيْهٍ يُقَالُ ثَلَاثَةٌ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ أَوْ مِثَالٍ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ، لِأَنَّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ يَكُونُ جَمَاعَةً، نَحْوُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ وَعَشْرَةِ رِجَالٍ، وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ وَرَفَعَ الثَّوْنَ بِالثَّنَوَيْنِ فَقِيَ تَقْدِيرُهُ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا فَعْلَيْنِ مِثْلُ غُسْلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَهُوَ شَاذٌ، وَالْآخَرُ فَعِيلٌ، كَسَرُوا لِكَسْرِهِ مَا بَعْدَهُ وَأَصْلُهُ مَتَى وَمَتَى مِثَالُ عَصِي وَعَصِي، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ نُونًا.

وَأَمَّا الْقَوْمُ: صَارُوا مَاءً وَأَمَّا هُمْ أَنَا، وَإِذَا أَتَمَمْتَ الْقَوْمَ بِنَفْسِكَ مَاءً فَقَدْ مَاتَ هُمْ، وَهُمْ مَمْتُونُونَ، وَأَمَّا هُمْ فَهُمْ مَمْتُونُونَ، وَإِنْ أَتَمَمْتَهُمْ بِغَيْرِكَ فَقَدْ مَاتَ هُمْ، وَهُمْ مَمْتُونُونَ. الْكِسَائِيُّ: كَانَ الْقَوْمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمَّا هُمْ، بِالْأَلِفِ، مِثْلُ أَفْعَلْتَهُمْ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَلِفِ أَلْفَتَهُمْ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَارُوا هُمْ كَذَلِكَ قُلْتُ: قَدْ أَمَّاوُا وَأَلْفُوا، إِذَا صَارُوا مَاءً أَوْ الْفَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا هِيَ لَكَ جَعَلَتْهَا مَاءً.

وَأَمَّا الدَّرَاهِمُ وَالْإِبِلُ وَالنَّعَمُ وَسَائِرُ الْأَنْوَاعِ: صَارَتْ مَاءً، وَأَمَّا هِيَ مَاءً. وَشَارِطَتُهُ مُمَاعَاةٌ أَيْ عَلَى مِائَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، كَقَوْلِكَ شَارِطَتُهُ مُمَالَفَةٌ. التَّهْدِيبُ: قَالَ اللَّيْثُ الْجَمَاعَةُ خُلِفَتْ مِنْ آخِرِهَا وَاوٌ، وَقِيلَ: حَرَفُ لَيْنٍ لَا يَدْرَى أَوَاوُ

هُوَ أَوِيَاءٌ، وَأَصْلُ مِائَةٍ عَلَى وَزْنِ مِيعَةٍ، فَحَوَّلَتْ حَرَكَةَ الْبَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ، وَجَمَعْتُهَا مِيعَاتٍ عَلَى وَزْنِ مِيعَاتٍ، وَقَالَ فِي الْجَمْعِ: وَلَوْ قُلْتُ مِيعَاتٍ بِوَزْنِ مِيعَاتٍ لَجَازَ. وَالْمَاءُ: أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ، وَالْجَمْعُ مَأْوٍ.

• مِيدَةٌ مَائِدٌ: بَلَدٌ مِنَ السَّرَاقِ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظٌّ مَائِدٌ
وَالْوَرَقَاسُ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلٍ
وَيَرَوَى أَرْمِيَّةٌ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ مَظٌّ
مَائِدٌ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ.

• مَتَا: مَتَاءٌ بِالْعَصَا: ضَرْبُهُ بِهَا. وَمَتَا الْحَبْلُ يَمْتَوُهُ مَتَا: مَدَّةٌ، لَعَنَ فِي مَتَوْنِهِ.

• مَتَّى: اللَّيْثُ: مَتَّى اسْمٌ أَعْجَبِي. وَالْمَتَّى كَالْمَدِّ، إِلَّا أَنَّ الْمَتَّى يُوصَلُ بِقَرَابَةٍ وَدَالَةٍ يُمْتُ بِهَا، وَأَنْشَدَ:

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرِ نَمْتُ خَوْلَةً
فَأَنَا الْمُقَابِلُ فِي ذُرَى الْأَعْهَامِ
وَالْمَاءَةُ: الْحَرَمَةُ وَالْوَسِيلَةُ، وَجَمَعْتُهَا مَوَاتٌ. يُقَالُ: فَلَانُ يَمْتُ إِلَيْكَ بِقَرَابَةٍ. وَالْمَوَاتُ: الْوَسَائِلُ، ابْنُ سِيدَةَ: مَتَّى إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ يَمْتُ مَتَا: تَوَسَّلَ، فَهَوَامَاتٌ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

نَمْتُ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشِيعَةٍ
وَلَا قَرَبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرَبِ
وَالْمَمَاتُ: مَا مُمْتُ بِهِ. وَمَتَّى: طَلَبَ إِلَيْهِ الْمَمَاتَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَمَّتَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرَابَةٍ.

قَالَ النَّضَرُ: مَمَّتْ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ، أَيْ مَدَدَتْ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ، وَبَيْنَا رَحِمَ مَاءَةً أَيْ قَرِيبَةً.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَا يَمْتَانُ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلِ، وَلَا يَمْدَانُ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ، الْمَتَّى: التَّوَسُّلُ وَالتَّوَصُّلُ بِحَرَمَةٍ

أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَمَتَّى فِي السَّرِّ: كَمَدٌ. وَالْمَتَّى: الْمَدُّ، مَدَّ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ. يُقَالُ: مَتَّى وَمَطَّى، وَقَطَّلَ (١) وَمَغَطَّى، وَشَبَّحَ، يَمَعِي وَاحِدٌ. وَمَتَّى الشَّيْءُ مَتَا: مَدَّهُ.

وَمَتَّى فِي الْحَبْلِ: اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ أَوْ يَمْدَهُ. وَمَتَّى: لَعَنَ كَمَطَّى فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَأَصْلُهَا جَمِيعًا تَمَّتَتْ، فَكَّرَهَا تَضْعِيفُهُ، فَأَبْدَلَتْ أَحَدِي النَّعَانِ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَّنَى، وَأَصْلُهُ تَطَّنَنَ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ تَطَّنَنَ، وَلَمْ يَسْمَعْ تَمَّتَتْ فِي الْحَبْلِ.

وَمَتَّى: اسْمٌ. وَمَتَّى: أَبُو يُونُسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سُرْيَانِيٌّ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سَمِيَ مَتَّى، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ فِي مَادَّةِ مَتَّى، الْأَزْهَرِيُّ: يُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ، كَانَ أَبُوهُ يُسَمَّى مَتَّى، عَلَى فَعْلَى، فَعِلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي إِجْرَاءِ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ تَحْوِيلِهَا عَلَى بَنَاءِ مَتَّى، حَمَلُوا الْبَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَجَعَلُوهَا الْفَاءَ، كَمَا يَقُولُونَ: مِنْ غَنِيَتْ غَنَى، وَمِنْ تَغَنَيْتُ تَغَنَى، وَهِيَ بِلُغَةِ السُّرْيَانِيَّةِ مَتَّى، وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ قَوْلَ مُرَاجِمِ الْعَقْلِيِّ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ: مَتَّى عَهْدُهَا؟

وَهَلْ تَنْطَلِقُ بَيْدَاءَ قَرَّ صَحِيدُهَا؟ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ الْأَصْمَغِيَّ عَنْ مَتَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي! وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثَقُلَهَا كَمَا ثَقُلَ رَبٌّ وَتَحَقَّفَ، وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَثَقُلَهَا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ مُصَدَّرَ مَتَّى مَتَا أَيْ طَوِيلًا أَوْ بَعِيدًا عَهْدُهَا بِالثَّانِي، فَلَا أَدْرِي. وَالْمَتَّى: النَّزْعُ عَلَى غَيْرِ بَكْرَةٍ.

• مَتَّى: مَتَّى أَبُو يُونُسَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سُرْيَانِيَّةٌ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ، قَالَ

(١) قوله: «وقطل»، كذا بالأصل والتهديب، ولعله مخرف عن مغط، بالميم والعين المهملة.

ابن سيدة: والمعروف متى، وقد تقدم.

• متن: أبو السَّيِّدِ: سِرْنَا عَقَبَ مُتَوَجًّا، أَيْ بَعِيدَةً، قَالَ: وَسَمِعْتُ مُدْرِكًا وَمُبْتَكِرًا الْجَعْفَرِيَّ يَقُولَانِ: سِرْنَا عَقَبَ مُتَوَجًّا، وَمُتَوَجًّا، وَمُتَوَخًّا، أَيْ بَعِيدَةً، فَإِذَا هِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

• متن: المتن: جَذَبَكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تُمُدُّ يَدَكَ وَتَأْخُذُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ؛ مَتَحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَحًا وَمَتَحَ بِهَا. وَقِيلَ: الْمَتَحُ كَالْتَرَجِ غَيْرَ أَنَّ الْمَتَحَ بِالْقَامَةِ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ، قَالَ:

وَلَوْلَا أَبُو الشَّقَرَاءِ مَا زَالَ مَاتِحٌ
يُعَالِجُ خَطْلَهُ بِأَحْدَى الْجَرَائِرِ
وَقِيلَ: الْمَاتِحُ الْمُسْتَقْفَى، وَالْمَاتِحُ: الَّذِي يَمَلَأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ الْبِئْرِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَاتِحِ بَأْسَتْ الْمَاتِحَ، تَعْنِي أَنَّ الْمَاتِحَ فَوْقَ الْمَاتِحِ، فَالْمَاتِحُ يَرَى الْمَاتِحَ وَيَرَى اسْتِهِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَاتِحٌ، وَرَجَالٌ مَتَاحٌ، وَيَعِيرُ مَاتِحٌ، وَجِمَالٌ مَوَاتِحٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

ذِمَامُ الرِّكَايَا أَتَكَرَّهْتُ الْمَوَاتِحَ^(١)

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَاتِحُ الْمُسْتَقْفَى، وَكَذَلِكَ الْمَتَوَحُّ. يُقَالُ: مَتَحَ الْمَاءَ يَمْتَحُهُ مَتَحًا إِذَا نَزَعَهُ، وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: مَا يُقَامُ مَاتِحُهَا. الْمَاتِحُ الْمُسْتَقْفَى مِنْ أَعْلَى الْبِئْرِ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاتِحٌ، لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْأَبَارِ لِيَسْتَقْفَى. وَتَقُولُ: مَتَحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتَحًا إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقْفًا بِهَا. وَمَاتِحُهَا يَمْتَحُهَا إِذَا مَلَأَهَا. وَيَبْرُ مَتَوَحٌّ: جُمِعَتْ مِنْهَا عَلَى

(١) قوله: «أَتَكَرَّهْتُ» بِالرَّاءِ كَذَا فِي الْمَطْلَعَاتِ جَمِيعًا، وَالصَّوَابُ «أَتَكَرَّهْتُ» بِالزَّيِّ، كَمَا فِي مَادِي وَذِمٍّ وَنَكَرٍ. وَالْيَيْتُ لِلذِّ الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عَيْنُهَا، وَصَدْرُهُ:

عَلَى جَمْرِيَّاتٍ كَانَ عَيْنُهَا

[عبد الله]

الْبَكْرَةُ، وَقِيلَ: قَرِيْبَةُ الْمَتَرِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكْرَةِ نَزْعًا، وَالْجَمْعُ مَتَحٌ. وَالْإِبِلُ تَمْتَحُ فِي سَبِيلِهَا: تُرَاجِحُ أَيْدِيَهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَأَيْدِي الْمَهَارَى خَلْفَهَا مَتَمَّتْ
وَبَيْنَا فَرَسُخٌ مَتَحًا أَيْ مَدًا. وَفَرَسُخٌ مَاتِحٌ وَمَتَاحٌ: مُمْتَدٌّ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: مَدَادٌ. وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّيْرِ الَّذِي تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ: لَا تُقْصَرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَاحٍ إِلَى اللَّيْلِ، أَرَادَ: لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي مَسِيرَةٍ يَوْمٍ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى الْمَسَاءِ بِلا وَتَبَرٍّ وَلَا تَزُولُ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَتَحَ النَّهَارَ وَمَتَحَ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ. وَيَوْمٌ مَتَاحٌ: طَوِيلٌ تَامٌ. يُقَالُ ذَلِكَ لِنَهَارِ الصَّيْفِ وَلَيْلِ الشِّتَاءِ. وَمَتَحَ النَّهَارَ إِذَا طَالَ وَأَمْتَدَّ، وَكَذَلِكَ أَمْتَحَ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ. وَقَوْلُهُمْ: سِرْنَا عَقَبَ مُتَوَجًّا أَيْ بَعِيدَةً. الْجَوْهَرِيُّ: وَمَتَحَ النَّهَارَ لُغَةً فِي مَتَحَ إِذَا ارْتَفَعَ. وَلَيْلٌ مَتَاحٌ أَيْ طَوِيلٌ. وَمَتَحَ بِسَلْحِهِ وَمَتَحَ بِهِ: رَمَى بِهِ. وَمَتَحَ بِهَا: ضَرَطَ. وَمَتَحَ الْخَمْسِينَ: قَارَبَهَا، وَالْحَاءُ أَعْلَى.

وَمَتَحَهُ عَشْرِينَ سَوَاطِلَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): ضَرَبَهُ. أَبُو سَعِيدٍ: الْمَتَحُ الْقَطْعُ، يُقَالُ: مَتَحَ الشَّيْءَ وَمَتَحَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي: فَلَمْ أَرِ الرِّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَوَحِّهَا إِلَيْهِ، أَيْ مَلَّتْ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ، وَقَوْلُهُ: مُتَوَحِّهَا مُصْدَرٌ غَيْرُ جَارٍ عَلَى فِعْلِهِ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكُفُورِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَحْجٍ: رَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: امْتَحَتْ الشَّيْءَ، وَاسْتَحْتَهُ، وَانْتَرَعْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا تَبَّتْ أَذْنَابُهُ لِيَبْيَضَ: مَتَحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَحَ، وَبَيْنَ وَابْنٍ وَبَيْنَ، وَقَلَّرَ وَأَقَلَّرَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَمَتَحَ الْجَرَادُ، بِالْحَاءِ: مِثْلُ مَتَحَ.

• متن: مَتَحَ الشَّيْءَ يَمْتَحُهُ وَيَمْتَحُهُ مَتَحًا: انْتَزَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَمَتَحَ بِالْذَّلْوِ: جَذَبَهَا. وَالْمَتَحُ: الارتفاعُ، مَتَحْتُهُ: رَفَعْتُهُ. وَمَتَحَ: رَفَعَ.

وَمَتَحَ الْمَرَأَةَ يَمْتَحُهَا مَتَحًا: نَكَحَهَا. وَمَتَحَ الْجَرَادُ إِذَا رَزَذَبَهُ فِي الْأَرْضِ. وَمَتَحَتِ الْجَرَادَةُ: غَرَزَتْ ذَنْبَهَا لِيَبْيَضَ. وَمَتَحَ الْخَمْسِينَ: قَارَبَهَا، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• متر: ابنُ دُرَيْدٍ: مَتَدَّ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ مَتَدًّا: أَقَامَ؛ مَا تَدَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ.

• متر: مَتَدَّ بِالْمَكَانِ يَمْتَدُّ مَتَدًّا: أَقَامَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْ.

• متر: مَتَرَهُ مَتَرًا: قَطَعَهُ. وَرَأَيْتُهُ يَمَاتُرُ أَيْ يَتَجَذَّبُ، وَتَمَاتَرَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ كَذَلِكَ. قَالَ اللَّيْثُ: وَالتَّارُ إِذَا قَلْبَحَتْ رَأَيْتَهَا تَمَاتُرُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَالْمَتَرُ: السَّلْحُ إِذَا رَمَى بِهِ. وَمَتَرَّ بِسَلْحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلَ مَتَحَ. وَالْمَتَرُ: الْمَدُّ. وَمَتَرُ الْحَبْلِ يَمْتَرُهُ: مَدَّهُ. وَامْتَرَهُ هُوَ: امْتَدَّ، قَالَ: وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْبَضَاعِ. وَالْمَتَرُ: لُغَةٌ فِي الْبِئْرِ، وَهُوَ الْقَطْعُ.

• متر: ابنُ دُرَيْدٍ: مَتَرُ فُلَانٍ بِسَلْحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ، قَالَ: وَمَتَسَ بِهِ مِثْلُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ.

• متن: الْمَتَسُ: لُغَةٌ فِي الْمَطَسِ. مَتَسَ الْعَلْدِرَةَ مَتَسًا: لُغَةً فِي مَطَسَ. وَمَتَسَهُ يَمْتَسُهُ مَتَسًا: أَرَاغَهُ لِيَنْتَرِعَهُ.

• متن: ابنُ دُرَيْدٍ: الْمَتَسُ تَقْرِيقُكَ الشَّيْءَ بِأَصَابِعِكَ. وَمَتَسَ الشَّيْءَ يَمْتَسُهُ

مَتَشًا : جَمَعَهُ . وَمَتَشَ الثَّاقَةُ : حَلَبَهَا بِأَصَابِعِهِ حَلَبًا ضَعِيفًا .
وَالْمَتَشُ : سُوءُ الْبَصَرِ . وَمِتَشَتْ عَيْنُهُ مَتَشًا : كَمَدَتْ ، وَرَجُلٌ أَمَتَشُ وَامْرَأَةٌ مَتَشَاءُ .

• مَتَعَ : مَتَعَ النَّبِيذُ يَمَتَعُ مَتَوَعًا : اسْتَدْنَتْ حُمْرَتُهُ . وَنَبِيذٌ مَاتِعٌ أَيْ شَدِيدُ الْحُمَرِ . وَمَتَعَ الْحَبْلُ : اسْتَدْنَتْ . وَحَبْلٌ مَاتِعٌ : جَبْدُ الْفَتْلِ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ الطَّوِيلِ : مَاتِعٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَاللَّجْجَالِ : يُسَحَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَاتِعٌ خِلَاطُهُ نَرِيدٌ ، أَيْ طَوِيلٌ شَاهِقٌ .
وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرَفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وَهُوَ مَاتِعٌ . وَالْمَاتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَالِغُ فِي الْجَوْدِ ، الْغَايَةُ فِي بَابِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَذَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُهُ جِدًّا
قَدْ أَحْكَمْتَ صَنْعَتَهُ مَاتِعًا
وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَتَاعَ وَالتَّمَتُّعَ وَالِاسْتِمْتَاعَ وَالتَّمَتُّعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ ، وَمَعَانِيهَا وَإِنْ اخْتَلَفَتْ رَاجِعَةً إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا الْمَتَاعُ فِي الْأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَنْتَفَعُ بِهِ وَيَتَبَلَّغُ بِهِ وَيَتَزَوَّدُ ، وَالْفَنَاءُ بَاتَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا .

وَالْمَتَعَةُ وَالْمَتَعَةُ : الْعُمْرَةُ إِلَى الْحَجِّ ، وَقَدْ تَمَتَّعَ وَاسْتَمَتَّعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ» ، وَصُورَةُ الْمُسْتَمْتِعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنْ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلَالِهِ شَوَالًا فَقَدْ صَارَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَسُمِّيَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ وَحَلَّ رَأْسَهُ ، وَذَبَحَ نُسْكَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ لِمَتَعِهِ ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرَمَ عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبِيبِ ، ثُمَّ يَنْشِئُ بَعْدَ ذَلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَتَ نَهْوِضِهِ إِلَى مَنَى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّتِي

أَنْشَأَ مِنْهُ عُمْرَتُهُ ، فَذَلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، أَيْ انْتِفَاعُهُ وَتَبَلُّغُهُ بِمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ حِلَاقٍ وَطِيبٍ وَتَنْظُفٍ وَقَضَاءِ نَفْسٍ وَالْمَامِ بِأَهْلِهِ ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَأَبِاحَ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَعَ مَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الْمِيقَاتِ وَالْإِحْرَامِ مِنْهُ بِالْحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ ، أَيْ انْتَفَعَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَاجَازَهَا الْإِسْلَامُ ، وَمِنْ هُنَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ التَّمَتُّعُ أَخَفُّ حَالًا مِنَ الْقَارِنِ فَافْهَمَهُ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَالٍ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ ، قَبْلَ الْحَجِّ فَقَدْ اسْتَمَتَّعَ .

وَالْمَتَعَةُ : التَّمَتُّعُ بِالْمَرْأَةِ لَا تُرِيدُ إِدَامَتَهَا لِنَفْسِكَ ، وَتَمَتُّعُ التَّزْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ بِعَقِبِ مَا حَرَّمَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ : «وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ - أَيْ عَاقِدِي النِّكَاحِ الْحَلَالِ غَيْرَ زَنَافٍ - فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فَإِنَّ الرَّجَالَ ذَكَرُوا أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ غَلِطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطًا عَظِيمًا لِحَبْلِهِمْ بِاللُّغَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ : «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» مِنَ الْمَتَعَةِ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهَا حَرَامٌ ، وَلَوْ أَنَّ مَعْنَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ، فَمَا نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فِي آيَةِ أَنَّهُ الْإِخْصَانُ «أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ» أَيْ عَاقِدِينَ التَّزْوِيجِ الَّتِي جَرَى ذِكْرُهَا فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ، أَيْ مُهَوَّرَهُنَّ ، فَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِاللُّخُولِ بِهَا آتَى الْمَهْرَ تَامًا ، وَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ آتَى نِصْفَ الْمَهْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَاعُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ فَهُوَ مَتَاعٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِمِ قَدْرَهُ» ، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوْدُوهُنَّ

الْمَتَّعُ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ» ، قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِي هِيَ الشَّرْطُ فِي التَّمَتُّعِ الَّتِي يَفْعَلُهُ الرَّافِضَةُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيمًا ، لِأَنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ بَيْنَهُ ، قَالَ : فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرُّوَافِضِ بِمَا يَرَوْنَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرُوهَا : «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» ، فَلَا تَلَبُّتْ عِنْدَنَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا ، ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا ، قَالَ عَطَاءٌ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمَتَعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احتَاجَ إِلَى الزَّيِّ أَحَدٌ إِلَّا شَفَى وَاللَّهُ ، لَكَانِي أَسْمَعُ قَوْلَهُ : إِلَّا شَفَى ، عَطَاءُ الْقَائِلُ ، قَالَ عَطَاءٌ : فِيهِ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجَلِ عَلَى كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مُسَمًّى ، فَإِنْ بَدَأَ لَهَا أَنْ يَتَرَضَّيَا بَعْدَ الْأَجَلِ وَإِنْ تَفَرَّقَا فَهَمَّ وَلَيْسَ بِنِكَاحٍ ^(١) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَبِينُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْيُ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ الْمَتَعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا إِلَى تَحْرِيمِهَا ، وَقَوْلُهُ : إِلَّا شَفَى أَيْ إِلَّا أَنْ يَشْفَى ، أَيْ يُشْرِفَ عَلَى الزَّيِّ وَلَا يَوَاقِعَهُ ، أَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ شَفَاءً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «عَلَى شَفَى جُوفٍ هَارٍ» وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا بَيَّنَّتْ هَذَا الْبَيَانُ لئَلَّا يَغْرِبَ بَعْضُ الرَّافِضَةِ غُرَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ

(١) قوله : «فإن بدلها...» إلى قوله : «قال الأزهرى...» هكذا في الطبقات جميعها .
وعبارة الأزهرى : «فإن بدلها أن يتراضيا بعد الأجل فتم ، وإن تفرقا فتم ، وليس بنكاح» .
[عبد الله]

وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمَتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ صَحٌّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ مَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ الْمَوْحِيينَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَهْيُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا ، وَهِيَ الْمَتْعَةُ كَانَتْ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ .

وَمَتَّعَ النَّهَارُ بِمَتَّعٍ مَثْوًى : ارْتَمَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الرُّوَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَدْرَكْنَا بِهَا حَكَمَ بَنٍ عَمْرٍو
وَقَدْ مَتَّعَ النَّهَارُ بِنَا قَرَالَا
وَقِيلَ : ارْتَمَعَ وَطَالَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا
وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَّعَ
وَمَتَّعَتِ الضُّحَى مَثْوًى تَرَجَّلَتْ وَبَلَقَتْ
الغَايَةَ ، وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُفْتَى النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَّعَ الضُّحَى وَسَيِّمَ ، مَتَّعَ النَّهَارُ طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ ابْنِ أَوْسٍ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَّعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِ . وَمَتَّعَ السَّرَابُ مَثْوًى : ارْتَمَعَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَبَيْنَا غَدَاةَ الرُّوعِ فَبَيْنَا نَجْدَةٌ
إِذَا مَتَّعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ
أَيَّ ارْتَمَعَتْ مِنْ قَوْلِكَ مَتَّعَ النَّهَارُ وَالْآلُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَتَّعَتْ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذَا مَتَّعَتْ ، أَيَّ إِذَا احْمَرَّتِ الْأَكْفُ وَالْأَشَاجِعُ مِنَ الدَّمِ .

وَمَتَّعَتِ الْمَرْأَةُ : مَا وُصِّلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَقَدْ مَتَّعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً

وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، [فَقَدْ] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا التَّمَتُّعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَلَّقاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا وَاجِبٌ لَا يَسَعُهُ تَرْكُهُ ، وَالْآخَرُ غَيْرُ وَاجِبٍ يَسْتَحِبُّ لَهُ فِعْلُهُ ؛ فَالوَاجِبُ لِلْمُطَلَّقةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا حِينَ تَزَوَّجَهَا سَمَّى لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتِنَهَا بِأَعَزِّ وَهَانَ مِنْ مَتَاعٍ يَنْفَعُهَا بِهِ مِنْ تَوْبٍ يُلِيسُهَا إِيَّاهُ ، أَوْ خَادِمٍ يَخْدُمُهَا ، أَوْ دَرَاهِمٍ أَوْ طَعَامٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَوْقِفٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْصُرْهُ بِوَقْتٍ ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِمَتْنِعِهَا فَقَطْ ، وَقَدْ قَالَ :

« عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ » ، وَأَمَّا الْمَتْعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ ، وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ مِنْ جِهَةِ الْإِحْسَانِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْعَهْدِ ، فَإِنَّ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَيُسَمِّيَ لَهَا صَدَاقًا ثُمَّ يَطْلُقَهَا قَبْلَ دُخُولِهِ بِهَا أَوْ بَعْدَهُ ، فَيَسْتَحِبُّ لَهُ أَنْ يَمْتِنَهَا بِمَتْعَةٍ سِوَى نِصْفِ الْمَهْرِ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ لَهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، أَوِ الْمَهْرِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ كُلِّهِ ، إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا ، فَيَمْتِنُهَا بِمَتْعَةٍ يَنْفَعُهَا بِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتِحْبَابٌ لِيَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ الْمُحْسِنِينَ أَوِ الْمُتَّقِينَ ؛ وَالْعَرَبُ تَسَمِّي ذَلِكَ كُلَّهُ مَتْعَةً وَمَتَاعًا وَتَحْمِيمًا وَحَمًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ ، أَيْ أَعْطَاهَا أَمَةً ، هُوَ مِنْ هَذَا الَّذِي يَسْتَحِبُّ لِلْمُطَلَّقةِ أَنْ يُعْطَى امْرَأَتُهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَنْفَعُهَا .

وَرَجُلٌ مَاتَ : طَوِيلَ .
وَأَمَّتْ بِالشَّيْءِ وَتَمَتَّتْ بِهِ وَاسْتَمَتَّتْ : دَامَ لَهُ مَا يَسْتَعِيدُهُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَاسْتَمَتَّتُمْ بِهَا » ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ :

مَنَايَا يَفْرِزْنَ الْحُثُوفَ مِنْ أَهْلِهَا
جِهَارًا وَيَسْتَمَتَّتْنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ
يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مَتَّعَةٌ لِلْمَنَايَا ، وَالْأَنْسُ كَالْأَنْسِ وَالْجَبَلُ الْكَثِيرُ . وَمَتَّعَهُ اللَّهُ وَامْتَنَعَهُ

يَكْذًا : أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ . يُقَالُ : أَمْتَعَ اللَّهُ فُلَانًا يَفْلَانُ إِمْتَاعًا أَيْ أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ فِيهَا يُجِبُّ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ وَالسُّرُورِ بِمَكَانِهِ ، وَامْتَنَعَهُ اللَّهُ يَكْذًا وَامْتَنَعَهُ بِمَعْنَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى » فَمَعْنَاهُ أَيْ يُبْقِيَكُمْ بَقَاءً فِي عَافِيَةٍ إِلَى وَقْتٍ وَفَاتِكُمْ ، وَلَا يَسْتَأْصِلْكُمْ بِالْعَذَابِ كَمَا اسْتَأْصَلَ الْقُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللَّهُ فُلَانًا وَامْتَنَعَهُ إِذَا أَبْقَاهُ وَأَنْسَاهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبَابُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَحْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى طَالَ طَوْلُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :

سُحْقُ يُمَتِّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ
عَمِّ نَوَاعِمُ بَيْتُهُنَّ كَرُومُ
وَالصِّفَا وَالسَّرِيَّةُ : نَهْرَانِ مُتَخَلِّجَانِ مِنْ نَهْرِ مُحَلَمٍ الَّذِي بِالْبَحْرَيْنِ لِسْقَى نَخِيلِ هَجَرَ كُلِّهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَتَاعًا إِلَى الْخَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجِ » ، أَرَادَ مَتَّعُوهُنَّ تَمَتُّعًا قَوْضَعَ مَتَاعًا مَوْضِعَ تَمَتُّعٍ ، وَلِذَلِكَ عَدَّاهُ بِإِلَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الْآيَةُ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ : « وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » ؛ فَمَقَامُ الْخَوْلِ مَنْسُوخٌ بِاعْتِدَادِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ ، وَالْوَصِيَّةُ لَهُنَّ مَنْسُوخَةٌ بِمَا بَيْنَ اللَّهِ مِنْ مِيرَاثِهَا فِي آيَةِ الْمَوَارِيثِ ، وَقُرِئَ : وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَوَصِيَّةٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُريدَ بِهِ الْفِعْلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ لِيُوصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضْمَارِ فَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَنَصَبَ قَوْلُهُ مَتَاعًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْضًا ، أَرَادَ مَتَّعُوهُنَّ مَتَاعًا ، وَالْمَتَاعُ وَالْمَتْعَةُ اسْمَانِ يَقُومانِ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّمَتُّعُ ، أَيْ انْتَفَعُوهُنَّ بِمَا تَوْصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقَوُّنَهُنَّ إِلَى الْخَوْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَطْلَأْنَا أَغَارَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُمُ الْمَوْتُ .

وَالْمَتَاعُ : الطَّيْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَعَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّمِ ، وَقَوْلُ الثَّابِتِ الدُّبَّانِيِّ :
إِلَى خَيْرِ دِينٍ سَنَهُ قَدْ عَلِمْتُهُ
وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَاتِعٌ
أَيُّ رَاجِحٌ زَائِدٌ .

وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيْءِ : وَمَتَعَهُ : مَلَأَهُ إِيَّاهُ .
وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ أَيُّ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ
تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِي وَمَالِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :
خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا
قَلِيلًا وَكَانَا بِالْثَّرْقِ أَمْتَعًا^(١)
أَمْتَعَاهُمَا : تَمَتَّعَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْمَتَاعُ ، وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ مَتَعْدٌ بِمَعْنَى
مَتَّعٌ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِي :

وَلَكِنَّا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ
يُفْرِقُ يُخْشِبُهُ بِهِجَجٍ نَاعِفُهُ
أَيُّ تَمَتَّعُ جَدُّهُ يَفْرِقُ مِنَ الْقَسَمِ ، وَخَالَفَ
الْأَصْمَعِيُّ أَبَا زَيْدًا وَأَبَا عَمْرٍو فِي الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ ، وَرَوَاهُ : وَكَانَا لِلثَّرْقِ أَمْتَعًا ،
بِالْأَلَامِ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ
صَاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكَانَ
مَا أَمْتَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ صَاحِبَهُ أَنْ
فَارَقَهُ ، أَيُّ كَانَا مُتَجَاوِرَيْنِ فِي الْمَرْتَعِ ،
فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَا ، وَرَوَى الْبَيْتُ
الثَّانِي : وَأَمْتَعُ جَدُّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَيُّ أَمْتَعَ
اللَّهُ جَدُّهُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : طَالَمَا أَمْتَعَ بِالْعَاقِفَةِ فِي
مَعْنَى مَتَّعَ وَتَمَتَّعَ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :
« فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَائِقِكُمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنَصِيهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ
أَنْصَابِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ، وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَمَا
فَعَلُوا .

وَيُقَالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ أَيُّ اسْتَعْتَيْتُ
عَنْهُ .

وَالْمَتْعَةُ وَالْمَتْعَةُ وَالْمَتْعَةُ أَيْضًا : الْبَلْعَةُ ،
وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : ابْنِي مَتْعَةً أَعِيشُ
(١) قوله : « خيلين » الذي في التهذيب
والصحيح وشرح القاموس خيلتين .

بِهَا ، أَيُّ ابْنِ لِي شَيْئًا آكَلُهُ ، أَوْزَادًا
أَتَزَوَّدُهُ ، أَوْ قَوْنًا أَقَاتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى
يَصِفُ صَائِدًا :

مِنْ آلِ نَبْهَانَ يَبْنِي صَحْبَهُ مَتْعَا
أَيُّ يَبْنِي لِأَصْحَابِهِ صَيْدًا يَبْعِثُونَ بِهِ ،
وَالْمَتَّعُ جَمْعُ مَتْعَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ مَتْعَةً ، وَجَمْعُهَا مَتَّعٌ ، وَقِيلَ : الْمَتْعَةُ
الرَّادُ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا مَتَّعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ » ، أَيُّ بَلْعَةٌ يُبْلَعُ بِهِ لَا بَقَاءَ
لَهُ . وَيُقَالُ : لَا يَمْتَنِعُنِي هَذَا الثَّوبُ ، أَيُّ
لَا يَبْقَى لِي ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ .
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ ، فَامْتَعَهُ ، أَيُّ
أَوْخَرَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَكَ اللَّهُ بِطَوْلِ
الْعُمَرِ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَهْجُو أَمْرَأَتَهُ :
لَوْ جَمِعَ الثَّلَاثُ وَالرَّبَاعُ
وَحِنْطَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُبَاعُ
لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فَإِنَّهُ هَجَا أَمْرَأَتَهُ . وَالثَّلَاثُ وَالرَّبَاعُ : أَحَدُهُمَا
كَيْلٌ مَعْلُومٌ ، وَالْآخَرُ وَزَنٌ مَعْلُومٌ ، يَقُولُ :
لَوْ جَمِعَ لَهَا مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةَ
إِلَّا مَتْعَةً قَلِيلَةً . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا هَٰذِهِ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ » ، وَقَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا
بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ » ، جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنَى بُيُوتَ غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
الْخَانَاتِ وَالْفَنَاقِ الَّتِي تَتْرَلُهَا السَّائِلَةُ
وَلَا يَقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مَقَامَ طَاعِنٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ
عَنَى بِهَا الْخَرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ
لِلْإِنْتِفَاصِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ » ، أَيُّ مَتْعَةٌ لَكُمْ
تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ مُسْتَتْرِينَ عَنِ الْأَبْصَارِ
وَرَوِيَّةِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
أَرَادَ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْمَتَاعُ مِنْ أَمْتَعَةٍ
الْبَيْتِ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَالْدُّنْيَا مَتَاعٌ
الْغُرُورُ ، يَقُولُ : إِنَّمَا الْعَيْشُ مَتَاعٌ أَيَّامُ نَوْمٍ

يَزُولُ ، أَيُّ بَقَاءُ أَيَّامٍ . وَالْمَتَاعُ : السَّلْعَةُ
وَالْمَتَاعُ أَيْضًا : الْمَتْعَةُ وَمَا تَمَتَّعْتُ بِهِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
لَوْلَا مَتَّعْنَا بِهِ ، أَيُّ تَرَكْنَا نَتَفَعُّ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ وَرَخَّصَ فِي مَتَاعِ
النَّاصِحِ ، أَرَادَ أَذَاهُ الْبَعِيرِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنَ
الشَّجَرِ فَسَاَهَا مَتَاعًا . وَالْمَتَاعُ : كُلُّ مَا يَتَفَعُّ
بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلًا وَكَثِيرًا .

وَمَتَعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ بِمَتَّعَ مَتْعًا .
يُقَالُ : كَيْفَ اسْتَرَيْتَ هَذَا الْغُلَامَ لَتَمْتَعَنَّ مِنْهُ
بِغُلَامٍ صَالِحٍ ، أَيُّ لَتَذَهَبَنَّ بِهِ ، قَالَ
الْمُشَعَّثُ :

تَمَتَّعَ بِأَمْتَعَتْ إِنْ شَيْئًا
سَبَقَتْ بِهِ الْمَاتَ هُوَ الْمَتَاعُ
وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ مُشَعَّثًا . وَالْمَتَاعُ : الْمَالُ
وَالْأَنْثَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَمْتَعَةٌ ، وَأَمَانِعُ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَمَانِعَ ، فَهُوَ
مِنْ بَابِ أَقَاطِعَ . وَمَتَاعُ الْمَرْأَةِ : هُنَا .
وَالْمَتَّعُ وَالْمَتَّعُ : الْكَيْدُ (الْآخِرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
مِنْ مَتَّعَ أَعْدَاءَهُ وَحَوَّضَ تَهْلُمَهُ
وَمَاتِعُ : اسْمٌ .

• ملك • فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ
مُتَّكًا » ، قَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيُّ :
« وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكًا » عَلَى فَعْلٍ ، رَوَاهُ
الْأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحِدَةُ الْمُتَّكِ
مُتَّكَةٌ مِثْلُ بَسْرٍ وَبُسْرَةٍ وَهُوَ الْأَثَرُ ، وَكَذَا
رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَى أَبُو رُوَيْقٍ عَنْ
الضَّحَّاكِ : « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكًا » ، قَالَ :
بَزْمَاوَرْدٌ^(١) . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمُتَّكُ الْأَثَرُ ،
وَقِيلَ الزَّمَاوَرْدُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ
الْمُتَّكِ الزَّمَاوَرْدُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ
مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ الزَّمَاوَرْدُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأَثَرُ ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ،

(٢) قوله : « بزماورد » في القاموس :
الزماورد ، بالضم ، طعام من البيض واللحم
مرب ، والعامية يقولون بزماورد .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَتَكُ وَالْمَتَكُ الْقَطْعُ ،
وَسُمِّيَتْ الْأَرْضُ مَتَكًا لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ أَنْفُ الدُّبَابِ ،
وَقِيلَ ذِكْرُهُ . وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ : طَرَفُ الثُّبِّ . وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ :
عِرْقُ أَسْفَلَ الْكَمَرَةِ ، وَقِيلَ : بَلَى الْجِلْدَةُ مِنَ
الْإِخْلِيلِ إِلَى بَاطِنِ الْحَوْلِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي
بَاطِنِ الذِّكْرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حَوْفِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
إِذَا خَتِنَ الصَّبِيُّ لَمْ يَكْدُ بَرًّا سَرِيعًا ، قَالَ :
وَأَرَى أَنْ كُرَاعًا حَكَى فِيهِ الْمَتَكُ . غَيْرُهُ :
وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَتَرْتُهُ أَمَامَ الْإِخْلِيلِ .
وَالْمَتَكُ : عِرْقٌ فِي غُرْمُولِ الرَّجُلِ ، قَالَ
تَعْلَبُ : زَعَمُوا أَنَّهُ مَحْرَجُ الْمَيِّ . وَالْمَتَكُ
وَالْمَتَكُ مِنَ الْمَرْأَةِ : عِرْقُ الْبَطْرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا يُثْبِتُهُ الْحَائِثَةُ . وَأَمْرًا مَتَكًا : بَطْرًا ،
وَقِيلَ : الْمَتَكَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تُخَفِّضْ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي السَّبِّ : يَا بَنَ الْمَتَكَاءِ أَيْ
عَظِيمَةِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ : أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ
بِالْغِنَاءِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ
فَقَرَعُوا فَقَالَ : يَا بَنَى الْمَتَكَاءِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَا بَنَى الْبَطْرَاءِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْمُفَضَّةُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَا تُنْسِكُ
الْبَوْلَ . وَالْمَتَكُ ، بِفَتْحِ الْعِيسِ وَسُكُونِ
الْثَاءِ : نَبَاتٌ تَجْمُدُ عُصَارَتُهُ .

• مثل • مثل الشيء مثلاً : زَعَرَهُ أَوْ
حَرَّكَهُ .

• متن • المتن من كل شيء : ما صُلِبَ
ظَهَرُهُ ، وَالْجَمْعُ مَتُونٌ وَمَتَانٌ ، قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ حِلْزَةَ :

أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانِ السَّجْسَجِ
أَرَادَ مِتَانِ السَّجْسَجِ قَوْضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَتْنِ السَّجْسَجِ
فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْنًا . وَمَتْنُ
كُلِّ شَيْءٍ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ . وَمَتْنُ الْمَرَادَةِ :

وَجْهَهَا الْبَارِزُ . وَالْمَتْنُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ
الْأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ
وَصَلَبَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْمَتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ . وَيُقَالُ :
مَتْنُ الْأَرْضِ جِلْدُهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَعُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقًا
وَمَتْنُوا بَيْنَهُمْ تَمْتِنًا ، وَالتَّمْتِنُ : أَنْ يَجْعَلُوا
بَيْنَ الطَّرَاقِ مَتْنًا مِنْ شَعْرِ ، وَاحِدُهَا مِتَانٌ .
وَمَتْنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ مَتْنًا مِنْ
شَعْرِ لِكَلِّ تَحْرُفِهِ أَطْرَافُ الْأَعْمِدَةِ . وَالْمَتْنُ
وَالْمِتَانُ : مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
مَتْنٌ وَالتَّمْتِنُ وَالتَّمْتِنُ وَالتَّمْتَانُ : الْحَيْطُ ^(١)
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْفُسْطَاطُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
التَّمْتِنُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ، خِيُوطٌ تُشَدُّ بِهَا
أَوْصَالُ الْخِيَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمْتِنُ
تَضْرِبُ الْمُظَالَّ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْخِيُوطِ .
يُقَالُ : مَتْنُهَا تَمْتِنًا . وَيُقَالُ : مَتْنُ خِيَاءِكَ
تَمْتِنًا ، أَيْ أَحَدُ مَدِّ أَطْنَائِهِ ، قَالَ : وَهَذَا
غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ .

وَقَالَ الْحَرَمَزِيُّ : التَّمْتِنُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ
سَابَقَكَ تَقَدَّمَنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
الْحَقُّ ، فَذَلِكَ التَّمْتِنُ . يُقَالُ : مَتْنُ فُلَانٍ
لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لِحِقَهُ . وَالْمَتْنُ :
الظَّهْرُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ) ،
وَالْجَمْعُ مَتُونٌ ، وَقِيلَ : الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ
لَعْنَانٌ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، لَعْنَتَانِ مَعْصُوبَتَانِ
بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ مَعْلُوتَانِ بِعَقَبٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَتْنُ الظَّهْرِ مُكْتَنَمُ الصُّلْبِ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يُذَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ ، وَقِيلَ : الْمَتْنَانِ وَالْمَتْنَتَانِ جَنْبَتَا
الظَّهْرِ ، وَجَمْعُهُمَا مَتُونٌ ، فَمَتْنٌ وَمَتُونٌ كَظْهِرٍ
وِظْهُورٍ ، وَمَتْنَةٌ وَمَتُونٌ كَمَاتَةٍ وَمَتُونٌ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْفَرَسَ فِي لَعْنٍ مَنْ قَالَ
مَتْنَةً :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَانِ كَمَا
أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ التَّمْرَ

(١) قوله : «والتمتان الخيط» ضبطه المجد
بكسر التاء والصاغاني بفتحها .

وَمَتْنُهُ مَتْنًا : ضَرَبَ مَتْنَهُ . التَّهْلِيلُ :
مَتْنُ الرَّجُلِ مَتْنًا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا
مَدَّهُ ، وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ
أَجْمَعُ ، وَهُوَ يَمْتَنُ بِهِ . وَمَتْنُ الرُّمَحِ
وَالسَّهْمِ : وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّهْمِ
مَا دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مَا دُونَ
الرَّيْشِ إِلَى وَسَطِهِ . وَالْمَتْنُ : الْوَتْرُ . وَمَتْنُهُ
بِالسُّوْطِ مَتْنًا : ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعَ كَانَ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا . وَجِلْدُ
لَهُ مَتْنٌ ، أَيْ صَلَابَةٌ وَأَكْلٌ وَقُوَّةٌ . وَرَجُلٌ
مَتْنٌ : قَوِيٌّ صُلْبٌ . وَوَتْرٌ مَتْنٌ : شَدِيدٌ .
وَشَيْءٌ مَتْنٌ : صُلْبٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» ، مَعْنَاهُ ذُو الْإِقْدَارِ
وَالشَّدَّةِ ، الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ ، وَالْمَتِينُ صِفَةٌ
لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ ، وَهُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ ،
وَمَعْنَى ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ذُو الْإِقْدَارِ الشَّدِيدِ ،
وَالْمَتِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الْقَوِيُّ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ فِي
أَفْعَالِهِ مَشَقَّةٌ وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا تَعَبٌ ، وَالْمَتَانَةُ :
الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَالِغُ الْقُدْرَةِ
تَامُهُ قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ
مَتِينٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَرِئَ الْمَتِينُ
بِالْخَفْضِ عَلَى التَّعْتِ لِلْقُوَّةِ ، لِأَنَّهُ تَأْنِيَتْ
الْقُوَّةُ كَتَأْنِيَتْ الْمَوْعِظَةُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
«فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ» ، أَيْ وَعْظٌ . وَالْقُوَّةُ :
إِقْدَارٌ . وَالْمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْقَوِيُّ .
وَمَتْنُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، مَتَانَةٌ ، فَهُوَ مَتْنٌ أَيْ
صُلْبٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ مَتْنُ مَتَانَةً وَمَتْنُهُ
هُوَ .

وَالْمَتَانَةُ : الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ . وَسَيَّرَ
مُتَانٍ : بَعِيدٌ . وَسَارَ سَيْرًا مُتَانِيًا أَيْ بَعِيدًا ،
وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ شَدِيدًا . وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا :
سَارَ بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَتْنٌ
بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا ، أَيْ سَارَ بِهِمْ يَوْمُهُ أَجْمَعُ .
وَمَتْنٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ .

وَمَتْنُ الْقَوْسِ بِالْعَقَبِ وَالسَّقَاءِ بِالرُّبِّ :
شَدَّةُ وَإِصْلَاحُهُ بِذَلِكَ . وَمَتْنٌ أَنْتَبَى الدَّابَّةُ

وَالشَّوْ يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : شَقَّ الصَّفْنَ عَنْهَا فَسَلَّهَا بِمَرْوَقِهَا ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ النَّيْسَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَتَنَتُ الْكَيْشَ شَقَقْتُ صَفْنَهُ وَاسْتَحْرَجْتُ بَيْضَتَهُ بِمَرْوَقِهَا . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا شَقَقْتُ الصَّفْنَ ، وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُصْبَيْنِ ، فَأَخْرَجْتَهَا بِمَرْوَقِهَا فَذَلِكَ الْمَتْنُ ، وَهُوَ مَمْتُونٌ ، وَرَوَاهُ شَعْرُ الصَّفْنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصَّفْنَ . وَالْمَتْنُ : أَنْ تُرَضَّ خُصْبَتَا الْكَيْشِ حَتَّى تَمْتَرَحِيَا .

وَمَاتَنَ الرَّجُلُ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ بِهِ ، وَهِيَ الْمَطَاوَلَةُ وَالْمَاطَلَةُ . وَمَاتَنَهُ : مَاطَلَهُ . الْأُمَوِيُّ : مَتَنَتُهُ بِالْأَمْرِ مَتْنًا ، بِالنَّاءِ ، أَيْ عَشَّتُهُ بِهِ عَشًّا ، قَالَ شَعْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَتْنَةً بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ الْأُمَوِيِّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظَنُّهُ مَتْنَةً مَتْنًا ، بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنْ الْمَانَةِ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَاتَنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالْمُمانَةُ وَالْمِتانُ هُوَ أَنْ تُجَارِبَهُ فِي الْجَرَى وَالْعَطِيَّةِ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَبَوَا لِشَقَائِهِمْ إِلَّا أَنْبَعَانِي
وَمِثْلِي ذُو الْمُلَالَةِ وَالْمِتانِ
وَمَتَنَ بِالْمَكَانِ مَتُونًا : أَقَامَ . وَمَتَنَ الْمَرْءُ : نَكَحَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• منه • مَتَهُ الدَّوْ يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : مَتَحَهَا . وَالْمَتَهُ وَالْمَتْنَةُ : الْأَخَذُ فِي الْعَوَايَةِ وَالْبَاطِلِ . وَالْمَتْنَةُ : التَّحْمُوقُ وَالِاخْتِيَالُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَيْدَرِيُّ أَيْنَ يَقْضِدُ وَيَذْهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمْلُحُ وَالتَّفْعُرُ ، وَكُلُّ مُبَالَعَةٍ فِي شَيْءٍ تَمْتُهُ ، وَقِيلَ : التَّمْتُهُ أَصْلُهُ التَّمْتُهُ ، وَهُوَ التَّمْلُحُ . وَقَدْ تَمْتُهُ إِذَا تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

تَمْتُهُ مَا شِئْتَ أَنْ تَمْتُهُ
فَلَسْتُ مِنْ هَوَلٍ وَلَا مَا أَشْنُهُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : التَّمْتُهُ مِثْلُ التَّعْتُهُ وَهُوَ الْمُبَالَعَةُ فِي الشَّيْءِ . وَهَاءُ عَنْهُ : تَغَاظَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَهُ التَّمْتُهُ فِي الْبِطَالَةِ وَالْعَوَايَةِ

وَالْمُجُونُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْمَتْنَةِ ^(١)

وَقَالَ الْمُفْضَلُ : التَّمْتُهُ طَلَبُ النَّاءِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالتَّمْتُهُ التَّبَاعُدُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ يُقَالُ التَّمْتُهُ يَزْرِي بِالْأَلْيَاءِ ، وَلَا يَمْتُهُ ذَوُو الْعُقُولِ .

• مَتَا • مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ كَمَطَوْتُ . وَمَتَوْتُ الْحَيْلَ وَغَيْرَهُ مَتَوًّا وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَتَيْتُهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً

فَمَتَيْتُ النَّزْعَ مِنْ بَسْرَةٍ
فَكَانَهُ فِي الْأَصْلِ قَمَتَتْ ، فَقَلَيْتُ إِحْدَى النَّاءَاتِ يَاءً ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَتَّ يَمْتَعِي مَطًّا وَمَدًّا بِالدَّالِ . وَالتَّمْتِيُّ فِي نَزْعِ الْقَوْسِ : مَدُّ الصُّلْبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَتَى الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ ، وَيُقَالُ : أَمَتَى إِذَا طَالَ عَمْرُهُ ، وَأَمَتَى إِذَا مَتَى شَيْئٌ قَبِيحَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَقَى • مَتَى : كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ عَنْ وَقْتٍ أَمْرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْنَى عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَزْمَةِ عَلَى بُعْدِهَا ، وَمَتَى يَمَعِي فِي ، يُقَالُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمَى ، أَيْ فِي كُمَى ، وَمَتَى يَمَعِي مِنْ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَ :

أَخْبَلُ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ

إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجًا ^(٢)
وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةٍ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ ، قَالَ :

(١) قوله : « بِالْحَقِّ » إلخ صدره : عن التصابي وعن التمه .

(٢) قوله : « أَخْبَلُ بَرَقًا إلخ » كذا في الأصل مضبوطًا ، لما وقع في حليج : أخبل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغي . ووقع ضبط حليجًا بفتح اللام ، والذي في الحكم كسرهما : حليج يحليج حليجًا يوزن تعب فيقال حليج السحاب بالكسر يحليج بالفتح حليجًا بفتحين .

لَأَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الْإِمْلَةَ فِيهِ مَعَ أَنَّ الْفَهْمَ لَامٌ ، قَالَ : وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ لَامًا أَكْثَرُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ وَيُجَازَى بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَتَى فِي لَفْظٍ هَذَاكَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ ، وَأَشَدُّ لِأَيِّ ذَوْبٍ :

شَرِبْنَا بِسَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْنَا
مَتَى لُجَجٍ خَضِرٍ لَهْنٍ نَشِيجٍ
أَيَّ مِنْ لُجَجٍ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ . وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمَى ، أَيْ فِي وَسَطِ كُمَى ، وَأَشَدُّ بَيِّنَ أَبِي ذَوْبٍ أَيْضًا ، وَقَالَ : أَرَادَ وَسَطَ لُجَجٍ .

التَّهْدِيبُ : مَتَى مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَلَهَا وَجُوهٌ شَتَّى : أَحَدُهَا أَنَّهُ سُؤَالٌ عَنْ وَقْتٍ فِعْلٍ ، فَعِلَ أَوْ يُفْعَلُ ، كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفْعَلُ ؟ أَيْ فِي أَيِّ وَقْتٍ ، وَالْعَرَبُ تُجَازَى بِهَا كَمَا تُجَازَى بِأَيِّ فَهْجَزِمُ الْفِعْلَيْنِ ، تَقُولُ مَتَى تَأْتِي آتَكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا مَا كَقَوْلِكَ مَتَى مَا يَأْتِي أَخُوكَ أَرْصِدُ ، وَتَجِيءُ مَتَى بِمَعْنَى الْإِسْتِنكَارِ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكَى عَنْكَ فِعْلًا تُنْكِرُهُ مَتَى كَانَ هَذَا عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالْتَفَنِي ، أَيْ مَا كَانَ هَذَا ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

مَتَى كَانَ حَكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ الثُّحُلِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَتَى يَقَعُ عَلَى الْوَقْتِ ، إِذَا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ فَانْتَ طَالِقٌ أَيْ أَيَّ وَقْتٍ دَخَلْتَ الدَّارَ ، وَكَلِمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا قُلْتَ كَلِمَا دَخَلْتَ الدَّارَ ، فَمَعْنَاهُ كُلُّ دَخْلَةٍ دَخَلْتَهَا ، هَذَا فِي كِتَابِ الْجَزَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ الْمُبْهَمِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَتَى حُرُوفُ اسْتِفْهَامٍ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا لَا تُعْرَفُ فِعْلًا ، قَالَ : وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ، وَأَشَدُّ :

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ
سُكْرٌ مَتَى فَهَوَى سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أَيُّ مِنْ قَهْوَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا

مَتَى أَقْطَارُهَا عَلَقُ نَفِثُ
أَرَادَ مِنْ أَقْطَارِهَا نَفِثُ أَيُّ مَنْفُوحٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مَتَى عَهْدُنَا بِطَعَانِ الْكُمَا

وَ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودِ

[فَإِنَّهُ] يَقُولُ : مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ،

يَقُولُ : تَرَوْنَ أَنَا لَا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكَاؤِ

وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ ، ثُمَّ قَالَ :

وَبَنَى الْقِيَابِ وَوَلَّى الْجَفَا

لِوَالِنَارِ وَالْحَطَبِ الْمَوْقِدِ

• مَث . مَثَ الْعَظْمُ مَثًا : سَالَ مَا فِيهِ مِنْ

الْوَدَلِ ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مِيْحَجَنَ

الضَّبَابِي يَقُولُ : مَثَ الْجَرَحِ وَمُثُهُ ، أَيُّ

أَنْفَرِ عَنْهُ غَيْبَتُهُ ، وَمَثَ شَارِبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ

شَيْئًا دَسِمًا . ابْنُ سِيْدَةٍ : مَثَ شَارِبُهُ يَمُثُّ

مَثًا : أَصَابَهُ الدَّسَمُ فَرَأَيْتَ لَهُ وَبِصًا . قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ . أَحْسَبُ أَنَّ مَثَ وَتَثَ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ تَثَ ، قَالَ أَبُو دُرَيْدٍ :

مَثَ شَارِبُهُ يَمُثُّ مَثًا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ

بِيَدَيْهِ ، وَيَرَى أَثَرَ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قَالَ

أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : مَثَ الْجَرَحِ

وَنُكْهُ إِذَا دَهَنَهُ ، وَقَالَ ذَلِكَ عُرَامٌ .

وَمَثَ السَّقَاءِ وَالزُّقُ يَمُثُّ ، وَتَمَثَّتْ :

رَشَحَ ، وَقِيلَ : تَشَحَ مِنْ مَهْنِهِمْ لَهُ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ فِيهِ : نَضَحَ . وَمَثَ

الرَّجُلُ يَمُثُّ : عَرَقَ مِنْ سَمٍّ . وَرَوَى فِي

حَدِيثِ عُمَرَ : يَمُثُّ مَثَ الْحَمِيَةِ . وَمَثَ

الْحَمِيَةِ : رَشَحَ ، وَهِيَ الْمِثْمَةُ . وَجَاءَ

يَمُثُّ إِذَا جَاءَ سَمِينًا يَرَى عَلَى سَحْنِهِ وَجَلْدِهِ

مِثْلَ الدَّهْنِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كَلْبِي حِينَ مَثَ جُلُودَهَا

وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُونَهَا كُلِّ جَانِبٍ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بَسَالَةٌ

قَالَ : هَلَكْتُ ! قَالَ : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُثُّ

مَثَ الْحَمِيَةِ ؟ أَيُّ تَرَشَحَ مِنَ السَّمَنِ ،

وَيُرَوَّى بِالْثَوْنِ . وَتَبَّتْ مِثَاثُ : نَدَى ، قَالَ :

أَرْعَلَ مَجَاجَ الثَّدْيِ مِثَاثًا

وَمَثَ يَدُهُ وَأَصَابِعُهُ بِالْمِنْدِيلِ أَوْ

بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثًا : مَسَحَهَا ، لُغَةٌ فِي

مَثَ ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَهُ مِنْدِيلٌ

يَمُثُّ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ ، أَيُّ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرَ الْمَاءِ

وَيَنْشَفُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَّمْتُهُ

مَثًا ، وَكَذَلِكَ مَشَشْتُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَمُثُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا

إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبٍ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : نَمُشُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا عَنْ نَمَمْتُ .

وَمَمَمْتُوهُ ، كَمَمَمْتُوهُ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَثَمَتِ الرَّجُلُ إِذَا أَشْجَعَ الْفَتِيلَةَ مِنْ

الدَّهْنِ ، وَيُقَالُ : مَثَمَتُوا بِنَا سَاعَةً ، وَتَمَثَمُوا

بِنَا سَاعَةً ، وَلِكُلِّوا سَاعَةً ، أَيُّ رَوَّحُوا بِنَا

قَلِيلًا . وَالْمِثْمَةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقَالُ : مَثَمْتُ

أَمْرَهُمْ إِذَا خَلَطَهُ . وَمِثْمَتُهُ أَيْضًا : مِثْلُ مَزْمَرَةٍ

(عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) . يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمِثْمَتُهُ

وَمَزْمَرَةٌ إِذَا حَرَكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَمَحَتْ ذَرْعُهُ اسْتِحْثَانًا

نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمَتِ الْجُمَانَا

قَالَ : يَقُولُ اسْتَكَفْتُ أَثَرَهُ ، وَالْأَفْعَى

تَخْلِطُ الْمَشَى ، فَأَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ أَثَرًا

مُخْلَطًا .

وَالْمِثْمَاتُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ : الْمَصْدَرُ ،

وَبِالْفَتْحِ الْإِسْمُ .

• مِثْع . مِثْعٌ بِالشَّيْءِ : غَدَى بِهِ ، وَبِذَلِكَ

فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْلَمِ :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُنْدِ

شَيْخٌ بِالْمِثْمَةِ وَالرَّغَائِبِ

وَقِيلَ : يُمِثِّجُ يَخْلُطُ . التَّهْلِيلُ : يُقَالُ

مِثْجَ الْبَيْتِ إِذَا تَرَحَّحَا .

• مِثْد . مِثْدٌ بَيْنَ الْجَارِوِ يَمُثْدُ : اسْتَرَبَّهَا

وَنَظَرَ بِعَيْنَيْهِ مِنْ خِلَالِهَا إِلَى الْعَدُوِّ يَرَبُّا لِلْقَوْمِ
عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مَا مَثَلْتُ بُوَصَانُ إِلَّا لِعَمَّهَا

بِحَيْلِ سُلَيْمٍ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَضَعُ

قَالَ : وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ . أَبُو عَمْرٍو :

الْمَائِدُ الدَّيْدَبَانُ وَهُوَ اللَّابُدُ وَالْمَخْتَبِيُّ وَالشَّيْقَةُ

وَالرَّيْبَةُ .

• مِثْط . الْمِثْطُ : غَمْرَكَ الشَّيْءُ بِبَيْدِكَ عَلَى

الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

• مِثْع . الْمِثْعُ : مِشْيَةُ قَبِيحَةٍ لِلنِّسَاءِ ،

مَثَعَتِ الْمَرْأَةُ تَمِثْعُ مِثْعًا وَتَمِثْعُ وَمِثْعَتُ ،

كِلَاهُمَا : مِثْتٌ مِشْيَةُ قَبِيحَةٍ ، وَضَمُّ مِثْعًا

كَذَلِكَ ، قَالَ الْمَعْنَى :

كَالضُّبْعِ الْمِثْعَاءِ عَنَاهَا السُّدْمُ

تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَهْدِمُ

الْمِثْعَاءُ : الضُّبْعُ الْمِثْمَتَةُ .

• مِثْل . مِثْلٌ : كَلِمَةٌ تُسَوِّي . يُقَالُ : هَذَا

مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، كَمَا يُقَالُ شَيْئُهُ وَشَبْهُهُ بِمَعْنَى ،

قَالَ بَنُ بَرَى : الْفَرْقُ بَيْنَ الْمِثَالَةِ وَالْمُسَاوَةِ

أَنَّ الْمُسَاوَةَ تَكُونُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي الْجِنْسِ

وَالْمُتَّفِقِينَ ، لِأَنَّ التَّسَاوِيَّ هُوَ التَّكَافُؤُ فِي

الْمِقْدَارِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ، وَأَمَّا الْمِثَالَةُ

فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمُتَّفِقِينَ ، يَقُولُ : نَحْوُهُ

كَنَحْوِهِ وَفَقْهُهُ كَفَقْهُهُ وَلَوْهُ كَلَوْهُ ، وَطَعْمُهُ

كَطَعْمِهِ ، فَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ

فِي كَذَا فَهُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ،

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هُوَ مِثْلُ هَذَا ، وَهَمَّ

أَسْبَالُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْمِثْلَ بِهِ حَقِيرٌ كَمَا

أَنَّ هَذَا حَقِيرٌ . وَالْمِثْلُ : الشَّيْءُ . يُقَالُ : مِثْلُ

وَمِثْلُ ، وَشَيْءٌ وَشَبْهُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ

جَنَى : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَرِيبُ السَّاءِ

وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلُ مَا أَنْكُمْ تُنطِفُونَ »

جَعَلَ مِثْلُ وَمَا اسْمًا وَاحِدًا فَبَنَى الْأَوَّلَ عَلَى

الْفَتْحِ ، وَهُمَا جَمِيعًا عِنْدَهُمْ فِي مَوْضِعٍ

رَفَعُ لِكُونِهَا صِفَةً لِحَقٍّ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا مَوْضِعُ أَنْكُمْ تَنْتَقِفُونَ ؟ قِيلَ : هُوَ جَرٌّ بِإِضَافَةٍ مِثْلُ مَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا عَلَى بَنَائِهَا لَإِنِّهَا عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهَا حَرْفٌ لِيْنٌ ، فَكَيْفَ تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَبْنِيِّ ؟ قِيلَ : لَيْسَ الْمُضَافُ مَا وَحْدَهَا إِنَّمَا الْمُضَافُ الْإِسْمُ الْمَمْسُومُ إِلَيْهِ مَا ، فَلَمْ تَعُدْ مَا هَذَا أَنْ تَكُونَ كَنَاءُ الثَّانِي فِي نَحْوِ جَارِيَةِ زَيْدٍ ، أَوْ كَالْأَلْفِ وَالنَّوْنِ فِي سِرْحَانِ عَمْرٍو ، أَوْ كَيَاءِ الْإِضَافَةِ فِي بَصَرِي الْقَوْمِ ، أَوْ كَالْأَلْفِ الثَّانِي فِي صَحْرَاءِ زَمْ ، أَوْ كَالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فِي قَوْلِهِ : فِي غَائِلَاتِ الْخَائِرِ الْمَتَّوِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » أَرَادَ لَيْسَ مِثْلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَنَظِيرُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوه :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ

أَيُّ مَقَقٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلٍ مَا آمَنَتْ بِهِ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ وَهَلْ لِلْإِيمَانِ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُ الْإِيمَانِ ؟ قِيلَ لَهُ : الْمَعْنَى وَاضِحٌ بَيِّنٌ ، وَتَأْوِيلُهُ إِنْ آمَنُوا بِتَصْدِيقِ مِثْلٍ تَصْدِيقِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَتَصْدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ (١) فَقَدْ اهْتَدَوْا ، أَيْ قَدْ صَارُوا مُسْلِمِينَ لِمِثْلِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَلَا إِنِّي لَوَيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَوْتَى مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمَثَلِ مِثْلٌ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَثَلُ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَوْتَى الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأَوْتَى مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَهُ ، أَيْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَبَيِّنَ مَا فِي الْكِتَابِ ، فَيُفَسِّرُ وَيُخَصِّصُ ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَتَزْوِمِ قَوْلِهِ كَالظَّاهِرِ الْمَثَلُ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ

(١) قوله : « وتصدقكم كتحديدكم » هكذا في الأصل ، ولعله ويتوحد كتحديدكم .

أَنَّهُ قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالْوَحِيدِ ، وَنَفَى كُلَّ إِلَهٍ سِوَاهُ ، وَهِيَ الْأَمْثَالُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ مِثْلُ بِهِ وَأَمَثَلُهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ وَتَمَثَّلَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَعَلَّبِي إِذَا تَتَحَتَّحَ لِلْقَرَى

حَكَ اسْتَهْ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ جُوزَ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلَ بِالْأَمْثَالِ ثُمَّ حَدَفَ وَأَوْصَلَ .

وَأَمَثَلَ الْقَوْمَ وَعِنْدَ الْقَوْمِ مِثْلًا حَسَنًا ، وَتَمَثَّلَ إِذَا أَشَدَّ بَيْنًا ثُمَّ آخَرُ ثُمَّ آخَرُ ، وَهِيَ الْأَمْثَالُ ، وَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَهَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى .

وَالْمَثَلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ بِشَيْءٍ مِثْلًا فَيَجْعَلُ مِثْلَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُضْرَبُ بِهِ مِنَ الْأَمْثَالِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَثَلُ الشَّيْءِ أَيْضًا صِفَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » ، قَالَ اللَّيْثُ : مَثَلُهَا هُوَ الْحَبْرُ عَنْهَا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، لِأَنَّ الْمَثَلَ الصِّفَةُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ التَّمَثُّلُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ : سَمِعْتُ مُقَاتِلًا صَاحِبَ التَّفْسِيرِ يَسْأَلُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَثَلُ الْجَنَّةِ » : مَا مَثَلُهَا ؟ فَقَالَ : فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، قَالَ : مَا مَثَلُهَا ؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْهَا فَقَالَ : مَثَلُهَا صِفَتُهَا ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ » ، أَيْ صِفَتُهُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا جَوَابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقَاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ مَا مَثَلُهَا فَقَالَ فِيهَا : « أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ، ثُمَّ تَكَرَّرَ السُّؤَالُ مَا مَثَلُهَا وَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو عَنْهُ ، فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا مُفْنِعًا ، وَلَمَّا رَأَى نَبْوَ فَهَمَّ مُقَاتِلٌ سَكَتَ عَنْهُ لَمَّا وَقَفَ [عَلَيْهِ] مِنْ غِلْظِ فَهْمِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « مَثَلُ الْجَنَّةِ » تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

فَكَتَلَهُ كُنْتُ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، أَيْ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّكَ مِثْلُهُ فِي إِبَاحَةِ الدَّمِ ، لِأَنَّ الْكَافِرَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ مُبَاحٌ الدَّمِ ، فَإِنْ قَتَلَهُ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ كَانَ مُبَاحٌ الدَّمِ بِحَقِّ الْقِصَاصِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَاحِبِ الشَّعْبَةِ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتُ مِثْلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَمَنْعَاهُ أَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ قَتْلُهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ قِصَاصًا كُنْتُ ظَالِمًا مِثْلَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : أَمَّا النَّبَاسُ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الصَّدَقَةِ عَنْهُ عَامَتَيْنِ فَلِذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَتَأَخَّرَ الصَّدَقَةُ جَائِزٌ لِلْإِمَامِ إِذَا كَانَ بِصَاحِبِهَا حَاجَةٌ إِلَيْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : فَإِنَّهَا عَلَى وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةٌ عَامَتَيْنِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ السَّرِقَةِ : فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ ، هَذَا عَلَى سَبِيلِ الرَّعِيدِ وَالتَّلْغِظِ لَا الْوُجُوبِ لِتَنْتَهِي فَاعِلُهُ عَنْهُ ، وَالْأَفْلَاجُ وَاجِبٌ عَلَى مِثْلِيهِ الشَّيْءُ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِيهِ ، وَقِيلَ : كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ الْمُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نَسِيَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوَهُ سَبِيلُهَا هَذَا السَّبِيلُ مِنَ الْوَعِيدِ ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَحْكُمُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ .

وَالْمَثَلُ : وَالْمَثَلُ : كَالْمِثْلِ ، وَالْجَمْعُ أَمْثَالٌ ، وَهِيَ بِمِثَالَانِ ، وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وَفَلَانَةٌ مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا ، أَيْ مِثْلُهُ يُطْلَبُ وَيُشْعَرُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُهَا ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . وَالْمَثَلُ : الْحَدِيثُ نَفْسَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :

«إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» ، وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّاتِ فَقَالَ : مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتَهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : «ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوَارِقِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ» ، أَيْ ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوَارِقِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَّرَهُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلتَّحْوِيلِ فِي قَوْلِهِ : «مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ» قَوْلٌ آخَرُ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّمَالِيُّ فِي كِتَابِ الْمُقْتَضِبِ ، قَالَ : التَّقْدِيرُ فِيهَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ مِثْلُ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مِثْلَ لَا يُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ صِفَةٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . وَيُقَالُ : مِثْلُ زَيْدٍ مِثْلُ فُلَانٍ ، إِنَّمَا الْمِثْلُ مَأْخُذٌ مِنَ الْمِثَالِ وَالْحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيلٌ وَنَعْتُ .

وَيُقَالُ : تَمَثَّلَ فُلَانٌ ضَرْبَ مَثَلًا ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرَبَهُ مَثَلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَأْتِيهَا النَّاسُ ضَرْبَ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ» ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ تَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْجَوَابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلًا وَنَدًا ، فَقَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا» ، يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الْأَضْنَامُ أَتَدَادًا وَأَمَثَالًا لِلَّهِ ، وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الدُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «ضَعَفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ» .

وَقَدْ يَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْعَبْرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَجَعَلْنَاهُمْ سَفَافًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ» ، فَمَعْنَى السَّفَافِ أَنَّا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّبِعُ بِهِمُ الْغَائِبُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلًا أَيْ عِبْرَةً يَتَّبِعُ بِهَا الْمُتَأَخِّرُونَ . وَيَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْآيَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ» ، أَيْ آيَةً تَدُلُّ عَلَى نَبُوِّهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ» فَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كِفَارَ قُرَيْشٍ خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ» ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنَا بِمِثْلَةِ عِيسَى وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهَذَا مَعْنَى ضَرْبِ الْمِثْلِ بِعِيسَى .

وَالْمِثَالُ : الْمِقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمِثْلُ : مَا جُعِلَ مِثَالًا ، أَيْ مِقْدَارًا لِيُعْرَى يُخَذَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثْلُ وَثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالْمِثَالُ : الْقَالِبُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِثَالُ قَالِبٌ يَدْخُلُ عَيْنَ النَّصْلِ فِي خَرْقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يَطْرُقُ غِرَارَاهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ ، وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَيَأْتِي الْعَلِيلُ : قَارِبَ الْبَرِّ فَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْعَلِيلِ الْمَنُكُولِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَأْتِلُ الْمَرِيضُ مِنَ الْمَثُولِ وَالْإِنْصَابِ ، كَأَنَّهُ هَمٌّ بِالثَّوَرِ وَالْإِنْصَابِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : فَحَسَتْ لَهُ قِسْمَهَا ، وَامْتَكَلُوهُ غَرَضًا ، أَيْ نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسَهَامِ مَلَائِكِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْمُثَلَّةِ .

وَيُقَالُ : الْمَرِيضُ الْيَوْمَ أَمِثْلُ ، أَيْ أَحْسَنُ مَثُولًا وَانْتِصَابًا ، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلْإِقْبَالِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْمَرِيضُ الْيَوْمَ أَمِثْلُ أَيْ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ حَالِهِ كَانَتْ قَبْلَهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمِثْلُ قَوْمِهِ أَيْ أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ أَمِثْلُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَذْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهَؤُلَاءِ أَمْثِلُ الْقَوْمِ أَيْ خِيَارُهُمْ . وَقَدْ مَثَلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، مِثَالَهُ أَيْ صَارَ فَاضِلًا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمِثَالَةُ حُسْنُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً كَلَّمَازِدَدَتْ مِثَالَهُ ، وَالرِّعَالَةُ : الْحَقُّ ، قَالَ :

وَيُرْوَى كَلَّمَازِدَدَتْ مِثَالَهُ زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً . وَالْأَمِثْلُ : الْأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَمْثِلِهِمْ وَذَوِي مِثَالَتِهِمْ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَمِثْلُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، قَالَ الْإِيَادِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ مِثْلِكَ قَالَ لِرَجُلٍ : إِنِّي بِقَوْمِكَ ، فَقَالَ : إِنْ قَوْمِي مِثْلُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ سَادَاتُ لَيْسَ قَوْمُهُمْ أَحَدٌ .

وَالطَّرِيقَةُ الْمُثَلَّى : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذْ يَقُولُ أَكْمَلُهُمْ طَرِيقَةً» ، مَعْنَاهُ أَعَدَلَهُمْ وَأَشْبَهَهُمْ بِأَهْلِ الْحَقِّ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : «أَكْمَلُهُمْ طَرِيقَةً» أَعْلَمَهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِمَا يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ قَالَ : «وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى» ، قَالَ الْأَخْفَشُ : الْمُثَلَّى تَأْنِيثُ الْأَمْتَلِ كَالْقَضْوَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى الْأَمْتَلِ ذُو الْفَضْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ هُوَ أَمْتَلُ قَوْمِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُثَلَّى فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمِثْلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَهُوَ نَعْتُ لِلطَّرِيقَةِ ، وَهُمْ الرِّجَالُ الْأَشْرَفُ ، جُعِلَتْ الْمُثَلَّى مُؤَنَّثَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَالَ الْخَلِيلُ يُقَالُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ وَهَذَا رَجُلٌ مِثْلُكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخُوكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالْأَمْسِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مِثْلٍ .

وَالْمِثِيلُ : الْفَاضِلُ ، وَإِذَا قِيلَ مِنْ أَمْثَلِكُمْ ؟ قُلْتَ : كُلُّنَا مِثِيلُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، قَالَ : وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَفْضَلِكُمْ ؟ قُلْتَ فَاضِلُ ، أَيْ أَنَّكَ لَا تَقُولُ كُلُّنَا فَضِيلُ كَمَا تَقُولُ كُلُّنَا مِثِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْتَلُ فَلَا أَمْتَلُ ، أَيْ الْأَشْرَفُ فَلَا أَشْرَفَ وَالْأَعْلَى فَلَا أَعْلَى فِي الرَّبِّيةِ وَالْمِثْلَةِ . يُقَالُ : هَذَا أَمْتَلُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الْخَيْرِ . وَأَمْثِلُ النَّاسِ : خِيَارُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ التَّرَاوِيعِ : قَالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْتَلُ ، أَيْ أَوْلَى وَأَصَوَّبُ .

وفي الحديث: أنه قال بعد وقعة بدر: لو كان أبو طالب حيًا لَرَأَى سَيُوفَنَا قَدْ بَسَّاتُ بِالْمَيْائِلِ؛ قال الزُّمَحْرِيُّ: معناه اعتادت واستأنست بِالْأَمْثَالِ.

وَمَثَلُ الشَّيْءِ: شَبَاهُهُ.

وَالْتَمَثَالُ: الصُّورَةُ، وَالْجَمْعُ التَّمَثِيلُ. وَمَثَلُ لُ الشَّيْءِ: صُورُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يُنْظَرُ إِلَيْهِ. وَامْتَلَكَهُ هُوَ: تَصَوَّرَهُ. وَالْمِثَالُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَمْثَلَةٌ وَمِثْلٌ. وَمَثَلْتُ لَهُ كَذَا تَمْثِيلًا إِذَا صَوَّرْتُ لَهُ مِثَالَهُ بِكَيْتَابَةٍ وَغَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمَثِّلٌ مِنَ الْمُثْمَلِينَ، أَيْ مُصَوَّرٌ. يُقَالُ: مَثَلْتُ، بِالتَّخْفِيلِ وَالتَّخْفِيفِ، إِذَا صَوَّرْتُ مِثَالًا. وَالتَّمَثَالُ: الْإِسْمُ مِنْهُ، وَظَلُّ كُلِّ شَيْءٍ تَمَثَالُهُ. وَمَثَلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ: سَوَاهُ وَشَبَهُهُ بِهِ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ، وَعَلَى مِثَالِهِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالتَّارَ مُثْمَلَتَيْنِ فِي قَبْلَةِ الْجِدَارِ، أَيْ مُصَوَّرَتَيْنِ، أَوْ مِثَالَهُمَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَمْثَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ، أَيْ لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ وَتَصَوَّرُوا مِثْلَ تَصَوُّرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْمَثَلَةِ. وَالتَّمَثَالُ: اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَصْنُوعِ مِثْلَهَا بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَجَمْعُهُ التَّمَثَالُ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَثَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا قَدَرْتَهُ عَلَى قَدَرِهِ، وَيَكُونُ تَمْثِيلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ تَشْبِيهًا بِهِ، وَاسْمٌ ذَلِكَ الْمُمَثَّلُ تَمَثَالٌ.

وَأَمَّا التَّمَثَالُ، بِفَتْحِ التَّاءِ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ مَثَلْتُ تَمْثِيلًا وَتَمَثَالًا.

وَيُقَالُ: امْتَثَلْتُ مِثَالَ فَلَانٍ احْتَذَيْتُ حَذْوَهُ وَسَلَكْتُ طَرِيقَتَهُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَامْتَثَلُ طَرِيقَتَهُ تَبِعَهَا فَلَمْ يَعْدُهَا.

وَمَثَلُ الشَّيْءِ يَمْثَلُ مَثُولًا وَمِثْلًا: قَامَ مُتَنَصِّبًا، وَمِثْلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثُولًا أَيْ انْتَصَبَ قَائِمًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنَارَةِ الْمَرْجَةِ مَائِلَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَمْثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَيْ يَقُومُوا لَهُ قِيَامًا وَهُوَ جَالِسٌ؛ يُقَالُ: مِثْلُ الرَّجُلِ يَمْثَلُ مَثُولًا إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا، وَلَئِنْ نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زَيٍّْ

الْأَعَاجِمِ، وَلِأَنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَإِذْلالُ النَّاسِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، مُمَثِّلًا، يُرَوِّى بِكِسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا، أَيْ مُتَنَصِّبًا قَائِمًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا شَرَحَ، قَالَ: وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ، وَفِي رَوَايَةٍ: فَمَثَلَ قَائِمًا.

وَالْمَائِلُ: الْقَائِمُ. وَالْمَائِلُ: اللَّاطِي بِالْأَرْضِ. وَمَثَلٌ: لَاطَى بِالْأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلَهَا وَخَلَّتْ لَهَا رُسُومٌ فَمِنْهَا مُسْتَبِينَ وَمَائِلٌ وَالْمُسْتَبِينَ: الْأَطْلَالُ. وَالْمَائِلُ: الرُّسُومُ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا فِي الْمَائِلِ الْمُتَنَصِّبِ:

يَظَلُّ بِهَا الْحِرْيَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا عَلَى الْجِدَلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهُمْ صَوَاهُ كَالْمَثَلِ فَسَرَهُ الْمُفْسِّرُ فَقَالَ: الْمَثَلُ الْمَائِلُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ الْمَثَلَ مَوْضِعَ الْمَثُولِ، وَأَرَادَ كَذَى الْمَثَلَ فَحَدَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَثَلُ جَمْعُ مَائِلٍ كَكُتَابٍ وَغَيْبٍ، وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ الزِّيَادَةُ، كَمَا قَالَ رُوبَةُ:

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ أَيْ فِيهَا مَقَقٌ.

وَمَثَلٌ يَمْثَلُ: زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَدَلِيُّ:

يَقْرَبُ النَّهْضُ النَّجِيجُ لَهَا يَرَى فَمِنْهُ بَدُوٌ مَرَّةً وَمَثُولٌ

أَبُو عَمْرٍو: كَانَ فَلَانٌ عِنْدَنَا ثَمَّ مِثْلٌ، أَيْ ذَهَبَ.

وَالْمَائِلُ: الدَّارِسُ، وَقَدْ مَثَلَ مَثُولًا. وَامْتَلَأَ أَمْرُهُ أَيْ احْتَدَاهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحَارَ وَالْأَنْثَى:

رَبَاعٌ لَهَا مَذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ خَاشَاتٌ دَحَلِي مَا يَرَادُ امْتِثَالُهَا

وَمَثَلُ بِالرَّجُلِ يَمْثَلُ مَثَالًا وَمِثْلَةً (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَمِثْلٌ، كِلَاهُمَا: نَكَلَ بِهِ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمِثْلَةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ»؛ قَالَ الزُّجَاجُ: الضَّمَّةُ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْحَذَفِ، وَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ: هُوَ مِنْ بَابِ شَاءَ لَجِيَّةً وَشِيَاءَ لَجِيَاتٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَثَلَةُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ التَّاءِ، الْعُقُوبَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَثَلَاتُ. وَالتَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ»؛ يَقُولُ: يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ الَّذِي لَمْ أَعَاجِلْهُمْ بِهِ، وَقَدْ عَلِمُوا مَا نَزَلَ مِنْ عُقُوبَتِنَا بِالْأَمْسِ الْحَالِيَةِ فَلَمْ يَتَوَقَّعُوا بِهِمْ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْعُقُوبَةِ، مَثَلَةٌ وَمِثْلَةٌ، فَمَنْ قَالَ مَثَلَةٌ جَمَعَهَا عَلَى مَثَلَاتٍ. وَمَنْ قَالَ مِثْلَةٌ جَمَعَهَا عَلَى مِثْلَاتٍ وَمِثَلَاتٍ وَمِثَلَاتٍ، يَأْسُكَانِ التَّاءُ، يَقُولُ: يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ أَيْ يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِمْ: «فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ»؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْعَذَابِ مَا هُوَ مِثْلَةٌ وَمَا فِيهِ نَكَالٌ لَهُمْ لَوْ اتَّعَظُوا؛ وَكَانَ الْمَثَلُ مَأْخُذًا مِنَ الْمَثَلِ، لِأَنَّهُ إِذَا شَنَّ فِي عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مِثْلًا وَعِلْمًا.

وَيُقَالُ: امْتَثَلَ فَلَانٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَهَؤُلَاءِ مِثْلُ الْقَوْمِ وَأَمَائِلُهُمْ، يَكُونُ جَمْعُ أَمْثَالٍ، وَيَكُونُ جَمْعُ الْأَمْثَلِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَمْثَلَ بِالْذُّوَابِ وَأَنْ تَوَكَّلَ الْمَثُولُ بِهَا، وَهُوَ أَنْ تَنْصَبَ قَتْرَمِي، أَوْ تَقْطَعَ أَطْرَافُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَثَلَةِ. يُقَالُ: مَثَلْتُ بِالْحَيَّوَانِ أَمْثَلُ بِهِ مَثَالًا، إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهَتْ بِهِ؛ وَمَثَلْتُ بِالْقَتِيلِ إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ وَأَذَنَهُ أَوْ مَذَاكِرَهُ أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ، وَالْإِسْمُ الْمَثَلَةُ، فَأَمَّا مِثْلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ لِلْمِثَالَةِ. وَمِثْلٌ بِالْقَتِيلِ: جَدَعُهُ وَأَمْثَلُهُ: جَعَلَهُ مِثْلَةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ

عِنْدَ اللَّهِ خَلْقَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مِثْلَةُ الشَّعْرِ :
حَلَقَهُ مِنَ الْخُلُودِ ، وَقِيلَ : نَتَفَهَ أَوْ تَغَيَّرَهُ
بِالسَّوَادِ ، وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ :
جَعَلَهُ اللَّهُ طَهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَكَالًا .
وَأَمَثَلَ الرَّجُلَ : قَتَلَهُ بِقَوْدٍ . وَأَمَثَلَ مِنْهُ :
اقتَصَصَ ؛ قَالَ :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ
نَمِثِّلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ
وَنَمِثِّلُ مِنْهُ : كَامِثِلُ . يُقَالُ : اِمْتَمَلْتُ مِنْ
فُلَانٍ اِمْتِمَالًا ، أَيْ اِقْتَصَصْتُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِمَارَ وَالْأَتْنَ :

خَمَاشَاتُ دَحَلٍ مَا يُرَادُ اِمْتِمَالُهَا
أَيْ مَا يُرَادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهَا ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ
ذَلِكَ أَوْ هِيَ أَغْرَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ . وَيَقُولُ
الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ : اِمْتِلْنِي مِنْ فُلَانٍ
وَأَقْصِنِي ، وَأَقْبِنِي ، أَيْ أَقْصِنِي مِنْهُ ، وَقَدْ
أَمَثَلَهُ الْحَاكِمُ مِنْهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْجِمَالُ
الْقِصَاصُ ؛ قَالَ : يُقَالُ أَمَثَلَهُ اِمْتِمَالًا وَأَقْصَهُ
إِقْصَاصًا بِمَعْنَى ، وَالْإِسْمُ الْجِمَالُ
وَالْقِصَاصُ . وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ :
قَالَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا ، فَدَعَاهُ
أَبِي وَدَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ اِمْتَلْ مِنْهُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : اِمْتَلْ ، فَفَعَا ، أَيْ اِقْتَصَصْ مِنْهُ .
يُقَالُ : اِمْتَلِ السُّلْطَانُ فُلَانًا إِذَا أَقَادَهُ .
وَقَالُوا : مِثْلُ مَاثِلٍ أَيْ جَهْدُ جَاهِدٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَضَعُ بِالرُّمَّةِ الْمَعَاوِلَا
يَلْقَى مِنَ الْقَامَةِ مِثْلًا مَاثِلَا
وَأَنْ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالْثَلَاثِلَا
عَنِ الثَّلَاثِلِ الشَّدَائِدِ .

وَالْمِثَالُ : الْفِرَاشُ ، وَجَمْعُهُ مِثْلٌ ، وَإِنْ
شِئْتَ خَفَّفْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى سَعْدٍ فِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَيْثٍ ، أَيْ فِرَاشٍ
خُلِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ
أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَتْ :
زَوَّجَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ شَابِيْنٍ ، وَأَبْنَى
مِنْهُمَا ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثَالَيْنِ ،
قَالَ جَرِيرٌ : قُلْتُ لِمَغِيرَةَ : مَا مِثَالَانِ ؟ قَالَ :

نَمَطَانِ ، وَالنَّمَطُ مَا يُقْتَرَشُ مِنْ مَقَارِشِ
الصُّوفِ الْمُلَوَّنَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَفِي الْبَيْتِ مِثَالُ
رَيْثٍ أَيْ فِرَاشٍ خُلِقَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

يَكُلُّ طَوَالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا
يَرَى بِسَرَى اللَّيْلِ الْمِثَالُ الْمُمَهَّدَا
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَقْبِلًا عَلَى مِثْلِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ
مِثَالٍ وَهُوَ الْفِرَاشُ .

وَالْمِثَالُ : حَجَرٌ قَدْ تَقَرَّى وَجْهَهُ نَقَرَ عَلَى
خَلْقَةِ السَّمَاءِ سَوَاءً ، فَيَجْعَلُ فِيهِ طَرَفَ الْعُمُودِ
أَوْ الْمُلْمُولِ الْمُضْهَبِ ، فَلَا يَزَالُونَ يَحْتَوْنَ
مِنْهُ بِأَرْفَقٍ مَا يَكُونُ حَتَّى يَنْخَلُ الْمِثَالُ فِيهِ
فَيَكُونُ مِثْلَهُ .

وَالْأَمَثَالُ : أَرْضُونَ ذَاتُ جِبَالٍ يُشَبُّهُ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَمَثَالًا ، وَهِيَ
مِنَ الْبَصَرَةِ عَلَى لَيْتَيْنِ .

وَالْمِثْلُ : مَوْضِعٌ ^(١) ؛ قَالَ مَالِكُ
ابْنِ الرَّبِيعِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
رَحَى الْمِثْلِ أَوْ أَمَسَتْ بِفُلْجٍ كَمَا هِيَ ؟

* مِثْنٌ * الْمَثَانَةُ : مُسْتَقَرُّ الْبُولِ وَمَوْضِعُهُ مِنْ
الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَمِثْنٌ ، بِالْكَسْرِ ،
مِثْنًا ، فَهُوَ مِثْنٌ وَأَمِثْنٌ ، وَالْأُنْثَى مِثْنَاءُ :
اشْتَكَى مِثْنَانَهُ ، وَمِثْنٌ مِثْنًا ، فَهُوَ مَمْثُونٌ
وَمِثْنٌ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ :

أَنَّهُ صَلَّى فِي ثِيَابٍ فَقَالَ إِنِّي مَمْثُونٌ ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمَمْثُونُ الَّذِي يَشْتَكِي
مِثْنَانَهُ ، وَهِيَ الْعَضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْبُولُ
دَاخِلَ الْجَوْفِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مِثْنٌ
وَمَمْثُونٌ ، فَإِذَا كَانَ لَا يُمْسِكُ بَوْلَهُ فَهُوَ
أَمِثْنٌ . وَمِثْنُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَمِثْنٌ
بَيْنَ الْمِثْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ فِي فِعْلِهِ مِثْنٌ وَمِثْنٌ ، فَمِنْ
قَالَ مِثْنٌ فَلَا اسْمَ مِنْهُ مِثْنٌ ، وَمَنْ قَالَ مِثْنٌ

(١) قوله : « والمثل موضع » هكذا ضبط في
الأصل ، ومثله في ياقوت بضبط العبارة ، ولكن في
القاموس ضبط بالضم .

فَلَا اسْمَ مِنْهُ مَمْثُونٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِثْنُ وَجَعُ
الْمَثَانَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا لَا يَسْتَمْسِكُ الْبُولَ فِيهَا .
أَبُو زَيْدٍ : الْأَمِثْنُ الَّذِي لَا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ فِي
مِثْنَانَتِهِ ، وَالْمَرَأَةُ مِثْنَاءُ ، مَمْدُودٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِمَهْلِكِ الْمَرَأَةِ الْمَحْمَلِ
وَالْمُسْتَوْدَعِ وَهُوَ الْمَثَانَةُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَامِلَتُهُ مَحْمُولَةٌ مُسْتَكِنَةٌ
لَهَا كُلُّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ
بَعْنَى الْمَثَانَةِ الَّتِي هِيَ الْمُسْتَوْدَعُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا لَفْظُهُ ، قَالَ : وَالْمَثَانَةُ عِنْدَ
عَوَامِّ النَّاسِ مَوْضِعُ الْبُولِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ
مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأُنْثَى . وَالْمِثْنُ : الَّذِي
يَحْسِبُ بَوْلَهُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
لِرُؤُوسِهَا : إِنَّكَ لَمِثْنٌ خَبِيثٌ ، قِيلَ لَهَا :
وَمَا الْمِثْنُ ؟ قَالَتْ : الَّذِي يَجَامِعُ عِنْدَ السَّحَرِ
عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْبُولِ فِي مِثْنَانِهِ ، قَالَ : وَالْأَمِثْنُ
مِثْلُ الْمِثْنِ فِي حِسَابِ الْبُولِ .

أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ : الْمِثْنَاءُ ، بِالْمَدِّ
الْمَرَأَةُ إِذَا اشْتَكَتْ مِثْنَانَهَا .
وَمِثْنُهُ بِمِثْنِهِ بِالضَّمِّ ^(٢) ، مِثْنًا وَمِثْنَانًا ؛
أَصَابَ مِثْنَانَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْنُهُ بِالْأَمْرِ مِثْنَانُهُ بِوَعْتَا ؛
قَالَ شَيْبَرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مِثْنَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ
الْأَمْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنُّهُ مِثْنَتُهُ مِثْنًا ،
بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِثْنِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ مِثْنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مِجْجٌ * مِجْجُ الشَّرَابِ وَالشَّيْءِ مِنْ فِيهِ يَمِجُّهُ
مِجْجًا وَمِجْجٌ بِهِ : رَمَاهُ ؛ قَالَ رِبْعَةُ بْنُ الْجَدْعَرِ
الْهَذَلِيُّ :

وَطَعَنَتِ خَلْسِي قَدْ طَعَنَتْ مُرْشَتِي
يَمِجُّ بِهَا عِرْقٌ مِنَ الْجَوْفِ قَالِسُ
أَرَادَ يَمِجُّ بِدِمَاحِهَا ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَدْعُو بِرِدِّ الْمَاءِ وَهُوَ بِلَاؤُهُ
وَأَنْ مَا سَقَوْهُ الْمَاءَ مِجْجٌ وَغَرَّعَا

(٢) قوله : « ومثنه بمثنه بالضم » نقل
الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أيضًا .

هَذَا يَصِفُ رَجُلًا بِهِ الْكَلْبُ، وَالْكَلْبُ إِذَا
نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَحِيلَ لَهُ فِيهِ مَا يَكْرَهُهُ فَلَمْ
يَشْرَبْهُ. وَمَجٌّ بِرَيْقِهِ يَمُجُّهُ إِذَا لَقِظَهُ
وَأَمَجَّتْ نَقْطَةٌ مِنَ الْقَلَمِ: تَرَشَّشَتْ.
وَشَيْخٌ مَاجٌ: يَمُجُّ رَيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ
حَبْسَهُ مِنْ كَثْرَتِهِ.
وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ الْأَمَجَّةُ أَيْ قَدَرٌ
مَا يُمَجُّ. وَالْمُجَاجُ: مَا مَجَّهُ مِنْ فِيهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَخَذَ
مِنَ الدَّلْوِ حُسَّةَ مَاءٍ، فَمَجَّهَا فِي يَدِهِ فَقَاضَتْ
بِالْمَاءِ الرُّوَاءَ. شَيْءٌ مَجٌّ مِنَ الْقَمِّ صَبَّهُ
مِنْ فِيهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا، وَقَدْ مَجَّهُ؛ وَكَذَلِكَ
إِذَا مَجَّ لُعَابُهُ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى
يُبَاعِدَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، قَالَ فِي الْمَضْمُضَةِ لِلصَّائِمِ: لَا يَمُجُّهُ
وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ، فَإِنْ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ؛ إِرَادَ
الْمَضْمُضَةَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَيْ لَا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ
فَيَذْهَبُ خَلُوفُهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ: فَمَجَّهُ
فِي فِيهِ؛ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ:
عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَجَّةً مَجَّهَا
فِي يَدِهِ لَنَا. وَالْأَرْضُ إِذَا كَانَتْ رِيًّا مِنْ
النَّدَى، فَهِيَ تَمُجُّ الْمَاءَ مَجًّا.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
الْأَذُنُ مَجَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ، مَعْنَاهُ أَنَّ
لِلنَّفْسِ شَهْوَةً فِي اسْتِنَاعِ الْعِلْمِ، وَالْأَذُنُ
لَا تَتَّبَعُ مَا تَسْمَعُ، وَلَكِنَّهَا تَلْقِيهِ نَسِيَانًا، كَمَا
يُمَجُّ الشَّيْءُ مِنَ الْقَمِّ.
وَالْمُجَاجَةُ: الرِّيقُ الَّذِي تَمُجُّهُ مِنْ
فِيكَ. وَمُجَاجَةُ الشَّيْءِ: عَصَارَتُهُ. وَمُجَاجُ
الْجَرَادِ: لُعَابُهُ. وَمُجَاجٌ فَمُ الْجَارِيَةِ:
رَيْقُهَا. وَمُجَاجُ الْعَنْبِ: مَا سَالَ مِنْ
عَصِيرِهِ. وَيُقَالُ لِمَا سَالَ مِنْ أَفْوَاةِ الدَّبِيِّ:
مُجَاجٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَمَا قَدِيمُ عَهْدِهِ وَكَانَهُ
مُجَاجُ الدَّبِيِّ لَاقَتْ بِهَا جَرِقُ دَبِي (٧)

(١) قوله: «وما قديم الخ» كذا بالأصل
مضبوطاً وقوله: «وفي رواية الخ» كذا فيه أيضاً.

وَفِي رَوَايَةٍ: لَاقَتْ بِهِ جَرَّةً دَبِي. وَمُجَاجُ
النَّحْلِ: عَسَلُهَا، وَقَدْ مَجَّتهُ تَمَجُّجُهُ،
قَالَ:
وَلَا مَا تَمَجُّ النَّحْلُ مِنْ مَتَمَجٍّ
فَقَدْ ذُقْتَهُ مُسْطَرَفًا وَصَفًا لِيَا
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ
يَأْكُلُ الْقَنَاءَ بِالْمُجَاجِ أَيْ بِالسَّلْسِلِ، لِأَنَّ
النَّحْلَ تَمَجُّهُ الرِّيشَ: الْمَجَاجُ
الْعُرْجُونُ؛ وَأَنشَدَ:

يَقَابِلُ لَفَتْ عَلَى الْمَجَاجِ
قَالَ: الْقَابِلُ الْفَسِيلُ؛ قَالَ: هَكَذَا قُرِئَتْ،
يَفْتَحُ اليميم، قَالَ: وَلَا أَذْرِي أَهْوَ صَحِيحٌ
أَمْ لَا؟

وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ: مُجَاجُ الْمَزْنِ،
وَلِلْعَسَلِ: مُجَاجُ النَّحْلِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَمُجَاجُ الْمَزْنِ مَطَرُهُ.

وَالْمَاجُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلُ: الَّذِي
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْسِكَ رَيْقَهُ مِنَ الْكِبَرِ.
وَالْمَاجُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ؛ يُقَالُ:
أَحْمَقُ مَاجٍ لِلَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الْأَحْمَقُ مَعَ هَرَمٍ، وَجَمْعُ الْمَاجِ مِنَ الْإَيْلِ
مَجَجَةٌ، وَجَمْعُ الْمَاجِ مِنَ النَّاسِ مَاجُونَ
(كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْأُنْثَى
مِنْهُمَا بِالْهَاءِ. وَالْمَاجُ: الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ
وَسَالَ لُعَابُهُ. وَالْمَاجُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَكْبُرُ حَتَّى
تَمُجُّ الْمَاءَ مِنْ حَلْفِهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَجَجُ بُلُوغُ الْعَنْبِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا تَتَّبِعِ الْعَنْبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجَجُهُ
أَيْ بُلُوغُهُ. مَجَجُ الْعَنْبِ يَمُجُّ (٧) إِذَا طَابَ
وَصَارَ حُلُوءًا. وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ:
لَا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي الْعَنْبِ وَالزُّيْتُونِ وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ حَتَّى يَمُجَّجَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ:
يَعْقِلُ الْكُرْمُ ثُمَّ يَكْحَبُ ثُمَّ يَمُجُّ.

(٢) قوله: «مَجَجُ الْعَنْبِ يَمُجُّ» هذا الضبط
وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة، ومقتضى
ضبط القاموس المَجَج، بفتحين، أن يكون فعله من
باب تعب وقوله: «والهَاج حَب» ضبط في الأصل
مَاج، بضم الميم.

وَالْمَجَجُ: اسْتَرْخَاءُ الشَّدَقَتَيْنِ نَحْوُ
مَا يَعْرِضُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرَمَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ رَأَى فِي الْكَمَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ:
مُرُوا الْمَجَاجَ يَمُجُّونَ عَلَيْهِ، الْمَجَاجُ
جَمْعُ مَاجٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرَمُ الَّذِي يَمُجُّ
رَيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ.

وَالْمَجْمَجَةُ: تَغْيِيرُ الْكُتَابِ وَافْسَادُهُ
عَمَّا كُتِبَ. وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ: مُرُوا
الْمَجَاجَ، يَفْتَحُ اليميم، أَيْ مُرُوا الْكُتَابَ
بِسُودَةٍ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ قَلَمُهُ يَمُجُّ الْبِلَادَ.
وَالْمَجَّ وَالْمَجَجُ: حَبُّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ
أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ
الْحَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَاشُ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ
الْخَلْرَ وَالزَّنَّ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَجَّةُ حَمَضَةٌ
تُشَبِّهُ الطَّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَلْفَافٌ وَأَصْفَرُّ.

وَالْمَجُّ: سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الْعَرَبِ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَالْمَجُّ: فَرْخُ الْحَامِ
كَالْبَجِّ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زَعَمُوا ذَلِكَ
وَلَا أَعْرِفُ صَحَّتَهُ.
وَالْمَجُّ الْفَرَسُ: جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا؛

قَالَ:
كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ الْعَرَفَا
فَوْقَ الْجَلَاذِيِّ إِذَا مَا أَمَجَّجَا
أَرَادَ: أَمَجَّ، فَظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِلضَّرُورَةِ.
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَأَ الْفَرَسُ يَغْدُو قِيلَ أَنَّ
يَضْطَرِمُّ جَرِيًّا، قِيلَ: أَمَجَّ إِمَجَاجًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجَجُ السُّكَارَى،
وَالْمَجَجُ: النَّحْلُ.

وَالْمَجُّ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ. وَالْمَجُّ
إِلَى بَلَدٍ كَذَا: انْطَلَقَ.

وَمَجَجَ الْكِتَابَ: خَلَطَهُ وَافْسَدَهُ.
اللِّيثُ: الْمَجْمَجَةُ تَخْلِيطُ الْكِتَابِ وَافْسَادُهُ
بِالْقَلَمِ. وَمَجْمَجَتِ الْكِتَابَ إِذَا تُبِجَّتْ
وَلَمْ تَبَيَّنِ الْخُرُوفَ. وَمَجَجَ الرَّجُلُ فِي
خَيْرِهِ لَمْ يَبَيَّنْ.

وَلَحْمٌ مَمَجَجٌ: كَثِيرٌ. وَكَهْلٌ
مَمَجَجٌ: رَجَزٌ (٣) إِذَا كَانَ يَرْتَجُّ مِنْ
(٣) قوله: «وكهل مَمَجَج: راج»

النِّعْمَةُ ، وَأَشَدُّ :

وَكُلُّ رِيَانٍ قَدْ تَمَجَّجًا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا رَهْلًا :
مَجَّاجٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

طَالَتْ عَلَيْهِمْ طَوْلًا غَيْرُ مَجَّاجٍ
وَرَجُلٌ مَجَّاجٌ كَمَجَّاجٍ : كَثِيرُ اللَّحْمِ
غَلِيظُهُ . وَقَالَ شُجَاعُ السُّلَمَى : مَجَّجٌ بِي
وَبَجَّجَ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى
غَيْرِ الْأَسْتِقَامَةِ وَرَدَّكَ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَّجٌ وَبَجَّجٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* مجمع * التَّجَجُّجُ والتَّجَجُّجُ ، بِالْجِيمِ وَالْبَاءِ :
الْبَذْخُ وَالْفَخْرُ ، وَهُوَ يَتَجَجَّجُ وَيَتَبَجَّجُ .
وَمَجَّجٌ يَنْجَجُ مَجَّجًا : كَبِجَجٌ .
وَرَجُلٌ مَجَّاجٌ يَبْجَاجُ بِمَا لَا يَمْلِكُ ،
يَأْتِيهِ . وَمَجَّجٌ مَجَّجًا^(١) وَمَجَّجًا : تَكْبِيرٌ ،
وَالدَّلْوُ فِي الْبَيْتِ : خَصَصَهَا كَذَلِكَ .

* مجد * الْمَجْدُ : الْمُرُوءَةُ وَالسَّخَاءُ
وَالْمَجْدُ : الْكِرَامُ وَالشَّرَفُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْمَجْدُ نَيْلُ الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالْأَبَاءِ ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ كَرَمُ الْآبَاءِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ الْأَعْدُ مِنَ الشَّرَفِ
وَالسُّودُ مَا يَكْفَى ، وَقَدْ مَجَّدَ يَنْجِدُ
مَجْدًا ، فَهُوَ مَاجِدٌ . وَمَجْدٌ ، بِالضَّمِّ ،
مَجَادَةٌ ، فَهُوَ مَجِيدٌ ، وَتَمَجَّدَ . وَالْمَجْدُ :
كَرَمُ فِعَالِهِ .

وَأَمَّجَدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهُمَا : عَظَّمَهُ وَآتَى
عَلَيْهِ .

وَتَاجَدَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا
مَجْدَهُمْ .

وَمَاجِدُهُ مَجَادًا : عَارِضُهُ بِالْمَجْدِ
وَمَاجِدَتُهُ فَمَجَّدَتُهُ أَمَّجَدَهُ ، أَيْ غَلَبَتْهُ

= إلخ * كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَغَارَةُ الْقَامُوسِ : وَكُفِلَ
مَجْمَعٌ كَمَسْلَسٍ مَرْتَجٍ ، وَقَدْ تَمَجَّجَ .
(١) قوله : « وجمع مجعًا إلخ » من بابي منع
وفرح كما صرح به شارح القاموس .

بِالْمَجْدِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرَفُ
وَالْمَجْدُ يَكُونَانِ بِالْأَبَاءِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
شَرِيفٌ مَاجِدٌ ، لَهُ أَبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ،
قَالَ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .
وَالْتَمَجُّدُ : أَنْ يَنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى
الْمَجْدِ .

وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضَالٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ
شَرِيفٌ .

وَالْمَجِيدُ ، قَبِيلٌ ، مِنْهُ لِلْمِثَالَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْكَرِيمُ الْبِفِضَالِ ، وَقِيلَ : إِذَا
قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حَسَنَ الْفِعَالِ سُمِّيَ
مَجِيدًا ، وَقِيلَ أَيْلُغٌ مِنْ فَاعِلٍ فَكَانَهُ يَجْمَعُ
مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ .

وَالْمَجِيدُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » . وَفِي
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَاجِدُ . وَالْمَجْدُ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ : الشَّرَفُ الْوَاسِعُ . التَّهْذِيبُ : اللَّهُ
تَعَالَى هُوَ الْمَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلْقُهُ
لِعَظَمَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذُو الْعَرْشِ

الْمَجِيدُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : خَفَضَهُ يَحْيَى
وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ » فَوَصَفَ الْقُرْآنَ بِالْمَجَادَةِ . وَقِيلَ
يَقْرَأُ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » وَالْقِرَاءَةُ قُرْآنٌ
مَجِيدٌ . وَمَنْ قَرَأَ : قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فَالْمَعْنَى بَلْ
هُوَ قُرْآنُ رَبِّ مَجِيدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُرْآنٌ
مَجِيدٌ ، الْمَجِيدُ الرَّفِيعُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

مَعْنَى الْمَجِيدِ الْكَرِيمُ ، فَمَنْ خَفَضَ الْمَجِيدَ
فَمِنْ صِفَةِ الْعَرْشِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمِنْ صِفَةِ
ذُو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قِ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ »
يُرِيدُ بِالْمَجِيدِ الرَّفِيعِ الْعَالِي . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَاولِيَنِ الْمَجِيدَ أَيْ
الْمُصْحَفَ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ » .

وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ : مَجْدِي
عَبْدِي أَيْ شَرَفِي وَعَظْمِي .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ
لِي حَمْدًا وَمَجْدًا ، لَا مَجْدَ إِلَّا بِفِعَالِهِ

وَلَا فِعَالٍ إِلَّا بِأَلِيٍّ ، اللَّهُمَّ لَا يَصْلِحُنِي
وَلَا أَصْلَحُ إِلَّا عَلَيْهِ^(٢) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَاجِدُ
الْحَسَنُ الْخَلْقُ السَّحَّحُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ
إِذَا كَانَ كَرِيمًا مَغْطَاءً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنَجِدُ
أَمَّجَادُ ، أَيْ أَشْرَفُ كِرَامٍ ، جَمَعَ مَجِيدٌ
أَوْ مَاجِدٌ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ شَاجِدٍ .

وَمَجَّدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدَ مَجُودًا ، وَهِيَ
مَوَاجِدُ وَمَجْدُ وَمَجْدٌ ، وَأَمَّجَّدَتِ : نَالَتْ مِنْ
الْكَلَالِ قَرِيبًا مِنَ الشَّيْءِ ، وَعُرفَ ذَلِكَ فِي
أَجْسَادِهَا ، وَمَجَّدَتْهَا أَنَا تَمَجَّدًا وَأَمَّجَّدَهَا
رَاعِيهَا ، وَقَدْ أَمَّجَدَ الْقَوْمُ إِلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : أَمَّجَدَ
الْإِبِلَ مَلَأَ بَطُونَهَا عِلْفًا وَأَشْبَعَهَا ، وَلَا فِعْلَ لَهَا
هِيَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ أَرَعَاهَا فِي أَرْضٍ مُكَلَّفَةٍ
فَرَعَتْ وَشَبِعَتْ . قَالَ : مَجَّدَتِ تَمَجَّدَ مَجْدًا
وَمَجُودًا وَلَا فِعْلَ لَكَ فِي هَذَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ
فَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ
مَجْدَ النَّاقَةِ مُخَفَّفًا إِذَا عَلَفَهَا مِلءَ بَطُونَهَا ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجْدَهَا تَمَجَّدًا ،
مُشَدَّدًا ، إِذَا عَلَفَهَا نِصْفَ بَطُونِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَّدَتِ الْإِبِلُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي مَرْعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ، وَأَمَّجَّدَهَا
الرَّاعِي وَأَمَّجَّدَتْهَا أَنَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا
شَبِعَتِ الْغَنَمُ مَجَّدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدَ ، وَالْمَجْدُ
نَحْوُ مِنْ نِصْفِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةٍ يَصِفُ
امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِمَاجِدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ
أَيَّ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ الطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَمَّجَّدَتِ الدَّابَّةُ عِلْفًا أَكْثَرَتْ لَهَا
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَمَّجَدَ فَلَانٌ عَطَاءَهُ وَمَجَّدَهُ
إِذَا كَثُرَ ، وَقَالَ عَدِيُّ :

فَاشْتَرَانِي وَأَصْطَفَانِي نِعْمَةً
مَجْدَ الْهِنَاءِ وَأَعْطَانِي الثَّمَنَ

وَفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ،
وَأَسْتَمَجَّدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، اسْتَمَجَّدَ

(٢) قوله : « اللهم لا يصلحني ولا يصلحني إلخ »
كذا بالأصل .

استفضل، أي استكثر من النار كأنها أخذت من النار ما هو حسبها فصلحاً للاقتراح بها، ويقال: لأنها يسرعان الورى فشيها بمن يكثر من العطاء طلباً للمجد. ويقال: أمجدنا فلان قري إذا أتى ما كفى وفضل. ومجد ومجد ومجد ومجد أسماء. ومجد بنت تميم بن عامر بن لؤي: هي أم كلاب وكعب وعامر وكليب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة، وذكرها ليده فقال يفتخر بها:

سقى قومي بني مجد وأسقى
نميراً والقبائل من هلال
وبنو مجد: بنو ربيعة بن عامر
ابن صعصعة، ومجد: اسم أمهم هذه التي
فخر بها ليده في شعره.

• مجرة المجر: ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم، والمجر: أن يشتري ما في بطونها، وقيل: هو أن يشتري البعير بما في بطن الناقة؛ وقد أمجر في البيع وماجر ماجة ومجاراً. الجوهري: والمجر أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث: أنه نهى عن المجر أي عن بيع المجر، وهو ما في البطون كنهية عن الملائع، ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مجراً اتساعاً ومجازاً، وكان من يباع الجاهلية. وقال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، يقال: منه: أمجرت في البيع إمجاراً وماجرت ماجة، ولا يقال لها في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل، فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها: حمل الحبل.

ومجر من الماء واللبن مجراً، فهو مجر: تملاً ولم يرو، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر، وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء بجر. ويقال: مجر ونجر إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو، لأنهم يبدلون

الميم من النون، مثل نخجت الدلو ومخجت. ومجرت الشاة مجراً وأمجرت وهي ممرج إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وتقلت ولم تطق على القيام حتى تقام؛ قال:

تعوى كلاب الحي من عوائها
وتحمل الممرج في كسائها
فإذا كان ذلك عادة لها فهي ممرج.
والأمجار في النوق مثله في الشاة (عن ابن الأعرابي) غيره: والمجر، بالتخريك، الاسم من قولك أمجرت الشاة، فهي ممرج، وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض. ويقال: شاة مجرة، بالتسكين (عن يعقوب) ومنه قيل للجيش العظيم مجر ليقله وضحوه.

والمجر: انتفاخ البطن من حبل أو حبن؛ يقال: مجر بطنها وأمجر، فهي مجرة وممرج. والأمجار: أن تلفح الناقة والشاة قمرض أو تحلب فلا تقدر أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه. والمجر: أن يعظم بطن الشاة الحامل فهزل؛ يقال: شاة ممرج وغنم ممرج. قال الأزهرى: وقد صح أن بطن النعجة المجر^(١) شيء على حدة وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت.

وفي حديث الخليل، عليه السلام: فليفت إلى أبيه وقد مسحه الله ضبعاناً أمجر؛ الأمجر: العظيم البطن المهزول

(١) كذا بياض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف. ولعل المحذوف منه هو أن يعظم ويتفخ وأن المجر، يعني بالسكون.

(وعبارة الأزهرى: فقد صح أن المجر - بسكون الجيم - شيء على حدة، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لا نقص في العبارة.

[عبد الله]

الجسم ابن شميل: الممرج الشاة التي يصبها مرض أو هزال وتعرس عليها الولادة. قال: وأما المجر فهو بيع ما في بطنها. وناقة ممرج إذا جازت وقتها في التاج، وأنشد:

وتجوها بعد طول إمجار
وأنشد شمر لبعض الأعراب:

أمجرت إرباءة بيع غال
محرم عليك لا حلال
أعطيت كبشاً ورام الطحال
بالغدويات وبالفصال
وعاجلاً بأجل السخال
في خلق الأرحام ذى الأقال
حتى يتجن من المبال
ثمت يظطن على إمهال
والمجر بيع اللحم بالأحال
لحوم جزر غنة هزال
فطائم الأغنام والآبال
العين بالضمار ذى الآجال
والشف بالناقص لا تبالي

والمجار: يقال، والأعراف الهجار. وجيش مجر: كثير جداً. الأصمعي: المجر، بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع.

وماله مجر، أي ماله عقل. وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المجر غلطاً، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن الشاة، قال الأزهرى: والصواب ما فسر أبو زيد. أبو عبيدة: المجر ما في بطن الناقة، قال: والثاني حمل الحبل، والثالث الغميس؛ قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة. وقال القتيبي: هو المجر، يفتح الجيم، قال ابن الأثير: وقد أخذ عليه لأن المجر داء في الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فهزل وربما رمت بولدها، وقد مجرت وأمجرت. وفي الحديث: كل مجر حرام؛ قال:

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
نَهَاهُ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْرُ الْوَلَدُ الَّذِي فِي
بَطْنِ الْحَامِلِ. وَالْمَجْرُ: الرَّبَا. وَالْمَجْرُ:
الْقِمَارُ. وَالْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ يُقَالُ لَهَا:
مَجْرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَؤُلَاءِ الْأَثْمَةُ أَجْمَعُوا
فِي تَفْسِيرِ الْمَجْرِ، يَسْكُونُ الْجَيْمُ، عَلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ إِلَّا مَا زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى أَنَّهُ
وَأَفْقَهُمْ عَلَى أَنَّ الْمَجْرَ مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ
وَزَادَ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْمَجْرَ الرَّبَا. وَأَمَّا الْمَجْرُ فَإِنَّ
الْمُنْدَرِي أَخْبَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَتَشَدُّ:
أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَغْيِيرُ الْمَجْرِ
قَالَ: وَالتَّغْيِيرُ أَنْ يَسْقُطَ (١) فَيَذْهَبَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَسُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الْحُمْرَةِ عَنْ
الصَّانِ فَقَالَ: مَا لِي صِدْقٍ قَرِيبَةٍ لَا حَمَى (٢)
بِهَا إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْ مَجْرَتَيْهَا، يَعْنِي مِنَ الْمَجْرِ
فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ [وَهُوَ الْهَزَالُ]، وَمِنْ النَّشْرِ
وَهُوَ أَنْ تَنْشُرَ بِاللَّيْلِ فَنَائِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ،
فَسَمَاهَا مَجْرَتَيْنِ كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانُ وَالْعُمَرَانُ،
وَفِي نُسَخَةٍ بَنْدَارٍ: حَزْنَتُهَا (٣). وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى هُرَيْرَةَ: الْحَسَنَةُ بَشَرٌ أَمْثَالُهَا وَالصُّومُ لِي
وَأَنَا أَجْزَى بِهِ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَى
أَيٍّ مِنْ أَجْلِي، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَى، فَحَذَفَ
النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَكَبِيرًا مَا يَرُدُّ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

«مَجْس» الْمَجُوسِيَّةُ: نَحْلَةٌ، وَالْمَجُوسِيُّ
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا، وَالْجَمْعُ الْمَجُوسُ. قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ: الْمَجُوسُ وَالْيَهُودُ إِنَّمَا

(١) قوله: «يسقط» أي حملها لغير تمام.

(٢) قوله: «حمى» كذا ضبط بنسخة خط
من الصحاح يظن بها الصحة، ويحتمل كسر الحاء
وفتح الميم.

(٣) قوله: «حزنتها» بالحاء المهملة والزاي،
في الصحاح: جزنتها، بالجيم والراء. ويندأ هو
بندار بن عبد الحميد المعروف بابن لزة أخذ عن
القاسم بن سلام، وكان المبرد يلازمه.

[عبد الله]

عَرَفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيٍّ وَمَجُوسِيٍّ
وَمَجُوسٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ دُخُولُ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَعْرُفَتَانِ مُوْتَنَانِ فَجَرِيًّا فِي
كَلَامِهِمْ مَجْرَى الْقَبِيلَتَيْنِ وَلَمْ يُجْعَلَا كَالْحَيَيْنِ
فِي بَابِ الصَّرْفِ، وَأَتَشَدُّ:

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنًا
كَتَارَ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتَعَارَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَدَرَ الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ
وَعَجَزَهُ لِلتَّوَمِ الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: كَانَ أَمْرُو الْقَيْسِ مِعْنًا
عَرِيضًا يُنَازِعُ كُلَّ مَنْ قَالَ إِنَّهُ شَاعِرٌ، فَنَازَعَ
التَّوَمَ الْيَشْكُرِيَّ (٤) فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتُ شَاعِرًا
فَمَلَطُ أَنْصَافٍ مَا أَقُولُ وَأَجْزَاهَا، فَقَالَ:
نَعَمْ، فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

أَصَاحِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنًا
فَقَالَ التَّوَمُ:

كَتَارَ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتَعَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ
فَقَالَ التَّوَمُ:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا اسْتَطَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
كَانَ هَزِيذُهُ بَوْرَاءَ غَيْبٍ
فَقَالَ التَّوَمُ:

عِشَارٌ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَفَى أَضَاخِرُ
فَقَالَ التَّوَمُ:

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقُو فَحَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(٤) قوله: «فنازع التووم اليشكري» عبارة
ياقوت: أتى امرؤ القيس قتادة بن التووم اليشكري
وأخويه الحارث وأبى شريح، فقال امرؤ القيس
يا حار أجز:

أحار ترى برقاً هب وهناً
إلى آخر ما قال، وأورد الأبيات بوجه آخر، فراجع
إن شئت، وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً،
وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم.

فَلَمْ يَتْرِكْ بِذَاتِ السَّرِّ ظِيًّا
فَقَالَ التَّوَمُ:

وَلَمْ يَتْرِكْ بِجَلَّتْهَا حِمَارَا
وَمِثْلُ مَا فَعَلَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِالتَّوَمِ فَعَلَ
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، فَقَالَ لَهُ
عَبِيدُ: كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالْأَوَايِدِ؟ فَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ: أَلْقَى مَا أَحْبَبْتُ، فَقَالَ عَبِيدُ:

مَا حَيَّةٌ مِثَّةٌ أَحْبَبْتُ بِمِثَّتِهَا
دَرْدَاءُ مَا أَتَيْتُ نَابًا وَأَضْرَاسَا؟
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَابِلِهَا
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمَكْثِ أَكْدَاسَا
فَقَالَ عَبِيدُ:

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمَسَّاسَا؟
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا
رَوَى بِهَا مِنْ مُحُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا
ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَمَلَا سِتَّةَ عَشَرَ
بَيْتًا.

تفسير الأبيات الرائية: قوله هب وهناً،
الوهن: بعد هدوء من الليل. وبريقاً:
تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويبة يريد
أنه عظيم بدلالة قوله:

كتار مجوس تستعر استعارا
وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها.
وقوله: أرقط له أي سهوت من أجل مرئياً
له لأعلم أين مصاب ماؤه. واستطار:
انتشر. وهزيزه: صوت رعدو. وقوله:
بوراء غيب أي بحيث أسمع ولا أراه.
وقوله: عشار وله أي فائدة أولادها فهي
تكثر الحنين ولا سيما إذا رأت عشاراً مثلها
فإنه يزداد حنينها، شبه صوت الرعد
بأصوات هذه العشار من النوق. وأضاخ:
اسم موضع، وكفاه: جانيه. وقوله:
وهت أعجاز ريقو أي استرخت أعجاز هذا
السحاب، وهي ماخيره، كما تسيل القرية
الخلق إذا استرخت. وريق المطر: أوله.

وَذَاتُ السَّرِّ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الظُّبَاءِ وَالْحُمَرِ، فَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْمَطَرُ ظَبِيًّا بِهِ وَلَا جَارًا إِلَّا وَهُوَ هَارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ. وَالْجَلْهَةُ: مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْوَادِي إِذَا وَافَيْتَهُ. ابْنُ سِيْدَةٍ: الْمَجُوسُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ جَمْعٌ، وَاحِدُهُمْ مَجُوسِيٌّ؛ غَيْرُهُ: وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ مِنْجُ كُوشٌ، وَكَانَ رَجُلًا صَغِيرَ الْأَذْنَيْنِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَانَ يَدَيْنِ الْمَجُوسِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ: مَجُوسٌ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهِ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا تَرَكَتْ صَرْفَ مَجُوسٍ إِذَا شَبَّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَجَمَةُ وَالنَّائِثُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُمَجِّسَانِهِ، أَيْ يَعْلَمَانِهِ دِينَ الْمَجُوسِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، قِيلَ: إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ: وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلُمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ، وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلُمَةِ، وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهَا مَعَ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ تَعَالَى وَتَقْدَسُ، فَهِيَ مُضَافَانِ إِلَيْهِ خَلْقًا وَإِبْجَادًا، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لَهَا عَمَلًا وَاتِّسَابًا. ابْنُ سِيْدَةٍ: وَمَجُوسُ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا

قَالَ: وَإِنَّمَا قَالُوا الْمَجُوسُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَجُوسِيِّينَ، وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ وَتَمَجَّسُوا: صَارُوا مَجُوسًا. وَمَجَّسُوا أَوْلَادَهُمْ: صَيَّرُوهُمْ كَذَلِكَ، وَمَجَّسَهُ غَيْرُهُ.

• مَجَّسَنُ: ذَكَرَ ابْنُ سِيْدَةٍ فِي الرَّبَاعِيِّ مَا صُوِّرَتْهُ: الْمَاجِشُونُ اسْمُ رَجُلٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ). وَأَبْنُ الْمَاجِشُونِ: الْفَقِيهَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَجَّعٌ: الْمَجَّعُ وَالْمَجَّعُ: أَكَلَ التَّمْرَ الْيَابِسَ. وَمَجَّعٌ يَمَجُّعُ مَجَّعًا وَتَمَجَّعَ: أَكَلَ التَّمْرَ بِاللَّبَنِ مَعًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ. يُقَالُ: هُوَ لَا يَزَالُ يَتَمَجَّعُ، وَهُوَ أَنْ يَخْشُوَ حَسَوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً، وَذَلِكَ الْمَجَّعُ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَرُبَّمَا أَقْبَى التَّمْرَ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشْرَبَهُ فَيُوكِلُ التَّمْرَ وَتَبْقَى الْمَجَّاعَةُ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمَجَّعُ التَّمْرُ يَعْجَنُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَقَالَ:

إِنَّ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالِي

فَوَدِدْنَا أَنَّ لَوْضَعْنَ جَمِيعًا
جَارَتِي ثُمَّ هَرَّتِي ثُمَّ شَانِي
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنَّ رَيْبَا
جَارَتِي لِلْخَيْصِرِ وَالْهَرُّ لِفَأْ
رَوْشَاتِي إِذَا اسْتَهْنَا مَجِيعَا
كَانَهُ قَالَ: وَشَانِي لِلْمَجَّعِ إِذَا اسْتَهْنَاهُ.
وَالْمَجَّاعَةُ: فَضَالَةُ الْمَجَّعِ: وَرَجُلٌ مَجَّاعٌ وَمَجَّاعَةٌ وَمَجَّاعَةٌ إِذَا كَانَ يُجِبُّ الْمَجَّعَ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّمَجُّعِ.

وَتَمَجَّعَ الرَّجُلَانِ: تَهَاوَنَا وَتَرَفْنَا.
وَمَجَّعَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَمَجُّعُ مَجَّاعَةً إِذَا تَمَاجَنَ.

وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعَةُ وَالْمَجَّعَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ مَكَانَهُ، وَالْأَثْنَى مَجَّعَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ: وَارَى أَنَّهُ حَكِيٌّ فِيهِ الْمَجَّعَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَجَّعُ الْجَاهِلُ، وَقِيلَ: الْمَازِجُ.

وَيُقَالُ: مَجَّعٌ مَجَّاعَةٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ قَبِجٍ قَبَاجَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ: إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَجَّعَةِ، وَاحِدُهُمْ يَمَجُّعُ مِثْلُ قَرْدَةٍ وَقَرْدٍ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَوْ رَوَى بِالسُّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْغَزَلَةِ، وَيُرْوَى

إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَجَّاعَةِ أَيْ التَّصْرِيحَ بِالرَّفَثِ. يُقَالُ: فِي نِسَاءِ بَنِي فَلَانٍ مَجَّاعَةٌ أَيْ يَصْرَحْنَ بِالرَّفَثِ الَّذِي يُكْنَى عَنْهُ، وَقَوْلُهُ إِيَّايَ يَقُولُ أَحَدُ رُؤُوسِي وَجَنَّتُونِي وَنَحْوَا عَنِّي.

وَأَمْرًا مَجَّعَةً: قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِثَالُ جِلْعَلَةَ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ).
وَالْمَجَّعَةُ: الْمَتَكَلِّمَةُ بِالْفُحْشِ، وَالْأَسْمُ الْمَجَّاعَةُ، وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعُ: الدَّاعِرُ، وَهُوَ يَمَجُّعُ نِسَاءً يُجَالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ. وَمَجَّاعٌ: اسْمٌ.

• مَجَّلَ يَدُهُ، بِالْكَسْرِ، وَمَجَّلَتْ تَمَجَّلُ وَتَمَجَّلُ مَجَّلًا وَمَجَّلًا وَمَجَّلًا لَفْظَانِ: نَقِطَتْ مِنَ الْعَمَلِ فَمَرَّتْ وَصَلَبَتْ وَتَخَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ وَظَهَرَ فِيهَا مَا يَشِبُّ الْبَرَّ مِنْ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ الْخَشِنَةِ؛ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَجَّلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ؛ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَّلِ. وَأَمَّجَلَهَا الْعَمَلُ، وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ إِذَا نَكَبَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَهَصَتْ ثُمَّ بَرَى فَصَلَبَ وَأَشَدَّ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوسَةٍ:

رَهْصًا مَاجِلًا^(١)

وَالْمَجَّلُ: أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يُعَالِجُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُهَا؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

قَدْ مَجَّلَتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لَيْنٍ

وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَبْرِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ فَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَبِيحًا وَدَمًا أَيْ امْتَلَأَ، وَقِيلَ: الْمَجَّلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ. وَالْمَجَّلَةُ: قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ مِنْ أَثَرِ الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ مَجَّلٌ وَمِجَالٌ. وَالْمَجَّلُ: أَنْ يُصِيبَ الْجِلْدَ نَارًا أَوْ مَشَقَّةً فَيَتَنَفَّطُ وَيَمْتَلِئُ مَاءً. وَالرَّهْصُ

(١) تمامه كما في ديوان رؤبة:

إذا ذقن بالأخفاف رهصًا ماجلا.

الماجل: الذي فيه ماء فإذا بُزغ خرج منه الماء، ومن هذا قيل لمستقيم الماء ماجل، هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، يكسر الجيم غير مهموز، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو الماجل، يفتح الجيم وهمز قبلها، قال: وهو مثل الجيئة، وجمعه ماجل، وقال روبة:

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانُ وَالْمَاجِلَا

وفي حديث أبي واقد^(١): كنا نتأقل في ماجل أو صهرج، الماجل: الماء الكثير المتجمع، قال ابن الأثير: قاله ابن الأعرابي يكسر الجيم غير مهموز، وقال الأزهرى: هو بالفتح والهمز، وقيل: إن ميمه زائدة، وهو من باب أجل، وقيل: هو معرب، والتأقل: التفاوض في الماء. وجاءت الأيل كأنها المجل من الرى أى ممثلة رواء كاملا، المجل، وذلك أعظم ما يكون من ريها. والمجل: انفتاق من العصبه التى فى أسفل عرقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل.

* محقق. التهذيب في الرباعي: أبو تراب يقال للمنجنيق منجليق، وقد تقدم.

* محقق. مجن الشيء يمجن مجنونا إذا صلب وغلظ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه. والمجن: الترس منه، على ما ذهب إليه سيويو من أن وزنه فعل، وقد ذكر في ترجمة جنن، وورد ذكر المجن والجان في الحديث، وهو الترس والترسة، والميم زائدة لأنه من الجنة السخرة.

التهذيب: الماجن والماجة معروفان، والماجة الألبالي ما صنع وما قيل له، وفي

(١) قوله: «أبي واقد» في النهاية لابن الأثير «ابن واقد».

[عبد الله]

حديث عائشة تمثلت بشعر ليبيد: يتحدثون مخانة وملاذة

المخانة: مصدر من الخيانة، والميم زائدة، قال: وذكره أبو موسى في الجيم من المجون، فتكون الميم أصلية، والله أعلم.

والماجن عند العرب: الذي يرتكب المقايح المردية والفضائح المخزية، ولا يمتصه عدل عاذله ولا تفرغ من يقرعه. والمجن: خلط الجد بالهزل. يقال: قد مجنت فاسكت، وكذلك المسن هو المجون أيضا، وقد مسن. والمجون: الألبالي الإنسان بما صنع. ابن سيده: الماجن من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة، قال ابن دريد: أحسبه دخيلا، والجمع مجان.

مجن، بالفتح، يمجن مجونا ومجانة ومجنا (حكى الأخيرة سيويو) قال: وقالوا المجن كما قالوا الشغل، وهو ماجن. قال الأزهرى: سمعت أعرابيا يقول لخدام له كان يعذله كثيرا وهو لا يريج إلى قوله: أراك قد مجنت على الكلام، أراد أنه مرن عليه لا يعبا به، ومثله مرد على الكلام. وفي التتزيل العزير: «مردوا على النفاق».

الليث: المجان عطية الشيء بلامنة ولا تمن، قال أبو العباس: سمعت ابن الأعرابي يقول المجان، عند العرب، الباطل. وقالوا: ماء مجان. قال الأزهرى: العرب تقول تمر مجان وماء مجان، يريدون أنه كثير كاف، قال: واستطعمني أعرابي تمرا فاطعمته كتلة واعتذرت إليه من قلتي، فقال: هذا والله مجان أى كثير كاف. وقولهم: أخذته مجانا أى بلا بدل، وهو فعال لأنه ينصرف.

ومجنة: على أميال من مكة، قال ابن جني: يحتمل أن يكون من مجن وأن يكون من جن، وهو الأسبق، وقد ذكر

ذلك في ترجمة جنن أيضا، وفي حديث بلالو:

وهل أردن يوما مياه مجنة؟ وهل يبدون لى شامة وطفيل؟ قال ابن الأثير: مجنة موضع بأسفل مكة على أميال، وكان يقام بها للعرب سوق، قال: وبعضهم يكسر ميمها، والفتح أكثر، وهي زائدة.

والمماجن من النوق: التي يترو عليها غير واحد من الفحولة فلا تكاد تلتفع وطريق ممجن، أى مندود. والميجنة: المدة، تذكر فى وجن، إن شاء الله عز وجل.

* محقق. المنجنيق والمنجنيق، يفتح الميم وكسرها، والمنجوق: القذاف، التي ترمى بها الحجارة، دخيل أعجمي معرب، وأصلها بالفارسية: من جى نيك، أى ما أجودنى، وهي مؤنثة، قال زفر ابن الحارث:

لقد تركنى منجنيق ابن بخلو
أجيد عن العصفور حين يطير
وتقديرهما متفعيل لقولهم: كنا نجق مرة ونرشق أخرى. قال الفراء: والجمع منجنيقات، وقال سيويو: هي فتعليل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مجانيق، وفي التصغير منجنيق، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم، وهذا لا يكون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزائدات لا تلحق ببنات الأربعة أولا إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدخرج، ومنهم من قال إن الميم والنون زائدتان لقولهم جنى يجنى إذا رمى. التهذيب في الرباعي: أبو تراب منجليق ويقال جنقوا المجانيق ومجنقوها، وفي حديث الحجاج: أنه

نَصَبَ عَلَى الْيَتِّ مَنْجِنًا وَكُلَّ بِهَا جَانِقِينَ ، فَقَالَ أَحَدُ الْجَانِقِينَ عِنْدَ رَمِيهِ : خَطَارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ أَعَدَّتْهَا لِلْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ الْجَانِقُ : الَّذِي يُدِيرُ الْمَنْجِنِيقَ وَيُرِيهِ عَلَيْهِ .

• محت • عَرَبِيٌّ مَحْتٌ مَحْتٌ أَيُّ خَالِصٌ وَيَوْمٌ مَحْتٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، مِثْلُ حَسْتٍ وَلَيْلَةٌ مَحْتَةٌ ، وَقَدْ مَحَتَا . وَالْمَحْتُ : الْعَاقِلُ اللَّيِّبُ ، وَقِيلَ : الْمُجْتَمِعُ الْقَلْبُ الذَّكِيَّةُ ، وَجَمْعُهُ مَحَوْتُ ، وَمَحْنَاءُ ، كَانَتْهُمْ تَوْهَمُوا فِيهِ مَحِيئًا ، كَمَا قَالُوا سَمَحَ وَسَمَحَاءُ . وَالْمَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• محث • مَحَثَ الشَّيْءُ : كَحَثَّمَهُ .

• محج • مَحَجَّ الْأَدِيمَ يَمْحِجُهُ مَحْجًا : ذَلِكَ لِيَمْرَنَ . وَالْمَحْجُ : مَسَحَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَبَالَ الْمَسْحُ جِلْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ مَسْحِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالرَّيْحُ تَمْحِجُ الْأَرْضَ مَحْجًا : تَذْهَبُ بِالتُّرَابِ حَتَّى تَتَاوَلَ مِنْ أَرُومَةِ الْعَجَاجِ ، قَالَ الْعَجَاجُ : وَمَحْجٌ أَرْوَاحُ يُبَارِينُ الصَّبَا أَغْشِينَ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ التَّيْرِيَا وَيُرَوِّى التُّورِيَا ، وَكِلَاهُمَا التُّرَابُ .

وَمَحَجَّ الْمَرْأَةَ يَمْحِجُهَا مَحْجًا نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ مَحْجُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَصَمَ شَيْخَانُ غَنَوِي وَبَاهِلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : الْكَاذِبُ مَحْجٌ أُمُّهُ ، فَقَالَ الْآخَرُ : انْظُرُوا مَا قَالِ لِي : الْكَاذِبُ مَحْجٌ أُمُّهُ أَيُّ نَاكَ أُمُّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْغَنَوِيُّ : كَذَبَ ! مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا ، وَلَكِنِّي قُلْتُ : مَلِجٌ أُمُّهُ أَيُّ رَضَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْجُ الْكَذَّابُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَحَاجٌ إِذَا كَثُرَ التَّجَنُّي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَحَجَّ ، عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لَهُ مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا الْجِمَاعُ ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ .

وَمَحَجَّ مَحْجًا : أَسْرَعَ . وَمَحَجَّ الْعُودَ مَحْجًا : قَشَرَهُ . وَمَحَجَّ الدَّلَوُ مَحْجًا : خَضَخَصَهَا كَمَحْجِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : قَدْ صَبَحَتْ قَلَمَسًا هُمُومًا يَزِيدُهَا مَحْجُ الدَّلَا جُمُومًا وَيُرَوِّى : مَحْجُ الدَّلَا ، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ وَمَاحِجُهُ : مَا طَلَّهُ .

وَمَحَجَّ اللَّبَنَ وَمَحْجُهُ إِذَا مَخَضَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَحَاجٌ وَمَحَاجٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَقْدَمَ مَحَاجٍ إِنَّهُ يَوْمٌ نَكُرُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْجِي وَيَكُرُ وَمَحَاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا وَمَحَاجًا فَلَا أَجِبُ مَحَاجًا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ مَقْعَلًا كَالْمَقَالِ وَالْمَقَامِ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : الْمَحْجَةُ جَادَةُ الطَّرِيقِ ، مَقْعَلَةٌ مِنَ الْحَجِّ الْقَصْدِ ، وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْمَحَاجُ ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَتَرَكْتَ مَحَاجَ السَّنَنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

• محج • الْمَحْ : التُّوبُ الْخَلْقُ الْبَالِي . مَحٌ يَمْحُ وَيَمْحُ وَيَمْحُ مَحُوحًا وَمَحَا وَمَحٌ يَمْحُ إِذَا أُخْلِقَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ

وَحَبْلُهُ مَا يَمْحُ وَمَا يَبِيدُ

وَتُوبٌ مَحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَنْ تَأْتِيَكُ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ، وَلَا كِتَابَ زُخْرَفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ وَمَحٌ لَوْنُهُ ، مَحٌ الْكِتَابُ وَأَمَحٌ أَيُّ دَرَسَ . وَتُوبٌ مَحٌ : خَلَقَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَمَّةِ ^(١) . وَتُوبِي مَحٌ أَيُّ خَلَقَ بِالْو .

(١) قوله : « المنمة » في النهاية « المنمة » ونزاه الصواب . [عبد الله]

وَمَحٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَالْمَحُ وَالْمَحَّةُ : صُفْرَةُ الْبَيْضِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلِنَّمَا يُرِيدُونَ فَصَّ الْبَيْضَةِ لِأَنَّ الْمَحَّ جَوْهَرُ وَالصُّفْرَةُ عَرَضٌ ، وَلَا يُعْبَرُ بِالْعَرَضِ عَنِ الْجَوْهَرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ سَمَتْ مَحَ الْبَيْضَةَ صُفْرَةً ، قَالَ : وَهَذَا مَا لَا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِيِّ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فَالْمَحُ خَالِصُهَا لِعَبْدٍ مَنَافٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ رَوَى خَالِصَةً ، بِالتَّاءِ ، فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ كَالْعَافِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ » ، فَذِكْرَى فَاعِلَةٌ بِخَالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ بِأَنَّ خُلِصَتْ لَهُمْ ذِكْرَى الدَّارِ ، وَقَدْ قُرِيَ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ مُصَدَّرٌ ، وَمَنْ رَوَى خَالِصَهُ بِهَاءٍ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَحُ الْبَيْضِ مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَابْيَضَ ، كُلُّهُ مَحٌ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمَحَّةُ الصُّفْرَاءُ ، وَالْغُرْقَى الْبَيَاضُ الَّذِي يُوَكِّلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُوَكِّلُ الْآحَ ، وَلِصُفْرَتِهَا الْمَاحُ . وَالْمَحَاجُ : الْجَوْعُ .

وَرَجُلٌ مَحَاجٌ : كَذَّابٌ يُرْضِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الْكَذُّوبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، وَيُقَالُ : مَحٌ الْكَذَّابُ يَمْحُ مَحَاةً .

وَرَجُلٌ مَحْمَحٌ وَمُحَامِحٌ ^(٢) : خَفِيفٌ

(٢) قوله : « ومحامح » الذي في القاموس : الجمع والمحاج أى يفتح فسكون فيها ، لكن الشارح أقرها ، فيكون ثلاث لغات ، وزاد الجهد أيضًا : المحاج كسحاب الأرض القليلة الحمض . والأصح : السمين ، كالأبيح . وتمحج : تبجح ، وتمحمت المرأة دنا وضعها .

نَذَلَ، وَقِيلَ: ضَيْقٌ بِخَيْلٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ: إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: مَحَاجٌ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. الْأَزْهَرِيُّ: مَحَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا اخْلَصَ مَوَدَّتَهُ.

* محر: اللَّيْثُ: المَحَارَةُ دَابَّةٌ فِي الصَّدَقِينَ، قَالَ: وَيُسَمَّى بَاطِنُ الْأُذُنِ مَحَارَةً، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا لَهَا (١) مَحَارَةً بِالْدَّابَّةِ وَالصَّدَقِينَ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: المَحَارَةُ الصَّدَقَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفَ أَعْنَى المَحَارَةَ فِي بَابِ حَارٍ يَحُورُ، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ الْمِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، قَالَ: وَخَالَفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ المَحَارَةَ فِي بَابِ مَحَرَ، قَالَ: وَلَا نَعْرِفُ مَحَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

* محز: المَحْزُ: النُّكَاحُ. مَحَزَ الْمَرْأَةُ مَحْزًا: نَكَحَهَا، وَأَنْشَدَ لِيَجْرِيرَ: مَحَزَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرَ: رَبُّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَاةِ حَيَّاكِهِ ذَاتِ هَنٍ كِنَاةِ ذِي عَقْدَيْنِ مُكَلِّثِ نَاةِ تَأَشُّ لِلْقَبِيلَةِ وَالْمَحَاةِ (٢)

أَرَادَ بِالْمَحَاةِ: النَّيْكَ وَالْجَاعَ. وَالْمَاحُوزُ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ وَيُقَالُ لَهُ: مَرُوْ مَاحُوزِي. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَاحُوزَنَا، قِيلَ: هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرَادُوهُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، وَفِيهِ أَسْمِيَهُمْ وَمَكَاتِيَهُمْ: مَاحُوزًا، وَقِيلَ: هُوَ (١) قَوْلُهُ: «وَرَبَّمَا قَالُوا لَهَا الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ. (٢) قَوْلُهُ: «ذِي عَقْدَيْنِ» تَنْثِيَةُ عَقْدٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالَّذِي تَقْدَمُ فِي كُلِّ ذِي عَضْدَيْنِ.

مِنْ حَزَتْ الشَّيْءَ أَحْزَتْهُ، وَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحَاوِزًا وَمَحُوزَنَا، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ.

* محس: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَمْحَسُ الدَّبَاغُ الْحَاقِظُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْسُ وَالْمَعْسُ ذَلِكَ الْجِلْدُ وَدِبَاغُهُ، أَبْدَلَتِ الْعَيْنُ حَاءً.

* محش: مَحَشَ الرَّجُلُ: خَدَشَهُ. وَمَحَشَهُ الْحَدَادُ يَمَحِشُهُ مَحْشًا: سَحَجَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَرَّ بِي جِمْلٌ فَمَحَشَنِي مَحْشًا، وَذَلِكَ إِذَا سَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُونَ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَحَشَنِي أَيْ سَحَجَنِي، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَتْنِي. وَالْمَحْشُ: تَنَاوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الْجِلْدَ وَيَبْدِي الْعِظْمَ فَيُشِيطُ أَعَالِيَهُ وَلَا يَنْبُضُجُهُ. وَامْتَحَشَ الْخَبْزُ: احْتَرَقَ. وَمَحَشَتُهُ النَّارُ وَامْتَحَشَتُهُ: أَحْرَقَتْهُ، وَكَذَلِكَ الْحَرُّ. وَامْتَحَشَ الْحَرُّ: أَحْرَقَهُ. وَخَبَزَ مُحَاشًا: مُحْرَقًا، وَكَذَلِكَ الشَّوَاءُ. وَسَنَةُ مُمَحَشَةٌ وَمَحُوشٌ: مُحْرَقَةٌ يَجْدِبُهَا. وَهَذَا سَنَةٌ أَمَحَشَتْ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً. وَالْمَحَاشُ، بِالضَّمِّ: الْمُحْرَقُ. وَامْتَحَشَ فَلَانٌ غَضَبًا، وَامْتَحَشَ: احْتَرَقَ. وَامْتَحَشَ الْقَمَرُ: ذَهَبَ، (حَكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالْمَحَاشُ، بِالْكَسْرِ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ يُحَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْجِلْفِ عِنْدَ النَّارِ: قَالَ النَّابِغَةُ:

جَمَعَ مُحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَبِيحًا وَقِيلَ: يَعْنِي صِرْمَةً وَسَهْمًا وَمَالِكًا بَنَى مَرَّةً ابْنُ عَوْفٍ بَنَ سَعْدٍ بَنَ ذُبْيَانَ بَنَ بَغِيضٍ وَضَبَةَ بَنَ سَعْدٍ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا بِالنَّارِ، فَسَمَوْا الْمَحَاشَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ جَمَعَ مُحَاشَكَ: سَبَّ قِبَائِلَ فَصَبَّرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ. يُقَالُ: مَحَشَتُهُ

النَّارُ وَامْحَشَتُهُ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مِنْ حَرَّكَادٍ أَنْ يَمَحِشَ عَامَتِي. قَالَ: وَكَانُوا يُوقِدُونَ نَارًا لَدَى الْجِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ.

وَيُقَالُ: مَا أَعْطَانِي إِلَّا مَحْشَى خِنَاقٍ قِيلَ وَإِلَّا يَمَحِشُ خِنَاقَ قِيلَ، فَأَمَّا الْمَحْشَى فَهُوَ ثَوْبٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ وَيُحَشَى بِهِ، وَأَمَّا يَمَحِشًا فَهُوَ الَّذِي يَمَحِشُ الْبَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسَخِهِ وَإِخْلَاقِهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَمًا، مَعْنَاهُ قَدْ احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْمًا. وَالْمَحْشُ: احْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظُهُورُ الْعِظْمِ، وَيُرْوَى: امْتَحَشُوا، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ. وَالْمَحْشُ: إِحْرَاقُ النَّارِ الْجِلْدَ. وَمَحَشَتْ جِلْدَهُ أَيْ أَحْرَقَتْهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: أَمَحَشَتُهُ بِالنَّارِ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَالْإِمْحَاشُ: الْإِحْتِرَاقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَوْضَأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ حَلَالًا، لِأَنَّهُ مَحَشَتُهُ النَّارُ! قَالَهُ مُنْكَرًا عَلَى مَنْ يُوجِبُ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتُهُ النَّارُ.

وَمَحَاشُ الرَّجُلِ: الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ. وَالْمَحَاشُ، يَفْتَحُ الْمِيمُ: الْمَتَاعُ وَالْأَثَاثُ.

وَالْمَحَاشُ: بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ، مَحَشُوا بَعِيرًا عَلَى النَّارِ اشْتَوْوَهُ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ.

* محص: مَحَصَ الطَّبِيُّ فِي عَدْوِهِ يَمَحِصُ مَحْصًا: أَسْرَعَ وَعَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَعَادِيَةٌ تُلْقَى الثِّيَابَ كَانَهَا تَيُوسٌ ظِيَاءٌ مَحْصَهَا وَانْتَبَارَهَا وَكَذَلِكَ امْتَحَصَ، قَالَ:

وَهَنْ يَمَحِصُ امْتِحَاصَ الْأَطْبِ جَاءَ بِالصَّدْرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ لِأَنَّ مَحْصَ وَامْتَحَصَ وَاحِدٌ.

وَمَحْصٌ فِي الْأَرْضِ مَحْصًا : ذَهَبٌ .
وَمَحْصٌ بِهَا مَحْصًا : ضَرْطٌ .
وَالْمَحْصُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ . وَالْمَحْصُ
وَالْمَحْصُ وَالْمَحِصُ وَالْمَحْصُ : الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَيْلٍ .
وَقَرَسُ مَحْصٍ بَيْنَ الْمَحْصِ : قَلِيلٌ
لَحْمٍ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ حِمَارَ
وَحْشِي :

مَحْصُ الشَّوَى شَيْخُ النَّسَا خَاطِي الْمَطَا
سَحْلٌ يَرْجِعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا
وَيَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تُمَحَّصَ قَوَائِمُهُ ،
أَيُّ تَخْلُصَ مِنَ الرَّهْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : فَرَسٌ
مَمْحُوصُ الْقَوَائِمِ ، إِذَا خَلَّصَ مِنَ الرَّهْلِ .
وَقَالَ أَبُو عِيَّةَ : فِي صِفَاتِ الْخَيْلِ
الْمُحْصُ وَالْمَحْصُ ، فَأَمَّا الْمُحْصُ
فَالشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَالْأَثْنَى مُحْصَةٌ ؛
وَأَنشَدَ :

مُحْصُ الْخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصِهِ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرَهُ مُصَاصِهِ
قَالَ : وَالْمَحْصُ وَالْفَرَفِصَةُ سَوَاءٌ . قَالَ :
وَالْمَحْصُ بِمِزْلَةِ الْمُحْصِ ، وَالْجَمْعُ
مِخَاصٌ وَمِخَاصَاتٌ ؛ وَأَنشَدَ :

مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ
قَالَ : وَمَعْنَى مَحْصُ الشَّوَى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذَا
قُلْتُ مَحْصٌ كَذَا ؛ وَأَنشَدَ :

مَحْصُ الْمُعْدِرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ
يَنْصُورُ السَّوَابِقَ زَاهِقُ فَرْدٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَحْصُ السَّنَانُ الْمَجْلُ ؛
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَشْفَا بِمَحْصِ الْقِطَاعِ قُوَادَهُ
وَالْقِطَاعُ : النَّصَالُ ، يَصِفُ عَيْرًا رَمَى
بِالنَّصَالِ حَتَّى رَقَّ قُوَادُهُ مِنَ الْفَرْعِ .
وَحَبْلٌ مَحْصٌ وَمَحِصٌ : أَمْلَسَ أَجْرَدُ
لَيْسَ لَهُ زَنْبُرٌ . وَمَحْصُ الْجَبَلِ يَمْحُصُ
مَحْصًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَهُ حَتَّى يَمْلَسَ . وَحَبْلٌ
مَحْصٌ وَمِلْصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلزَّمَامِ
الْحَبِيدِ الْقَتْلِ : مَحْصٌ وَمَحْصٌ فِي الشَّعْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَمَحْصٌ كَسَاقِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ
يَكْنَى جِشَاءُ الْبَغَامِ خَفُوقٌ
أَرَادَ مَحْصٌ فَخَفَفَهُ وَهُوَ الزَّمَامُ الشَّدِيدُ
الْقَتْلِ . قَالَ : وَالْخَفُوقُ الَّتِي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا
إِذَا عَدَتْ .
وَالْمَحِصُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا :

وَأَصْدَرَهَا بَادِي النَّوَاجِذِ قَارِحُ
أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيِّ مَحِصُ
وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْمَحِصِ الْمَقْتُولِ الْجَسْمِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : مَحْصَةُ الْعَقَبِ مِنَ
الشَّحْمِ إِذَا نَفِثَتْ مِنْهُ لِفَتْحِهِ وَتَرَأَى . وَمَحْصٌ بِهِ
الْأَرْضُ مَحْصًا . ضَرْبٌ . وَالْمَحْصُ :
خُلُوصُ الشَّيْءِ . وَمَحْصُ الشَّيْءِ يَمْحُصُهُ
مَحْصًا وَمَحْصُهُ : خَلَصَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَقَالَ رُوَيْدٌ ^(١) يَصِفُ فَرَسًا :
شَدِيدٌ جَلَزَ الصُّلْبَ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كَالْكُرِّ لَا شَحْتَ وَلَا فِيهِ لَوَى
أَرَادَ بِاللَّوَى الْعُوجَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلْيُمَحِّصْ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ» ، وَفِيهِ : «وَلْيُمَحِّصْ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا» ، أَيُّ يَخْلُصْهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي
يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَزِدِ الْفَرَّاءُ عَلَى هَذَا ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللَّهُ الْأَيَّامَ دُولًا بَيْنَ
النَّاسِ ، لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ
مِنْ قَتْلِ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ، قَالَ :
وَيُمَحِّقُ الْكَافِرِينَ ؛ أَيُّ يَسْتَأْصِلُهُمْ .
وَالْمَحْصُ فِي اللَّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ . وَفِي
حَدِيثِ الْكُوفِ : فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ
أَمَحَّصَتِ الشَّمْسُ ، أَيُّ ظَهَرَتْ مِنْ
الْكُوفِ وَانْجَلَتْ ، وَيُرْوَى : أَمَحَّصَتْ ،
عَلَى الْمُطَاوَعَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرَّبَاعِيِّ ،
وَأَصْلُ الْمَحْصِ التَّخْلِيصُ . وَمَحْصَتْ

(١) الرجز للمعاج ليس لروية . والبيتان في
صفحة ٧٣ من ديوان المعاج .

[عبد الله]

الذَّهَبَ بِالنَّارِ إِذَا خَلَصَتْهُ مِمَّا يَشُوبُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : يُمَحَّصُ
النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمَحَّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ ، أَيُّ
يَخْلُصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَخْلُصُ ذَهَبُ
الْمَعْدِنِ مِنَ التَّرَابِ ، وَقِيلَ : يَخْتَبِرُونَ كَمَا
يَخْتَبِرُ الذَّهَبُ لِعُرْفِ جُودَتِهِ مِنْ رَدَائِيَّتِهِ .
وَالْمَحْصُ : الَّذِي مُحْصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْمَحْصُ الذَّنْبُ .
وَتَمَحِصُ الذُّنُوبَ : تَطْهِّرُهَا أَيْضًا . وَتَأْوِيلُ
قَوْلِهِ النَّاسُ مُحْصٌ عَنْ ذُنُوبِنَا أَيُّ أَذْهَبَ
مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذُّنُوبِ . قَالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ :
«وَلْيُمَحِّصْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيُّ يَخْلُصْهُمْ
مِنَ الذُّنُوبِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «وَلْيُمَحِّصْ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيُّ يَتْلِيَهُمْ ، قَالَ :
وَمَعْنَى التَّمَحِصِ النِّقْصُ . يُقَالُ : مُحْصٌ
اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبُكَ أَيُّ نَقَصَهَا فَسَمَى اللَّهُ
مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِصًا ، لِأَنَّهُ
يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُ ، وَسَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ
مَحْصًا .

وَالْأَمَحْصُ : الَّذِي يَقْبَلُ اعْتِدَارَ الصَادِقِ
وَالْكَاذِبِ .. وَمُحْصَتٌ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ
غَيْرُهَا إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ فَاحْدَثَ فِي النِّقْصَانِ
وَالذَّهَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ هَذَا حَمَصُ
الْجَرَحِ . وَالتَّمَحِصُ : الْإِخْتِبَارُ وَالْإِتِّبَالُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

رَأَيْتُ فَضِيلًا كَانَ شَيْئًا مَلْفَفًا
فَكَشَفَهُ التَّمَحِصُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا
وَمَحْصُ اللَّهِ مَا بَكَ وَمَحْصُهُ : أَذْهَبَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَحْصُ الْمَذْبُوحِ يَرْجُلُهُ مِثْلَ
دَحْصٍ .

• محض • المحض : اللبن الخالص بلا
رغوة . وَلَكِنْ مَحْضٌ : خَالِصٌ لَمْ يُخَالِطْهُ
مَاءٌ ، حُلُوءٌ كَانَ أَوْ حَامِضًا ، وَلَا يُسَمَّى اللَّبَنُ
مَحْضًا إِلَّا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ مَحْضٌ
أَيُّ ذُو مَحْضٍ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ وَلَا يَنْ . وَمَحْضٌ

الرجلُ وأَمْحَضَهُ : سَقَاهُ لَبَنًا مَحْضًا لَا مَاءَ فِيهِ . وَامْتَحَضَ هُوَ : شَرِبَ الْمَحْضَ ، وَقَدْ اِمْتَحَضَهُ شَارِبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
امْتَحِضَا وَسَقِيَانِي ضَيْحًا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمَيْحَا
وَرَجُلٌ مَحِضٌ وَمَاحِضٌ : يَشْتَبِي الْمَحْضَ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا طَعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَخَرَجَ مَحْضًا ، أَيْ خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَارَكَ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا ، أَيْ الْخَالِصِ وَالْمَمْحُوسِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّكَاءِ : فَاغْمِذْ إِلَى شَاؤِ مُمْتَلِئًا شَحْمًا وَمَحْضًا ، أَيْ سَمِينَةً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقًا .

وَالْمَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لَا يَشُوبَهُ شَيْءٌ يَخْلِطُهُ ، فَهُوَ مَحْضٌ . وَفِي حَدِيثِ الْوُسُوسَةِ : ذَلِكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ ، أَيْ خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا شَرْحَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَتَيْنَا بِمَعْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ صَرْحِ وَرَجُلٌ مَمْحُوسُ الضَّرِيَّةِ أَيْ مُخْلَصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ رَجُلٌ مَمْحُوسُ الضَّرِيَّةِ ، بِالضَّادِ ، إِذَا كَانَ مُنْقَحًا مَهْدَبًا . وَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ : خَالِصُ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مَمْحُوسُ الْحَسَبِ : مَحْضٌ خَالِصٌ . وَرَجُلٌ مَحْضُ الْحَسَبِ : خَالِصُهُ ، وَالْجَمْعُ مَحَاضٍ ؛ قَالَ :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا حَيْثَا حَسِبُوا مِحَاضَا
وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ ، وَفَضَةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَمْحُوضَةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ الْفَضَةُ مَحْضًا قُلْتَهُ بِالنَّصْبِ اعْتَادًا عَلَى الْمَصْدَرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وَمَحْضًا ، الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ مِنْ اسْمٍ مَاقْبَلُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ

مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ، وَبَحْتُ وَبَحْتُهُ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، وَإِنْ شَبَّتْ ثَنِيَّتٌ وَجَمَعَتْ . وَقَدْ مَحْضٌ ، بِالضَّمِّ ، مُحْوَضَةٌ أَيْ صَارَ مَحْضًا فِي حَسَبِهِ . وَأَمْحَضَهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضَهُ لَهُ : أَخْلَصَهُ . وَأَمْحَضَهُ الْحَدِيثُ وَالنَّصِيحَةُ إِمْحَاضًا : صَدَقَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْلَاصِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
قُلْ لِلْعَوَانِي : أَمَا فَيَكُنْ فَايَكَةً

تَعْلُو اللَّثِيمَ يَضْرِبُ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟
وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْحَضَتُهُ ^(١) ، فَقَدْ أَخْلَصْتُهُ . وَأَمْحَضْتُ لَهُ النَّصْحَ إِذَا أَخْلَصْتُهُ . وَقِيلَ : مَحْضَتُكَ نَصْحِي ، بِغَيْرِ الْفَو ، وَمَحْضَتُكَ مَوْدَتِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَحْضَتُهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ مَحْضَتُهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضْتُهُ : لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ أَمْحَضَتُهُ الْوُدُّ ، قَالَ : وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ .
وَالْأَمْحُوضَةُ : النَّصِيحَةُ الْخَالِصَةُ .

• محط . المحط : شَيْءٌ بِالْمَحْطِ ، مَحْطُ الْوَرَرِ وَالْعَقَبِ يَمْحُطُهُ مَحْطًا : أَمْرٌ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِيُصْلِحَهُ . وَامْتَحَطَ سَيْفُهُ : سَلَهُ . وَامْتَحَطَ الرُّمْحُ : انْتَزَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْطُ كَمَا يَمْحُطُ الْبَايُ رِيَشُهُ ، أَيْ يَذْهَبُهُ . يُقَالُ : امْتَحَطَ الْبَايُ . وَيُقَالُ : مَحَطْتُ الْوَرَرِ ، وَهُوَ أَنْ تَمُرَ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لَتُصْلِحَهُ ، وَكَذَلِكَ تَمْحُطُ الْعَقَبُ تَخْلِيصُهُ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْمَاحِطَةُ شِدَّةُ سِنَانِ الْجَمَلِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَنَاحَهَا لِيَضْرِبَهَا ، يُقَالُ : سَاحَهَا وَمَاحَطَهَا مِحَاطًا شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ .

• محق . المحق : التَّقْصَانُ وَذَهَابُ الْبَرَكَةِ . وَشَيْءٌ مَاحٍ : ذَاهِبٌ . وَقَدْ مَحَقَ وَامْتَحَقَ وَامْتَحَقَ ، وَمَحَقَهُ ، وَامْتَحَقَهُ : لَفَةً ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَقُولُ مَحَقَهُ اللَّهُ فَاَمْحَقَ وَامْتَحَقَ أَيْ ، ذَهَبَ

(١) قوله : « وكل شيء أَمْحَضْتُهُ » عبارة الجوهري : وكل شيء أَخْلَصْتُهُ فَقَدْ أَمْحَضْتُهُ .

خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ :

يَلَالُ يَا بَنَ الْأَنْجَمِ الْأَطْلَاقِ
لَسَنُ بِنَحْسَاتٍ وَلَا أَمْحَاقِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحَقَهُ اللَّهُ وَامْتَحَقَهُ ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا مَحَقَهُ . وَتَمْحَقُ الشَّيْءُ وَامْتَحَقَ . وَشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحُوقٌ ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ الْكُزِّيُّ يَصِفُ رُمْحًا عَلَيْهِ سِنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَرْنٍ :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا
نَفِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ
وَنَصْلٌ مَحِيقٌ أَيْ مَرْمُقٌ مُحَدَّدٌ ، وَهُوَ قَبِيلٌ مِنْ مَحَقَةٍ . وَقَرْنٌ مَحِيقٌ إِذَا ذَلِكَ فَذَهَبَ حِدَهُ وَمَلَسَ . وَمِنْ الْمَحَقِ الْخَفِيُّ أَنْ تَلِدَ الْإِبِلُ الذُّكُورَ وَلَا تَلِدُ الْإِنَاثَ ، لِأَنَّ فِيهِ انْقِطَاعَ النَّسْلِ وَذَهَابَ اللَّبَنِ ؛ وَمِنْ الْمَحَقِ الْخَفِيُّ النَّخْلُ الْمُتَقَارِبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَحَقُ النَّخْلُ الْمُقَارِبُ بَيْنَهُ فِي الْغُرْسِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتُهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ مَحَقْتُهُ . وَقَدْ امْتَحَقَ ، أَيْ بَطَلَ ، مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ مَحَقًا ، أَيْ أَبْطَلَهُ وَمَحَاهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ، أَيْ يَسْتَاحِلُ اللَّهُ الرِّبَا فَيَذْهَبُ رِيْعُهُ وَبَرَكَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يَبْرَى مِنْهُ شَيْءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَحَقَهُ اللَّهُ أَيْ أَذْهَبَ بَرَكَتَهُ ، وَامْتَحَقَهُ لَفَةً فِيهِ رَدِيَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : الْحَلْفُ مُنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مُنْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنَّهُ يَنْقُ ثُمَّ يَمْحَقُ ؛ الْمَحَقُ : النِّقْصُ وَالْمَحْوُ وَالْإِبْطَالُ ، وَقَدْ مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ ، وَمَمْحَقَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، أَيْ مِطْنَةٌ لَهُ وَمَحْرَأَةٌ يَوْ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَاحَقَ الْإِسْلَامُ شَيْءٌ مَاحَقَ الشُّعْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمِحَاقُ وَالْمُحَاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا مَحَقَ الْهِلَالُ فَلَمْ يَر ؛ قَالَ : اتَّوَنَى بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَعْقَبَهُ
كَرَّ الْجَدِيدِينَ مِنْهُ ثُمَّ يَمْحَقُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ الْمُحَاقُ مُحَاقًا
لأنَّهُ طَلَعَ مَعَ الشَّمْسِ فَمَحَقْتَهُ، فَلَمْ يَرَهُ
أَحَدٌ، قَالَ: وَالْمُحَاقُ أَيْضًا أَنْ يَسْتَسِرَّ الْقَمَرُ
لَيْلَتَيْنِ فَلَا يَرَى غُدُوَّةً وَلَا عَشِيَّةً، وَيُقَالُ
لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثُ مُحَاقٍ.
وَأَمْتِحَاقُ الْقَمَرِ: احْتِرَاقُهُ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَا يَرَى، يَفْعَلُ ذَلِكَ
لَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ.

الْأَزْهَرِيُّ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي
الْبَلَالِي الْمُحَاقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا الثَّلَاثَ
الَّتِي هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ، وَفِيهَا السَّرَارُ، وَإِلَى
هَذَا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُمْ
مَنْ جَعَلَهَا لَيْلَةَ خَمْسِي وَسِتٍ وَسَبْعٍ
وَعَشْرِينَ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ، وَهَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ شُمَيْلٍ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو
الْهَيْثَمِ وَالْمُبَرِّدُ وَالرَّيَاشِيُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي؛ قَالَ: وَيُقَالُ
مُحَاقُ الْقَمَرِ وَمِحَاقُهُ وَمَحَاقُهُ.

وَمَحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا تَمْحِيقًا: وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمُحَاقِ مِنْ
الشَّهْرِ بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ
عَنْهُ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ، فَلَا
يَزَالُ قِيمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ،
فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمُحِيقَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْإِمْحَاقُ أَنْ يَهْلِكَ الْمَالُ أَوْ
الشَّيْءُ كِمِحَاقِ الْهَالِكِ، وَمَحَقَ الرَّجُلُ
وَأَمْحَقَ: قَارِبَ الْمَوْتِ، مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ
سِيرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ
قَيْسٍ:

أَبُوكَ الَّذِي يَكْوِي أَنْوَفَ عُنُوقِهِ
بِأَظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأَمْحَقًا
أَنْسَ الشَّيْءُ: بَلَغَ غَايَةَ الْجُهِدِ، وَهُوَ نَسِيَسُهُ
أَيَّ بَقِيَّةِ نَفْسِهِ.

وَمَاجِقُ الصَّبْفِ: شِدَّتُهُ. وَمَحَقَهُ الْحَرُّ
أَيَّ أَحْرَقَهُ. وَيُقَالُ: جَاءَ فِي مَاجِقِ

الصَّبْفِ، أَيْ فِي شِدَّةِ حَرِّهِ. وَيَوْمٌ مَاجِقٌ بَيْنَ
الْمَحَقِّ: شَدِيدُ الْحَرِّ، أَيْ أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ
شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَلْثِيِّ يَصِفُ
الْحُمُرَ:

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً
فِي مَاجِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّبْفِ، مُحْتَلِمٌ

• مَحَكُ • الْمَحَكُ: الْمُشَارَةُ وَالْمَنَازَعَةُ فِي
الْكَلَامِ. وَالْمَحَكُ: التَّمَادِي فِي اللَّجَاجَةِ
عِنْدَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْفَضْبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
وَالْمَاحَكَةُ: الْمَلَاجَةُ، وَقَدْ مَحَكَ يَمْحَكُ
وَمَحَكَ مَحَكًا وَمَحَكًا، فَهُوَ مَاجِكٌ وَمَحَكٌ
وَأَمْحَكُهُ، غَيْرُهُ؛ وَقَوْلُ غِيلَانَ:

كُلُّ أَغْرٍ مَحَكٌ وَغَرًا
إِنَّمَا أَرَادَ الَّذِي يَلِجُ فِي غَدْوِهِ وَسِيرِهِ. وَتَاحَكَ
الْبَيْعَانُ وَالْخَصْمَانُ: تَلَاجًا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
يَابْنَ الْمَرَاعَةَ وَالْهَجَاءَ إِذَا تَقَتَّ

أَعْنَاقُهُ وَتَاحَكَ الْخَصْمَانُ
وَرَجُلٌ مَحَكٌ وَمَاجِكٌ وَمَحَكَانُ إِذَا كَانَ
لَحُوجًا عَسِرَ الْخَلْقِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ
اللَّهِ وَجْهَهُ: لَا تَضَيِّقُ بِهِ الْأُمُورَ وَلَا تُمَحِّكُهُ
الْخُصُومَ؛ الْمَحَكُ: اللَّجَاجُ، وَفِي
التَّوَادِرِ: رَجُلٌ مُتَحَكٌّ وَرَجُلٌ مُسْتَلْحَكٌ
وَمُتَلَحِكٌ فِي الْغَضَبِ، وَقَدْ أَمَحَكَ
وَالْكَدَّ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَضَبِ وَفِي
الْبُخْلِ.

وَابْنُ مَحْكَانَ التَّبَيُّ السَّعْدِيُّ: مِنْ
شُعْرَائِهِمْ.

• مَحَل • الْمَحَلُّ: الشَّدَّةُ. وَالْمَحَلُّ:
الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَدْبٌ.
وَالْمَحَلُّ: تَقْيِضُ الْخَضْبِ، وَجَمْعُهُ مُحُولٌ
وَأَمْحَالُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُحُولُ وَالْقُحُوطُ
اِحْتِسَابُ الْمَطَرِ. وَأَرْضٌ مُحَلٌ وَقَحْطٌ: لَمْ
يُصْبِهَا الْمَطَرُ فِي حِينِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَحَلُّ
الْجَدْبُ وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمَطَرِ وَيَبَسُّ الْأَرْضِ
مِنْ الْكَلَالَةِ غَيْرُهُ قَالَ: وَرَبَّمَا جَمَعَ الْمَحَلُّ
أَمْحَالًا، وَأَشَدُّ:

لَا يَرْمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّهُ
صَبْرُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ
ابْنُ السَّكَيْتِ: أَمْحَلُ الْبَلَدُ، فَهُوَ
مَاجِلٌ، وَلَمْ يَقُولُوا مُنْجِلٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا
جَاءَ فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ
شَمَطًا فَاصْبَحَ كَالثَغَامِ الْمُنْجِلِ
فَلَقَدْ بَرَأَنِي الْمُوعِدِي وَكَانَنِي

فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سَوَاءِ الْهَيْكَلِ
ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرْضٌ مُحَلَّةٌ وَمَحَلٌ
وَمَحُولٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَمَحُولَةٌ أَيْضًا،
بِالْهَاءِ، لَا مَرَعَى بِهَا وَلَا كَلًّا؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَارَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ حَكَى أَرْضَ
مُحُولٍ، بَضْمُ الْجِيمِ، وَأَرْضُونَ مُحَلٌ،
وَمَحَلَّةٌ وَمَحُولٌ، وَأَرْضٌ مُنْجَلَةٌ وَمُنْجِلٌ
(الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرْضٌ
مِنْحَالٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَبَيْدَاءُ مِنْحَالٍ كَانَ نَعَامَهَا
بَارِحَاتُهَا الْقُصُورُ أَبَاعِرُ هَمَلٍ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ
مَحَلًّا أَيْ جَدْبًا، وَالْمَحَلُّ فِي الْأَصْلِ:
انْقِطَاعُ الْمَطَرِ. وَأَمْحَلَتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ
وَأَمْحَلُ الْبَلَدُ، فَهُوَ مَاجِلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
وَرَجُلٌ مُحَلٌ: لَا يَتَنَفَّعُ بِهِ. وَأَمْحَلُ الْمَطَرُ أَيْ
اِحْتَبَسَ، وَأَمْحَلْنَا نَحْنُ، وَإِذَا اِحْتَبَسَ الْقَطَرُ
حَتَّى يَمُضِيَ زَمَانُ الْوَسْطَى كَانَتْ الْأَرْضُ
مَحُولًا حَتَّى يُصْبِحَ الْمَطَرُ. وَيُقَالُ: قَدْ
أَمْحَلْنَا مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَقَدْ حَكَى مَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَحَلَّتْ. وَأَمْحَلُ
الْقَوْمُ: أَجْدَبُوا، وَأَمْحَلُ الزَّمَانُ، وَزَمَانٌ
مَاجِلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ
يَمْرُغُ مِنْهُ الزَّمَنُ الْمَاجِلُ
الْجَوْهَرِيُّ: بَلَدٌ مَاجِلٌ وَزَمَانٌ مَاجِلٌ
وَأَرْضٌ مُحَلٌ وَأَرْضٌ مُحُولٌ، كَمَا قَالُوا بَلَدٌ
سَبَسَبٌ وَبَلَدٌ سَبَسَبٌ وَأَرْضٌ جَدْبَةٌ وَأَرْضٌ
جُدُوبٌ، يُرِيدُونَ بِالْوَاحِدِ الْجَمْعَ، وَقَدْ
أَمْحَلَّتْ.

وَالْمَحَلُّ : الْغُبَارُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْمُتَمَاحِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
وَأَشْعَتْ بَوْشًى شَفِينًا أَحَاحَهُ
غَدَاتِيذُ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَتْ ،
وَالْبَوْشَى : الْكَثِيرُ الْبَوْشِ وَالْعِيَالِ ،
وَأَحَاحَهُ : مَا يَجْلُهُ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَمٍّ
وَعِظَ ، أَيْ شَفِينًا مَا يَجْلُهُ مِنْ غَمِّ الْعِيَالِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَطْوِي الْحَيَازِيمَ عَلَى أَحَاحِ
وَالْجَرْدَةُ : بُرْدَةٌ خَلَقَ .

وَالْمُتَمَاحِلُ : الطَّوِيلُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أَمُورًا مُتَمَاحِلَةً أَيْ فِتْنًا
طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ تَطُولُ أَيَّامُهَا وَيَعْظُمُ خَطَرُهَا
وَيَشْتَدُّ كَلْبُهَا ، وَقِيلَ : يَطُولُ أَمْرُهَا .
وَسَبَّبَ مُتَمَاحِلُ أَيْ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ .
وَفَلَاةٌ مُتَمَاحِلَةٌ : بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لَأَبَى وَجْزَةَ :

كَأَنَّ حَرِيقًا ثَاقِبًا فِي إِبَاءَةٍ
هَدِيرُهُمَا بِالسَّبْسَبِ الْمُتَمَاحِلِ
وَقَالَ آخَرُ :

بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَا تَدَفَّعَتْ
بَنَاتُ الصُّوَى فِي السَّبْسَبِ الْمُتَمَاحِلِ
وَقَالَ مَزْرَدٌ :

هَوَاهَا السَّبْسَبُ الْمُتَمَاحِلُ
وَنَاقَةٌ مُتَمَاحِلَةٌ : طَوِيلَةُ مُضْطَرِبَةِ الْخَلْقِ
أَيْضًا . وَبَعِيرٌ مُتَمَاحِلٌ : طَوِيلٌ بَعِيدُ مَا بَيْنَ
الطَّرَفَيْنِ مُسَانِدُ الْخَلْقِ مَرْتَفَعُهُ . وَالْمَحَلُّ :
الْبُعْدُ . وَمَكَانٌ مُتَمَاحِلٌ : مُتَبَاعِدٌ ؛ أَنْشَدَ
نَعْلَبٌ :

مِنْ الْمُسَبِّطَاتِ الْجِيَادِ طَوِيرَةٌ
لَجُوجُ هَوَاهَا السَّبْسَبُ الْمُتَمَاحِلُ
أَيْ هَوَاهَا أَنْ تَجِدَ مُتَسَاعِدًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
تَغْدُو بِهِ ^(١) . وَتَمَاحِلَتْ بِهِمُ الدَّارُ :

(١) قوله : « تَغْدُوهُ » فِي التَّهْذِيبِ : تَعْدُو
فِيهِ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

[عبد الله]

تَبَاعَدَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَعْرَضَ إِنِّي عَنْ هَوَاكُنَّ مَعْرُضٌ
تَمَاحِلُ غِيْطَانٌ يَكُنُّ وَيَبْدُ
دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكْرٍ أَوْ شَغْلٍ أَوْ
تَبَاعُدٍ .

وَمَحَلُّ لِفُلَانٍ حَقُّهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .
وَالْمُحَمَّلُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ
طَعْمًا مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حَقِنَ
ثُمَّ لَمْ يَتْرِكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ حَتَّى شَرِبَ ؛
وَأَنْشَدَ :

مَا ذُقْتُ ثَقْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمُحَمَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الرَّجُلُ لِأَبَى النِّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا جَلْدًا ، وَصَوَابُهُ : مَا ذَاقَ ثَقْلًا ؛
وَقِيلَ :

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ
يَحْلِفُ بِاللَّهِ سِوَى التَّحْلِيلِ
وَالثَّقْلُ : طَعَامُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّرْبِ
وَنَحْوِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَقِنَ اللَّبَنُ فِي
السَّقَاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ
فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ
الْمُحَمَّلُ .

وَيُقَالُ : مَعَ فُلَانٍ مَمَحَلَّةٌ أَيْ شَكْوَةٌ
يُمَحَّلُ فِيهَا اللَّبَنُ ، وَهُوَ الْمُحَمَّلُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُحَمَّلُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ
مُشَدَّدَةً ، اللَّبَنُ الَّذِي ذَهَبَتْ مِنْهُ حَلَاوَةُ
الْحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا .

وَتَمَحَّلُ الدَّرَاهِمُ : انْتَقَدَهَا .
وَالْمِحَالُ : الْكَيْدُ وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحِيلِ .
وَمَحَلٌّ بِهِ يُمَحَّلُ ^(٢) مَحَلًّا : كَادَهُ بِسَعَايَةٍ إِلَى
السُّلْطَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ
ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ : الْمِحَالُ مَا خُوِذَ مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ مَحَلٌّ فُلَانٌ يَفْلَانُ أَيْ سَمَى بِهِ إِلَى
السُّلْطَانِ وَعَرَضَهُ لِأَمْرِ يَهْلِكُهُ ، فَهُوَ مَحَلٌّ

(٢) قوله : « ومحل به يحمل إلخ » عبارة
القاموس : ومحل به مثله الحاء محلاً ومحالاً : كاده
بسعاية إلى السلطان .

وَمَحُولٌ ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي ؛ يُقَالُ :
مَحَلَّتْ فُلَانٌ أَمَحَلَّ إِذَا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي
سُلْطَانٍ حَتَّى تَوْفِقَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَشَيْتَ بِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَالًا
يَعْنِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنُّوا أَنَّهُ يَمَعْنَى
اِحْتَلَّتْ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَّةِ ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ وَجْهَتْ
الْمِيمَ فِيهَا وَجْهَةً الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةَ فَقِيلَ :
تَمَحَّلْتُ ، كَمَا فَالُوا مَكَانًا وَأَصْلُهُ مِنَ
الْكُونِ ، ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ وَتَمَكَّنْتُ
فُلَانًا مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ
عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ
الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ
وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وَالْمَحَلُّ : السَّعَايَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ
نَاصِحٍ . وَالْمَحَلُّ : الْمَكْرُ وَالْكَيْدُ .
وَالْمِحَالُ : الْمَكْرُ بِالْحَقِّ . وَفُلَانٌ مَاحِلٌ عَنْ
الْإِسْلَامِ أَيْ يَمَازِرُ وَيُدَافِعُ . وَالْمِحَالُ :
الْغَضَبُ . وَالْمِحَالُ : التَّدْبِيرُ . وَالْمَحَالَةُ :
الْمُكَارَةُ وَالْمُكَايَدَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« شَدِيدُ الْمِحَالِ » ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ
هَاشِمٍ :

لَا يَغْلِبُنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحَالُهُمْ غَدَاً وَمِحَالُكَ
أَي كَيْدِكَ وَقَوْلِكَ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :
فَرَعُ نَيْعٍ يَهْتَرُ فِي غَضَنِ الْمَجْدِ
لِغَزِيرِ النَّدَى شَدِيدِ الْمِحَالِ ^(٣)
أَي شَدِيدِ الْمَكْرِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكْلٌ

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَاظِبُ وَالْمِحَالَا
وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ : إِنْ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ
لَسْتُ هُنَاكُمْ أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلَاثَ
كَذَبَاتٍ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ
مَا فِيهَا كَذِبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يَمَاحِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ
أَي يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ ، مِنَ الْمِحَالِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْكَيْدُ ، وَقِيلَ : الْمَكْرُ ،

(٣) قوله : « فِي غَضَنِ الْمَجْدِ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ بِضَمَّتَيْنِ .

وَقِيلَ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ، وَبِمِثْلِهِ أَصْلِيَّةٌ.
وَرَجُلٌ مَحِلٌّ أَيْ ذُو كَيْدٍ. وَتَمَحَّلَ أَيْ
اِحْتَالَ، فَهُوَ مَتَمَحَّلٌ. يُقَالُ: تَمَحَّلَ لِي
خَيْرًا أَيْ أَطْلَبُهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِحَالُ مُحَاكَاةُ الْإِنْسَانِ،
وَهِيَ مُنَاكَرَتُهُ إِيَّاهُ، يُنَكِّرُ الَّذِي قَالَهُ. وَمَحَلٌّ
فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَمَحِلٌّ بِهِ إِذَا بَهَتَهُ وَقَالَ: إِنَّهُ
قَالَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ.

وَمَحَلَّةٌ مُحَاكَاةٌ وَمِحَالٌ: قَاوَاهُ حَتَّى
يَتَبَيَّنَ أَيُّهُمَا أَشَدُّ. وَالْمَحَلُّ فِي اللُّغَةِ:
الشَّدَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ شَدِيدُ الْقُدْرَةِ
وَالْعَذَابِ، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْعَذَابِ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ: أَصْلُهُ أَنْ يَسْعَى بِالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ
إِلَى الْهَلَكَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ:
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفِعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدِّقٌ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَعَلَهُ بِمَحَلِّ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْ مَا فِيهِ أَوْ إِذَا هُوَ ضَعِيفٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
أَيْ خَصَصَ مُجَادِلُ مُصَدِّقٌ، وَقِيلَ: سَاعَرُ
مُصَدِّقٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَحَلٌّ فُلَانٌ إِذَا سَعَى بِهِ
إِلَى السُّلْطَانِ، يَعْنِي أَنَّ مِنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِهَا
فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ وَمُصَدِّقٌ
عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ.
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: لَا يَنْقُضُ عَهْدَهُمْ عَنْ
شَيْءٍ مَاحِلٌ، أَيْ عَنْ وَشْيٍ وَاشِيٍّ وَسِعَايَةٍ
سَاعٍ، وَيُرْوَى: سَتَّةٌ مَاحِلٌ، بِالنُّونِ وَالسِّينِ
الْمُهْمَلَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَحَلٌّ بِهِ
كَادَهُ، وَلَمْ يُعَيَّنْ أَعِنْدَ السُّلْطَانِ كَادَهُ أَمْ عِنْدَ
غَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَصَادُ بْنُ كَعْبٍ وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَمَحُلُ بِالْأَلْفِ؟
وَفِي الدُّعَاءِ: وَلَا تَجْعَلْهُ مَاحِلًا مُصَدِّقًا.
وَالْمِحَالُ مِنَ اللَّهِ: الْعِقَابُ، وَبِهِ قَسَرُ
بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ»؛ وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الْعِدَاوَةُ. وَمَاحِلُهُ
مُحَاكَلَةٌ وَمِحَالٌ: عَادَاهُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ
شَدِيدُ الْمِحَالِ» قَالَ: شَدِيدُ الْإِنْتِقَامِ،

وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ: شَدِيدُ الْحِيلَةِ، وَرَوَى عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ: أَيْ شَدِيدُ الْحَوْلِ، قَالَ:
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَاهُ أَرَادَ الْمَحَالَ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ، كَأَنَّهُ قَرَأَهُ كَذَلِكَ، وَلِذَلِكَ فَسَرَهُ
الْحَوْلَ، قَالَ: وَالْمِحَالُ الْكَيْدُ وَالْمَكْرُ؛
قَالَ عَلِيُّ:

مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ بِصَرَعَتِنَا الْعَا
مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالْثُقَالِ
قَالَ: مَكْرُوا وَسَعَوْا. وَالْمِحَالُ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ: الْمَكْرَةُ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: شَدِيدُ
الْمِحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْكَيْدِ وَالْمَكْرِ، قَالَ:
وَأَصْلُ الْمِحَالِ الْحِيلَةُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي
الرِّمَّةِ:

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابِزَ وَالْمِحَالَا
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمِحَالُ الْجِدَالُ؛ مَاحِلٌ أَيْ
جَادَلُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ الْقَتِيبِيِّ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ» أَيْ
الْحِيلَةِ غَلَطَ فَاجِشْ، وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمُ أَنَّ مِيمَ
الْمِحَالِ مِيمٌ مُفَعَّلٌ وَأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَلَيْسَ كَمَا
تَوَهَّمَهُ لِأَنَّ مِفْعَلًا إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ
فَأَنَّهُ يَجِيءُ بِإِظْهَارِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، مِثْلُ الْمِزْوَدِ
وَالْمِحْوَلِ وَالْمِحْوَرِ وَالْمِعِيرِ وَالْمِزِيلِ
وَالْمِجُولِ وَمَاشَا كُلُّهَا، قَالَ: وَإِذَا رَأَيْتَ
الْحَرْفَ عَلَى مِثَالِ فَعَالٍ أَوَّلُهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ
فَفِي أَصْلِيَّةٍ مِثْلُ مِيمٍ مِهَادٍ وَمِلَاكِ وَمِرَاسٍ
وَمِحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ
الْمَصَادِرِ: الْمِحَالُ الْمَاحِلَةُ يُقَالُ فِي
فَعَلْتُ: مَحَلْتُ أَمَحَلْتُ مَحَلًّا، قَالَ: وَأَمَّا
الْمَحَالَةُ فَفِي مَفْعَلَةٍ مِنَ الْحِيلَةِ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَهُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ: «وَهُوَ شَدِيدُ
الْمَحَالِ» يَفْتَحُ الْمِيمَ، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَالَ:
الْمَعْنَى وَهُوَ شَدِيدُ الْحَوْلِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
عَنِ الْكِسَائِيِّ: يُقَالُ مَحَلَّنِي يَا فُلَانُ أَيْ
قَوِّنِي؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُهُ شَدِيدُ
الْمَحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْقُوَّةِ.

وَالْمَحَالَةُ: الْفَقَارَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَالْمَحَالَةُ الْفَقْرَةُ مِنْ فَقَارِ الْبَعِيرِ، وَجَمْعُهُ
مَحَالٌ، وَجَمْعُ الْمَحَالِ مَحَلٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ
مِنْ قَطْرَتِهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ
يَعْنِي قُرُونٌ وَعَلَيْنٌ وَوَعِلٌ، شَبَّهَ ضُلُوعَهُ فِي
اشْتِيَاكِهَا بِقُرُونِ الْأَوْعَالِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا
قَوْلُ جَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ:

عَوْجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مُمَحَلٍّ
فَأَنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعَ مَحَالِ الظَّهْرِ، جَعَلَ الْمِيمَ
لَمَّا لَزِمَتِ الْمَحَالَةَ، وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ
الظَّهْرِ، كَالْأَصْلِيَّةِ.

وَالْمَحَلُّ: الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أَغْيَا؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَمَشِي كَمَشِي الْمَحِلِّ الْمَبْهُورِ
وَفِي النُّوَادِرِ: رَأَيْتُ فُلَانًا مَتَاحِلًا وَمَاحِلًا
وَنَاحِلًا إِذَا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ.

وَالْمَحَالُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ يُضَاغُ
مُفَقَّرًا أَيْ مُحْزَرًا عَلَى تَغْيِيرِ وَسَطِ الْجَرَادِ؛
قَالَ:

مَحَالٌ كَأَجْوَانِ الْجَرَادِ وَلَوْلُوهُ
مِنْ الْقَلْقَلِيِّ وَالْكَيْسِيِّ الْمُلَوَّبِ
وَالْمَحَالَةُ: الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ،
سُمِّيَتْ بِفَقَارَةِ الْبَعِيرِ، فَعَالَةٌ أَوْ هِيَ مَفْعَلَةٌ
لِتَحْوِيلِهَا فِي دَوْرَانِهَا. وَالْمَحَالَةُ وَالْمَحَالُ
أَيْضًا: الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَسْتَقِي بِهَا
الْأُولَى؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ:

يَرْدَنَ وَاللَّيْلُ مَرْمٌ طَائِرُهُ
مُرْخِي رَوَاقَاهُ مَجُودٌ سَامِرُهُ
وَرَدَّ الْمَحَالِ قَلَقَتْ مَحَاوِرُهُ

وَالْمَحَالَةُ: الْبَكْرَةُ، هِيَ مَفْعَلَةٌ لِأَفْعَالَةٍ
يَدْلِيلُ جَمْعُهَا عَلَى مَحَاوِلٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
مَحَالَةً لِأَنَّهَا تَدُورُ فَتَنْقَلُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ،
وَكَذَلِكَ الْمَحَالَةُ لِمَقَرَّةِ الظَّهْرِ، هِيَ أَيْضًا
مَفْعَلَةٌ لِأَفْعَالَةٍ، مِنْقُولَةٌ مِنَ الْمَحَالَةِ الَّتِي هِيَ
الْبَكْرَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَحَقُّ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ
فِي حَوْلٍ. غَيْرُهُ: الْمَحَالَةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الَّتِي تَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَرَمْتُ

وحسفته وحسلته وخسلته ولتحته كله بمعنى قشرته. وجلد منحن: مقشور، والله أعلم.

* محا: محا الشيء يمحوه ويمحاه محوًا ومحياً: أذهب أثره. الأزهرى: المحو لكل شيء يذهب أثره، تقول: أنا أمحوه وأمحاه، وطبى تقول محيته محياً ومحوًا. وأمحي الشيء يمحي أمحاه، أنفعل، وكذلك امتحى إذا ذهب أثره، وكره بعضهم امتحى، والأجود أمحى، والأصل فيه أمحى، وأما امتحى فلغة رديئة. ومحا لوحه يمحوه محوًا ويمحيه محياً، فهو ممحور وممحي، صارت الواو ياءً لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل، وأنشد الأصمعي:

كما رأيت الورق الممحيًا
قال الجوهري: وامتحى لغة ضعيفة. والمأحى: من أسماء سيدنا رسول الله ﷺ، محا الله به الكفر وأثاره، وقيل: لأنه يمحو الكفر ويعني آثاره بإذن الله. والمحو: السواد الذي في القمر كان ذلك كان نيرًا قمحًا.

والمحو: المطرة تمحو الجلب (عن ابن الأعرابي) وأصبحت الأرض محوة واحدة إذا تغطى وجهها بالماء حتى كأنها محييت. وتركت الأرض محوة واحدة إذا طبقتها المطر، وفي المحكم: إذا جادت كلها، كانت فيها غدران أو لم تكن. أبو زيد: تركت السماء الأرض محوة واحدة إذا طبقتها المطر.

ومحو: الدور لأنها تمحو السحاب معرفة فإن قلت: إن الأعلام أكثر وقوعها في كلامهم إنما هو على الأعيان المزيئات، فالريح إن لم تكن مزيئة فإنها على كل حال جسم، ألا ترى أنها تصادم الأجرام، وكل ماصدم الجرم جرم لامحالة، فإن قيل: ولم قلت الأعلام في المعاني وكثرت في

معناه وسع الله قلوبهم للتقوى. ومحنته وامتحنه: بمنزلة خبرته واختبرته وبلوته وأبتلته. وأصل المحن: الضرب بالسوط. وامتحن الذهب والفضة إذا أدبتهما لاختبرهما حتى خلصت الذهب والفضة، والأسم المحنة. والمحن: العطية. وأتيت فلانًا فما محنتني شيئًا أي ما أعطاني.

والمحنة: واحدة المحن التي يمتحن بها الإنسان من بلية، تستجير بكرم الله منها. وفي حديث الشعبي: المحنة بدعة، هي أن يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول: فعلت كذا وفعلت كذا، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله، يعني أن هذا القول بدعة، وقول ملج الهذلي: وحب ليلى ولا تخشى محنوته

صدع لنفسك مما ليس ينتقد قال ابن جني: محنوته عاره وتباعته، يجوز أن يكون مشتقًا من المحنة لأن العار من أشد المحن، ويجوز أن يكون مفعلة من الحين، وذلك أن العار كالقتل أو أشد. اللَّيْب: المحنة معنى الكلام الذي يمتحن به ليُعرف بكلامه ضمير قلبه، تقول امتحنته، وامتحنه الكلمة أي نظرت إلى ما يصير إليه صيورها.

والمحن: النكاح الشديد. يقال: محنها ومحنها ومسحها إذا نكحها. ومحنه عشرين سوطًا: ضربه. ومحن السوط: لينة. المفضل: محنت الثوب محناً إذا ليستة حتى تخلقه. ابن الأعرابي: محنته بالشد والعدو وهو التلين بالطرد، والمنتحن والممحض واحد. أبو سعيد: محنت الأديم محناً إذا مددته حتى توسعه. ابن الأعرابي: المحن اللين من كل شيء. ومحن البئر محناً إذا أخرجت ترابها وطينها. الأزهرى عن الفراء: يقال محنته ومحنته، بالحاء والحاء، ومحنته ونقحته ونقخته وجلهته وجحشته ومشته وعمرته

شجر المدينة إلا مسد محالة، هي البكرة العظيمة التي يستقى عليها، وكثيراً ما تستعملها السفارة على البئر العيفة. وقولهم: لا محالة يوضع موضع لأبد، ولا حيلة، مفعلة أيضاً من الحول والقوة، وفي حديث قس: أيقنت أنني لامحا

له حيث صار القوم صائر أي لاجيلة، ويجوز أن يكون من الحول القوة أو الحركة، وهي مفعلة منها، وأكثر ما تستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لأبد، والميم زائدة. وقوله في حديث الشعبي: إن حولنا عتك بمحول، المحول، بالكسر: آلة التحويل، ويروي بالفتح، وهو موضع التحويل، والميم زائدة.

* محن: المحنة: الخبرة، وقد امتحنه. وامتحن القول: نظر فيه ودبره. التهذيب: إن عتبة بن عبد السلمي، وكان من أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ، حدث أن رسول الله ﷺ، قال: قال القتي ثلاثة، رجل موين جاهد نفسه وباله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه^(١) لا يفضلُه النبيون إلا بدرجة النبوة؛ قال شير: قوله فذلك الشهيد الممتحن هو المصطفى المهذب المخلص من محنت الفضة إذا صفيتها وخلصتها بالنار. وروى عن مجاهد في قوله تعالى: «أولئك الذين امتحن الله قلوبهم»، قال: خلص الله قلوبهم، وقال أبو عبيدة: امتحن الله قلوبهم صفها وهذبها، وقال غيره: الممتحن الموطأ المذل، وقيل: معنى قوله [تعالى]: «أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» شرح الله قلوبهم، كان

(١) قوله: «في جنة الله تحت عرشه» الذي في نسخة التهذيب: في خيمة الله.

الْأَعْيَانُ نَحْوُ زَيْدٍ وَجَعْفَرٍ وَجَمِيعٍ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ
عِلْمٌ وَهُوَ شَخْصٌ ؟ قِيلَ : لِأَنَّ الْأَعْيَانَ أَظْهَرُ
لِلْحَاسَّةِ وَأَبْدَى إِلَى الْمَشَاهِدَةِ ، فَكَانَتْ أَشْبَهَ
بِالْعَلِيَّةِ مِمَّا لَا يَرَى وَلَا يَشَاهَدُ حِسًّا ، وَإِنَّمَا
يَعْلَمُ تَأْمَلًا وَاسْتِدْلَالًا ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْلُومٍ
الضَّرُورَةِ لِلْمَشَاهِدَةِ ، وَقِيلَ : مَحْوَةُ اسْمُ
لِلدُّبُورِ لِأَنَّهَا تَمَحُّو الْأَثَرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
سَحَابَاتٌ مَحْتَهَنُ الدُّبُورِ
وَقِيلَ : هِيَ الشَّمَالُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ :
مِنْ أَسَاءِ الشَّمَالِ مَحْوَةٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : هَبَّتْ مَحْوَةُ اسْمُ الشَّمَالِ ،
مَعْرِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِالْعَجَاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ
وَقِيلَ : هِيَ الْجَنُوبُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ
الشَّمَالُ مَحْوَةً لِأَنَّهَا تَمَحُّو السَّحَابَ وَتَذْهَبُ
بِهَا ، وَمَحْوَةٌ : رِيحُ الشَّمَالِ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ
بِالسَّحَابِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَلَا
تَدْخُلُهَا أَلْفٌ وَلَا مٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَنْكَرَ
عَلَى بَنِي حِمَازَةَ اخْتِصَاصَ مَحْوَةٍ بِالشَّمَالِ
لِكُونِهَا تَقْشَعُ السَّحَابَ وَتَذْهَبُ بِهِ ، قَالَ :
وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي الْجَنُوبِ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ :
ثُمَّ فَأَمَّاوَا عَلَى الْكَرْبَةِ وَالصَّبِ
بِرْ كَمَا تَقْشَعُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا
وَمَحْوٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بَغِيرِ أَلْفٍ وَلَا مٍ .
وَفِي الْمُحْكَمِ وَالْمَحْوُ اسْمُ بَلَدٍ ، قَالَتْ
الْخَنَسَاءُ :

لِتَجْرِ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى إِلَى
سُفَادِرِ بِالْمَحْوِ أَذْلَالِهَا
وَالْأَذْلَالُ : جَمْعُ ذُلٍّ ، وَهِيَ الْمَسَالِكُ
وَالطَّرِيقُ يُقَالُ : أَمُورُ اللَّهِ تَجْرَى عَلَى أَذْلَالِهَا
أَيَّ عَلَى مَجَارِبِهَا وَطَرَفِهَا .
وَالْمِخَاةُ : خِرْقَةٌ يُزَالُ بِهَا الْمَنِيُّ
وَنَحْوُهُ .

• مخج • مَخَجَ الْمَرَاةَ يَمَخِجُهَا مَخَجًا :
نَكَحَهَا . وَمَخَجَ بِالْدُّوِّ وَغَيْرِهَا مَخَجًا ،
وَمَخَجَهَا : خَضَخَصَهَا ، وَقِيلَ : جَذَبَ بِهَا

وَنَهَزَهَا حَتَّى تَمْتَلِي ، قَالَ :
قَدْ صَبَحَتْ قَلَمَسًا هَمُومًا
يَزِيدُهَا مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَكَذَلِكَ تَمَخَّجُهَا وَتَمَاجِجُهَا .

قَالَ أَبُو عَيْبٍ : تَمَخَّجْتُ الْمَاءَ إِذَا
حَرَكْتُهُ ، قَالَ :

صَافِي الْجِيَامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدَّلَا
أَيَّ لَمْ تَمَخَّضْهُ ^(١) الدَّلَا . الْأَصْمَعِيُّ :
مَخَجَ الْبَثْرِ وَمَخَّضَهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَخَجَ
الْبَثْرَ يَمَخَّجُهَا مَخَجًا : أَلَحَّ عَلَيْهَا فِي الْغَرْبِ ،
وَبِهِ فَرَسَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ :
يَزِيدُهَا مَخَجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَرَى الْغَلَامَ الْبَافِغَ الْحَزْرَوَا
يَمَخُجُ بِالْدُّوِّ وَقَدْ تَغَشَّمَا

• مخج • الْمَخُجُ : نَفَى الْعَظْمِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : نَفَى عِظَامِ الْقَصَبِ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَخُجُ مَا أُخْرِجَ مِنْ عَظْمٍ ،
وَالْجَمْعُ مَخَجَةٌ وَمِخَاخٌ ، وَالْمَخَجَةُ : الطَّائِفَةُ
مِنْهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَخَجَةً فَجَمْعُهَا الْمَخُجُ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : هُوَ أَسْمَحُ مِنْ مَخَجَةِ الْوَبْرِ ، أَيْ
أَسْهَلُ ، وَقَالُوا : أَنْدَرَعَ أَنْدِرَاعُ الْمَخَجَةِ ،
وَأَنْقَصَفَ أَنْقَاصُ الْبُرُوقَةِ ، فَاَنْدَرَعَ ، يُذَكَّرُ
فِي مَوْضِعِهِ . وَأَنْقَصَفَ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي رِوَايَةٍ : فَجَاءَ يَسُوقُ
أَعْتَرَا عَجَافًا مِخَاخَيْنِ قَلِيلٍ ، الْمِخَاخُ جَمْعُ
مَخُجٍ ، مِثْلُ حِيَابٍ وَحُبٍّ ، وَكِمَامٍ وَكُمٍّ ،
وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ قَلِيلَةً لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مِخَاخَيْنِ شَيْءٌ
قَلِيلٌ .

وَتَمَخَّجَ الْعَظْمَ وَامْتَخَخَهُ وَتَمَكَّكَهُ
وَمَخَّخَهُ : أَخْرَجَ مَخَجَهُ . وَالْمِخَاخَةُ :
مَا تَمُصُّصُ مِنْهُ . وَعَظْمٌ مَخِيجٌ : ذُو مَخُجٍ ،
وَشَاةٌ مَخِيجَةٌ ، وَنَاقَةٌ مَخِيجَةٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاتَ يَمَاشِي قُلُوصًا مَخَاخِثَا

(١) قوله : « تمخضه » بتثنية الخاء من
المضارع كما في القاموس .

وَأَمَخَ الْعَظْمَ : صَارَ فِيهِ مَخُجٌ ، وَفِي
الْمَثَلِ : شَرُّ مَا يُجِثُّكَ إِلَى مَخَجَةٍ عَرُوقٍ .
وَأَمَخَتْ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ : سَمِنَتْ .
وَأَمَخَتْ الْإِبِلُ أَيْضًا : سَمِنَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ ، وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي
الْهَزَالِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْمَخَجَةِ
وَالْعَجْفَاءِ .

وَأَمَخَ الْعُودُ : ابْتَلَّ وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ ،
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْعَظْمِ . وَأَمَخَ حَبُّ
الزَّرْعِ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ
لِلْعَظْمِ .

وَالْمَخُجُ : الدَّمَاعُ ، قَالَ :

فَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقَ نِعَالَنَا

وَلَا تَنْتَقِي الْمَخُجُ الَّذِي فِي الْحَاجِمِ
وَيُرَوِّ السَّرُوقَ ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ السَّرَى ،
وَصَفَّ بِهَذَا قَوْمًا فَذَكَرَهُمْ لَا يَلْسُونُ مِنَ
النِّعَالِ إِلَّا الْمَدْبُوعَةَ ، وَالْكَلْبُ لَا يَأْكُلُهَا ،
وَلَا يَسْتَخْرِجُونَ مَا فِي الْحَاجِمِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَعْبِرُ بِأَكْلِ الدَّمَاعِ ، كَانَهُ عِنْدَهُمْ شَرُّهُ
وَنَهْمُهُ .

وَمَخُ الْعَيْنِ : شَحْمَتُهَا ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشُّعْرِ . التَّهْدِيدُ : وَشَحْمُ
الْعَيْنِ قَدْ سُمِّيَ مَخَاً ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مَا دَامَ مَخُجٌ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنٍ
وَمَخُ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَغَيْرُهُ يَقَالُ :

هَذَا مِنْ نَخٍ قَلْبِي ، وَنُخَاةٌ قَلْبِي ، وَمِنْ
مَخَجَةٍ قَلْبِي ، وَمِنْ مَخُجٍ قَلْبِي ، أَيْ مِنْ
صَافِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدُّعَاءُ مَخُجُ الْعِبَادَةِ ،
مَخُجُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَخَاً
لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ امْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
حَيْثُ قَالَ : ادْعُونِي فَهَرُ مَحْضُ الْعِبَادَةِ
وَخَالِصُهَا ، الثَّانِي أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ
مِنْ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَنْ سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ
وَحَدَّهُ ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ
الْغَرَضَ مِنَ الْعِبَادَةِ الثَّوَابَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ
الْمَطْلُوبُ بِالْدُّعَاءِ .

وَأَمْرٌ مَخِجٌ إِذَا كَانَ طَائِلًا مِنَ الْأُمُورِ .
وَوَيْلٌ مَخَاخِثٍ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . أَبُو زَيْدٍ :

جاءته مَخَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ نُخْبَتُهُمْ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَمْسَى حَبِيبُ كَالْفَرِيجِ رَائِحًا
يَقُولُ : هَذَا الشَّرُّ لَيْسَ بِأَيْخًا
بَاتَ بِأَيْشَى قَلْبًا مَخَائِخًا
وَنَعْمَةُ فَرِيجٍ إِذَا وَلَدَتْ فَاَنْفَرَجَ وَبَكَهَا .
وَالرَّائِخُ : الْمُسْتَرَخِي .
وَالْمَخُ : فَرَسُ الْغُرَابِ بْنِ سَالِمٍ .

• مَخْرُ مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ تَمَخَّرَ وَتَمَخَّرَ مَخْرًا وَمُخْرًا : جَرَتْ تَشَقُّ الْمَاءِ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَتِ الرِّيحُ فِي جَرَّتِهَا ، فِيهَا مَخْرَةٌ . وَمَخَرَّتِ السَّفِينَةُ مَخْرًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الرِّيحُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرُ » ، يَعْنِي جَوَارِي ، وَقِيلَ : الْمَوَاحِرُ الَّتِي تَرَاهَا مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ جَرِّيها ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَشَقُّ الْمَاءَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَوَاحِرُ » هُوَ صَوْتُ جَرِي الْفُلْكَ بِالرِّيَّاحِ ، يُقَالُ : مَخَرَّتْ تَمَخَّرَ وَتَمَخَّرَ ، وَقِيلَ : مَوَاحِرُ جَوَارِي . وَالْمَخَرُ : الَّذِي يَشَقُّ الْمَاءَ إِذَا سَبَحَ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الْمَخْرَةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَمَخَّرَ الْمَاءَ ، تَدْفَعُهُ بِصَدْرِهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مُقَدِّمَاتِ أَيْدِي الْمَوَاحِرِ
يَصِفُ نِسَاءً يَتَصَاحَبْنَ وَيَسْتَعِينَ بِأَيْدِيهِنَّ
كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : مَخَرَّ السَّفِينَةُ شَقَّهَا الْمَاءُ بِصَدْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخْرُجُ ، وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَتِمَكَّنُ فِيهِ ، فَشَبَّهَ بِمَخَرِّ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

وَأَمَخَّرَ الْفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمَخَّرَهَا : قَاتَلَهَا بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الذَّبَّ :

يَسْتَمَخِّرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
يَحْتَلُو مِقْرَاعَ الصِّفَا الْمَوْقِعِ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ

فَلْيَمَخِّرِ الرِّيحَ ، أَيْ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجَرَّهَا فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا ، كَيْ لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ ، وَيَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ ، وَلَكِنْ يَسْتَدْبِرُهَا .

وَالْمَخَرُّ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَخَرَّ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثٍ سَرَّاقَةٍ : إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَاسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ ، يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرُهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ، فَكَانَهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جَبْرِ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَمَخَّرَ الرِّيحَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتَشْفَافَهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : تَمَخَّرَتِ الْإِبِلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَشْفَتْهَا ، وَكَذَلِكَ تَمَخَّرَتِ الْكَلَأُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ .

وَمَخَرَّتِ الْأَرْضَ أَيْ أَرْسَلَتْ فِيهَا الْمَاءَ . وَمَخَرَّ الْأَرْضَ مَخْرًا : أَرْسَلَ فِي الصِّيفِ فِيهَا الْمَاءَ لِيَجُودَ ، فِيهِ مَمَخْرَةٌ . وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَأَمَخَّرَ الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ . وَأَمَخَّرَتِ الْقَوْمَ أَيْ اتَّقَيْتُ خِيَارَهُمْ وَنُخْبَتَهُمْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نُخْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمَخَّرَ
وَهَذَا مَخْرَةُ الْمَالِ أَيْ خِيَارُهُ . وَالْمَخْرَةُ وَالْمَخْرَةُ ، يَكْسَرُ الْمِيمَ وَضَمُّهَا : مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَمَخَرَّ الْبَيْتَ يَمَخِّرُهُ مَخْرًا : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَرَّ الْغَزْزَ النَّاقَةَ يَمَخِّرُهَا مَخْرًا إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، فَأَكْثَرَ حَلْبَهَا وَجَهَّدَهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَأَمَخَّرَ الْعَظْمَ : اسْتَخْرَجَ مَخَّهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ مَخَّةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمَخَّرَ
وَالْيَمَخُورُ وَالْيَمَخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الضَّمُّ عَلَى الْإِنْبَاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْجِمَالِ الطَّوِيلِ الْعَنَقِ . وَعَنَقُ يَمَخُورٌ : طَوِيلٌ . وَجَمَلٌ يَمَخُورُ الْعَنَقِ ، أَيْ طَوِيلُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلًا :

فِي شَمْعَانٍ عَنَقٍ يَمَخُورُ
حَابِي الْحَيُودِ فَارِضَ الْحَنْجُورِ
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَخَرَّ الذَّبُّ الشَّاةَ إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا .

وَالْمَخُورُ : بَيْتُ الرِّيَّةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّجُلُ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَبِيرًا عَلَيْهِ : مَا هَذِهِ الْمَوَاحِرُ ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ هَذَا وَإِحْرَاقًا ، هِيَ جَمْعُ مَخُورٍ ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّيَّةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ ، وَبَيَّوتُ الْخَمَّارِينَ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مَيِّ خُورٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَرِيٌّ لِيَتَرَدَّدَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، مِنْ مَخَرِّ السَّفِينَةِ الْمَاءَ .

وَبَنَاتُ مَخَرٍ : سَحَائِبُ بَاتَيْنِ قَبْلَ الصَّيْفِ ، مُتَّصِبَاتٌ رَقَاقٌ بَيَضُ حِسَانٍ وَهْنُ بَنَاتِ الْمَخَرِّ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَبَنَاتِ الْمَخَرِّ يَمَادُنَ كَمَا
أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِيرِ

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا : بَنَاتُ مَخَرٍ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ بَنَاتِ الْمَخَرِّ فِي كُرْزٍ قَبِيرٍ
مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالْغَوْرِ شَمَالُ

إِنَّمَا عَنَى بَنَاتِ الْمَخَرِّ النَّجْمَ ، شَبَّهَهُ فِي كُرْزِ هَذَا الْعَبْدِ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبُخَارِ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخَرٍ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي بَخَرٍ ، قَالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخَرٍ أَصْلٌ أَيْضًا غَيْرُ مُبَدَّلَةٍ ، عَلَى أَنَّ تَجْعَلُهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرُ » ، وَكَذَلِكَ أَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّهُا تَمَخَّرُ الْبَحْرَ لِأَنَّهَا فِيهَا تَذَهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنْشَأُ وَمِنْهُ تَبْدَأُ - لَكَانَ مُصَيَّا غَيْرَ مُبْعَدٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَيْ ذَوْبٍ :

شَرِينَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّتْ
مَتَى لُجَجُ خَضِرٍ لَهْنٌ نَتِيجُ

• مخرق • المُمخَرَقُ : المُمَوَّه ، وَهِيَ المَخْرَقَةُ ، مأخوذة من مَخَارِقِ الصَّبَاوِ .

• مخض • التَّمخِضُ : كَثْرَةُ الحَرَكَةِ ، بِمَآئِنَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِخْضًا ، قَالَ : هُوَ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• مخض • مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ مَخَاضًا وَمِخَاضًا ، وَهِيَ مَاخِضٌ ، وَمُخَضَّتٌ ، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ : يُقَالُ مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ ، وَلَا يُقَالُ مُخَضَّتٌ ، وَيُقَالُ : مَخَضَتْ لَبَنًا . الْجَوْهَرِيُّ : مَخَضَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمَخَضُ مَخَاضًا ، مِثْلُ سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا ، وَمَخَضَتْ : أَخَذَهَا الطَّلُقُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنْ الْبَهَائِمِ . وَالْمَخَاضُ : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ حَامِلٍ ضَرَبَا الطَّلُقِ ، فَهِيَ مَاخِضٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاجْعَلْهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ، الْمَخَاضُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَهُوَ الطَّلُقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مَاخِضٌ وَمَخُوضٌ ، هِيَ الَّتِي ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، وَقَدْ مَخَضَتْ تَمَخَضُ مَخَاضًا ، وَإِنَّهَا لَتَمَخَضُ بِوَلَدِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا حَتَّى تَنْتِجَ قَمْتَمَخَضُ . يُقَالُ : مَخَضَتْ وَمُخَضَّتْ وَتَمَخَضَتْ وَامْتَخَضَتْ . وَقِيلَ : الْمَاخِضُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالشَّاءِ الْمُقْرَبُ ، وَالْجَمْعُ مَوَاحِضٌ وَمُخَضٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَسِدٌ فَوْقَ مَحَالٍ تَغْضِرُ
تَغْضِرُ انْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخْضِرِ
وَأَنْشَدَ :

مَخَضَّتْ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا

فَجَعَتْ بِهَا مُوَيْدًا خَتَفَقَا (١)

(١) كَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ هُنَا فِي التَّهْدِيبِ بَنَاءَ الْخَاطِبَةِ ، وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ « خَفَقَ » بَنَاءَ الْخَاطِبِ ، وَنَسَبَ إِلَى شَيْمِ بْنِ خُوَيْلِدٍ . وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ ، =

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ مَاخِضٌ ، وَشَاةٌ مَاخِضٌ ، وَامْرَأَةٌ مَاخِضٌ إِذَا دَنَا وَلَادُهَا وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلُقُ وَالْمَخَاضُ وَالْمِخَاضُ . نَصِيرٌ : إِذَا أَرَادَتِ النَّاقَةُ أَنْ تَضَعُ قِيلَ مَخَضَتْ ، وَعَامَّةٌ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ يَقُولُونَ مِخَضَتْ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ حَرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي فِعْلَتٍ وَفَعِيلٍ ، يَقُولُونَ بَعِيرٌ وَزَيْزِرٌ وَشَهِيئٌ ، وَنَهَلَتْ الْإِبِلُ ، وَسِخَرَتْ مِنْهُ .

وَأَمَخَضَ الرَّجُلُ : مَخَضَتْ إِيْلَهُ . قَالَتْ ابْنَةُ الْخُسِّ الْإِيَادِيُّ لِأُخِيهَا : مَخَضَتْ الْفَلَانِيَّةُ ، لِذَاقَةِ أُخِيهَا ، قَالَ : وَمَا عِلْمُكَ ؟ قَالَتْ : الصَّلَارَاجُ ، وَالطَّرْفُ لَاجٌ ، وَتَمَشَى وَتَفَاجَ ، قَالَ : أَمَخَضَتْ يَا بَنِي فَاعْلَمِي ، رَاجٌ : يَرْتَجُ . وَلَاجٌ : يَلْجُ فِي سُرْعَةٍ الطَّرْفِ . وَتَفَاجَ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا . وَالْمَخَاضُ : الْحَوَالِ مِنْ التُّوقِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّتِي أَوْلَادُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ : ابْنُ مَخَاضٍ ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا سَمِيَتْ الْحَوَالِ مَخَاضًا تَفَاوُلًا بِأَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى ذَلِكَ وَتَسْتَمَخِضُ بِوَلَدِهَا إِذَا تُنِجَتْ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَرَدَتِ الْحَوَالِ مِنَ الْإِبِلِ قُلْتَ تَوْقُ مَخَاضٍ ، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً ، وَلِوَاحِدَةِ الْإِبِلِ نَاقَةً أَوْ بَعِيرًا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَمَلَتِ الْفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ فَلَقِحَتْ ، فَهِيَ خَلْفَةٌ ، وَجَمْعُهَا مَخَاضٌ ، وَوَلَدُهَا إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ وَدَخَلَ السَّنَةَ الْأُخْرَى ابْنُ مَخَاضٍ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَقِحَتْ بِالْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْحَوَالِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَخَاضُ الْعِشَارُ يَعْنِي الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ،

= فِي مَادَّةِ « خَفَقَ » فِي الْبَيَانِ وَالتَّبِينِ وَالصَّحَاحِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ إِلَّا لَهُ ، أَعْنَى أَنْ يُعْبَرُ عَنِ الْمَخَاضِ بِالْعِشَارِ . وَيُقَالُ لِلْفَصِيلِ إِذَا لَقِحَتْ أُمُّهُ : ابْنُ مَخَاضٍ ، وَالْأُنْثَى بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَجَمْعُهَا بَنَاتُ مَخَاضٍ ، لَا تُنْثَى مَخَاضٌ وَلَا تُجْمَعُ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى هَذِهِ السَّنِ الْوَاحِدَةِ ، وَتَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَالْلامُ لِلتَّعْرِيفِ ، فَيُقَالُ ابْنُ الْمَخَاضِ وَبِنْتُ الْمَخَاضِ ، قَالَ جَرِيرٌ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي أَمَالِيهِ :

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُجِيمًا

كَفَضِلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
وَإِنَّمَا سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَضِلُوا عَنْ أُمِّهِمُ وَالْحَقُّ بِالْمَخَاضِ ، سَوَاءٌ لَقِحَتْ أَوْ لَمْ تَلْقَحْ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ : فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بِنْتُ مَخَاضٍ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخَاضُ اسْمٌ لِلتُّوقِ الْحَوَالِ ، وَبِنْتُ الْمَخَاضِ وَابْنُ الْمَخَاضِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَقِحَتْ بِالْمَخَاضِ ، أَيْ الْحَوَالِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخَاضٍ وَبِنْتُ مَخَاضٍ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ تَوْقٍ وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتِ مَا ، وَقَدْ حَمَلَتْ التُّوقَ الَّتِي وَضَعَتْ مَعَ أُمِّهَا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا ، فَنَسَبَهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمُّهَا ، وَإِنَّمَا سَمِيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةٍ ، لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا ، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمَخَضُ ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخَاضٍ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ أَيْضًا : فَاعْبُدِي إِلَى شَاةٍ مَمْلُوكَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا ، أَيْ تَنَاجًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَخَاضَ الَّذِي هُوَ دَنُو الْوِلَادَةِ ، أَيْ أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمْلًا وَسِمْنَا . وَفِي حَدِيثِ حُمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعَا الْمَاخِضَ

وَالرُّبَى ؛ هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لِيُضْعَ .
وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . يُقَالُ :
مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخَضًا وَمَخَاضًا وَمَخَاضًا إِذَا
دَنَا بِتَاجِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَمَخَضَتْ
عِنْدَهُمْ ، أَيْ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ عِنْدَهُمْ فِي بَطْنِهَا
لِلْوِلَادَةِ ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَخَاضٍ نَكْرَةٌ فَإِذَا
أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِلَّا
أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي
الْجَمْعِ إِلَّا بَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لُبُونٍ وَبَنَاتُ
أَوَى .

ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمَخَاضُ الْأَوَّلُ حِينَ يُرْسَلُ
فِيهَا الْفَحْلُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّى يَهْدِرَ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ : هَكَذَا وَجِدَ حَتَّى
يَهْدِرَ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : حَتَّى يَهْدِرَ ،
أَيْ يَنْقَطِعَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَهُوَ مِثْلُ بِذَلِكَ .
وَمَخَضَ اللَّبَنُ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ
وَيَمَخُضُهُ مَخَضًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، فَهُوَ
مَمْخُوضٌ وَمَخِضٌ : أَخَذَ زُبْدَهُ ، وَقَدْ
تَمَخَضَ . وَالْمَخِضُ وَالْمَمْخُوضُ : الَّذِي
قَدْ مَخَضَ وَأَخَذَ زُبْدَهُ . وَامْخَضَ اللَّبَنُ أَيْ
حَانَ لَهُ أَنْ يُمَخَضَ .

وَالْمَمْخَضَةُ : الْإِبْرِيْجُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرَى :

لَقَدْ تَمَخَضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا
كَمَا تَمَخَضَ فِي إِبْرِيْجِهِ اللَّبَنُ

وَالْمَمْخَضُ : السَّقَاءُ وَهُوَ الْإِمْخَاضُ ،
مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيَهُ وَفَسَّرَهُ السِّرَافِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمَخَضُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَالْبَعِيرُ يَمَخُضُ
بِشِقَاقَتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعُنْ زَارًا وَهَدِيرًا مَخَضًا (١)
وَالسَّحَابُ يَمَخُضُ بِمَاءِهِ وَيَتَمَخَضُ ،
وَالدَّهْرُ يَتَمَخَضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « يَجْمَعُنْ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : يَتَّبِعُنْ ، قَالَهُ يَصِفُ
الْقُرُومَ .

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تَخُونُ نَعِيمَهَا
وَتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُضُ
وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : إِنَّهَا تَتَمَخَضُ بِفِتْنَةٍ
مُنْكَرَةٍ . وَتَمَخَضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمٍ سَوْءٍ ، إِذَا
كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وَهُوَ مِثْلُ بِذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ تَمَخَضَتِ الْمُنُونُ وَغَيْرُهَا ؛ قَالَ :
تَمَخَضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٌ
أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامٌ
عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَخَاضِ ؛
قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا اللَّيْلِ أَنَّ الْمِنَةَ تَهَيَّأَتْ
لَأَنَّ تِلْدَ لَهُ الْمَوْتَ ، يَعْنِي التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ
أَوْ كِسْرَى .

وَالْإِمْخَاضُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي
الْمَرْعَى حَتَّى صَارَ وَرَقٌ بَعِيرٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
الْأَمَاحِيضِ . يُقَالُ : هَذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنِ ،
وَالْمَخَاضُ مِنْ لَبَنِ ، وَهِيَ الْأَحَالِيْبُ
وَالْأَمَاحِيضُ ، وَقِيلَ : الْإِمْخَاضُ اللَّبَنُ
مَادَامَ فِي الْمَمْخَضِ .

وَالْمُسْتَمَخَضُ : الْبَطِيُّ الرَّوْبُ مِنَ
اللَّبَنِ ، فَإِذَا اسْتَمَخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرْوَبُ ، وَإِذَا
رَابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَعَادَ مَخَضًا فَهُوَ
الْمُسْتَمَخَضُ ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ الْبَابِ الْغَنَمِ .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدْ اسْتَمَخَضَ
لَبَنُكَ ، أَيْ لَا يَكَادُ يَرْوَبُ ، وَإِذَا اسْتَمَخَضَ
اللَّبَنُ لَمْ يَكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ
اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ اسْتَهْلَكَ فِيهِ . وَاسْتَمَخَضَ
اللَّبَنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ أَخَذَهُ الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي
السَّقَاءِ . اللَّيْتُ : الْمَخَضُ تَحْرِيكُكَ

الْمَمْخَضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ الْمَخِضُ ، الَّذِي
قَدْ أَخَذَتْ زُبْدَتُهُ . وَتَمَخَضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَضَ
أَيْ تَحَرَّكَ فِي الْمَمْخَضَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا
تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ
أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ بَنِي مَرْثَةَ يُخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرُو لَا تَلْوِي
وَأَبْقِي إِيَّاهَا ذَا النَّاسُ هَامٌ
أَجِدَلُّوْ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتَهُ التَّعَمُّ الرُّكَامُ ؟

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ
تَمَخَضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٌ
أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامٌ
فَجَعَلَ قَوْلُهُ تَمَخَضَتِ جُنُوبُ مَنْابِ قَوْلِهِ
لَقِحَتْ يَوْلَدٍ لِأَنَّهَا مَا تَمَخَضَتِ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ
لَقِحَتْ . وَقَوْلُهُ أَنِّي أَيْ حَانَ وَلَادَتُهُ لِتَمَامِ
أَيَّامِ الْحَمْلِ . قَالَ ابْنُ بَرَى : الْمَشْهُورُ فِي
الرِّوَايَةِ : أَلَا يَا قَيْسَ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،
وَكَانَ قَدْ تَزَلَّ بِهِ صَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ ، فَعَقَرَ
لَهُ نَاقَةً فَلَامَتُهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ
أَنَا فِي حَاشِيَةٍ مِنْ نُسْخِ أَمَالِي ابْنَ بَرَى أَنَّهُ عَقَرَ
لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ :

أَفِي نَابِيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ
تَاوَهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟
وَمَخَضَتْ بِالْدَّلْوِ إِذَا نَهَزَتْ بِهَا فِي الْبَيْتِ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا قَلِيْدَمًا هُمُومًا
يَزِيدُهَا مَخَضُ الدَّلَا جُمُومًا
وَيُرَوَّى : مَخَجُ الدَّلَا . وَيُقَالُ :
مَخَضَتِ الْبِئْرُ بِالْدَّلْوِ إِذَا أَكْثَرَتِ التَّرْعَ مِنْهَا
بِدَلَايِكَ وَحَرَكَتِهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَتَمَخُضَنَّ جَوْفُكَ بِالْذَّلِيِّ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ
تَمَخَضَ مَخَضًا ، أَيْ تَحَرَّكَ تَحْرِيكًا سَرِيعًا .
وَالْمَخِضُ : مَوْضِعٌ يَقْرُبُ الْمَدِينَةَ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : يَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَدْعِيَةِ بَتَدَاعُونَ
بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ حَبِيبٍ مَخِضًا ،
تَعْنِي اللَّيْلَ .

* مَخَطٌ . مَخَطُهُ يَمَخُطُهُ مَخَطًا أَيْ نَزَعَهُ
وَمَدَّهُ . يُقَالُ : مَخَطٌ فِي الْقَوْسِ . وَمَخَطُ
السَّهْمِ يَمَخُطُ وَيَمَخُطُ مَخُوطًا : نَقَدَ
وَأَمَخَطَهُ هُوَ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَمَخَطَهُ
مِنْ الرَّمِيَةِ إِذَا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطُ السَّهْمِ أَيْ
مَرْقٌ . وَأَمَخَطْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُهُ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : امْتَخَطَ مَا فِي يَدِي نَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ .
وَالْمَخَطُ : السَّيْلَانُ وَالْخُرُوجُ . وَفَحْلٌ

مِخْطُ ضِرَابٍ : بِأَخْذِ رَجُلِ النَّاقَةِ وَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ فَيَغْسِلُهَا ضِرَابًا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بِكَرَّةِ ضِرَابِهِ يَسْتَخْرِجُ مَا فِي رَحِمِ النَّاقَةِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ .

وَالْمَخَاطُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ .
وَالْمَخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ كَالْعَابِ مِنَ الْفَمِ ، وَالْجَمْعُ أَمْخَطَةٌ لَا غَيْرَ .

وَمَخَطَتِ الصَّبِيَّ مَخْطًا وَمَخَطَهُ بِمَخْطِهِ مَخْطًا وَقَدْ مَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ أَيْ رَمَى بِهِ .
وَأَمْتَحَطَ هُوَ وَتَمَخَّطَ أَمْتَحَاطًا أَيْ اسْتَشْرَعَ وَمَخَطَهُ يَبْدُوهُ : ضَرْبُهُ .

وَالْمَاخِطُ : الَّذِي يَنْزِعُ الْجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ الْحَوَارِ . وَيُقَالُ : هَلَوُ نَاقَةٌ إِذَا مَخَطَهَا بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ نَتِجَتْ عَنْهُمْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَوَارِ إِذَا فَارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النَّاتِجَ عَنْهُ غُرْسَهُ وَمَا عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السَّيَّاءِ ، فَذَلِكَ الْمَخِطُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ مَاخِطٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَنَّمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ حَرَجَ
مَهْرِيَّةً مَخَطَتَهَا غُرْسَهَا الْعَيْدُ^(١)
الْعَيْدُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يُنسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجَاطِيُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخِطُ شَيْءٌ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : كَأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطًا . وَيُقَالُ لِلْسَّهَامِ الَّتِي تَرَامَى فِي عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنَّازِلِ فِي الْهَوَاءِ عِنْدَ الْمَاجِرَةِ : مَخَاطُ الشَّيْطَانِ ، وَيُقَالُ لَهُ لَعَابُ الشَّمْسِ وَرَيْقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذَلِكَ سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَمَخِطٌ فِي الْأَرْضِ مَخْطًا إِذَا مَضَى فِيهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ : بُرْدٌ مَخِطٌ وَوَحْطٌ قَصِيرٌ ، وَسِرٌّ مَخِطٌ وَوَحْطٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ، وَقَالَ :

(١) قوله : « وأنم » هو بالواو في الأصل والأساس ، وأنشدته شارح القاموس بالفاء جواب إذا في البيت قبله .

قَدْ رَابْنَا مِنْ سِرِّنا تَمَخُّطُهُ
أَصْبَحَ قَدْ زَابِلُهُ تَمَخُّطُهُ^(٢)

قِيلَ : تَمَخُّطُهُ اضْطِرَابُهُ فِي مَشِيَّتِهِ يَسْقُطُ مَرَّةً وَيَتَحَامَلُ أُخْرَى .

وَالْمَخِطُ : اسْتِلَالُ السَّيْفِ . وَأَمْتَحَطَ سَيْفُهُ : سَلَّهُ مِنْ غَمْدِهِ . وَأَمْتَحَطَ رُمَحُهُ مِنْ مَرَكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وَأَمْتَحَطَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ .

وَالْمَخِطُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَالْجَمْعُ مَخْطُونَ ، وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ الْمُخِطِ
مَكَانَهَا مِنْ شَمْتٍ وَغَبِطٍ
كَسَرَهُ عَلَى تَوَهُمٍ فَاعِلٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَأَيْتُ فِي شِعْرِ رُوبَةٍ :

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخِطِ
بِالنُّونِ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْمُخِطَ فِي تَفْسِيرِهِ .

وَالْمُخَاطَةُ : شَجَرَةٌ تُثْمِرُ ثَمَرًا حُلُومًا لَرَجَا يُوَكَّلُ .

• مَخَقَ . مَخَقَتَ عَيْنُهُ : كَبَحَقَتَ .

• مَخَل . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَافِلُ الْهَارِبُ ، وَكَذَلِكَ الْمَاخِلُ وَالْمَالِخُ .

• مَخَن . الْمَخْنُ وَالْمَخْنُ وَالْمِخْنُ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرًا مِخْنًا
أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَمَى

وَقَدْ مَخَنَ مِخْنًا وَمُخْنًا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَخَنٌ وَامْرَأَةٌ مَخْنَةٌ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخَفَةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي الْمَخْنِ إِنَّهُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ غَيْرَ

(٢) قوله : « من سينا » وقوله « تخمطه » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا : وتخبطه ، بالباء .

الَلَيْثُ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمْ الْمَخْنُ وَالْمِخْنُورُ وَالْمُخَاجِلُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَخْنُ الطَّوَلُ ، وَالْمَخْنُ أَيْضًا الْبُكَاءُ ، وَالْمَخْنُ تَرْجُ الْبِشْرِ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ
أَنْ تَمَخَّنُوها بِثَانِي أَدْلٍ
وَالْمِخْنَةُ : الْفِتْنَةُ ، قَالَ :

وَوَطِئْتُ مِعْتَلِيًا مِخْنَتَنَا
وَالْعَدْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَيْدِ
وَمَخَنَ الْمَرْأَةُ مَخْنًا : نَكَحَهَا .
وَالْمَخْنُ : التَّرُجُّ مِنَ الْبِشْرِ . وَمَخَنَ الشَّيْءُ مَخْنًا : كَمَخَجَهُ ، قَالَ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ
أَنْ تَمَخَّنُوها بِثَانِي أَدْلٍ
وَمَخَنَ الْأَوْدِيمُ : قَشَرَهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مَخَنَ الْأَوْدِيمَ وَالسَّوْطَ ذَلِكَ وَمَرْنُهُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لَفَةٌ . وَطَرِيقُ مُمَخْنٍ : وَطِئَ حَتَّى سَهْلٍ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَيْبِدٍ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً
قَالَ : الْمَخَانَةُ مُصْدَرٌّ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ ، فَكَوْنُ الْمِيمِ أَصْلِيَّةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• مَخَا . التَّهْذِيبُ عَنْ ابْنِ بَرِّجٍ فِي نَوَادِرِهِ : تَمَخَّيْتُ إِلَيْهِ أَيْ اعْتَذَرْتُ ، وَيُقَالُ : أَمَخَيْتُ إِلَيْهِ ، وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخْه
وَلَمْ تُرَاقِبْ مَا نَمَّا قَمَحَهُ
مِنْ ظَلَمٍ شَيْخٍ آخَصَ مِنْ تَشْيِخِهِ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرَحِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

مَا بَالَ شَيْخِي آخَصَ مِنْ تَشْيِخِهِ
أَزَعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهِ
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَمَخَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ

أَمْخَاءَ إِذَا حَرَجَ مِنْهُ تَأْتَمًا ، وَالْأَصْلُ
أَنْمَحَى . الْجَوْهَرِيُّ : تَمَحَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ
وَأَمَحَيْتُ مِنْهُ إِذَا تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَتَحَرَّجْتَ .

• مدح • اللَّيْثُ : مُدَحٌّ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ،
قَالَ : وَأَحْسِبُهُ مَعْرَبًا ، وَانْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي
الْمُدَحِّجِ :

يُنْفِي أَبَا ذَرَّوَةَ عَنْ حَانُوتِهَا
عَنْ مُدَحِّجِ السُّوقِ وَأَنْزَرُوتِهَا
وَقَالَ : مُدَحٌّ سَمَكٌ اسْمُهُ مَتَوْرٌ (١) .
وَأَنْزَرُوتِهَا : يَرِيدُ عَزْرُوتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُدَحِّجٍ ، هُوَ بَضْمٌ
الْيَمِينِ وَتَشْدِيدُ الْجَيْمِ الْمَكْسُورَةِ ، وَإِذَا بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

• مدح • الْمَدْحُ : تَقْيِضُ الْهَجَاءِ ، وَهُوَ
حَسَنُ الثَّنَاءِ ؛ يُقَالُ : مَدَحْتُهُ مِدْحَةً وَاحِدَةً ،
وَمَدَحُهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ؛ هَذَا قَوْلُ
بَعْضِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَدْحَ الْمَصْدَرُ ،
وَالْمِدْحَةُ الْأِسْمُ ، وَالْجَمْعُ مِدَحٌ ، وَهُوَ
الْمَدِيحُ وَالْجَمْعُ الْمَدَائِحُ وَالْأَمَادِيحُ ،
الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثُ
وَأَحَادِيثُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَيٌّ مُنْشِرًا أَحَدًا
أَحْيَا أَبَاكَنَّ يَأْلِي الْأَمَادِيحُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَا رَوَاهُ
الْأَضْمَعِيُّ ، وَهُوَ :
لَوْ أَنَّ مِدْحَةً حَيًّا أَنْشَرْتَ أَحَدًا
أَحْيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وَأَنْشَرْتُ أَحْسَنُ مِنْ مُنْشِرًا ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ
الْمَوْتُ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مُنْشِرَةً فَفِيهِ
ضَرُورَةٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيَا

(١) قوله : « مدح سمك اسمه متور » كذا
بالأصل . وعبارة القاموس : مدح كثر ، سمكة
بحرية وتسمى المشق اهـ . وشكل فيه مشق بشد
الشين .

أَبُوتَكَ فَإِنَّهُ يُخَاطَبُ بِهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ يَرِيئُهُ
كَانَ قُتِلَ بِالْعَمَقَاءِ ؛ وَقَبْلَهُ بَابِيَاتُ :
الْفَيْتَةُ لَا يَدُمُ الْقَرْنُ شَوْكَةً
وَلَا يُخَالِطُهُ فِي الْبَاسِ تَسْمِيحٌ
وَالْتَسْمِيحُ : الْهَرُوبُ . وَالْبَاسُ : بَاسُ
الْحَرْبِ .

وَالْمَدَائِحُ : جَمْعُ الْمَدِيحِ مِنَ الشَّعْرِ
الَّذِي مُدِحَ بِهِ ، كَالْمِدْحَةِ وَالْمُدْوَحَةِ ؛
وَرَجُلٌ مَادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدَحٍّ وَمَدِيحٌ مُمَدَّوحٌ .
وَتَمْدَحُ الرَّجُلَ : تَكْلِفُ أَنْ يَمْدَحَ . وَرَجُلٌ
مَمْدُوحٌ أَيْ مَمْدُوحٌ جِدًّا ، وَمَدَحٌ لِلْمُنْتَى
لَا غَيْرَ . وَمَدَحُ الشَّاعِرِ وَمَدْحُ .

وَتَمْدَحُ الرَّجُلَ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ : تَشْبِيحُ
وَأَفْتَحَرُ . وَيُقَالُ : فَلَانَ تَمْدَحُ إِذَا كَانَ يَقْرُظُ
نَفْسَهُ وَيُثْنِي عَلَيْهَا .

وَالْمَمَادِحُ : ضِدُّ الْمَقَابِحِ .
وَأَمْتَلَحْتَ الْأَرْضَ وَتَمَلَّحْتَ :
اتَّسَعْتَ ، أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَلَّحْتَ
وَأَتَلَّحْتَ .

وَأَمْدَحَ بَطْنُهُ : لُغَةٌ فِي أَنْدَحَ أَيْ اتَّسَعَ .
وَتَمَلَّحْتَ خَوَاصِرَ الْمَاشِيَةِ : اتَّسَعْتَ شَيْعًا مِثْلُ
تَنَدَّحْتَ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَرَسًا :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
يُرَوَّى بِالذَّلَالِ وَالذَّلَالُ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الشَّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً ، وَهِيَ أَمْ حَتَرِ
ابْنُ أَرْقَمَ ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَتَرِ هِجَاءٍ ،
فَهِجَاءُ يَكُونُ أُمُّهُ تَطْرُقُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْقَرَى ،
وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ طَرَقَهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيَاقَهُ ، وَلِذَلِكَ
قَالَ قَبْلَهُ :

فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ حَتَرِ
جَفَّاهَا مَوَالِيهَا وَغَابَ مُفِيدُهَا
رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُتَّقَبُ لِلْقَرَى
وَلِقَحَّةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا

وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً
أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا تُرِيدُهَا
وَالْعَكِيسُ : لَبَنٌ يُخْلَطُ بِمَرْقٍ .

• مدح • الْمَدْحُ : الْعَظْمَةُ . وَرَجُلٌ مَادِحٌ
وَمَدِيحٌ : عَظِيمٌ عَزِيزٌ ؛ وَرَوَى بَيْتٌ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْيَةِ الْهَذَلِيِّ :

مَدْحَاءُ كُلِّهِمْ إِذَا مَا تُؤْكِرُوا
يَتَّقُوا كَمَا يَتَّقِي الطَّلَى الْأَجْرَبُ
وَمَتَادِحُ وَمَدِيحُ : كَمَا دَخَ .

وَتَمَلَّحْتَ النَّاقَةَ : تَلَوْتَ وَتَعَكَّسْتَ فِي
سَيْرِهَا . وَتَمَلَّحْتَ الْإِبِلَ : سَمِعْتَ .
وَتَمَلَّحْتَ الْإِبِلَ تَقَاعَسَتْ فِي سَيْرِهَا ،
وَبِالذَّلَالِ مُعْجَمَةٌ أَيْضًا .

وَالْتَمَادَحُ : الْبَقَى ، وَانْشَدَ :
تَمَادَحُ بِالْحِمَى جَهْلًا عَلَيَّا
فَهَلَّا بِالْقَنَارِ (٢) تَمَادَحِينَا

وَقَالَ الزَّيَّانُ :
فَلَا تَرَى فِي أَمْرِنَا انْفِصَاخًا
مِنْ عَقْدِ الْحَيِّ وَلَا امْتِدَاخًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدْحُ الْمَعُونَةُ الثَّامَةُ .
وَقَدْ مَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمَادَحَهُ
يَمَادَحُهُ إِذَا عَاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

• مدح • الْمَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمَطْلُ . مَدَّهُ
يَمْدُهُ مَدًّا وَمَدَّ بِهِ فَامْتَدَّ وَمَدَّدَهُ قَمَدَدُ ،
وَتَمَدَّدَنَاهُ بَيْنَنَا : مَدَدْنَاهُ . وَفُلَانٌ يَمَادُ
فُلَانًا ، أَيْ يَمَاطِلُهُ وَيُجَازِيهِ .
وَالْتَمَدَّدُ : كَمَدُّ السَّقَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ تَبَقَّى فِيهِ سَعَةُ الْمَدِّ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .
وَمَدَّهُ فِي غِيَةٍ ، أَيْ أَهْمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .
وَمَادَدْتُ الرَّجُلَ مُمَادَّةً وَمِدَادًا : مَدَدْتُهُ
وَمَدَّنِي ؛ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَمِمَّا مَدَّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » ؛

(٢) قوله : « القنار » بقاف مفتوحة بعدها
نون كسحاب ، في الطبقات جميعها « القيان » ،
والصواب ما أثبتناه . والقنار موضع .

مَعْنَاهُ يَمْلِكُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غُلُوهُمُ فِي كُفْرِهِمْ .
 وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : مَمْدُودٌ . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ : الْجِسْمُ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ، سَيَّوِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مَدَدٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشِبْهِ الْفِعْلَ ، وَالْأَثْنَى مَدِيدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : قَالَ لِيَعْلَى عَمَّالِهِ : بَلَّغْنِي أَنْتَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً ، أَيْ طَوِيلَةً . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْقَامَةِ : طَوِيلُ الْقَامَةِ . وَطِرَافٌ مَمْدَدٌ أَيْ مَمْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، وَشُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ .
 وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَيْ تَمَطَّى .
 وَالْمَدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِإِمْتِدَادِ أَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِيَ مَدِيدًا لِأَنَّهُ أَمْتَدَّ سَبَابُهُ فَصَارَ سَبَبٌ فِي أَوَّلِهِ ، وَسَبَبٌ بَعْدَ الْوَيْدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ » ، فَسَرَهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي عَمَدٍ طَوَالٍ . وَمَدَّ الْحَرْفُ يَمْدُهُ مَدًا : طَوَّلَهُ .
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ يَمْدُهَا مَدًا بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » ؛ وَفِيهِ : « وَالْأَرْضُ مَمْدُونَاهَا » . وَيُقَالُ : مَدَدْتُ الْأَرْضَ مَدًا إِذَا زِدْتُ فِيهَا تَرَابًا أَوْ سَمَادًا مِنْ غَيْرِهَا ، لِيَكُونَ أَعْمَرُ لَهَا وَأَكْثَرُ رِبْعًا لَزْرِجِهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّمَالُ ، وَالسَّادُ مِدَادٌ لَهَا ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ قَحَّتْ أَحَالِيلَهَا لَمَّا ائْتَمَدَّتْ جُدُورُهَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ائْتَمَدَّتْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ تَادَتْ فَسَكَنَ النَّاءُ وَاجْتَلَبَ لِلْسَّاكِنِ الْفَ الْوَصْلُ ، كَمَا قَالُوا : أَذْكَرُ وَأَدَارَاتِمُ فِيهَا ، وَهَمَزُ الْأَلِفِ الرَّائِدَةُ كَمَا هَمَزَ بَعْضُهُمْ الْفَ دَائِبَةً فَقَالَ دَائِبَةٌ .
 وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ » وَأَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ : أَنْسَاهُ فِيهِ .

وَمَدَّهُ فِي الْغَيِّ وَالضَّلَالِ يَمْدُهُ مَدًا وَمَدَّ لَهُ : أَمَلَى لَهُ وَتَرَكَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » أَيْ يَمْلَى وَيُلْجَهُمْ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ مَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْعَذَابِ مَدًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًا » . قَالَ : وَأَمَدَّهُ فِي الْغَيِّ لُغَةً قَلِيلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونُهُمْ فِي الْغَيِّ » ؛ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ يَمْدُونُهُمْ ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « يَمْلُونُهُمْ » .
 وَالْمَدُّ : كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيَّامَ الْمَدُودِ ، وَجَمْعُهُ مَدُودٌ ، وَقَدْ مَدَّ الْمَاءُ يَمْدُ مَدًا ، وَأَمَدَّ ، وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَدَهُ . قَالَ تَعَلَّبُ : كُلُّ شَيْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ بِالْفِ ؛ يُقَالُ : مَدَّ الْبَحْرُ ، وَأَمَدَّ الْجَبَلُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَدُّ مَدُّ النَّهْرِ . وَالْمَدُّ : مَدُّ الْحَبْلِ . وَالْمَدُّ : أَنْ يَمْدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي غِيٍّ . وَيُقَالُ : وَادِي كَذَا يَمْدُ فِي نَهْرٍ كَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قُلَّ مَاءُ رَكْبَتِنَا فَمَدَّتْهَا رَكْبَةً أُخْرَى فَهِيَ تَمْدُهَا مَدًا . وَالْمَدُّ : السَّبِيلُ . يُقَالُ : مَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : سَبِيلٌ أَتَيْتُ مَدَّهُ أَيْ غَيْبٌ سَمَاءٌ فَهُوَ رَقْرَقَتِي .
 وَمَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إِذَا جَرَى فِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثُرَ : مَدَّهُ يَمْدُهُ مَدًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ » ؛ أَيْ يَزِيدُ فِيهِ مَاءٌ مِنْ خَلْقِهِ تَجَرُّهُ إِلَيْهِ وَتَكَثُّرُهُ .
 وَمَادَّةُ الشَّيْءِ : مَا يَمْدُهُ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .
 وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَنْبَغُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، أَيْ يَمْدُهَا أَنْهَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرُ ، أَيْ أَوْسَعَهَا وَأَتَمَّهَا . وَالْمَادَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَدًا لِغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : دَعَّ فِي الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ ، فَالْمَتْرُوكُ فِي الضَّرْعِ هُوَ الدَّاعِيَةُ ، وَمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ الْمَادَّةُ ؛ وَالْأَعْرَابُ مَادَّةٌ

الْإِسْلَامِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ » ؛ قَالَ : تَكُونُ مِدَادًا كَالْمِدَادِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ . وَالشَّيْءُ إِذَا مَدَّ الشَّيْءُ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ ، فَهُوَ يَمْدُهُ ؛ تَقُولُ : دَجَلَةٌ تَمْدُ تَيَارَانًا وَأَنْهَارَنَا ، وَاللَّهُ يَمْدُنَا بِهَا . وَتَقُولُ : قَدْ أَمَدَدْتُكَ بِالْفِ فَمَدَّ . وَلَا يَقَاسُ عَلَى هَذَا كُلِّ مَا وَرَدَ .
 وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ : صَبَرْنَا لَهُمْ أَنْصَارًا وَمَدَدًا وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَمَدَّ الْأَمِيرُ جُنْدَهُ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَأَعَانَهُمْ ، وَأَمَدَّهُمْ بِالْمَالِ كَثِيرٍ وَأَعَانَهُمْ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطَاهُمْ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَبَنِينَ » .
 وَالْمَدَدُ : مَا مَدَّهُمْ بِهِ أَوْ أَمَدَّهُمْ ؛ سَيَّوِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَمَدَادٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .
 وَاسْتَمَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ مَدَدًا . وَالْمَدَدُ : الْعَسَاكِرُ الَّتِي تُلْحَقُ بِالْمَغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَالْأَمَدَادُ : أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَدَدًا ، تَقُولُ : أَمَدَدْنَا فَلَانًا بِجَيْشِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنْ يُعِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ » . وَقَالَ فِي الْمَالِ : « ابْحُسُونَا أَنَا نَعِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالِهِ وَبَنِينَ » هَكَذَا قَرَأَ نَعِدُّهُمْ ، بِضَمِّ النُّونِ . وَقَالَ : « وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَبَنِينَ » ؛ فَالْمَدَدُ مَا أَمَدَدْتُ بِهِ قَوْمَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ عَوَانٍ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسَ : كَانَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا أَتَى أَمَدَادَ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ الْأَمَدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمْدُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِي مِنَ الْيَمَنِ ؛ وَهُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ . وَقَالَ يُونُسُ : مَا كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمَدَدْتُهُ ، وَمَا كَانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ

وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَيْ الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ ، وَيَكْثُرُونَ جُيُوشَهُمْ ، وَيَتَقَوَّى بِزَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْتَنَ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الرَّمِيِّ : مَنْبِلُهُ وَالْمِيدُ بِهِ ، أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي فَيَنَالُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْهَدَفِ . يُقَالُ : أَمَدُهُ يَمِدُّهُ ، فَهُوَ مِيدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمِدُّ بِحِيلِهِ فِي الْإِنِّمْ سَوَاءً ، مَثَلُ قَاتِلِهَا بِالْمَانِحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلُوفَ أَسْفَلَ الْبَيْتِ ، وَحَاكِمِهَا بِالْمَانِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَيَمِدُّهُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّأْيَةُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ .

وَالْمِيدَادُ : النَّفْسُ . وَالْمِيدَادُ : الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . قَالَ شَمِيرٌ : كُلُّ شَيْءٍ أَمْتَلًا وَارْتَفَعَ فَقَدْ مَدَّ ، وَأَمَدَتْهُ أَنَا . وَمَدَّ النَّهَارُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَمَدَّ الدَّوَاةُ وَأَمَدَّهَا : زَادَ فِي مَائِهَا وَنَفْسِهَا ، وَمَدَّهَا وَأَمَدَّهَا : جَعَلَ فِيهَا مِيدَادًا ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الْقَلَمُ وَأَمَدَّهُ . وَاسْتَمَدَّ مِنَ الدَّوَاةِ : أَخَذَ مِنْهَا مِيدَادًا ، وَالْمَدُّ : الْاسْتِمْدَادُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْهَا مَدَّةً وَاحِدَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : سُمِّيَ الْمِيدَادُ مِيدَادًا لِأَمْدَادِهِ الْكَاتِبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَدَّتْ الْجَيْشَ يَمِدُّ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَأَوْا بَارِقَاتٍ بِالْأَكْفِ كَانَهَا
مَصَابِيحُ سَرَجٍ أَوْقَدَتْ نِيمِدَادِ
أَيِ بَرَزَتْ يَمِدُّهَا .

وَأَمَدَ الْجَرَحُ يَمِدُّ أَمْدَادًا : صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ، وَأَمَدَّتْ الرَّجُلَ مَدَّةً . وَيُقَالُ : مَدَّنِي يَا غُلَامُ مَدَّةً مِنَ الدَّوَاةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : أَمْدَنِي مَدَّةً ، كَانَ جَائِزًا ، وَخَرَجَ عَلَى مَجْرَى الْمَدِّ بِهَا وَالزِّيَادَةُ . وَالْمَدَّةُ أَيْضًا : اسْمٌ مَا اسْتَمَدَّتْ بِهِ مِنَ الْمِيدَادِ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجَرَحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمَدَّتْ الرَّجُلُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَدَّةً يَقْلَمُ ، وَأَمَدَّتْ

الْجَيْشَ يَمِدُّ . وَالْاسْتِمْدَادُ : طَلَبُ الْمَدِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَيْ صَرَفْنَا مَدَدًا لَهُمْ ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا ، وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ . وَأَمَدَّ الْعَرَفَجُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرْوِهِ . وَمَدَّهُ مِيدَادًا وَأَمَدَّهُ : أَعْطَاهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُعِيدُ لَهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هَوْنِهِ
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرُ يَوْسَعُ
يَعْنِي تَزِيدُ الْمَاءَ لِيَكْثُرَ الْمَرْقَةُ .

وَيُقَالُ : سَبَّحَانَ اللَّهِ مِيدَادَ السَّمَوَاتِ وَمِيدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَدَّدَهَا ، أَيْ مِثْلَ عَدِّهَا وَكَثَرَتِهَا ، وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوزَانُ فِي الْكَثَرَةِ عِبَارَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ عَدِّ أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ مِنْ وَجْهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا تَمْثِيلٌ يُرَادُ بِهِ التَّقْدِيرُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ فِي الْعَدِّ .

وَالْمِيدَادُ : مَصْدَرٌ كَالْمَدِّ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِيدَادًا ، وَهُوَ مَا يُكْتَبُ بِهِ وَيَزَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَوْذَنَ يَغْفِرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، الْمَدُّ : الْقَدْرُ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرُ الذَّنُوبِ ، أَيْ يَغْفِرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُتَهَيِّ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ كَالْقَوْلِ الْآخِرِ : « وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ »^(١) خَطَايَا لَقِيتَكَ بِهَا مَغْفِرَةً ، وَيُرْوَى مَدِّي صَوْتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَوَّأَ بَيُونَهُمْ عَلَى مِيدَادٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِيدَادٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ جَنْدَلُ :

لَمْ أَقْرِ فِيهِمْ وَلَمْ أُسَانِدِ
عَلَى مِيدَادٍ وَرَوَى وَاحِدٍ
وَالْأَمِدَّةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِيدَادُ : الْمِسَاكُ فِي

(١) قوله : « بقرب الأرض » بهامش نسخة من النهاية يوافق بها : يجوز فيه ضم القاف وكسرهما ، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب ، يقال قريب وقرب ، كما يقال كثير وكثار ، ومن كسر جعله مصدرًا من قولك قارب الشيء مقاربة وقربًا ، فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

جَانِبِي الثَّوْبِ إِذَا ابْتَدَى بِعَمَلِهِ .
وَأَمَدَّ عَوْدَ الْعَرَفَجِ وَالصَّلِيلَانَ وَالطَّرِيفَةَ : مُطِيرٌ فَلَانُ .

وَالْمَدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيُقَالُ : لِيَهْدِيَ الْأَمَّةُ مَدَّةً ، أَيْ غَايَةً فِي بَقَائِهَا . وَيُقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ ، أَيْ جَعَلَ لِعَمْرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً . وَمَدَّ فِي عَمْرِهِ : نَسَى .

وَمَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ . يُقَالُ جِئْتُكَ مَدَّ النَّهَارِ ، وَفِي مَدَّ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الضُّحَى ، يَصْعَوْنَ الْمَصْدَرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَأَمَدَّ النَّهَارُ : تَنَفَّسَ . وَأَمَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ : طَالَ . وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى . وَالْمِيدِدُ : مَا يُخْطَطُ بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ سِمْسِمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ ، ثُمَّ يَسْقَاهُ الْبَعِيرُ وَالْدَّابَّةُ ، أَوْ يَضْفَرُهُ ، وَقِيلَ : الْمِيدِدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّهُ بِهِ يَمِدُّهُ مَدًّا . أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدَهَا مَدًّا ، وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ أَوِ الدَّقِيقِ أَوِ السَّمْسِمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمِيدِدُ شَعِيرٌ يَجْشُ ثُمَّ يَبِلُ فَيَضْفَرُ الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَّرَ مَدَّ الْبَصَرِ ، أَيْ مَدَى الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمَدَدْتُهَا بِمَعْنَى ، وَهُوَ أَنْ تَتَبَّرَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَسْقِيَهَا ، وَالْإِسْمُ الْمِيدِدُ .

وَالْمِيدَانُ وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ الْمُلْحُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ الْمُلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ ، وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّبَاخِ ، قَالَ : وَهُوَ إِفْلَانٌ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي الطَّمْحَانِ .

فَأَصْبَحَ قَدْ أَقْبَهَنِي عَنْ كَمَا أَبَتْ
حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الطَّبَاءُ الْقَوَامِحُ
وَالْإِمْدَانُ أَيْضًا : التَّرُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ؛ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَالْمَدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِلِ ، وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مَدِّ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

وَالصَّاعُ : خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، قَالَ :
لَمْ يَغْدُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفُ
وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ
وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ وَمِدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَدَةٌ ؛
قَالَ :

كَانِمَا يَبْرُدُنَ بِالسَّبُوقِ
كَئِلٍ مِدَادٍ مِنْ فَحَا مَدْقُوقِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَدُّ ، بِالضَّمِّ ، مِكْيَالٌ ، وَهُوَ
رِطْلٌ وَثَلْثٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّافِعِيِّ ،
وَرِطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبَى حَنِيفَةَ ،
وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثٍ فَضَّلَ
الصَّحَابِيُّ : مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ؛
وَالْمَدُّ ، فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَإِنَّمَا قُدِّرَ بِهِ
لأنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ
الغَايَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدِّ مَقْدَرٌ يَأْتِي بِمَدِّ
الرَّجُلِ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَّهُ طَعَامًا .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرْهَةٌ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُدَّةُ الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ ؛
الْمُدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ
وَالْكَثِيرِ ، وَمَادَّ فِيهَا أَيْ أَطَالَهَا ، وَهِيَ فَاعِلٌ
مِنَ الْمَدِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ شَاءُوا
مَادَدْنَاهُمْ .

وَلَعِبَةٌ لِلصَّبْيَانِ تُسَمَّى : مِدَادَ قَيْسٍ ؛
التَّهْدِيبُ : وَمِدَادٌ قَيْسٍ لَعِبَةٌ لَهُمْ . التَّهْدِيبُ
فِي تَرْجَمَةِ دَمَمَ : دَمَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا
شَدِيدًا ، وَمَدَّ إِذَا هَرَبَ .

وَمَدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دَارِمٍ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ
عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ يَهْجُو خَنْشُوشَ بْنِ مَدٍّ :
جَزَى اللَّهُ خَنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ مَلَامَةً

إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءَ لِلنَّاسِ مَوْقَهَا

• مدره المدر : قِطْعُ الطَّيْنِ الْيَابِسِ ،
وَقِيلَ : الطَّيْنُ الْعَلَّكُ الَّذِي لَا رَمْلَ فِيهِ ،
وَاجِدَتُهُ مَدْرَةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْحِجَارَةُ
وَالْمِدَارَةُ فَعَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ
مُكْسَرًا عَلَى فِعَالٍ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي
رِيَاشٍ .

وَأَمْدَرُ الْمَدَرُ : أَخَذَهُ . وَمَدَرُ الْمَكَانَ
يَمْدَرُهُ مَدْرًا وَمَدْرَهُ : طَانَهُ ، وَمَكَانٌ مَدِيرٌ :
مَمْدُورٌ . وَالْمَدَرُ لِلْحَوْضِ : أَنْ تُسَدَّ
خِصَاصُ حِجَارَتِهِ بِالْمَدَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
كَالْقَرْمَدَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْقَرْمَدَةَ بِالْجِصِّ وَالْمَدَرُ
بِالطَّيْنِ . التَّهْدِيبُ : وَالْمَدَرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ
الْحَوْضِ بِالطَّيْنِ الْحَرِّ لِيَلَّا يَنْشَفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَدْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَدَرُ ، فَمَدَرُ بِهِ الْحِيَاضُ
أَيُّ يَسَدُّ خِصَاصَ مَا بَيْنَ حِجَارَتِهَا . وَمَدَرْتُ
الْحَوْضَ أَمْدَرُهُ أَيْ أَصْلَحْتُهُ بِالْمَدَرِ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَانْطَلَقَ هُوَ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ
فَتَزَعَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، ثُمَّ
مَدَرَاهُ ، أَيْ طَيَّنَاهُ وَأَصْلَحَاهُ بِالْمَدَرِ ، وَهُوَ
الطَّيْنُ الْمَتَمَسِّكُ ، لِيَلَّا يَخْرُجَ مِنْهُ الْمَاءُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَطَلْحَةَ فِي الْإِحْرَامِ : إِنَّمَا
هُوَ مَدَرٌ أَيْ مَصْبُوعٌ بِالْمَدَرِ .

وَالْمَدْرَةُ وَالْمَدْرَةُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ :
مَوْضِعٌ فِيهِ طَيْنٌ حُرٌّ يَسْتَعْدُّ لِذَلِكَ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

يَا أَيُّهَا السَّاقِي تَعَجَّلْ بِسَحَرٍ
وَأَفْرِغِ الدَّلْوَ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ ،
أَيْ عَلَى غَيْرِ إِصْلَاحٍ لِلْحَوْضِ ؛ يَقُولُ : قَدْ
أَتَيْتُكَ عِطَاشًا فَلَا تَنْتَظِرُ إِصْلَاحَ الْحَوْضِ وَأَنْ
يَمْتَلِئَ فَصَبَّ عَلَى رُغُوسِهَا دَلْوًا دَلْوًا ؛ قَالَ :
وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى لَا تَنْصِبْهُ عَلَى مَدَرٍ ، وَهُوَ
الْقَلَاعُ ، فَيَذُوبُ وَيَذْهَبُ الْمَاءُ ، قَالَ :

وَالْأَوَّلُ أَبِينُ .

وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ : بَيْتُهُ .
وَبَنُو مَدْرَاءَ : أَهْلُ الْحَضَرِ . وَقَوْلُ عَامِرٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، لَنَا الْوَبَرُ ، وَلَكُمْ الْمَدَرُ ؛
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمُدُنَ أَوْ الْحَضَرَ ، لِأَنَّ مَبَانِيهَا
إِنَّمَا هِيَ بِالْمَدَرِ ، وَعَنَى بِالْوَبَرِ الْأَخْيَةَ ، لِأَنَّ
أَبْنِيَّةَ الْبَادِيَةِ بِالْوَبَرِ .

وَالْمَدَرُ : ضِخْمُ الْبِطْقَةِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ :
عَظِيمُ الطَّيْنِ وَالْجَنِينِ مُتَرَبِّهَا ، وَالْأَثْنَى
مَدْرَاءُ . وَضِعُ مَدْرَاءُ : عَظِيمَةُ الْبَطْنِ .

وَضِبْعَانُ أَمْدَرُ : عَلَى بَطْنِهِ لُعُ مِنْ
سَلْحِهِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ بَيْنَ الْمَدَرِ إِذَا كَانَ
مُسْتَفْخُ الْجَنِينِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ
أَمْدَرٍ ، فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ يَا أَبِي ! قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : الْأَمْدَرُ الْمُسْتَفْخُ الْجَنِينِ الْعَظِيمِ
الْبَطْنِ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قِيمٌ
وَقِيمٌ أَمْدَرُ الْجَنِينِ مُنْخَرِقٌ

عَنْهُ الْعَبَادَةُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ
قَوْلُهُ أَمْدَرُ الْجَنِينِ أَيْ عَظِيمُهُمَا . وَيُقَالُ :
الْأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَرَبَّ جَنِبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ،
يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّرَابِ ، أَيْ أَصَابَ جَسَدَهُ
التَّرَابُ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَمْدَرُ
الْكَثِيرُ الرَّجِيعُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حِسْبِهِ ؛
قَالَ : وَيَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَانِ جَمِيعًا فِي
ذَلِكَ الضَّبْعَانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَدْرَاءُ مِنَ
الضَّبَاعِ الَّتِي لَصِقَ بِهَا بَوَلُّهَا . وَمَدَرْتُ
الضَّبْعَ إِذَا سَلَحْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَمْدَرُ مِنَ
الضَّبَاعِ الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُعُ مِنْ سَلْحِهِ ،
وَيُقَالُ لَوْنٌ لَهُ . وَالْأَمْدَرُ : الْحَارِي فِي ثِيَابِهِ ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

إِنْ أَكَّ مَضْرُوبًا إِلَى ثَوْبِ الْفَوِ
مِنْ الْقَوْمِ أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِيهِ
وَمَادَرٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : الْأَمُّ مِنْ مَادَرٍ ، هُوَ جَدُّ
بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ
رَجُلٌ مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْمَةَ ، لِأَنَّهُ
سَقَى إِلَيْهِ فَبَقِيَ فِي اسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءٌ قَلِيلٌ ،
فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدَرَ بِهِ حَوْضَهُ بَخْلًا أَنْ يَشْرَبَ
مِنْ فَضْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا هِلَالُ جَدِّ
لِمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْهَلَالِيِّ ، صَاحِبِ شَرْطَةِ
الْبَصْرَةِ ، وَكَانَتْ بَنُو هِلَالٍ عَيْرَتَ بَنِي فَرَاةَ
بِأَكْلِ أَيْرِ الْحَجَارِ ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَرَاةَ يَقُولُ
الْكَمَيْتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتِكَ يَا فَرَارُ وَأَنْتَ شَيْخُ
إِذَا خَيْرْتَ تَخْطِي فِي الْخِيَارِ
أَصْحَابَانِيَّةٌ أُوْمَتْ بِسَمْنِ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحَمَارِ ؟

بلى أير الحارِ وَخَصْبَتَاهُ
أَحَبُّ إِلَى فَرَارَةٍ مِنْ فَرَارٍ
قَالَتْ بَنُو فَرَارَةٍ : أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَا بَنِي هِلَالٍ مَنْ
قَرَى فِي حَوْضِهِ فَسَقَى إِبِلَهُ ، فَلَمَّا رَوَيْتَ سَلَحَ
فِيهِ وَمَدَّرَهُ بَخْلًا أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ؟ وَكَانُوا
جَعَلُوا حَكَمًا بَيْنَهُمْ أَنَسَ بَنُ مَذْرُوكٍ ، فَقَضَى
عَلَى بَنِي هِلَالٍ بِعِظَمِ الْخِزْيِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ رَمَوْا
بَنِي فَرَارَةٍ بِخِزْيٍ آخَرَ ، وَهُوَ إِيْتَابُ الْإِبِلِ ؛
وَلِهَذَا يَقُولُ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ :
لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيَا خَلَوْتَ بِهِ

عَلَى قَلْوَصِكَ وَاسْتَبْهَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بِوَائِقِهِ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرُ الْعِيرِ فِي النَّارِ
فَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَلَلَتْ خِزْيًا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ
بَنِي عَامِرٍ طَرًّا بِسَلْحَةٍ مَادِرٍ
فَافٍ لَكُمْ ! لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا
بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ
وَلَا بِالْحَجَرِ .

وَالْمَذْرِيَّةُ : رِمَاحٌ كَانَتْ تُرْكَبُ فِيهَا
الْقُرُونُ الْمُحَدَّدَةُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ الْبَقْرَةَ وَالْكِلَابَ :
فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَذْرِيَّةٌ
كَالسَّمَرَةِ حِدْهَا وَتَمَامُهَا
يَعْنِي الْقُرُونُ .

وَمَذْرَى : مَوْضِعٌ ^(١) وَثْنَةٌ مَذْرَانُ : مِنْ
مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ
وَتَبُوكَ . وَقَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هَانِئٍ
يَقُولُ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ كُلْثُومٍ يَرُوي بَيْتَ
عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَمْدَرِينَا
بِالْمِيمِ ، وَقَالَ : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الْقَرْيَةُ الْمُمِينَةُ بِالطَّيْنِ وَاللَّيْنِ الْمَدْرَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْمَدْرَةُ ؛

(١) قوله : « مذكرى موضع » في ياقوت :
مذكرى ، بفتح أوله وثانيه والقصر : جبل بنعان قرب
مكة . ومذكرى ، بالفتح ثم السكون : موضع .

وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْقَرْيَةُ
الْمَدْرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا مُجْتَهِدًا فِي
رَغْبَةِ الْإِبِلِ يَقُومُ لَوَرْدِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
لِاهْتِمَامِهِ بِهَا :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَةً
لَيْلًا وَمَنَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ
وَالْأَذِينَ هُنَا : الْمُؤَذِّنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَذِينَ ؟
وَمَذْرُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ فَلَانُ

الْمَذْرِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ
يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَذْرُ ؛ يُرِيدُ بِأَهْلِ
الْمَذْرُ أَهْلَ الْقَرْيِ وَالْأَمْصَارِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : أَمَا إِنَّ الْعُمَرَ مِنْ مَذْرِكُمْ ، أَيْ مِنْ
بَلَدِكُمْ . وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ : بَلَدَتُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ
أَرَادَ الْعُمَرَ ابْتَدَأَ لَهَا سَفَرًا جَدِيدًا مِنْ مَثَرِهِ
غَيْرَ سَفَرِ الْحَجِّ ، وَهَذَا عَلَى الْفَضِيلَةِ لَا
الْوُجُوبِ .

* مَدَسَ * مَدَسَ الْأَدِيمَ يَمْدُسُهُ مَدْسًا :
دَلَكَهُ .

* مَدَشَ * الْمَدَشُ : دَقَّةٌ فِي الْيَدِ وَاسْتِرْخَاءُ
وَانْتِشَارٌ مَعَ قَلَّةِ لَحْمٍ ، مَدَشَتْ يَدُهُ مَدَشًا وَهُوَ
أَمْدَشُ . وَفِي لَحْمِهِ مَدَشَةٌ ، أَيْ قَلَّةٌ . يُقَالُ :
يَدٌ مَدَشَاءُ وَنَاقَةٌ مَدَشَاءُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَهُوَ
لَأَمْدَشِ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ الْمُنتَشِرُ الْأَصَابِعِ
الرَّخْوُ الْقَصَبِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاقَةٌ مَدَشَاءُ
الْيَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أَوْبَهُمَا فِي حَسَنِ سَيْرٍ ؛
وَأَنشَدَ :

وَنَازِحَةُ الْجَوْلَيْنِ خَاشِعَةُ الصَّوَى
قَطَعَتْ بِمَدَشَاءِ الدَّرَاعَيْنِ سَاهِمٍ
وَقَالَ آخَرُ :

يَتَّبِعَنَّ مَدَشَاءَ الْيَدَيْنِ قَلَقُلَا
الصَّحَاحُ : الْمَدَشُ رَخَاوَةٌ عَصَبُ الْيَدِ
وَقَلَّةُ لَحْمِهَا . وَرَجُلٌ أَمْدَشُ الْيَدِ ، وَقَدْ
مَدَشَ ، وَامْرَأَةٌ مَدَشَاءُ الْيَدِ . ابْنُ سِيْدِهِ :
وَالْمَدَشَاءُ مِنَ النِّسَاءِ خَاصَّةً الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى

يَدَيْهَا (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَجَمَلَ أَمْدَشُ مِنْهُ
وَالْمَدَشُ : قَلَّةُ لَحْمٍ تُدْنِي الْمَرْأَةَ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَمَدَشَ مِنَ الطَّعَامِ مَدَشًا : أَكَلَ
مِنْهُ قَلِيلًا وَمَدَشَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ يَمْدَشُ :
قَلِيلٌ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ مَامَدَشْتُ بِهِ مَدَشًا
وَمَدُوشًا ، وَمَا مَدَشْنِي شَيْئًا ، وَلَا أَمْدَشْنِي ،
وَمَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا ، وَلَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا
أَعْطَانِي وَلَا أَعْطَيْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ
النَّوَادِرِ . وَمَدَشْتُ عَنْهُ مَدَشًا وَهِيَ مَدَشَاءُ :
أَظْلَمْتُ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرِّ شَمْسٍ . وَالْمَدَشُ :
تَشَقُّقٌ فِي الرَّجْلِ . وَالْمَدَشُ فِي الْخَيْلِ :
اضْطِرَاكُ بِوَاطِنِ الرُّسْعَيْنِ مِنْ شِدْقِ الْقَدْعِ
وَهُوَ مِنْ عِيْرِبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً ،
وَالْقَدْعُ التَّوَاءُ الرُّسْعُ مِنْ عَرْضِهِ الْوَحْشِيُّ .
وَرَجُلٌ مَدِشٌ : أَخْرَقَ كَهْدَشٍ (حِكَاةُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْمَدَشُ : الْحَقُّ . وَمَا
بِهِ مَدَشَةٌ أَيْ مَرَضٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

* مَدَعُ * مَدْعُوعٌ : فَرَسٌ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ
ضِرَارٍ الضَّمِّي .

* مَدَقُ * مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُهَا مَدَقًا :
كَسَرَهَا . وَمَيْدُقٌ : اسْمٌ .

* مَدَقَسُ * الْمَدَقَسُ : لُغَةٌ فِي الدَّمَقَسِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* مَدَلُ * الْمَدَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْخَفِيُّ
الشَّخْصُ ، الْقَلِيلُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرِو :
هُوَ الْمَدَلُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لِلْخَيْسِ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَالْمَدَلُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ وَكَسْرِ
الْمِيمِ فِيهَا . وَالْمَدَلُ : اللَّيْنُ الْخَائِرُ .
وَمَدَلٌ : قَبْلٌ مِنْ جَمِيرٍ . وَتَمَدَّلَ بِالْمَدِيلِ :
لُغَةٌ فِي تَنَدَّلَ .

* مَدَنُ * مَدَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، فَعِلُ
مَاتَ ، وَمِنْهُ الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ ، وَتَجَمُّعٌ
عَلَى مَدَائِنَ ، بِالْهَمْزِ ، وَمَدَنِي وَمَدْنِي

بالتخفيف والتثقيب، وفيه قول آخر: أنه مقعلة من دنت، أى ملكت، قال ابن برى: لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجر جمعها على مدن. وفلان مدن المدائن: كما يقال مصر الأمصار. قال: وسئل أبو علي الفسوي عن حمزة مدائن فقال: فيه قولان، من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان، أى أقام به حمزه، ومن جعله مقعلة من قولك دين، أى ملك، لم يهزه كما لا يهز معاش. والمدينة: الحصن. يبنى في أضطمة الأرض، مشتق من ذلك. وكل أرض يبنى بها حصن في أضطمتها فهي مدينة، والنسبة إليها مدني، والجمع مدائن ومدن. قال ابن سيده: وبين هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسي أن مدينة فعيلة. الفراء وغيره: المدينة فعيلة، تهمز في الفعائل، لأن الباء زائدة، ولا تهمز باء المعاش لأن الباء أصلية.

والمدينة: اسم مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، خاصة، غلبت عليها تفخيماً لها، شرفها الله وصانها، وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مدني، والطيور ونحوه مديني، لا يقال غير ذلك. قال سيويو: فاما قولهم مدائني فانهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد، وحامة مدنيّة وجارية مدنيّة.

ويقال للرجل العالم بالأمر القطر: هو ابن بجديتها، وابن مدنيّتها، وابن بلديتها وابن بعطيتها، وابن سرسورها، قال الأخطل:

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ
ابْنُ مَدِينَةٍ أَيْ الْعَالِمُ بِأَمْرِهَا
وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: مَدِينَةٌ، أَيْ مَمْلُوكَةٌ،
وَالْمِيمُ مِيمٌ مَفْعُولٌ، وَذَكَرَ الْأَحْوَالُ أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْأَمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ،
قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةٍ
ابْنُ أُمٍّ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ لِلْعَبْدِ

مدني، وللأمة مدينة، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «إِنَّا لَمَدِينُونَ»، أَيْ مَمْلُوكُونَ بَعْدَ
الْمَوْتِ، وَالَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لِمَجْزُؤُنِ.
وَمَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ. قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ.
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يَوْثِقُ بِعِلْمِهِ مَدَنٌ
بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا
صِحَّتُهُ، وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ،
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قُلْتُ مَدَنِي، وَإِلَى
مَدِينَةِ مَنْصُورٍ مَدِينِي، وَإِلَى مَدَائِنِ كِسْرَى
مَدَائِنِي، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ لِئَلَّا يَخْتَلِطَ.
وَمَدَيْنُ: اسْمٌ أَعْجَبِي، وَإِنْ اشْتَقَّقَتْهُ
مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ مَفْعَلًا
وَهُوَ أَظْهَرُ. وَمَدَيْنُ: اسْمٌ قَرْيَةٍ شُعَيْبٍ،
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا مَدِينِي.

والمدان: صنم. ويؤ المدان: بطن، على أن الميم في المدان قد تكون زائدة. وفي الحديث ذكر مدان، يفتح الميم، له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بنى جذام، ويقال له فيفاء مدان، قال: وهو واد في بلاد قضاة.

• مدّه • مدّه يمدّه مدّها: مثل مدحه، والجمع المدّه؛ قال روية:

لله در الغانيات المدو
سبحن واسترجعن من تاللي
وقيل: المدّه في نعت الهيئة والجمال، والمدح في كل شيء. وقال الخليل بن أحمد: مدّهته في وجهه، ومدحته إذا كان غايًا، وقيل: المدّه والمدح واحد؛ وقيل: الهاء في كل ذلك بدل من الحاء. والمادّه: المادح. والتّمده: التمدح. الأزهرى: المدّه يضارع المدح. وفلان يتمدّه بما ليس فيه ويتمته: كأنه يطلب بذلك مدحه؛ أنشد ابن الأعرابي:

تمدّهي ما شئت أن تمدّهي
فلست من هونى ولا ما أشتى

• مدى • أمدى الرجل إذا أسن؛ قال أبو منصور: هو من مدى الغاية. ومدى الأجل: منتهاه. والمدى: الغاية؛ قال روية:

مُشْتَبِهٌ مُتَبِهٌ تَبْهَاهُ
إِذَا الْمَدَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيدَاهُ
وقال ابن الأعرابي: الميداء مفعول من المدى، وهو الغاية والقدر. ويقال: ما أدري ما ميداء هذا الأمر، يعنى قدره وغايته وهذا بميداء أرض كذا إذا كان بجذائها، يقول: إذا سار لم يدري أما مضى أكثر أم ما بقى. قال أبو منصور: قول ابن الأعرابي الميداء مفعول من المدى غلط، لأن الميم أصلية، وهو فاعل من المدى، كأنه مصدر ماضى ميداء، على لغة من يقول فاعلت فاعلاً. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، كتب ليهود تيماء: أن لهم الدّمة، وعليهم الجزية بلا عدا، النهار مدى، واللّيل سدى، أى ذلك لهم أبدا مادام اللّيل والنهار، يقال: لا أفعله مدى الدهر أى طوله، والسدى: المخلّى؛ وكب خالد ابن سعيد: المدى الغاية، أى ذلك لهم أبدا ما كان النهار، واللّيل سدى أى مخلّى، أرادما ترك اللّيل والنهار على حالهما، وذلك أبداً إلى يوم القيامة.

ويقال: قطعة أرض قدر مدى البصر، وقدر مد البصر أيضاً؛ عن يعقوب وفي الحديث: المودن يغفر له مدى صوته؛ المدى: الغاية أى يستكمل مغفرة الله إذا استنفذ وسعه في رفع صوته، فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت، قيل: هو تمثيل، أى أن المكان الذى ينتهى إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المودن ذئوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له، وهو منى مدى البصر، ولا يقال مد البصر.

وفلان أمدى العرب أى أبعدهم غاية في الغزو (عن الهجرى)؛ قال عقيل بقوله،

وإذا صح ما حكاه فهو من باب أحكك
الشائين.

ويقال: تَمَادَى فلانٌ في غيِّه إذا لَجَّ
فيه، وأطال مدى غيِّه، أى غايته. وفي
حديث كعب بن مالك: فلم يزل ذلك
يتمادى بى، أى يتطاول ويتأخر، وهو
يتفاعل من المدى. وفي الحديث الآخر: لو
تأدى بى الشهر لواصلت.

وآمدى الرجل إذا سقى لبنا فأكثر.
والمدينة والمدية: الشفرة، والجمع
مدى ومدى ومديات، وقوم يقولون مدية،
فإذا جمعوا كسروا، وآخرون يقولون مدية،
فإذا جمعوا ضموا، قال: وهذا مطرد عند
سيبويه للخول كل واحدٍ منها على
الأخرى. والمدية، يفتح الميم، لغة فيها
ثالثة (عن ابن الأعرابي). قال الفارسي:
قال أبو إسحق سميت مدية لأن بها انقضاء
المدى، قال: ولا يعجبني. وفي
الحديث: قلت يارسول الله، إنا لأقو العدو
غداً ولست معنا مدى، هى جمع مدية،
وهى السكين والشفرة. وفي حديث ابن
عوف: ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم،
أراد لا تختلفوا، فتقع الفتنة بينكم فينتلّم
حدكم، فاستعاره لذلك.

ومدية القوس^(١): كيدها (عن ابن
الأعرابي)، وأنشد:

أرمت وأحدى سببها مدية
إن لم تصب قلباً أصابت كلية
والمدى، على فاعل: الحوض الذى ليست
له نصائب، وهى حجارة تنصب حوله؛
قال الشاعر:

إذا أميل فى المدى فاضا

(١) قوله: «ومدية القوس إلى قوله في
الشاهد وإحدى سببها مدية» ضبط في الأصل بفتح
الميم من مدية في الموضعين، وتبعه شارح القاموس
فقال: والمدينة، بالفتح، كيد القوس، وأنشد
البيت. وعبرة الصاغاني في التكلة: والمدية بالضم
كيد القوس؛ وأنشد البيت.

وقال الراعى يصف ماءً ورده:
أثرت مدية وأثرت عنه

سواكن قد تبتان الحصونا
والجمع أمدية. والمدى أيضاً: جدول
صغير يسيل فيه ما هريق من ماء البشر.
والمدى والمدى: ماسأل^(٢) من فروغ
الدلو يسمى مدياً مادام يمد، فإذا استقر
وأتت فهو غرب.

قال أبو حنيفة: المدى الماء الذى يسيل
من الحوض ويخبث فلا يقرب.
والمدى: من المكاييل معروف قال ابن
الأعرابي: هو مكيال ضخّم لأهل الشام
وأهل مصر، والجمع أمداة. التهذيب:
والمدى مكيال يأخذ جريباً. وفي الحديث:
أن علياً، رضى الله عنه، أجرى للناس
المدين والقسطين؛ فالمديان الجريبان،
والقسطان قسطان من زيت، كل يزرقيها
الناس، قال ابن الأثير يريد مدينين من
الطعام وقسطين من الزيت، والقسط نصف
صاع. الجوهرى: المدى القفيز الشامي
وهو غير المد. قال ابن برى: المدى
مكيال لأهل الشام يقال له الجريب، يسع
خمسة وأربعين رطلاً، والقفيز ثمانية
مكايك، والمكوك صاع ونصف. وفي
الحديث: البر بالبر مدى مدى، أى
مكيال بمكيال. قال ابن الأثير: والمدى
مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر
مكوكاً، والمكوك صاع ونصف وقيل:
أكثر من ذلك.

• مدح • المدح: التواء في الفخذين إذا
مشى انسحجت إحداهما بالأخرى.

ومدح الرجل يمدح مدحاً إذا اضطكت
فخذاه والتوتا حتى تسحجتا ومدحت
فخذاه؛ قال الشاعر:

(٢) قوله: «والمدى والمدى ماسأل إلخ»
كذا في الأصل مضبوطاً.

إنك لو صاحبتنا مدحت
وحكك الجنوان فأنشحت
الأصمى: إذا اضطكت ألتا الرجل حتى
تسحجتا قيل: مشق مشقاً، قال: وإذا
اضطكت فخذاه قيل: مدح يمدح مدحاً.
ورجل أمدح بين المدح، وقد مدح:
للذى تضطك فخذاه إذا مشى؛ قال
الأعشى:

فهم سود قصار سعيهم
كالخصى أشعل فيهن المدح
والذى فى شعره أشعل على ما لم يسم
فاعله، وفسر المدح بأنه الحكمة فى
الأفخاذ؛ وقيل: إنه جزء من السحج.
وفي حديث عبد الله بن عمرو: قال وهو
يمكة: لو شئت لأخذت سبتي فمشيت
بهما ثم لم أمدح حتى أطأ المكان الذى
تخرج منه الدابة؛ قال: المدح أن تضطك
الفخذان من الماشى، وأكثر ما يعرض
للسمين من الرجال، وكان ابن عمرو
كذلك. يقال: مدح يمدح مدحاً، وأراد
قرب الموضع الذى تخرج منه؛ وقيل:

المدح احتراق ما بين الرقبتين والألتين.
ومدحت الضأن مدحاً: عرقت أرافاعها.
ومدحت خضبة التيس مدحاً إذا احتك
بشيء فتشقق منه؛ وقيل: المدح أن
يحتك الشيء بالشيء فيتشقق. قال
ابن سيده: وأرى ذلك فى الحيوان خاصة.
وتمدحت خاصرته: انفتحت؛ قال

الراعى:
فلما سقيناها العكيس تمدحت
خواصرها، وأزداد رشحاً وریدها
والتمدح: التمدد؛ يقال: شرب حتى
تمدحت خاصرته، أى انفتحت من الرى.

• مدحج • مدحج مثال مسجد: أبو قبيلة
من اليمن، وهو مدحج بن يحابر بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبأ؛ قال سيبويه:
الميم من نفس الكلمة.

• مدخ • المدخ، يسكون الذال: عسل يظهر في جلتار المظ، وهو رمان البر؛ عن أبي حنيفة، ويكثر حتى يتمدخه الناس. وتمدخه الناس: امتصوه (عنه أيضاً)؛ قال الديبوري: يمتص الإنسان حتى يمتلى وتجرسه النحل. وتمدخت الناقة في مشيها: تقاعست كمدخت^(١).

• مدد • في الحديث ذكر المداد، وهو يفتح الميم: واد بين سلع وخندق المدينة الذي حفره النبي ﷺ، في غزوة الخندق.

مدد: رجل مدمد: صياح كثير الكلام (حكاة اللحاني عن أبي ظبية)، والأثنى بالهاء، وعنه أيضاً: رجل مدمد وطواط إذا كان صياحاً، وكذلك بربر فججاج بججاج عجاج. ومدمد إذا كذب والمذيد والمذيد: الكذاب.

وقال أبو زيد: مدمي، وهو الظريف المختال، وهو المدمد.

ابن بزج: يقال ما رأيت مذ عام الأول، وقال العوام: مذ عام أول، وقال أبو هلال: مذ عام أول، وقال الآخر: مذ عام أول، ومذ عام الأول، وقال نجاد: مذ عام أول، وقال غيره: لم أره مذ يومان، ولم أره مذ يمين، يرفع يمد ويخفض يمد، وسدكره في مذ.

• مدر • مدرت البيضة مدرأ إذا غرقت، فهي مدرة: فسدت، وأمدرتها الدجاجة. وإذا مدرت: البيضة فهي التبعة. وأمرأة مدرة قدر: راحتها كرائحة البيضة المدرية. وفي الحديث: شر النساء المدرية.

(١) قوله: «كمدخت» هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف. وقال في شرح القاموس كمدخت، بالذال والحاء المهملة.

الوذرة؛ المدر: الفساد؛ وقد مدرت تدر، فهي مدرة؛ ومنه: مدرت البيضة أي فسدت.

والتدر: خبت النفس. ومدرت نفسه ومعدته مدرأ وتدرت: خبت وفسدت؛ قال شوال بن نعيم:

فتمدرت نفسي لذلك ولم أزل
مذلاً نهاري كله حتى الأصل
ويقال: رأيت بيضة مدرة فمدرت لذلك نفسي أي خبت.

وذهب القوم شدر مدر، وشدر مدر، أي متفرقين. ويقال: تفرقت إليه شدر مدر، وشدر مدر، إذا تفرقت في كل وجه، ومدر اتباع.

ورجل هدر مدر: اتباع. والأمدر: الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاء. قال شمر: قال شيخ من بني ضبة: الممدق من اللبن يمس الماء فيتمدر، قلت: وكيف يتمدر؟ فقال: يمدره الماء فيتفرق؛ قال: ويتمدر يفرق، قال: ومنه قوله: تفرق القوم شدر مدر.

• مدع • مدع يمدع مدعاً: أخبر ببعض الأمر ثم كتمه، وقيل: قطعه وأخذ في غيره. ورجل مداع: متعلق كذاب لا يقي ولا يحفظ أحداً يظهر الغيب. وقد مدع إذا كذب. ومدع فلان يميناً إذا حلف. والمداع أيضاً: الذي لا يكتُم سراً. ومدعى: حفر بالحزير حزيز رامة، مؤنث مقصور؛ قال جرير:

سمت لك منها حاجة بين نهمد
ومدعى وأعناق المطى خواضع
والمدع: سيلان المزادة. والمدع: السيلان من العيون التي تكون في شفاف الجبال. ومدع بوله أي رمى به.

وقال الأزهري في ترجمة بدع: البدع قطر حب الماء، قال: وهو المدع أيضاً، يقال بدع ومدع إذا قطر.

• مدق • المدق: اللبن المزوج بالماء. مدق اللبن يمدقه مدقاً، فهو ممدوق ومديق ومدق: خلطه، الأخيرة على النسب، والمدقة الطائفة منه. ومدقه ومدق له: سقاه المدقة، ومنه قيل: فلان يمدق الود إذا لم يخلصه، وهو المندق أيضاً؛ وأنشد:

يسر به مدقاً وسقى عياله

سجاجاً كأقارب الثعالب أوقا
وفي الحديث: بارك لكم في مدقها ومحضها؛ المدق: المزج والخلط. وفي حديث كعب وسلمة: ومدقة كطرفة الخفيف، المدقة: الشربة من اللبن الممدوق، شبهها بحاشية الخفيف وهو ردي الكائن لتغير لونها وذهاب المزج. والمدقة في الود: ضد المخالصة. ومدق الود: لم يخلصه. ورجل مداق: كذوب. ورجل مدق ومداق ومماذق بين المداق: ملول، وفي الصحاح: غير مخلص، وهو المداق؛ قال:

ولا مواخاتك بالمداق.

ابن بزج: قالت امرأة من العرب أمدق، فقالت لها الأخرى: لم لا تقولين امتدق؟ فقال الآخر: والله إني لأحب أن تكون ذمليقة اللسان، أي فصحة اللسان. وأبو مدقة: الذئب، لأن لونه يشبه لون المدقة؛ ولذلك قال:

جاءوا بضبح هل رأيت الذئب قط؟
شبه لون الضيح، وهو اللبن المخلوط، بلون الذئب.

• مدقر • المدقر اللبن وادمقر: تقطع وتقلق، والثانية أعرف، وكذلك الدم؛ وقيل: المدقر المخلط. ابن شميل: المدقر اللبن الذي تقلق شيئاً فإذا مخض استوى. ولبن مدقر إذا تقطع حمضاً. غيره: المدقر اللبن المتقطع. يقال: امدقر الرائب امدقراً إذا انقطع وصار اللبن

ناحية والماء ناحية. وفي حديث عبد الله بن حبيب: أنه لما قتل الخوارج بالهروان سال دمه في النهر، فما امدق دمه بالماء وما اختلط، قال الراوي: فاتبته بصري كأنه شراك أحمر؛ قال أبو عبيد: معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء، وقال محمد بن يزيد: سال في الماء مستطيلاً، قال: والأول أعرف، وفي التهذيب: قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء؛ وقال شمر: الامدق أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء؛ يقول: فلم يكن كذلك، ولكنه سال وامتزج بالماء؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله فما امدق دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط؛ قال الأزهرى: والأول هو الصواب؛ قال: والدليل على ذلك قوله: رأيت دمه مثل الشراك في الماء، وفي النهاية في سياق الحديث: أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر، وهو سير من سيور النعل؛ قال: وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل، قال: فأخذوه وقربوه إلى شاطئ النهر فدبحوه، فامدق دمه، أي جرى مستطيلاً متفرقاً، قال: هكذا رواه بغير حرف النفي، ورواه بعضهم فما امدق دمه، وهي لغة، معناه ما تفرق ولا تمدد؛ ومثله قوله: تفرق القوم شذر مذر؛ قال: والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممدق.

• مدل • المدل: الضجر والقلق، مدل مدلاً فهو مدل، والأثنى مدلة. والمدل: البازل لما عنده من مال أو سير، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومدل يسرو^(١)، بالكسر، مدلاً ومذلاً، فهو مدل ومذيل،

(١) قوله: «ومدل يسره إلخ» عبارة القاموس: ومدل يسره كصبر وعلم وكرم.

ومدل يمدل، كلاهما: قلق يسره فأفشاه. وروى في الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال: المذل من التفاق؛ هو أن يلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليته، ويتحول عنه ليفترشه غيره، ورواه بعضهم: المذاء، ممدود، فأما المذل، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يمدل الرجل يسره أي يلق، وفيه لغتان: مدل يمدل مدلاً، ومدل يمدل، بالضم، مدلاً أي قلت به وضجرت حتى أفشيت وكذلك المدل، بالتحرير. ومدلت من كلامه: قلت. وكل من قلق يسره حتى يذيعه، أو بمضجوه حتى يتحول عنه، أو بماله حتى ينفضه، فقد مدل؛ وقال الأسود بن يعفر: ولقد أروح على التجار مرجلاً مدلاً بمالي لينا أجيادي وقال قيس بن الخطيم:

فلا تمذل يسرك كل سر

إذا ما جاوز الأثنين فاشي

قال أبو منصور: فالمذل في الحديث أن يلق بفراشه كما قدمنا، وأما المذاء، بالمد، فهو مذكور في موضعه.

ابن الأعرابي: المذل الكثير خدر الرجل. والممذل: القواد على أهله. والممذل: الذي يلق يسره.

ومذلت نفسه بالشئ مدلاً ومذلت مذالة: طابت وسمحت. ورجل مدل النفس والكف واليد: سمح. ومدل بآله ومدل: سمح، وكذلك مدل بنفسه وعرضه؛ قال:

مدل بمهجه إذا ما كذبت

خوف المنيه أنفس الأنجاد

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعطف ابنها:

وعرضك لا تمذل بعرضك إننا

وجدت مضيق العرض تلحي طبائعه

ومذل على فراشه مدلاً، فهو مدل، ومدل مذالة، فهو مديل، كلاهما: لم

يستقر عليه من ضعف وعرض. ورجال مدلى: لا يطمئون، جاءوا به على فعله لأنه قلق، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيوي في هذا الضرب من الجمع^(٢). والمذيل: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف؛ قال الراعي:

مبال دك بالفراش مذلاً؟

أقدى بعينك أم أردت رجلاً؟

والمذل والمذل: الذي تطيب نفسه عن الشئ يتركه ويسترجي غيره.

والمذلة: النكته في الصخر ونواة البحر.

ومذلت رجله مدلاً ومدلاً وأمذلت خدرت، وأمذلت أمذلاً. وكل خدر أو قرة مدل وأمذال؛ وقوله:

وإن مذلت رجلي دعوتك أشفى

بذكراك من مدلو بها قهون

إما أن يكون أراد مدل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة.

وقال الكسائي: مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد.

ورجل مدل أي صغير الجثة، مثل مدلو وحكي، ابن بري عن سيوي: رجل مدل ومذيل، وفرج وفريج، وطب وطبيب^(٣).

والمذلال: الاسترخاء والفتور، والمذل مثله. ورجل مدل: خفي الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم.

والمذيل: الحديد الذي يسى بالفارسية نرم آهن.

• مدن • النهاية في حديث رافع ابن خديج: كنا نكرى الأرض بما على المازينات والسواقي، قال: هي جمع ماذيان، وهو النهر الكبير، قال: وليست

(٢) قوله: «من الجمع» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وطب وطبيب» هكذا في الأصل.

بَعْرِيةً، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَدْيٌ • الْمَدْيُ، بِالتَّسْكِينِ: مَا يَخْرُجُ عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ وَالْقَبِيلِ، وَفِيهِ الْوُضُوءُ. مَدْيُ الرَّجُلِ وَالْفَحْلُ، بِالْفَتْحِ، مَدْيًا وَمَدًى، بِالْأَلْفِ، مِثْلُهُ، وَهُوَ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّطْفَةِ، وَالْإِسْمُ الْمَدْيُ وَالْمَدْيُ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى. التَّهْذِيبُ: وَهُوَ الْمَدْيُ وَالْمَدْيُ مِثْلُ الْعَمَى. وَيُقَالُ: مَدْيٌ وَمَدًى وَمَدًى، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْتُ رَجُلًا مَدًّا، فَاسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ، مَدًّا أَيْ كَثِيرَ الْمَدْيِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَدْيُ، يَسْكُونُ الذَّلَالُ مُخَفَّفُ الْبَاءِ، الْبَلَلُ اللَّزْجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ مَلَاعِبَةِ النِّسَاءِ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ، وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غُسْلُهُ وَبِنَقْضِ الْوُضُوءِ، وَالْمَدَّا قَالُوا لِلْمَبَالِغَةِ فِي كَثَرَةِ الْمَدْيِ، مِنْ مَدْيٍ يَمْدِي لَا مِنْ أَمْدَى، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَدْيُهُ. الْأُمُومِيُّ: هُوَ الْمَدْيُ، مُشَدَّدٌ، وَبَعْضُ يُخَفِّفُ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمَدْيُ وَالْوَدَى وَالْمَنَى مُشَدَّدَاتٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَنَى وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ، وَالْمَدْيُ وَالْوَدَى مُخَفَّفَانِ، وَالْمَدْيُ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّطْفَةِ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: الْمَدْيُ، مُشَدَّدٌ، اسْمُ الْمَاءِ، وَالتَّخْفِيفُ مُصَدَّرُ مَدْيٍ. يُقَالُ: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْدِي، وَاتَّشَدَّ ابْنُ بَرٍّ لِلْإِخْطَالِ:

تَمْدِي إِذَا سَخَنَتْ فِي قَبْلِ أَذْرُعِهَا

وَتَدْرِيمٌ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ
وَالْمَدْيُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صَنْبُورِ الْحَوْضِ. ابْنُ بَرٍّ: الْمَدْيُ أَيْضًا مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَاهَا تَرَشَّتْ الْمَدْيَا
ضَجَّ الْعَسِيفُ وَاشْتَكَى الْوَنِيَا
وَالْمَدْيَةُ: أَمُّ بَعْضِ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ يَمُرُّ

بِهَا. وَأَمْدَى شَرَابُهُ: زَادَ فِي مِزَاجِهِ حَتَّى رَقَّ جِدًّا. وَمَدَيْتُ فَرَسِي وَأَمْدَيْتُهُ وَمَدَيْتُهُ: أَرْسَلْتُهُ يَرعى.

وَالْمِذَاءُ: أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ وَتَتَرَكَّهُمْ يَلَاعِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْمِذَاءُ: الْمَادَاةُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: الْغِيَرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ (١)؛ وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلزَّنى، سُمِّيَ مِذَاءً لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ يَأْذِي بَعْضًا مِذَاءً. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمِذَاءُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى أَهْلِهِ، ثُمَّ يُخْلِيهِمْ يَأْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَدْيِ، يَعْنِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ثُمَّ يُخْلِيهِمْ يَمَازِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِذَاءً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْدَى الرَّجُلِ وَمَازَى إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَدْيِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَمْدَيْتُ فَرَسِي وَمَدَيْتُهُ إِذَا أَرْسَلْتُهُ يَرعى، وَأَمْدَى إِذَا أَشْهَدَ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: هُوَ الْمِذَاءُ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، كَانَهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ، مِنْ أَمْدَيْتُ الشَّرَابَ إِذَا أَكْثَرْتَ مِزَاجَهُ فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَجَدَتْهُ، وَيُرْوَى الْمِذَالُ، بِاللَّامِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْمِذَاءُ: الدِّبَايَةُ، وَالْدَبُوثُ: الَّذِي يَدْبِثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا يُلَاقِي مَا يُنَالُ مِنْهُمْ، يُقَالُ: دَاثَ يَدْبِثُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَدَبُوثٌ بَيْنَ الْمَدَاءِ، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْمَدْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الشَّهْوَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَهُ مِنْ مَدَيْتُ فَرَسِي. ابْنُ الْأَبَارِيِّ: الْوَدَى الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبَوْلِ إِذَا كَانَ قَدْ جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ، يُقَالُ: وَدَى يَدِي وَأَوْدَى يُوْدِي، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ. وَالْمَدْيُ:

(١) قوله: «والمذا من النفاق إلخ» كذا هو

في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصباح، وفي القاموس: والمذا كساء، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح، وقد روى بالوجهين في الحديث.

مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ. يُقَالُ: مَدْيٌ يَمْدِي وَأَمْدَى يَمْدِي، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ. وَالْمَازَى: الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ. وَالْمَازِيَةُ:

الْخَمْرُ السَّهْلَةُ السَّلْسَةُ، شَبَّهَتْ بِالْعَسَلِ، وَيُقَالُ: سُمِّيَتْ مَازِيَةً لِئِنِّهَا. يُقَالُ: عَسَلُ مَازِي إِذَا كَانَ لِينًا، وَسُمِّيَتْ الْخَمْرُ سَخَامِيَةً لِئِنِّهَا أَيْضًا. وَيُقَالُ: شَعْرٌ سَخَامٌ إِذَا كَانَ لِينًا. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَازِيَةُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ، وَتُسَمَّى الْخَمْرُ مَازِيَةً لِسهولتها في الْحَلْقِ. وَالْمَدْيُ: الْمَرِيَا، وَاحِدَتُهَا مَدْيَةٌ، وَتَجْمَعُ مَدْيًا وَمَدَيَاتٍ وَمَدًى وَمِذَاءً؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ فِي الْمَدْيَةِ فَجَعَلَهَا عَلَى فِعْلَةٍ:

وَبَيَاضٌ وَجْهَكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْمَدْيَةِ أَوْ كَشَفْتَ الْأَنْضَرَ (٢)
قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْمَدْيَةِ: الْمَرَاةُ، وَيُرْوَى: مِثْلُ الْوَذِيلَةِ. وَأَمْدَى الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي الْمِذَاءِ، وَهِيَ الْمَرَاةُ. وَالْمَدْيَةُ: الْمَرَاةُ الْمَجْلُوءَةُ. وَالْمَازِيَةُ مِنَ الدَّرُوعِ: الْبَيْضَاءُ. وَدُرْعٌ مَازِيَةٌ: سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ، وَقِيلَ: بَيْضَاءُ. وَالْمَازَى: السَّلَاحُ كُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو خَيْرٍ: الْمَازَى الْحَدِيدُ كُلُّهُ: الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ أَجْمَعُ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَازِي؛ قَالَ عَتَرَةُ:

يَمْشُونَ وَالْمَازَى فَوْقَ رُءُوسِهِمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النِّجْمُ
وَيُقَالُ: الْمَازَى خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجِيده. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرْ يَأُوهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْبَاءِ لِكُونِهَا لَامًا مَعَ عَدَمِ م ذُو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَرَا • الْمَرُوءَةُ: كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ.

مَرُو الرَّجُلُ يَمُرُّ مَرُوءَةً، فَهُوَ مَرِيءٌ، عَلَى فَعِيلٍ، وَتَمَرًا، عَلَى تَفْعَلٍ: صَارَ ذَا مَرُوءَةٍ. وَتَمَرَا: تَكَلَّفَ الْمَرُوءَةَ. وَتَمَرَا بِنَا أَيْ طَلَبَ يَكْرِأِمْنَا اسْمَ الْمَرُوءَةِ. وَقُلَانُ يَتَمَرَا

(٢) قوله: «كشفت الأنضر» في التكملة:

ويروى كشفت الأنضر، أي كلون الذهب.

بِأَيِّ يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ يَنْقُصُنَا أَوْ عَيْنًا .
وَالْمَرْوَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكَّ أَنَّ
تَشَدَّدَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ مِنَ الْمَرْوَةِ مَرُو
الرَّجُلُ يَمُرُّ مَرْوَةً ، وَمَرُو الطَّعَامُ يَمُرُّ
مَرَاةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا اخْتِلَافُ
الْمُصْدَرِّينَ . وَكُتِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى
أَبِي مُوسَى : خُلِيَ النَّاسُ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ
فِي الْعَقْلِ ، وَيَثْبُتُ الْمَرْوَةُ . وَقِيلَ
لِلْأَحْنَفِ : مَا الْمَرْوَةُ ؟ فَقَالَ : الْعِفَّةُ
وَالْحِرْفَةُ . وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ الْمَرْوَةِ ، فَقَالَ :
الْمَرْوَةُ الَّتِي تَفْعَلُ فِي السَّرَامِ وَأَنْتِ تَسْتَحْيِي
أَنْ تَفْعَلَ جَهْرًا .

وَالْمَرْوَةُ : عَلَى مِثَالِ تَمْرٍ .
وَقَدْ مَرَّ الطَّعَامُ ، وَمَرَّ : صَارَ مَرِيئًا ،
وَكَذَلِكَ مَرَّ الطَّعَامُ ، كَمَا تَقُولُ فَقِهِ
وَفَقِهِ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا ، وَاسْتَمَرَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِيفَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا
مَرِيئًا . يُقَالُ : مَرَّيْتُ الطَّعَامَ وَأَمَرَّيْتُ إِذَا لَمْ
يَقْبَلْ عَلَى الْمِعْدَةِ وَانْحَلَّ عَنْهَا طَبِيبًا . وَفِي
حَدِيثِ الشَّرْبِ : فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمَرُّ . وَقَالُوا :
هَنْئَى الطَّعَامُ ^(١) وَمَرَّيْتُ ، وَهَنْئَانِي وَمَرَّيْتُ ،
عَلَى الْإِتْبَاعِ ، إِذَا اتَّبَعُوهَا هَنْئَانِي قَالُوا
مَرَّيْتُ ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ هَنْئَانِي قَالُوا أَمَرَّيْتُ ،
وَلَا يُقَالُ أَهْنَانِي .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَمَرَّيْتُ الطَّعَامَ
إِمْرًا ، وَهُوَ طَعَامٌ مَمْرِيٌّ ، وَمَرَّيْتُ الطَّعَامَ ،
بِالْكَسْرِ : اسْتَمَرَّتْ . وَمَا كَانَ مَرِيئًا وَلَقَدْ
مَرَّ . وَهَذَا يَمُرُّ الطَّعَامُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئًا وَلَقَدْ
مَرَّ ، وَمَا كَانَ الرَّجُلُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَّ .

وَقَالَ شَمِيرٌ عَنْ أَصْحَابِهِ : يُقَالُ مَرَّيْتُ لِي
هَذَا الطَّعَامُ مَرَاةً أَيْ اسْتَمَرَّتْ ، وَهَنْئَى هَذَا
الطَّعَامُ ، وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنْئْنَا
مِنْهُ ، أَيْ شَبِعْنَا ، وَمَرَّيْتُ الطَّعَامَ
وَاسْتَمَرَّتْ ، وَقَلَّ يَمُرُّ لَكَ الطَّعَامُ . وَيُقَالُ :

(١) قوله : « هَنْئَى الطَّعَامُ إِلَخ » كَذَا رَسَمَ فِي
النَّسَخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ أَيْضًا .

مَالِكٌ لَا تَمَرُّ ، أَيْ مَالِكٌ لَا تَطْعَمُ ، وَقَدْ
رَأَتْ أَيْ طَعِمَتْ . وَالْمَرَّةُ : الْإِطْعَامُ عَلَى
بِنَاءِ دَارٍ أَوْ تَزْوِيجٍ .

وَكَلَّا مَرِيئًا : غَيْرَ وَحِيمٍ . وَمَرَّيْتُ
الْأَرْضَ مَرَاةً ، فَهِيَ مَرِيئَةٌ : حَسَنٌ
هَوَاهُهَا .

وَالْمَرِيئُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
وَهُوَ رَأْسُ الْمِعْدَةِ وَالْكَرْشِ اللَّاصِقُ
بِالْحُلْقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
وَيَنْخَلُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : أَمْرَةٌ وَمَرُو ،
وَمَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مَرْعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُورٍ .
أَبُو عَيْدٍ : الشَّجَرُ مَا لَصِقَ بِالْحُلْقُومِ ،
وَالْمَرِيئُ ، بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : يَأْتِينَا فِي مِثْلِ
مَرِيئٍ نَعَامٍ ^(٢) . الْمَرِيئُ : مَجْرَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِيَضِيقَ
الْعَيْشَ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعَامَ
لِدَقَّةِ عَنَقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ
وَأَصْلُ الْمَرِيئِ : رَأْسُ الْمِعْدَةِ الْمُتَصِلُ
بِالْحُلْقُومِ ، وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَارُ الطَّعَامِ .
وَتَقُولُ : هُوَ مَرِيءُ الْجَزُورِ وَالشَّاقِ لِلْمُتَصِلِ
بِالْحُلْقُومِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ .
قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيَّ :
الْمَرِيئُ لِأَبِي عَيْدٍ ، فَهَمْزُهُ يَلَا تَشْدِيدٍ .
قَالَ : وَأَقْرَأَنِي الْمُتَنَبِّرِيُّ : الْمَرِيئُ
لِأَبِي الْهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهَمْزُهُ وَشَدَّدَ الْيَاءَ .

وَالْمَرَّةُ : الْإِنْسَانُ . تَقُولُ : هَذَا مَرَّةٌ ،
وَكَذَلِكَ فِي النَّصَبِ وَالْخَفَضِ تَفْتَحُ الْمِيمَ ،
هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الْمِيمَ فِي
الرَّفْعِ ، وَيَفْتَحُهَا فِي النَّصَبِ ، وَيَكْسِرُهَا فِي
الْخَفَضِ ، يَتَّبِعُهَا الْهَمْزُ عَلَى حَدِّ مَا يَتَّبِعُونَ
الرَّاءَ إِيَّاهَا إِذَا ادْخَلُوا الْآلِفَ الْوَصْلَ فَقَالُوا
أَمَرُو . وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ :

جَمَعَتْ أُمُورًا يُنْفَذُ الْمَرَّةُ بَعْضُهَا
مِنْ الْجِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْحَسْبِ الضَّمُّ

(٢) قوله : « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيئٍ إِلَخ » كَذَا
بِالنَّسَخِ ، وَهُوَ لَفْظُ الْهَيَاةِ ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ :
يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيئِ النَّعَامَةِ .

هَكَذَا رَوَاهُ السُّكْرِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَزَعَمَ أَنَّ
ذَلِكَ لَفْظٌ هَذِلٌ . وَهُمَا مَرَّةَانِ صَالِحَانِ ،
وَلَا يَكْسَرُ هَذَا الْإِسْمَ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ ،
وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، لَا يُقَالُ أَمْرَاةٌ
وَلَا أَمَرُو وَلَا مَرَّوُونَ وَلَا أَمَارِي . وَقَدْ وَرَدَ فِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَحْسِنُوا مَلَائِكُمْ أَيُّهَا
الْمَرَّوُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْمَرَّةِ ،
وَهُوَ الرَّجُلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْدٍ لِبُطَيْنَةِ رَأْهُمُ :
أَيْنَ يُرِيدُ الْمَرَّوُونَ ؟ وَقَدْ أَنْشَأُوا فَقَالُوا : مَرَاةً ،
وَحَفَفُوا التَّخْفِيفَ الْقِيَاسِيَّ فَقَالُوا : مَرَّةً ،
بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ . وَقَالَ
سَيِّبِيُّ : وَقَدْ قَالُوا : مَرَاةً ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ ،
وَنَظِيرُهُ كَمَاةٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَيْسَ
بِمُطَرَّدٍ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى
الرَّاءِ ، فَبَقِيَ مَرَاةً ، ثُمَّ خَفَفَ عَلَى هَذَا
الْلَفْظِ . وَالْحَقُّو الْآلِفَ الْوَصْلَ فِي الْمَوْنِ
أَيْضًا ، فَقَالُوا : أَمْرَاةً ، فَإِذَا عَرَفُوهَا قَالُوا :
الْمَرَاةُ . وَقَدْ حَكَّى أَبُو عَلِيٍّ : الْأَمْرَاةُ .
الْلَيْثُ : أَمْرَاةٌ تَأْتِيئُ أَمْرِي . وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْآلِفُ فِي أَمْرَاةٍ وَأَمْرِي الْآلِفُ
وَصَلَّى . قَالَ : وَلِلْعَرَبِ فِي الْمَرَاةِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، يُقَالُ : هِيَ أَمْرَاتُهُ ، وَهِيَ مَرَاتُهُ ،
وَهِيَ مَرَّتُهُ . وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْمَرَاةِ إِنَّهَا لَا مَرَّةَ صِدْقٍ كَالرَّجُلِ ، قَالَ :

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا
تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : قَالَ لَهُ
يَهُودِيٌّ ، أَرَادَ أَنْ يَتَنَاقَشَ مِنْهُ ثِيَابًا ، لَقَدْ
تَزَوَّجْتَ أَمْرَاةً ، يُرِيدُ أَمْرَاةً كَامِلَةً ، كَمَا يُقَالُ
فُلَانٌ رَجُلٌ ، أَيْ كَامِلٌ فِي الرِّجَالِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرِيئَةِ ،
هِيَ تَصْغِيرُ الْمَرَاةِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : إِنْ جِئْتَ بِالْآلِفِ الْوَصْلِ
كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَحَ الرَّاءَ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، حَكَاهَا الْفَرَاءُ ، وَضَمَّهَا عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، وَإِعْرَابُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تَقُولُ :
هَذَا أَمْرُو وَرَأَيْتُ أَمْرًا وَمَرَّيْتُ بِأَمْرِي ، مُعْرَبًا
مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَفِي

التَّهْدِيبُ : فِي النَّصْبِ يَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَفِي الرَّفْعِ يَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَتَقُولُ : هَلِ امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : امْرُؤٌ مُعَرَّبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَإِنَّا أُعْرِبَ مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَالْإِعْرَابُ الْوَاحِدُ يَكْفِي مِنَ الْإِعْرَابِينَ ، أَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ ، قَدْ تَرَكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتْرَكُوا الْهَمْزَةَ ، يَقُولُونَ : امْرُؤٌ ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالْوَاوُ سَاكِنَةً ، فَلَا يَكُونُ ، فِي الْكَلِمَةِ ، عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ ، فَعَرَّبُوهُ مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا ، إِذَا تَرَكَوا الْهَمْزَةَ ، آمِنِينَ مِنْ سَقُوطِ الْإِعْرَابِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعْرِبُهُ مِنَ الْهَمْزِ وَحْدَهُ وَيَدْعِي الرَّاءَ مَفْتُوحَةً ، يَقُولُ : قَامَ امْرُؤٌ ، وَضَرَبْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَأَنْشَدَ :
يَأْبَى امْرُؤٌ وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَتَنِي بَبْشَرَى بَرْدَهُ وَرَسَائِلُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ
هَكَذَا أَتَشَدُّ بِأَبِي ، بِاسْمِكَ الْبَاءِ . الثَّانِيَةُ وَفَتْحُ الْبَاءِ . وَالْبَصْرِيُّونَ يَنْشُدُونَهُ بَيْنِي امْرُؤٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِذَا اسْقَطْتَ الْعَرَبُ مِنْ امْرِئٍ الْأَلْفَ فَلَهَا فِي تَعْرِيبِهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَالْآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا : قَامَ مَرَّةً وَضَرَبْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَامَ مَرَّةً وَضَرَبْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ . قَالَ : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» ، عَلَى فَحْشِ الْعِيسِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ الْمَرَّةُ : الرَّجُلُ ، تَقُولُ : هَذَا مَرَّةً صَالِحٌ ، وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ صَالِحٍ وَرَأَيْتُ مَرَّةً صَالِحًا . قَالَ : وَضَمُّ الْعِيسِيِّ لَفَةً ، يَقُولُ : هَذَا مَرَّةً وَرَأَيْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ ، وَتَقُولُ : هَذَا مَرَّةً ، وَرَأَيْتُ مَرَّةً

وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ ، مُعَرَّبًا مِنْ مَكَانَيْنِ . قَالَ : وَإِنْ صَغُرَتْ اسْقَطَتْ أَلْفَ الْوَصْلِ فَقُلْتُ : مَرِيءٌ وَمَرِيئَةٌ ، وَرَبَّيَا سَمَوِ الدُّنْيَا امْرَأً ، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غَرْفٍ
فَخَطِي فِيهَا مَرَّةً وَتَصِيبُ
يَعْنِي بِهِ الدُّنْيَا . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :
أَنَا امْرُؤٌ لَا أُخِيرُ السَّرَّ .

وَالنَّسَبُ إِلَى امْرِئٍ مَرِيءٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمِنْهُ الْمَرِيءُ الشَّاعِرُ . وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَإِنْ شِئْتَ امْرِئِي . وَامْرُؤُ الْقَيْسِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ امْرِئِي ، وَهُوَ مِنَ الْقَيْسِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ إِلَى الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي ، لِأَنَّ امْرَأً لَمْ يُضَفْ إِلَى اسْمٍ عَلِمَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ . وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : مَرِيءٌ ، فَكَانَهُمْ أَضَافُوا إِلَى مَرَّةٍ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى ذَلِكَ مَرِيءٌ ، وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ مَعْدُولُ النَّسَبِ . . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا الْمَرِيءُ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ
عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِبْنَةً وَعَارَا
وَالْمَرَاةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْمَرِيءِ .

التَّهْدِيبُ : وَجَمْعُ الْمَرَاةِ مَرَاةٌ ، يَوْزُو مَرَاةً . قَالَ : وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ فِي جَمْعِ الْمَرَاةِ مَرَايَا . قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ .
وَمَرَاةٌ : قَرِيبَةٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَاةٍ غَلَقْتُ
دَسَاكِرَ لَمْ تَرْفَعْ لِحْيَيرَ ظِلَالُهَا
وَقَدْ قِيلَ : هِيَ قَرِيبَةُ هِشَامِ الْمَرِيءِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا ، وَهُوَ يَتَمَقَّلُ مِنَ الرُّوِيَّةِ ، وَالْعِيسِيُّ زَائِدَةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا ، مِنَ الشَّيْءِ الْمَرِيءِ .

• مَرَبٌ : مَأْرَبٌ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَبِيلُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْبَحْمَنِ ، كَانَتْ

بِهَا بَلْقَيْسُ .

• مَرَتٌ : الْمَرَتُ : مَقَارَةُ لَا نَبَاتَ فِيهَا . أَرْضٌ مَرَّتٌ ، وَمَكَانٌ مَرَّتٌ : قَفَرٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْمَرَّتُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهُ ، وَلَا يَنْبُتُ مَرَعَاهُ . وَقِيلَ : الْمَرَّتُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا كَلًّا بِهَا وَإِنْ مَطَرَتْ ، وَالْجَمْعُ أَمَرَاتٌ وَمَرُوتٌ ، قَالَ خَطَّامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ
ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ
جَبْتَهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ
وَالِاسْمُ : الْمَرُوتَةُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَرُوتٌ كَمَرَّتٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَقَحْمٌ سَرِينًا مِنْ قُورٍ حَسَنَى
مَرُوتُ الرِّعَى ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ بِالْفَتْحِ ، وَغَيْرُهُ يَرُوهُ مَرُوتُ الرِّعَى ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ أَيْضًا : أَرْضٌ مَرُوتَةٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَرُوتَةٍ
وَمَنَاقِلِ مَوْصُولَةٍ بِمَنَاقِلِ
وَأَرْضُ مَرَّتٍ وَمَرُوتٌ ، فَإِنْ مَطَرَتْ فِي الشَّتَاءِ فَإِنَّهَا لَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتٌ ، لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ رَصْدًا ، وَالرَّصْدُ الرَّجَاءُ لَهَا ، كَمَا تُرْجَى الْحَامِلَةُ ؛ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصَدَةٌ ، وَهِيَ قَدْ مَطَرَتْ ، وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبِتَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مَرَّتُ يُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

يَطْرَحُنَ بِالْمَارِقِ الْأَغْفَالَ
كُلَّ جَنْبِزٍ لَيْثِي السَّرْبَالِ
حَتَّى الشَّهْقِ مِيتَ الْأَوْصَالِ
مَرَّتُ الْحَجَاجِينَ مِنَ الْأَعْجَالِ

يَصِفُ إِبِلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ نَبَاتِ الْوَبَرِ عَلَيْهَا ، يَقُولُ : لَمْ يَنْبِتْ شَعْرُ حَجَاجِيهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ النَّاءُ مُبْدَلَةً مِنْ

المرث. ورجل مرث الحجاب إذا لم يكن على حايجه شعر، وأنشد بيت ذى الرمة: مرث الحجاجين من الإعجال والمرث: بلد لباهلة، وعزاه الفرزدق والبيث إلى كليب، فقال الفرزدق: تقول كليب حين متت جلودها وأخصب من مروتها كل جانب وقال البيث: أن أخصبت معزى عطية وارتعت تلاحاً من المروت أحوى جيمها إلى أبيات كثيرة نسباً فيها المروت إلى كليب. الصحاح: المروت، بالتشديد، اسم واد، قال أوس:

وما خليج من المروت ذو شعبي يرمى الضرب بخشب الطلح والصال ومنه: يوم المروت، بين بني قشير وتميم. ومرث الخبز في الماء: كمرده (حكاه يعقوب) وفي المصنف: مرثه، بالثاء والمرميت: الداهية، وقال بعضهم: إن الثاء بدل من السين.

• مرثك • المرتك: فارسي معرب^(١).

• مرث • مرث به الأرض ومرثها: ضربها به، هذو رواية أبي عبيد، ورواية الفراء: مرث، بالنون. ومرث الشيء في الماء يمرثه ويمرثه مرثاً: أنقع فيه. ومرث الشيء يمرثه مرثاً، حتى صار مثل الحساء، ثم تحساه. وكل شيء مرث، فقد مرث. الأصمعي في باب المبدل: مرث فلان الخبز في الماء ومرثه، قال: هكذا رواه أبو بكر عن شير، بالثاء والذالو. الجوهري: مرث التمر يبدو يمرثه مرثاً: لغة في مرسه، إذا مائه ودافه، وربما قيل: مرثه. والمرث:

(١) قوله: المرتك فارسي معرب، هكذا في الأصل غير مفسر. وفي القاموس: المرتك: المرءاسنج. وأراد الأتک، أي الرصاص، أسوده أو أبيضه.

المرس. ومرث الشيء: ناله يغمز ونحوه. والمرث: مرثك الشيء تمرثه في ماء وغيره حتى يتفرق فيه. ومرثه تمرثاً إذا فتته، وأنشد:

قراطف اليمنة لم تمرث ومرث السخلة ومرثها: نالها يسهك فلم ترامها أمها لذلك. ابن الأعرابي: المرث المص، قال: والمرث مصصة الصبي ثدي أمه مصصة واحدة، وقد مرث يمرث مرثاً إذا مص. ومرث الصبي إصبه إذا لاكها، قال عبدة بن الطبيب:

فرجعتهم شتى كأن عبيدهم في المهدي يمرث ودعته مريض ومرث الصبي يمرث إذا عض يدرده. وفي حديث الزبير قال لا يئو: لا تخصم الخوارج بالقرآن، خاصتهم بالسنة، قال ابن الزبير: فخاصتهم بها فكانهم صبيان يمرثون سخبهم، أي يعصونها ويعصونها. والسخب: قلائد الخرز، يعني أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب.

• ومرث الودع يمرثه ويمرثه مرثاً: مصه. وفي المثل: ألا تمرثني الودع والودع؟ إذا عاملك قطع فيك، يضرب مثلاً للأحقق.

• ورجل يمرث: صبور على الخصام، والجمع ممرث. ابن الأعرابي: المرث الجلم. ورجل يمرث: حليم وقور. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أي السقاية وقال: اسقوني، فقال العباس: إنهم قد مرثوه وأفسدوه. قال شير: مرثوه أي وضروه ووسخوه بإدخال أيديهم الوضرة، قال ومرثه ووضره واحد. قال وقال ابن جعيل الكلبي: يقال للصبي إذا أخذ ولد الشاة لا تمرثه بيديك فلا ترضعه أمه، أي لا توضره بلطف يديك، وذلك أن أمه إذا شممت رائحة الوضر فترث منه. وقال المفضل الصبي يقال أدرك عناقك

لا يمرثوها، قال: والتمرث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر، فلا ترامها أمها من ربح الغمر.

• مرج • المرج: الفضاء وقيل: المرج أرض ذات كلال ترعى فيها الدواب، وفي التهذيب: أرض واسعة فيها نبات كثير تخرج فيها الدواب، والجمع مروج، قال الشاعر: رعى بها مرج ربيع مبرجاً وفي الصحاح: المرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب. ومرج الدابة يمرجها إذا أرسلها ترعى في المرج. وأمرجها: تركها تذهب حيث شاءت، وقال القتيبي: مرج دابته خلاها، وأمرجها: رعاها.

• وأبل مرج إذا كانت لا راعي لها وهي ترعى. ودابة مرج، لا يئو ولا يجمع، وأنشد:

في ررب مرج ذوات صياحي وفي الحديث وذكر خيل المرباط، فقال: طول لها في مرج، المرج: الأرض الواسعة ذات نبات كثير تخرج فيها الدواب أي تخلى تسرح مخلطة حيث شاءت والمرج، بالتحريك: مصدر قولك مرج الخاتم في إصبى، وفي المحكم: في يدي، مرجاً أي قلق، ومرج، والكسر أعلى مثل جرج، ومرج السهم، كذلك. وأمرجه الدم إذا ألقه حتى يسقط. وسهم مرج: قلق. والمرج:

الملتوى الأعوج. ومرج الأمر مرجاً، فهو مارج ومرج: التبس واختلط. وفي التنزيل: «فهم في أمر مرج» يقول: في ضلال، وقال أبو إسحق: في أمر مختلط ملتبس عليهم، يقولون للنبي ﷺ، مرة ساحر، ومرة شاعر، ومرة معلم مجنون، وهذا الدليل على أن قوله مرج: ملتبس عليهم. وروى عن النبي ﷺ: كيف أنتم إذا مرج الدين، فظهرت الرغبة؟ واختلف

الأخوان، وحرَّق البيت العتيق؟ وفي حديث آخر: أنه قال لعبد الله: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس، قد مرَّجت عهودهم وأماناتهم؟ أي اختلطت؟ ومعنى قوله مرج الدِّين: اضطرب والتبس المخرج فيه، وكذلك مرج اليهود: اضطربها وقلة الوفاء بها، وأصل المرج القلق. وأمر مرج أي مختلط. وغضن مرج: ملئت مشيتك، قد التبت شغائيه؛ قال الهذلي:

فجالت فالتست به حشاها
فخر كأنه غضن مرج
وفي التهذيب: خوط مرج أي غضن له شعب قصار قد التبت.
ومرج أمره يمرجه: ضيعه. ورجل ممرج: يمرج أموره ولا يحكمها.
ومرج العهد والأمانة والدين: فسد؛

قال أبو دوايد:
مرج الدين فأعدت له
مشرف الحارث محبوب الكند
وأمرج عهده: لم يفر به. ومرج الناس: اختلطوا. ومرجت أمانات الناس: فسدت. ومرج الدين والأمر: اختلط واضطرب؛ ومنه الهرج. والمرج: ويقال: إنما يسكن المرج لأجل الهرج، ازدواجاً للكلام.

والمرج: الفتنة المشككة. والمرج: الفساد. وفي الحديث: كيف أنتم إذا مرج الدين؟ أي فسد وقلقت أسبابه. والمرج الخلط. ومرج الله البحرين العذب والملح: خلطها حتى التقيا.

الفراء في قوله عز وجل: «مرج البحرين يلتقيان»؛ يقول: أرسلهما ثم يلتقيان بعد، وقيل: خلاهما ثم جعلهما لا يلتقيان، قال: وهو كلام لا يقوله إلا أهل تهامة، وأما النحويون فيقولون: أمرجه وأمرج دابته، وقال الزجاج: مرج خلط؛ يعني البحر الملح والبحر العذب، ومعنى لا يتقيان أي لا ينبغي الميلاج على

العذب فيخلط. ابن الأعرابي: المرج الأجرء، ومنه قوله تعالى: «مرج البحرين» أي أجزأهما؛ قال الأخفش: ويقول قوم: أمرج البحرين مثل مرج البحرين، فعل وأفعل، بمعنى.

والمارج: الخلط. والمارج: الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد. وقوله تعالى: «وخلق الجان من مارج من نار»؛ قيل: معناه الخلط، وقيل: معناه الشعلة، كل ذلك من باب الكاهل والغارب؛ وقيل: المارج اللهب المختلط بسواد النار؛ الفراء: المارج ههنا نار دون الحجاب منها هذه الصواعق وبرى جلده منها؛ أبو عبيد: من مارج من خلط من نار. الجوهرى: مارج من نار، نار لا دخان لها خلق منها الجان. وفي حديث عائشة: خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار؛ مارج النار: لهبها المختلط بسوادها. ورجل مارج: يزيد في الحديث؛ وقد مرج الكذب يمرجه مرجاً.

وأمرجت الناقة، وهي ممرج إذا ألفت ولدها بعدما صار غرساً ودماً، وفي المحكم: إذا ألفت ماء الفحل بعدما يكون غرساً ودماً، وناقة ممرج إذا كان ذلك عادتاً.

ومرج الرجل المرأة مرجاً: نكحها. روى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قطرب، والمعروف هرجها يهرجها.

والمرجان: اللؤلؤ الصغار أو نحوه، واجلته مرجانة، قال الأزهري: لا أدري أرباعي هو أم ثلاثي؛ وأورده في رباعي الجيم، وقال بعضهم: المرجان البس، وهو جوهر أحمر، قال ابن بري: والذي عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ، كما ذكره الجوهرى؛ والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حجر:

أدود القوافى عني زيادا
زياد غلام جرى جيادا^(١)
فأعزل مرجانها جانياً
وأخذ من درها المستجادا
ويقال: إن هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد. وقال أبو حنيفة: المرجان بقلة ربيعة ترتفع قيس الذراع، لها أعصان حمرة وورق مدور عريض كثيف جداً رطب روي، وهي ملبنة، والواحد كالواحد. ومرج الخطباء: موضع بخراسان. ومرج راهط بالشام؛ ومنه يوم المرج لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري. ومرج القلعة، يفتح اللام: منزل بالبادية.

ومرجة والأمراج: موضعان؛ قال السليك بن السلكة:
وأذعر كلاباً يقود كلابه
ومرجة لما أقتسها بمقنب
وقال أبو العيال الهذلي:
إننا لقينا بعدكم بديارنا
من جانب الأمراج يوماً يسأل
أراد يسأل عنه.

• مرجس • ابن الفرج: المرجاس^(٢) حجر يرمى به في البئر لطيب ماءها ويفتح عيونها؛ وأنشد:

إذا رأوا كريهة يرمون بي
رميك بالمرجاس في قعر الطوى
قال: وجدت هذا في أشعار الأزدى:

بالمرجاس في قعر الطوى
والشعر لسعد بن المستخبر البارقى رواه المورج.

(١) قوله: «جرى جيادا» كذا بالأصل. والذي في مادة «دود» من القاموس غوى جرأدا. ورواية الديوان: جرى جوادا.

(٢) قوله: «المرجاس» هو بالكسر قاله شارح القاموس، وعبارته مع المتن في برجس: والبرجاس، بالضم، والعامة تكسره.

• مرجل • اللَّيْتُ : المَرَجَلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَأَشَدُّ :

وَأَبْصَرْتُ سَلَمَى بَيْنَ بَرْدَى مَرَجِلٍ وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مَهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ وَأَشَدُّ ابْنَ بَرَى لِشَاعِرٍ :

يُسَائِلُنِ مَنْ هَذَا الصَّرِيحُ الَّذِي نَرَى ؟

وَيَنْظُرُنْ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ الْمَرَجَلِ وَتَوْبٌ مَرَجَلٌ : عَلَى صَنَعَةِ الْمَرَجَلِ

مِنَ الْبُرُودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ

مَرَجِلٌ ، يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا نَقُوشًا تَمَثَّلُ الرِّجَالُ ، وَالْهَاءُ

مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ وَهِيَ الْإِيلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ : تَوْبٌ مَرَجَلٌ ، وَالرَّوَايَتَانِ

مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَبَعَثَ مَعَهُمَا بُرْدَ مَرَجِلٍ ، هُوَ

ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ (١) يُشَبِّهُهُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

وَالْمَرَجَلُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشْيِ ، قَالَ

الْعَجَّاجُ :

بَشِيَّةٌ كَثِيَّةُ الْمَرَجَلِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيَبَوِيهِ مَرَجِلٌ مِمُّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَهِيَ ثِيَابُ الْوَشْيِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَصَدْرُو أَزِيرَ كَازِيرِ الْمَرَجَلِ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى

فِيهِ الْمَاءُ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ

حِجَارَةٍ أَوْ خَرَفٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قِيلَ :

لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَانَهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجَلٍ . قَالَ

ابْنُ بَرَى : وَالْمَرَجَلُ الْمَشْطُ ، مِمِّهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُرَجَلُ بِهِ الشَّعْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَرَجِلُنَا مِنْ عَظَمِ فِيلٍ وَلَمْ تَكُنْ مَرَجِلُ قَوْمِي مِنْ جَدِيدِ الْقَهَاقِمِ

• مَرَجَنٌ • التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ» ،

قَالَ الْمَفْسُورُونَ : الْمَرْجَانُ صِغَارُ اللَّوْلُو ،

(١) قَوْلُهُ : «وَقَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ» فِي

الْهَيَاةِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا ..

وَاللَّوْلُو اسْمٌ جَامِعٌ لِلْحَبِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ الصَّدْفَةِ ، وَالْمَرْجَانُ أَشَدُّ بَيَاضًا ، وَلِذَلِكَ

خَصَّ الْبَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ فَشَبَّهَ الْحَوْرَ الْعَيْنَ بِهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اخْتَلَفُوا فِي الْمَرْجَانِ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْبَسْدُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّ الْجَنِّ تَلْقِيهِ فِي الْبَحْرِ ، وَبَيَّتُ

الْأَخْطَلُ حُجَّةً لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ :

كَانَمَا الْفَطْرُ مَرْجَانٌ تُسَاقِطُهُ إِذَا عَلَا الرُّوقُ وَالْمَتَنِينَ وَالْكَفَلَا

• مَرَحٌ • الْمَرَحُ : شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ حَتَّى يَجَاوِزَ قُدْرَهُ ، وَقَدْ أَمَرَحَهُ غَيْرُهُ ،

وَالْإِسْمُ الْمَرَّاحُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَقِيلَ : الْمَرَحُ التَّبَحُّرُ وَالْإِخْتِيَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

«وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا» أَيْ مُتَبَحِّثًا مُخْتَلًا ، وَقِيلَ : الْمَرَحُ الْأَشْرُ وَالْطَّرُ ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : «بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ» .

وَقَدْ مَرَحَ مَرَحًا وَمَرَّاحًا ، وَرَجُلٌ مَرَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَرَحَى وَمَرَّيْحٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ،

مِثْلُ سَكِيرٍ ، مِنْ قَوْمٍ مَرَّيْحِينَ ، وَلَا يَكْسَرُ ، وَمَرَحٌ بِالْكَسْرِ ، مَرَحًا : نَشِطٌ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى : زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْمَرَحِ ، وَهُوَ

النَّشَاطُ وَالْخَفَّةُ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَأَتَى بِهِ فِي حَرْفِ التَّاءِ حَمَلًا

عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

وَقَرَسَ مَرُوحٌ وَمِمْرَحٌ وَمِمْرَاحٌ : نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَمَرَحَهُ الْكَلَامُ . وَنَاقَةُ مِمْرَاحٍ وَمَرُوحٌ :

كَذَلِكَ ، قَالَ :

تَطْلُو الْفَلَا بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيمٌ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

مَرَحَتُ حَرَةً كَفَنَطَرُو الرُّومِي تَفْرِي الْهَجِيرَ بِالْإِرْقَالِ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَرُوحُ الْخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تَمْرَحُ فِي الْإِنَاءِ ، قَالَ عُمَارَةُ :

مِنْ عَقَارٍ عِنْدَ الْمِزَاجِ مَرُوحٌ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاءُ عَقَارٌ شَامِيَةٌ إِذَا جَلِيَتْ مَرُوحٌ

أَيُّ لَهَا مِرَاحٌ فِي الرَّأْسِ وَسُورَةٌ يَمْرَحُ مِنْ بَشَرِهَا .

وَقَرَسَ مَرُوحٌ : يَمْرَحُ رَأْسُهَا عَجَبًا إِذَا قَلْبُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَمْرَحُ فِي إِرسَالِهَا

السَّهْمِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : طَرُوحُ مَرُوحٍ تَعَجُّلُ الطَّبِيِّ أَنْ يَرُوحَ ، الْجَوْهَرِيُّ : قَرَسَ مَرُوحٌ

كَأَنَّ بِهَا مَرَحًا مِنْ حُسْنِ إِرسَالِهَا السَّهْمِ . وَمَرَحَى : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّامِي إِذَا

أَصَابَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمَسْحَلِهِ مَرَحَى لَهُ إِنْ يَفْتَنَّا مَسْحَهُ يَطِرُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ فَاصَابَ قِيلَ : مَرَحَى لَهُ ! وَهُوَ تَعَجَّبَ مِنْ جَوْدَةِ رَمِيهِ ، وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

يُصِيبُ الْقَيْنِصَ وَصِدْقًا يَقُولُ لُ مَرَحَى وَأَيْحَى إِذَا مَا يُولَى

مَرَحَى وَأَيْحَى : كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ شِبْهُ الزَّجْرِ ، وَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ : بِرَحَى !

وَمَرَحَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ مَرَحًا : أَخْرَجَتْهُ .

وَأَرْضٌ مِمْرَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ النَّبَاتِ حِينَ يُصِيبُهَا الْمَطَرُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْمِمْرَاحُ

مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَبَاتِهَا .

وَمَرَحَ الزَّرْعُ يَمْرَحُ : خَرَجَ سَنَبْلُهُ . وَمَرَحَتِ الْعَيْنُ مَرَحَانًا : أَشَدَّ سَيْلَانًا ، قَالَ :

كَأَنَّ قَدَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ

وَقِيلَ : مَرَحَتُ مَرَحَانًا ضَعُفَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : هَذَا اللَّيْتُ يُنْسَبُ إِلَى النَّابِغَةِ

الْجَعْدِيِّ ، وَقِيلَهُ :

تَوَاهَسَ أَصْحَابِي حَدِيثًا فَفَهَتْهُ خَفِيًّا وَأَعْضَادُ الْمَطِيِّ عَوَانِي

التَّوَاهَسُ : التَّسَارُّرُ ، أَرَادَ أَنَّ أَصْحَابَهُ تَسَارَرُوا بِحَدِيثِ حَرْبِهِ . وَالْعَوَانِي هُنَا :

العوامل. وَقَدْ قِيلَ فِي مَرَحَتِ الْعَيْنِ إِنَّهَا بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ، وَكَذَلِكَ السَّحَابُ إِذَا أَسْبَلَ الْمَطَرُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَمَّا بَكَى الْيَمْتُ عَيْنُهُ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَدِيَّةٌ، وَلَمَّا آدَمَ الْبُكَاءَ قَدِيَّتِ الْأُخْرَى، وَهَذَا كَقَوْلِهِ الْآخَرُ: بَكَتْ عَيْنِي الْيُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا

عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجُلْمِ أَسْبَلَتْ مَعًا وَقَالَ شَمِيرٌ: الْمَرَحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا كَثُرَ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مَرَحٌ وَبَلَهُ يَسُحُّ سَيُوبَ الدِّمَاءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ وَعَيْنٌ مِرَاحٌ: سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ. وَمَرَحَتْ عَيْنُهُ مَرَحَانًا: فَسَدَتْ وَهَاجَتْ. وَعَيْنٌ مِرَاحٌ: غَزِيرَةُ الدَّمْعِ.

وَمَرَحَ الطَّعَامُ: نَقَاهُ مِنَ الْغَبَا^(١) بِالصَّحَاقِ أَيْ الْمَكَائِسِ.

وَمَرَحَ جِلْدُهُ: دَهَنَهُ، قَالَ:

سَرَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مُنَوَّطَةٍ بِلَبَائِهَا مَدْبُوعَةٌ لَمْ تَمْرَحْ^(٢)

قَوْلُهُ: سَرَتْ يَعْنِي قَطَاعًا. فِي رَعِيلٍ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَطَأَ. ذِي أَدَاوَى يَعْنِي حَوَاصِلَهَا.

مُنَوَّطَةٌ: مُعَلَّقَةٌ. بِلَبَائِهَا يَعْنِي مَوَاضِعَ الْمَنَحْرِ؛ وَقِيلَ: التَّمْرِيحُ أَنْ تُوَحَّدَ الْمَزَادَةُ أَوَّلُ مَا تُخْرَزُ قَمَلًا مَاءً حَتَّى تَمْتَلَى خُرُوزُهَا وَتَتَفَتِّحَ، وَالْإِسْمُ الْمَرَحُ، وَقَدْ مَرَحَتْ مَرَحَانًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمَزَادَةُ مَرَحَةٍ لَا تُنْسِكُ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ الْمَزَادَةِ إِذَا انْسَدَّتْ عَيْنُهَا وَلَمْ يَسْلُ مِنْهَا

(١) قوله: «نقاه من الغبا» عبارة القاموس وشرحه: والتمريح تنقية الطعام من الغبا. هكذا في سائر النسخ. وفي بعض الأمهات من الغبا هـ. ولم نجد للغبا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالعين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا، ولعله الغبا بالعين المعجمة والفاء، شيء كالدَّوَانِ أَوْ التَّبَنِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَغَيْرُهُ.

(٢) قوله: «لم يمرح» بالحاء المهملة كذا في الطبقات جميعها وفي أساس البلاغة. والصواب كما في ديوان الطرماح: لم تمرح، بالحاء المعجمة. [عبد الله]

شَيْءٌ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ الْقَرْيَةِ الْجَدِيدَةِ بِأَذْرٍ أَوْ شَيْعٍ، فَإِذَا طَيَّبَتْ بَطْنِينَ فَهُوَ التَّشْرِيبُ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ الْمَزَادَةِ أَنْ تَمْلَأَ مَاءً حَتَّى تَبْتَلْ خُرُوزُهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ انْتِفَاحِهَا، فَذَلِكَ مَرَحُهَا. وَمَرَحَتْ الْقَرْيَةُ: شَرِبَتْهَا، وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ مَاءً لِتَسْدَ عَيْنَ الْخُرْزِ.

وَالْمِرَاحُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

تَرَكْنَا بِالْمِرَاحِ وَذِي سُحَيْمٍ أَبَا حَيَّانٍ فِي نَفَرٍ مَنَافِي^(٣) وَمَرَحِيًا: زَجَرَ عَنِ السَّرَافِي. وَمَرَحِي^(٤) نَاقَةٌ بِعَيْنَيْهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ: مَا بَالُ مَرَحِي قَدْ أَمْسَتْ وَهِيَ سَاكِتَةٌ بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى الْأَيْنِ وَالتَّجْدَا

• مَرَحٌ: مَرَحُهُ بِالذَّهْنِ يَمْرُوحُهُ^(٥) مَرَحًا وَمَرَحَهُ تَمْرِحًا: دَهَنَهُ. وَتَمْرَحُ بِهِ: أَدَهَنَ. وَرَجُلٌ مَرَحٌ وَمَرِيحٌ: كَثِيرُ الْإِدْهَانِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرَحُ الْمِرَاحُ؛ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَكَانَ مُتَسَبِّطًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَادَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى أَنْبَاطِهِ الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ مُتَسَبِّطًا فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ انْقَبِضْتُ، قَالَتْ فَقَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ بِمَنْ يَمْرَحُ مَعَهُ أَيْ يَمْرَحُ؛ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَغْنِي عِنْدَ عَائِشَةَ بِالذِّفِّ فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ جَعَلَتْ الذِّفَّ تَحْتَ رِجْلِهَا، وَأَمَرَتِ الْمَرْأَةَ فَخَرَجَتْ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ قَالَ

(٣) قوله: «تركنا بالمراح».. قاله مرة بن عبد الله اللحجاني، كما في ياقوت.

[عبد الله] (٤) قوله: «ومرحى ناقة».. في القاموس: ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير، كأمير، الشاعر.

[عبد الله] (٥) قوله: «يمرحه» هو في خط المؤلف، بضم الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع.

لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ فِي ابْنَةِ أَخِيكَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَائِشَةُ، فَقَالَ: دَعِ عَنْكَ ابْنَةَ أَخِيكَ. فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَكَانَ الْيَوْمَ حَلَالًا فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ كَانَ حَرَامًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَحًا عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ عُثْمَانُ مُرَحًا، بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ، يَمْرَحُ مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ مَرَحَتْ الرَّجُلَ بِالذَّهْنِ إِذَا دَهَنَتْ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ. وَأَمْرَحْتَ الْعَجِينَ إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ؛ أَرَادَ لَيْسَ يَمِنْ يَسْتَلَانُ جَانِيَهُ.

وَالْمَرَحُ: مِنْ شَجَرِ النَّارِ، مَعْرُوفٌ. وَالْمَرَحُ: شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرْدِ سَرِيعُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرَحُ وَالْعَفَارُ؛ أَيْ دَهَنًا بِكَثْرَةِ ذَلِكَ^(٦). وَاسْتَمَجَدَ: اسْتَفْضَلَ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَعْنَاهُ اقْتَدَحَ عَلَى الْهُوَيْنَا فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِي إِذَا كَانَ زَنَادَكَ مُرَحًا؛ وَقِيلَ: الْعَفَارُ الزَّنْدُ، وَهُوَ الْأَعْلَى، وَالْمَرَحُ: الزَّنْدَةُ، وَهُوَ الْأَسْفَلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمَرَحُ لَمْ يُوْرَ تَحْتَ الْعَفَارِ وَضُنَّ بِقِيْدَرٍ فَلَمْ تَعْقِبْ وَقَالَ أَعْرَابِي: شَجَرٌ مَرِيحٌ وَمَرَحٌ وَقَطِيفٌ، وَهُوَ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ. وَقَالُوا: أَرَخَ يَدِيكَ وَاسْتَخَرْنَا الزَّنَادَ مِنْ مَرَحٍ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ تُكْرِهَهُ أَوْ تُلْجِ عَلَيْهِ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِذَلِكَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَرَحُ مِنَ الْعَضَاوِ وَهُوَ يَنْفَرُشُ وَيَطْوُلُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يُسْتَظَلَ فِيهِ؛ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ، وَعِيدَانُهُ سَلِيَةٌ وَقُضْبَانُهُ دِقَاقٌ، وَبَيَّتُ فِي شُعْبٍ وَفِي حَشْبٍ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزَّنَادُ الَّذِي يُقْتَدَحُ بِهِ،

(٦) قوله: «أى دهنًا بكثرة ذلك» كذا في الطبقات جميعها، ولا معنى له هنا، والصواب كما في المحكم: «ذهبا بكثرة ذلك»، أى لا يفضلها شيء فيه.

[عبد الله]

واحدته مَرَحَةً ؛ وَقَوْلُ أَبِي جُنْدُبٍ :
فَلَا تَحْسِنَ جَارِي لَدَى ظِلِّ مَرَحَةٍ
وَلَا تَحْسِنَنَّ نَفْعَ قَاعٍ بِقَرْفٍ
خَصَّ الْمَرَحَةَ لِأَنَّهَا قَلِيلَةُ الْوَرَقِ سَخِيفَةُ
الظِّلِّ . وَفِي النُّوَادِرِ : عَوْدُ مَرِيخٍ طَوِيلٌ
لَيْنٌ ؛ وَالْمَرِيخُ : السَّهْمُ الَّذِي يُعَالَى بِهِ ؛
وَالْمَرِيخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ قُدُزٍ يَقْتَدِرُ بِهِ
الْغُلَاءُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :
أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحِ سَاطِعٌ
كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمْرَهُ الْغَالِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَفَ رَفِيقًا مَعَهُ فِي السَّفَرِ
غَلْبَهُ النَّعَاسُ فَادَّنَ لَهُ فِي النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَمْرِهِ
أَيُّ أَرْسَلَهُ ، وَالْغَالِي الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَيُّ
يَنْظُرُكُمْ مَدَى ذَهَابِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
أَوْ كَمَرِيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ
أَيُّ عَلَى قَوْسٍ شِرْيَانَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ،
عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْمَرِيخُ سَهْمٌ يَصْنَعُهُ آلُ
الْحَفَةِ ^(١) وَأَكْثَرُ مَا يُغْلَوْنَ بِهِ لِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ
إِذَا اسْتَبَقُوا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :
يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ عَمَّ
مَاقِلَ الْيَوْمِ أَوْيَسُ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخُ أَشْمٍ
إِنَّمَا يُرِيدُ ذُفْبًا فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْمَرِيخِ الْمَحْدَدِ ،
مِثْلُهُ بِهِ فِي سُرْعَتِهِ وَمِضَابِهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ
هَذَا :

فاجتالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزَمٍ
اجْتَالَ : اخْتَارَ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ
الذُّبَّ لِأَنَّ السَّهْمَ لَا يَخْتَارُ .
وَالْمَرِيخُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ . أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرِيخُ وَالْمَرِيخُ ،
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ جَمِيعًا ، الْقَرْنُ وَيُجْمَعَانِ
أَمْرَخَةً وَأَمْرَجَةً ؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَأَلْتُ
أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الْمَرِيخِ وَالْمَرِيخِ فَلَمْ يَعْرفْهُمَا ،
وَعَرَفَ غَيْرَهُ الْمَرِيخَ وَالْمَرِيخَ : كَوَكَبٌ مِنَ
الْخَنَسِ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ بِهِرَامٌ ؛
(١) قوله : « آل الحفة » في المحكم : إلى
الحفة .

[عبد الله]

قال :

فَعَبَدَ ذَاكَ يَطْلُعُ الْمَرِيخُ
بِالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِيخُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ
الدَّرَارِيِّ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مَ ، قَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِ أَلْفٍ
وَلَامٍ ، كَقَوْلِكَ مَرِيخُ فِي الْمَرِيخِ ، إِلَّا أَنَّكَ
تَنْوِي فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ .
وَأَمْرَخَ الْعَجِينَ إِمْرَاخًا : أَكْثَرَ مَاءَهُ حَتَّى
رَقَّ . وَمَرِخَ الْعَرَفَجَ مَرَحًا ، فَهُوَ مَرِخٌ : طَابَ
وَرَقَّ وَطَالَتْ عِيدَانُهُ .
وَالْمَرِخُ : الْعَرَفَجُ الَّذِي تَنْظُهُ يَابِسًا فَإِذَا
كَسَرْتَهُ وَجَدْتَ جَوْفَهُ رَطْبًا .
وَالْمَرَحَةُ : لُفَّةٌ فِي الرَّمْحَةِ ، وَهِيَ
الْبَلْحَةُ . وَالْمَرِيخُ : الْمَرَادَاسُجُ .
وَذُو الْمَرْمُوحِ : مُؤَصِّعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ ذِي مَرَاخٍ ، هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ ، مُؤَصِّعٌ
قَرِيبٌ مِنْ مَزْدَلِفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ،
وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .
وَمَارَخَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفِي امْتِثَالِهِمْ :
هَذَا خِبَاءٌ مَارَخَةٌ ^(٢) ؛ قَالَ : مَارَخَةُ اسْمُ
امْرَأَةٍ كَانَتْ تَتَفَخَّرُ ثَمَّ عِثْرَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْبِشُ
قَبْرًا .
• مَرَحَدٌ : امْرَحَدَ الشَّيْءِ : اسْتَرْخَى .

• مَرْدٌ الْمَارِدُ : الْعَاتِي .
مَرْدٌ عَلَى الْأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مَرُودًا
وَمَرَادَةً ، فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَدٌ : أَقْبَلَ
وَعَتَا ، وَتَأَوَّلَ الْمَرُودُ أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي

(٢) قوله : « هذا خباء مارخة » بخاء معجمة
مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تتفخر ببناء ثم
خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف . والذي في
القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت
تتخفر ، ثم وجدوها تنبش قبرًا ، فقبل هذا خباء
مارخة ، فذهبت مثلا إلخ . وتتخفر بتقديم الحاء
المعجمة على الفاء من الحفر ، وهو الحياء ، وقوله
هذا خباء إلخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةٍ مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ .
وَالْمَرِيدُ : الشَّدِيدُ الْمَرَادَةُ مِثْلُ الْخَمِيرِ
وَالسَّكْبَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْضِ : وَكَانَ
صَاحِبُ خَيْبَرٍ رَجُلًا مَارِدًا مُتَكَبِّرًا ؛ الْمَارِدُ مِنْ
الرَّجَالِ : الْعَاتِي الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدٍ
الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضَانَ :
وَتَصَفَّدَ فِيهِ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ ، جَمَعَ مَارِدٍ .
وَالْمَرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : الْمَرُونُ عَلَيْهِ .
وَمَرَدَ عَلَى الْكَلَامِ أَيُّ مَرَنَ عَلَيْهِ لَا يَبْعُثُ بِهِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا
عَلَى النِّفَاقِ » ؛ قَالَ الْقَرَاءُ : يُرِيدُ مَرَدُوا عَلَيْهِ
وَجَرُّوا كَقَوْلِكَ تَمَرَدُوا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ التَّطَاوُلُ
بِالْكِبَرِ وَالْمَعَاصِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : [تَعَالَى] :
« مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ » أَيُّ تَطَاوَلُوا .
وَالْمَرَادَةُ : مَصْدَرُ الْمَارِدِ .
وَالْمَرِيدُ : مِنَ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .
وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنَا أَيُّ عَتَا . وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ
وَتَمَرَدَ ، أَيُّ عَتَا وَطَفَى . وَالْمَرِيدُ : الْحَبِيثُ
الْمُتَمَرِّدُ الشَّرِيرُ . وَشَيْطَانُ مَارِدٍ وَمَرِيدٌ وَاحِدٌ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ
ذَلِكَ فِي الْمَوَاتِ فَقَالُوا : تَمَرَّدَ هَذَا الْبَشَرُ ،
أَيُّ جَاوَزَ حَدَّ مِثْلِهِ ، وَجَمَعَ الْمَارِدُ مَرْدَةً ،
وَجَمَعَ الْمَرِيدُ مَرْدَاءً ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :
مُسَيِّفَاتٍ كَانَهُنَّ قَنَا الْهَدَى

بِالنَّوَسِيِّ الْوَجِيفُ شَغَبُ الْمَرُودِ ^(٣)
قَالَ : الشَّغَبُ الْمَرَجُ . وَالْمَرُودُ وَالْمَارِدُ :
الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشَاطًا ؛ يَقُولُ : نَسَى
الْوَجِيفَ الْمَارِدَ شَغْبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْخَدِيدِ مِنَ
الشَّعْرِ وَنَقَاءُ الْفُضْفُضِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأَمْرُدُ :
الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبُهُ

(٣) قوله : « مسفات » في الصحاح :
أنسف الفرس تقدم الخيل ، فإذا سمعت في الشعر
مسفة ، بكسر ، فهي من هذا ، وهي الفرس تتقدم
الخيل في سيرها ، وإذا سمعت مسفة ، بفتح النون ،
فهي الناقة من السناف ، أي شد عليها ذلك .

وَلَمْ تَبْدُ لِحَيْثِهِ . وَمَرْدٌ مَرْدٌ وَمَرْدَةٌ وَمَرْدَةٌ :
بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّحَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً ،
وَجَمَعَتْ عِشْرِينَ ، وَتَنَفَّتْ عِشْرِينَ ،
وَحَضَبَتْ عِشْرِينَ ، وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ ، أَيْ
مَكُنْتُ أَمْرًا عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صِرْتُ مُجْمَعًا
اللَّحِيَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً .

وَرَمْلَةٌ مَرْدَاءُ : مُسَطَّحَةٌ لَا تُنْتَبِتُ ،
وَالْجَمْعُ مَرَادٍ ، غُلِبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ .
وَالْمَرَادِيُّ : رِمَالٌ بِهَجَرٍ مَعْرُوفَةٍ ،
وَاجِدَتْهَا مَرْدَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ نَبَاتِهَا ، قَالَ الرَّاعِي :
فَلَيْتَكَ حَالِ الدَّهْرِ دُونَكَ كُلِّهِ

وَمِنْ بِالْمَرَادِيِّ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا
الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَرْدَاءُ ، وَجَمَعُهَا
مَرَادٍ ، وَهِيَ رِمَالٌ مُنْبِلِجَةٌ لَا يُنْتَبِتُ فِيهَا ،
وَمِنْهَا قِيلَ لِلْعِلَامِ أَمْرَدٌ .

وَمَرْدَاءُ هَجَرَ : رَمَلَهُ دُونَهَا لَا تُنْتَبِتُ
شَيْئًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءَ هَجَرَ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

وَمِنْ بِالْمَرَادِيِّ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا
وَقَالَ : الْمَرَادِيُّ جَمْعُ مَرْدَاءَ هَجَرَ ، وَقَالَ :
جَاءَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَأَمْرَاءُ مَرْدَاءُ :
لَا إِسْبَاحَ لَهَا ، وَهِيَ شِعْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَهْلُ الْحَجَّةِ جَرْدُ مَرْدٍ . وَشَجَرَةُ مَرْدَاءُ :
لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَغَضَنُ أَمْرَدٍ كَذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ ذَهَبٌ
وَرَقُّهَا أَجْمَعٌ . وَالْمَرْدُ : التَّمْلِيسُ . وَمَرْدَتْ
الشَّيْءَ وَمَرَدَتْهُ : لَبِنَتْهُ وَصَقَلَتْهُ . وَغُلَامُ أَمْرَدٍ
بَيْنَ الْمَرْدِ ، بِالتَّخْرِيطِ ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ
مَرْدَاءُ . وَيُقَالُ : تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ
وَجْهَهُ وَكَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدٌ حِينًا . وَيُقَالُ :
شَجَرَةُ مَرْدَاءَ وَلَا يُقَالُ غَضَنُ أَمْرَدٍ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : شَجَرَةُ مَرْدَاءَ وَغَضَنُ أَمْرَدٍ لَا وَرَقَ
عَلَيْهَا . وَفَرَسٌ أَمْرَدٌ : لَا شَعَرَ عَلَى نَتْنِهِ .

وَالْتَمَرِيدُ : التَّمْلِيسُ وَالتَّسْوِيَةُ وَالتَّطْيِينُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَمْرَدُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « صَرَحَ مَمْرَدٌ
مِنْ قَوَارِيرٍ » ، وَقِيلَ : الْمَمْرَدُ الْمَمْلَسُ .
وَتَمَرِيدُ الْبِنَاءِ : تَمْلِيسُهُ . وَتَمَرِيدُ الْغَضَنِ :
تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ . وَبِنَاءُ مَمْرَدٍ : مُطْوَلٌ .
وَالْمَارِدُ : الْمَرْتَفِعُ .

وَالْتَمَرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ
الْحِمَامِ لِمَبْيَاضِهِ ، فَإِذَا جُعِلَتْ نَسْفًا بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمَارِيدُ ، وَقَدْ مَرَدَهَا
صَاحِبُهَا تَمَرِيدًا وَتَمَرَادًا ، وَالتَّمَرَادُ الْإِسْمُ ،
بِكَسْرِ التَّاءِ .

وَمَرْدُ الشَّيْءِ : لَبِنُهُ . الصَّحَاحُ :
وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَقْدُ . وَالْمَرْدُ :
الثَّرِيدُ . وَمَرْدُ الْخَبْزِ وَالتَّمْرِ فِي الْمَاءِ يَمْرَدُهُ
مَرْدًا ، أَيْ مَاتَهُ حَتَّى يَلِينُ ، وَفِي الْمُحْكِمِ :
أَنْقَعَهُ وَهُوَ الْمَرِيدُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ

تَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمَرَا
وَالْمَرِيدُ : التَّمَرُّيقُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ .
الْأَصْمَعِيُّ : مَرْدٌ فُلَانٌ الْخَبْزَ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ،
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ، وَمَرْمُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّتْ خَبْزُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ
إِذَا لَبِنَهُ وَقَتَهُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ
حَتَّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ . وَيُقَالُ لِلتَّمَرُّيقِ فِي
اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ ثُمَّ يَمْرَدُ بِالْيَدِ : مَرِيدٌ . وَمَرْدُ
الطَّعَامِ ، بِالدَّالِّ ، إِذَا مَاتَهُ حَتَّى يَلِينُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ مَرَّتْ الْخَبْزُ وَمَرَدَهُ ،
بِالدَّالِّ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ جَاءَ بِهِ فِي الْمُؤَلَّفِ
مَرَّتْ فُلَانُ الْخَبْزُ وَمَرَدَهُ ، بِالثَّاءِ وَالدَّالِّ ،
وَلَمْ يَغْيِرْهُ شَمِيرٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمَا
لَفَتَانِ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْخَصِيبِيَّ
يَقُولُ : مَرَدَهُ وَهَرَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عَرْضَهُ
وَهَرَدَهُ ، وَمَرَدَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ مَرْدًا .
وَالْمَرْدُ : الْغَضُّ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ ، وَقِيلَ : هُوَ
النَّضِيجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْمَرْدُ هَنَوَاتُ مِنْهُ حَمَرٌ
ضَخْمَةٌ ، أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَنَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابٍ بَيْنَهَا

أَرَاكَ إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَفَا
وَاجِدَتْهُ مَرْدَةً . التَّهْذِيبُ : الْبَرِيرُ ثُمَّ

الْأَرَاكِ ، فَالْغَضُّ مِنْهُ الْمَرْدُ وَالنَّضِيجُ
الْكَبَابُ . وَالْمَرْدُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ .
وَالْمَرْدِيُّ : خَشْبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ
السَّفِينَةَ ، وَالْمَرْدُ : دَفَعُهَا بِالْمَرْدِيِّ ، وَالْفِعْلُ
يَمْرُدُ .

وَمَارِدٌ : حِصْنٌ دَوْمَةٌ الْجَنْدَلُ ،
الْمُحْكِمُ : وَمَارِدٌ حِصْنٌ مَعْرُوفٌ غَزَاهُ بَعْضُ
الْمُلُوكِ فَاثْمَنَعَ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : تَمَرَّدَ
مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ، وَهِيَ حِصْنَانِ بِالشَّامِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهِيَ حِصْنَانِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ
غَزَتَهُمَا الزُّبَاةُ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَانَتْ الزُّبَاةُ
سَارَتْ إِلَى مَارِدٍ حِصْنٍ دَوْمَةٍ الْجَنْدَلُ وَإِلَى
الْأَبْلَقِ ، وَهُوَ حِصْنٌ تِيْمَاءَ ، فَاثْمَنَعَ عَلَيْهَا
فَقَالَتْ هَذَا الْمَثَلُ ، وَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ عَزِيزٍ
مُثْمَنٍّ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرِيدٍ ، وَهُوَ بِضَمٍّ
الْيَمِّ مَصْغَرًا : أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْدَانٍ ، بِفَتْحِ الْيَمِّ وَسُكُونِ
الرَّاءِ ، وَهِيَ ثِيَابٌ يَطْرُقُ ثَبُوكُ ، وَبِهَا مَسْجِدٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ .

وَمَرَادٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ مَرَادُ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا ، وَكَانَ
اسْمُهُ يُحَابِرُ قَمَرْدَ فَسَمِيَ مَرَادًا ، وَهُوَ فُعَالٌ
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَمَرَادٌ حَتَّى
هُوَ الْيَوْمَ فِي الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : إِنَّ نَسَبَهُمْ فِي
الْأَصْلِ مِنْ زِيَارٍ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَسَيْفُو الْمَرَادِيُّ لَا نَاكِلًا

جَبَانًا وَلَا حَيْدَرِيًّا قَبِيحًا
قِيلَ : أَرَادَ سَيْفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ
قَانِلِي عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
كَانَهُ سَيْفُ يَمَانٍ فِي مَضَائِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
الْوِزْنُ ، فَقَالَ كَسَيْفُو الْمَرَادِيُّ .

وَمَارِدُونُ وَمَارِدِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفِي
النَّصَبِ وَالْخَفَضِ مَارِدِينَ .

* مَرْدَقُشُ * الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرْزَنْجُوشُ .
غَيْرُهُ : الْمَرْدَقُوشُ الزُّعْفَرَانُ ، وَأَنشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ ابْنِ مِقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقِشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

عَلَى سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْنِ
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمَرْدُوقِشُ مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ
الَّذِينَ الْأَذْنُ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
مَاءُ الضَّالَّةِ اللَّجْنِ، بِالزَّيْ، قَالَ: وَمِنْ
خَفَضَ الْوَرْدَ جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِهِ. وَاللَّجْنُ:
الزُّجُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يَنْشُدَ
اللَّجْنَ، بِالنُّونِ، كَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ.

• مَرْدُ. الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثْتُ وَحَثْتُ،
وَهُوَ الْقِيَامُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. قَالَ:
وَمَرَّتْ فَلَانُ الْخَبَزِ فِي الْمَاءِ وَمَرَدَهُ إِذَا مَاتَ؛
وَرَوَاهُ الْإِيَادِيُّ مَرْدُهُ، بِالذَّالِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ
مَرْدُهُ، بِالذَّالِ؛ وَرَوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ:
فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدَ لَحْمَهُ

تَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَدِيدَ لِيَضْمَرَا
وَيُقَالُ: أَمَرْتُ التَّرِيدَ فَتَفَتَهُ ثُمَّ تَصَبَّ عَلَيْهِ
اللَّبَنُ ثُمَّ تَمَيَّنَتْ وَتَحَسَّاهُ.

• مَرِدٌ. مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمُرُّ أَيْ اجْتَازَ. وَمَرَّ
يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُورًا: ذَهَبَ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ،
وَمَرَّ بِهِ وَمَرَهُ: جَازَ عَلَيْهِ، وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حَذَفَ فِيهِ الْحَرْفُ
فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يُحْمَلُ
بَيْتُ جَرِيرٍ:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا

كَأَلَامِكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا الرُّوَايَةُ:

مَرَرْتُمْ بِالْدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرْقٌ مِنْ تَعْدِيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ.
وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَرَّ زَيْدًا فِي مَعْنَى
مَرَّ بِهِ، لَا عَلَى الْحَذَفِ، وَلَكِنْ عَلَى
التَّعْدِي الصَّحِيحِ، الْأَتْرَى أَنَّ ابْنَ جَنِيٍّ
قَالَ: لَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ
إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؟ قَالَ:
وَلَمْ يَرَوْا أَصْحَابَنَا.

وَأَمَرَّ بِهِ وَعَلِيهِ: كَمَرَّ. وَفِي خَيْرِ يَوْمٍ
غَبِطَ الْمَدْرَةَ: فَاثْمَرُوا عَلَى بَنَى مَالِكُو.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَمَّا تَنَشَّأَا حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ»؛ أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِعَنَى
الْمَعْنَى، قِيلَ: قَعَدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ يُثْقَلْهَا.
وَأَمَرَّهُ عَلَى الْجِسْرِ: سَلَّكَهُ فِيهِ؛ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: أَمَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرَهُ
إِمْرَارًا إِذَا سَلَّكَتْ بِهِ عَلَيْهِ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الْمَرَّةِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

أَلَا قُلْ لِنَيَّا قَبْلَ مَرَّتْهَا اسْلَمَى

تَحِيَّةً مُشْتَقًا إِلَيْهَا مُسَلِّمًا
وَأَمْرَهُ بِهِ: جَعَلَهُ يَمُرُّ. وَمَارَهُ: مَرَمَهُ. وَفِي
حَدِيثِ الْوَحْشِيِّ: إِذَا نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ
صَوْتَ مَرَارِ السَّلِيلَةِ عَلَى الصَّفا أَيْ صَوْتَ
انْجِرَارِهَا وَأَطْرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ. وَأَصْلُ
الْمَرَارِ: الْفَتْلُ لِأَنَّهُ يَمُرُّ^(١) أَيْ يَقْتُلُ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ
الْحَدِيدِ؛ أَمَرْتُ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إِمْرَارًا إِذَا
جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَيْ يَذْهَبُ، يُرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ
عَلَى الطُّسْتِ؛ قَالَ: وَرَبِّمَا رَوَى الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ: صَوْتُ إِمْرَارِ السَّلِيلَةِ.

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ: مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ. وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ: قَوَّى عَلَى حِمْلِهِ.
وَيُقَالُ: اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزَمَهُ.
وَقَالَ الْكَلْبَائِيُّونَ: حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا
فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ، أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا. فَمَرَّتْ
بِهِ، قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ: مَعْنَاهُ
اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يُثْقَلْهَا، فَلَمَّا
أَثْقَلَتْ أَيْ دَنَا وَلَادَهَا. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ،
قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَرْجَى الْغُلَامِ الَّذِي
يَبْدَأُ بِحَقِّقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ؛ وَأَنْشُدَ لِلْأَعَشَى
يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

يَا خَيْرَ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمَرَّ
أَرْفَعُ مِنْ بَرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

(١) قَوْلُهُ: «لَأَنَّهُ يَمُرُّ» كَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونَ

مَرْجِعٍ لِلضَّمِيرِ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ مَبِيزٍ مَسْوَدٍ
الْمَوْلُفِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصَّخْرِ، وَالْمَرَارِ الْجَلِيلُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ قَدِ انْقَادَتْ طَرِيقَتُهُ،
فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ
وَالْمَرَارِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَا بَلَّ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارٍ تَخُونَهَا

مَرًّا شَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرِبُ
يُقَالُ: فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ذَاتَ الْمَرَارِ
أَيْ يَصْنَعُهُ مَرَارًا وَيَدَعُهُ مَرَارًا. وَالْمَرَّةُ:
مَوْضِعُ الْمُرُورِ وَالْمَصْدَرُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمَرَّةُ
الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ، وَالْجَمْعُ مَرٌّ وَمَرَارٌ وَمِرٌّ
وَمُرُورٌ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَيَصْدَقُ قَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ:

تَكَثَّرَتْ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَدَثٌ

مِنْ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورٌ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَذَهَبَ السُّكْرَى إِلَى أَنَّ
مُرُورًا مَصْدَرٌ وَلَا يُبْعَدُ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ أَثَرُ الْفِعْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ
يُقِيدُ الْكَثْرَةَ وَالْجَنْسِيَّةَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَعَلْبُهُمْ مَرَّتَيْنِ»؛
قَالَ: يُعْلَبُونَ بِالْإِيْثَاقِ وَالْقَتْلِ، وَقِيلَ:
بِالْقَتْلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَقَدْ تَكُونُ التَّنْبِيْهُ هُنَا
فِي مَعْنَى الْجَمْعِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ
ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ»؛ أَيْ كَرَاتٍ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ» بِمَا
صَبَرُوا؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ هَؤُلَاءِ طَائِفَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَتَّبِعُونَ
إِلَيْهِ وَيَقِفُونَ عِنْدَهُ، وَكَانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ
اللَّهِ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا
بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ،
قَالُوا: آمَنَّا بِهِ، أَيْ صَدَقْنَا بِهِ، إِنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّنَا، وَذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ،
كَانَ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ،
فَلَمْ يَبْعَانِدُوا، وَآمَنُوا وَصَدَّقُوا فَاتَى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ خَيْرًا، وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُمْ بِالْإِيمَانِ
بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبِإِيمَانِهِمْ
بِمُحَمَّدٍ ﷺ.

وَلَقَبَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ، قَالَ سَيَّوْنِي:
لَا يَسْتَعْمَلُ ذَاتَ مَرَّةٍ إِلَّا ظَرْفًا. وَلَقَبَهُ ذَاتَ
الْمَرَارِ، أَيْ مَرَارًا كَثِيرَةً. وَجِثَّتْ مَرًّا

وَحَلَاوَتِهِ ؛ يَقُولُ : صَارَ الْيَبَسُ عِنْدَهُ لِكِرَاهَتِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ فَقْدَانِهِ الرُّطْبَ وَحِينَ عَطِشَ بِمَنْزِلَةِ الْعَلَقَمِ .

وَفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ الْمَرُّ ، قَالُوا نَجِيرُهُ الْكَسِيرَ وَالْجَرَحَ ؛ الْمَرُّ : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ ، سَمِيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

وَفُلَانٌ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلِي ، أَيْ مَا يَصُرُّ وَلَا يَنْفَعُ . وَيُقَالُ : شَتَمَنِي فُلَانٌ فَأَمَرْتُ وَمَا أَحْلَيْتُ ، أَيْ مَا قُلْتُ مَرَّةً وَلَا حُلُوةً . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَمَرُ فُلَانٌ وَمَا أَحْلَى ؛ أَيْ مَا قَالُ مَرًّا وَلَا حُلُوةً ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

وَالْقَى بِكَفْمِهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلِي أَيْ مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَمَرُّ وَمَا أَحْلَى ، أَيْ مَا أَتَى بِكَلِمَةٍ وَلَا فَعَلَةٍ مَرَّةً وَلَا حُلُوةً ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مَرَّةً حُلُوةً قُلْتَ : أَمْرٌ وَاحِلٌ وَأَمْرٌ وَاحِلٌ . وَعَيْشٌ مَرٌّ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا قَالُوا حُلُوةً .

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ وَالْأَفْرَدَيْنِ ، أَيْ الشَّرَّ وَالْأَمْرَ الْعَظِيمَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ ، عَلَى التَّنْبِيَةِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْمَرَيْنِ كَأَنَّهَا تَنْبِيَةُ الْحَالَةِ الْمَرِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَاءَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ ، بِالنُّونِ ، عَنْ الْعَرَبِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، كَمَا قَالُوا مَرَّةً مَرَّقَيْنِ (١) .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ ، فَإِنَّهُ مَثْنِي وَهِيَ الثَّفَاءُ وَالصَّبْرُ ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الثَّفَاءِ ، فَغُلِبَ عَلَيْهِ ، وَالصَّبْرُ هُوَ الدَّوَاءُ الْمَعْرُوفُ ، وَالثَّفَاءُ هُوَ الْخَرْدَلُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ الْأَمْرَيْنِ ، وَالْمَرَّ أَحَدُهُمَا ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُرُوفَةَ وَالْجِدَّةَ الَّتِي فِي الْخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَارَةِ وَقَدْ يَحْلِيُونَ أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْآخَرِ قَدْ كَرُونَهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَتَأْنِيثُ الْأَمْرِ الْمَرِّ وَتَنْبِيَتُهَا .

(١) قوله : «مرقة مرقين» كذا بالأصل .

شَجَرَةً أَوْ بَقْلَةً ، وَجَمَعُهَا مَرٌّ وَأَمْرًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ أَمْرًا جَمْعُ مَرٍّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرَّةُ بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْهِنْدِيَا أَوْ أَعْرَضُ ، وَلَهَا ثَوْرَةٌ صَفِيرَاءُ وَأَرْوْمَةٌ بَيْضَاءُ ، وَتَقْلَعُ مَعَ أَرْوَمَتِهَا فَتَغْسَلُ ثُمَّ تَوَكَّلُ بِالْحَلِّ وَالْخَبْزِ ، وَفِيهَا عَلَقِيمَةٌ بَسِيرَةٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مِنْ أَمْرَارِ الْبُقُولِ ، وَالْمَرُّ الْوَاحِدُ . وَالْمَرَارَةُ أَيْضًا : بَقْلَةٌ مَرَّةً ، وَجَمَعُهَا مَرَارٌ .

وَالْمَرَارُ : شَجَرٌ مَرٌّ ، وَمِنْهُ بَنُو آكِلِ الْمَرَارِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : الْمَرَارُ حَمْضٌ ، وَقِيلَ : الْمَرَارُ شَجَرٌ إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَشَاوِرَهَا ، وَاحِدَتُهَا مَرَارَةٌ ، وَهُوَ الْمَرَارُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ . وَآكِلُ الْمَرَارِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ حَجْرًا إِنَّمَا سَمِيَ آكِلَ الْمَرَارِ أَنَّ ابْنَةَ كَانَتْ لَهُ سَبَاهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِجُ يُقَالُ لَهُ ابْنُ هُبْلَةٍ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَةُ حَجَرٍ : كَأَنَّكَ يَا بِي قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ الْمَرَارِ ، يَعْنِي كَأَشْبَاهَ عَنْ أَنْبَاهِ ، فَسَمِيَ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ فَاصَابَهُمُ الْجُوعُ ، فَأَمَّا هُوَ فَآكَلُ مِنَ الْمَرَارِ حَتَّى شَبِعَ وَنَجَا ، وَأَمَّا أَصْحَابُهُ فَلَمْ يُطِيقُوا ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَلَ عَلَيْهِمْ بِصَبْرِهِ عَلَى أَكْلِ الْمَرَارِ .

وَذَوُ الْمَرَارِ : أَرْضٌ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا كَثِيرَةُ هَذَا النَّبَاتِ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ ذِي الْمَرَارِ الَّذِي تَلْقَى حَوَالِيهِ
بَطْنَ الْكِلَابِ سَنِحًا حَيْثُ يَنْدَفِقُ
الْفَرَاءُ فِي الطَّعَامِ زُؤَانٌ وَمَرِيَاءٌ وَرُعِيدَاءُ ،
وَكُلُّهُ مَا يَمُرُّ بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ .

وَالْمَرُّ : دَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ جِمَارًا وَحْشِيًا :

رَعَى الرُّوضِ وَالْوَسْمَى حَتَّى كَانَهَا
يَرَى يَبِيسَ الدَّوِّ أَمْرَارَ عَلَقَمِ
يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَبَاتَ الْوَسْمَى لِطَبِيعِهِ

أَوْ مَرِينٌ ، يُرِيدُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فُلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ تَارَاتٍ ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ تِيرًا ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ ذَاتَ الْغِرَارِ ، مَعْنَى ذَلِكَ كُلُّهُ : يَصْنَعُهُ مَرَارًا وَيَدَعُهُ مَرَارًا .

وَالْمَرَارَةُ : ضِدُّ الْحَلَاوَةِ ، وَالْمَرُّ نَقِضُ الْحُلُوِّ ، مَرُّ الشَّيْءِ يَمُرُّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَمُرُّ مَرَارَةً ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْنٌ مَرٌّ فِي كِرْمَانٍ لَيْلَى لَطَالًا
حَلَا بَيْنَ شَطَى بَابِلَ فَاَلْمُصْحِحِ
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي :

لِتَاكُلْنِي فَمَرٌّ لَهْنٌ لَحْيٌ

فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا
وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : فَأَذْرَقَ ، وَمَعْنَاهَا : سَلَحَ .
وَأَتَاعَ أَيْ قَاءَ . وَأَمْرُ كَرَمٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ :

تَمِرٌ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا
أَنْبَسًا وَيَحْلُولِي لَنَا الْبَلَدُ الْفَقْرُ
عَدَاهُ يَحْلَى لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى تَضْيِيقٍ ؛ قَالَ :
وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ مَرَّ اللَّحْمِ بِغَيْرِ الْغِيِّ ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

لِيَمُضُنِّي الْعِدَى فَاَمَرٌ لَحْيٌ

فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا
قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى مَرٍّ ، بِغَيْرِ الْغِيِّ ، الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ :

أَلَا تِلْكَ الثَّعْلَابُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَى وَحَالَفَتْ عُرْجًا خُصْبَاعَا

لِتَاكُلْنِي فَمَرٌّ لَهْنٌ لَحْيٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرُّ الطَّعَامِ يَمُرُّ فَهُوَ مَرٌّ ،

وَأَمْرُهُ غَيْرُهُ وَمَرَّةٌ ، وَمَرٌّ يَمُرُّ مِنَ الْمَرُورِ .

وَيُقَالُ : لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ الْمَرَّةِ أَمْرًا وَمَرَّةً ،

وَهِيَ الْإِسْمُ ؛ وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ كَذَا ؛ قَالَتْ

أَمْرَاةٌ مِنَ الْعَرَبِ : صَغَرَا مَرَاهَا .

وَالْأَمْرَانِ : الْفَقْرُ وَالْهَرَمُ ؛ وَقَوْلُ خَالِدِ

ابْنِ زُهَيْرٍ الْهَلَلِيُّ :

فَلَمْ يُفَرْغْ عَنْهُ خَدْعُهَا حِينَ أَرَمَعَتْ

صَرِيحَتَهَا وَالنَّفْسُ مَرٌّ ضَمِيرُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَنَفْسُهَا خَبِيثَةٌ كَارِهَةٌ فَاسْتَعَارَ لَهَا

الْمَرَارَةَ ؛ وَشَيْءٌ مَرٌّ وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ . وَالْمَرَّةُ :

المرياني، ومنه حديث ابن مسعود، رضى الله عنه، في الوصية: «ها المريان: الإمساك في الحياة والتبذير عند المات» قال أبو عبيد: معناه «ها الخصلتان المريان، نسبها إلى المارة لا فيها من مارة المائم». وقال ابن الأثير: المريان تثنية مري، مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعلى من المارة، تأنيث الأمر كالجلى والأجل، أي الخصلتان المفضلتان في المارة على سائر الخصال المارة أن يكون الرجل شحيحاً بماله مادام حياً صحيحاً، وأن يبدده فيها لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت.

والمارة: هنة لازقة بالكبد، وهي التي تمرى الطعام تكون لكل ذي روح إلا النعام والأيل فإنها لا مارة لها. والمارورة والمرياء: حب أسود يكون في الطعام يمر منه وهو كالدقة، وقيل: هو ما يخرج منه فيرمى به. وقد أمر: صار فيه المرياء. ويقال: قد أمر هذا الطعام في فحى أي صار فيه مرا، وكذلك كل شيء يصير مرا، والمارة الاسم. وقال بعضهم: مر الطعام يمر مارة، وبعضهم: يمر، ولقد مرت يا طعام وأنت تمر، ومن قال تمر قال مرت يا طعام وأنت تمر، قال الطرماح:

لئن مر في كرمنا تلبى لربنا
حلابين شطى بابل فالمضبح

والمارة: التي فيها العيرة، والعيرة: إحدى الطبايع الأربع: ابن سيده: والعيرة مزاج من أمزجة البدن. قال اللحياني: وقد مرت به على صيغة فعل المفعول أمر مرة. وقال مرة: المر المصدر، والمرة الاسم كما تقول حميت حمى، والحمى الاسم.

والممرور: الذي غلبت عليه العيرة، والعيرة القوة وشدة العقل أيضاً. ورجل مري

أي قوى ذو ميرة. وفي الحديث: لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي ميرة سوى العيرة: القوة والشدة، والسوى: الصحيح الأعضاء.

والمريير والمريرة: العزيمة؛ قال الشاعر:

ولا أنثنى من طيرة عن ميريقة
إذا الأخطب الداعي على الدوح صرصر
والعيرة: قوة الخلق وشيئته، والجمع مير، وأمرار جمع الجمع؛ قال:

قطعت إلى معروفها منكراتها
بأمرار قتلاء الذراعين شوح

ومرة الحبل: طاقه، وهي المريرة، وقيل: المريرة الحبل الشديد القتل؛ وقيل: هو حبل طويل دقيق؛ وقد أمرته والممر: الحبل الذي أجيد قتله، ويقال المرار والممر. وكل مقتول ممر، وكل قوة

من قوى الحبل ميرة، وجمعها مير. وفي الحديث: أن رجلاً أصابه في سيرة المرار أي الحبل؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبل المر، ولعله جمعه. وفي حديث

علي في ذكر الحياة: إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها، المرائر: الحبال المقتولة على أكثر من طاق، واجدها مري ومريرة. وفي حديث ابن الزبير: ثم

استمرت ميريقي؛ يقال: استمرت ميريته على كذا إذا استحكمت أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفقه واعتاده، وأصله من قتل

الحبل. وفي حديث معاوية: سحلت ميريته، أي جعل حبله المبرم سحلاً، يعني رخواً ضعيفاً. والمر، بفتح الميم: الحبل؛ قال:

زوجلن يا ذات الثنايا الغر
والربلات والجبين الحر
أعيا فطناه مناط الجر
ثم شددنا فوقه يمر
بين خشاشي بازلو جور^(١)

(١) قوله: «بين خشاشي بازلو جور» كذا =

الربلات: جمع ريلة وهي باطن الفخذ. والجر ههنا: الزيل.

وأمرت الحبل أمره، فهو ممر، إذا شدت قتله؛ ومنه قوله عز وجل: «سحر مستمر» أي محكم قوى، وقيل مستمر أي مر، وقيل: معناه سيذهب ويبطل؛

قال أبو منصور: جعله من ممر يمر إذا ذهب. وقال الزجاج في قوله تعالى: «في يوم نحس مستمر» أي دائم؛ وقيل أي دائم الشوم؛ وقيل: هو القوى في نحوسته؛ وقيل: مستمر أي مر؛ وقيل: مستمر نافذ ماضي فيها أمر به وسخر له.

ويقال: مر الشيء واستمر وأمر من المارة. وقوله تعالى: «والساعة أدهى وأمر» أي أشد مارة؛ وقال الأصمعي في قول الأخطب:

إذا المئون أمرت فوقه حملاً
وصف رجلاً يتحمل الحملات والديات

فيقول: إذا استوتق منه بأن يحمل العيش من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره، أي شددت بالمرار وهو الحبل، كما يشد على ظهر البعير حملاً، حملها وأداها، ومعنى قوله حملاً أي ضمن أداء ما حمل وكفل.

الجوهري: والمر من الجبال ما لطف وطال واشتد قتله، والجمع المرائر؛ ومنه قولهم: ما زال فلان يمر فلاناً ويماره أي يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه. ابن سيده: وهو يماره أي يتلوى عليه؛ وقول أبي ذؤيب:

وذلك مشبوح الذراعين خلجم
خشوف إذا ما الحرب طال مرارها

= بالأصل، ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى، ولذا ساق الأبيات في ج و ر على غير هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا..

دوين علقى بازلو جور
ثم شددنا فوقه يمر

قال: والجور الصلب الشديد، وبعير جور أي ضخم، وأشد بين خشاشي.. إلخ.

فَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: مِرَارُهَا مُدَاوَرَتُهَا وَمَعَالِجَتُهَا.

وَسَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ غُلَامًا عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً أَيْبُكَ؟ قَالَ: كَانَتْ تَسَارُهُ وَتَجَارُهُ وَتَرَارُهُ وَتَهَارُهُ وَتَاهَرُهُ، أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ، وَهُوَ مِنْ قَتْلِ الْحَبْلِ. وَهُوَ يَأْرِ الْبَعِيرَ أَيْ يُرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَارَرْتُ الرَّجُلَ مِمَارَةً وَمِرَارًا إِذَا عَالَجْتَهُ لِيَصْرَعَهُ، وَأَرَادَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْضًا. قَالَ: وَالْمَرُّ الَّذِي يُدْعَى لِلْبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمْرُهَا قَبْلَ الرَّائِضِ. قَالَ: وَالْمَرُّ الَّذِي يَتَعَقَّلُ^(١) الْبَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ مِنْ ذَنْبِهَا، ثُمَّ يُوْتِدُ قَدَمَيْهِ فِي الْأَرْضِ كَيْ لَا تَجَرَّهُ إِذَا أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ، وَأَمْرًا بِذَنْبِهَا أَيْ صَرَفَهَا شِقًا لِشَيْءٍ حَتَّى يَذْلُهَا بِذَلِكَ فَإِذَا ذَلَّتْ بِالْإِمْرَارِ أَرْسَلَهَا إِلَى الرَّائِضِ.

وَفُلَانٌ أَمَرُ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَحْكَمُ أَمْرًا مِنْهُ وَأَوْفَى ذِمَّةً.

وَأَنَّهُ لِلْمُورِقَةِ أَيْ عَقْلِ وَأَصَابَةٍ وَاحْكَامٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَالْمِرَّةُ: الْقُوَّةُ، وَجَمْعُهَا الْمِرَرُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ذُورِقٌ فَاسْتَوَى»، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «ذُورِقٌ»: هُوَ جَبْرِيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوِيًّا ذَا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «ذُورِقٌ مِنْ نَعَتْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «عَلِمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُورِقٌ»؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمِرَّةُ الْقُوَّةُ، قَالَ: وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ. يُقَالُ: أَمَرَ الْحَبْلُ إِمْرَارًا. وَيُقَالُ: اسْتَمَرَّتْ مِرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ.

وَالْمِرَّةُ: عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالْمِرِيرُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَجَمْعُهَا مِرَائِرٌ. وَقُرْبَةُ مَمْرُورَةٍ: مَمْلُوءَةٌ.

وَالْمَرُّ: الْمَسْحَاةُ، وَقِيلَ: مَقْبُضُهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَحَارِثِ. وَالْأَمَرُ: الْمَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فِيهَا النَّرْتُ، جَاءَ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْأَعْمِ الَّذِي هُوَ الْجَابِغَةُ؛ قَالَ:

(١) قوله: «يتعقل» في القاموس: يتغفل.

وَلَا تُتَهْدَى الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُتَهْدَنُ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُ إِنْشَادِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَا، بِالْوَاوِ، تُتَهْدَى، بِالْيَاءِ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ أَمْرَاتُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَلَا تُتَهْدَنُ، وَلَوْ كَانَ لِمَذْكُورٍ لَقَالَ: وَلَا تُتَهْدَيْنِ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَلَا تُتَهْدَى بِالْفَاءِ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

إِذَا مَا كُنْتُ مُهْدِيَةً فَاهْدِي

مِنْ الْمَنَاتِ أَوْ فِدْرِ السَّامِ
بِأَمْرٍ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، أَيْ لَا تُتَهْدَى مِنَ الْجَزُورِ إِلَّا أَطَايِبُهُ. وَالْعَرَقُ: الْعِظَمُ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ، فَإِذَا أَكَلَ لَحْمَهُ قِيلَ لَهُ مَعْرُوقٌ. وَالْمَنَاتُ: الطَّفَفَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَرِهَ مِنَ الشَّيْءِ سَبْعًا: الدَّمَ وَالْمَرَارَ وَالْحَيَاءَ وَالْفِدَةَ وَالذَّكْرَ وَالْأَنْثِيَيْنِ وَالْمَنَاتَةَ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ:

أَرَادَ الْمُحَدِّثُ أَنَّ يَقُولُ الْأَمْرُ فَقَالَ الْمَرَارَ،

وَالْأَمْرُ الْمَصَارِينُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَرَارُ

جَمْعُ الْمَرَارَةِ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاقِ

وَعَبْرُهَا يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ مَرٌّ، قِيلَ: هِيَ

لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلَ. قَالَ: وَقَوْلُ

الْقَتِيبِيِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ جَرَحَ إِبْصَعَهُ فَالْتَفَمَهَا مَرَارَةً، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ

عَلَيْهَا.

وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ، وَرَمَرَمَ إِذَا أَصْلَحَ

شَانُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَرِيرَةُ مِنَ الْحَيَالِ

مَا لَطَفَ وَطَالَ وَاشْتَدَّ قَلْبُهُ، وَهِيَ الْمَرَائِرُ.

وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفِهِ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: ادْعَى رَجُلٌ دِينًا

عَلَى مَيْتٍ فَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى

عِلْمِهِمْ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: لَتَرَكِبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةً

الذَّقْنِ، أَيْ لَتَحْلِفَنَّ مَا لَهُ شَيْءٌ، لَا عَلَى

الْعِلْمِ، فَيَرَكِبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُبِيرُ فِي

أَفْوَاهِهِمْ وَالسِّيْتَهُمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ.

وَمَرَانُ شُؤْنَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَمَرَانُ وَمَرُ الظُّهْرَانِ وَبَطْنُ

مَرٍّ: مَوَاضِعٌ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَانْكُ

خَانُ الرُّجُوعِ فَلَوُ سِيْرُ فَاْمَلَاَحُ

وَحَشًا سِيْرِي أَنْ قَرَأْتُ السَّاعِ بِهَا

كَانَهَا مِنْ تَبَغَّى النَّاسِ أَطْلَاَحُ

وَيُرْوَى: بَطْنُ مَرٍّ، فَوَزَنُ «رَنَ فَانْكُ» عَلَى

هَذَا فَاْعَلَنَ. وَقَوْلُهُ رَفَاكُ، فَعِلَنَ، وَهُوَ فَرَعٌ

مُسْتَعْمَلٌ، وَالْأَوَّلُ أَصْلُ مَرْفُوضٌ. وَبَطْنُ

مَرٍّ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ

تَعَالَى، عَلَى مَرَحَلَةٍ.

وَتَمَرَمَرُ الرَّجُلُ^(٢): مَارَ.

وَالْمَرَمَرُ: الرُّخَامُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ

هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ، هِيَ وَاحِدَةُ الْمَرَمَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ

مِنْ الرُّخَامِ صُلْبٌ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

كَدُمِيَّةٌ صُورٌ مِخْرَابُهَا

بِمِذْهَبٍ ذِي مَرَمَرٍ مَائِرٍ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مَرْمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا الْمَرْمُورِ

وَالْمَرَمَرُ: ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيَابِ

النِّسَاءِ. وَامْرَأَةٌ مَرْمُورَةٌ وَمَرْمَارَةٌ: تَرْتَجُّ عِنْدَ

الْقِيَامِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى تَرْتَجُّ وَتَمَرَمَرُ

وَاحِدٌ، أَيْ تَرَعُدُ مِنْ رَطَوِيَّتِهَا، وَقِيلَ:

الْمَرْمَارَةُ الْحَارِرِيَّةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ،

وَكَذَلِكَ الْمَرْمُورَةُ. وَالتَّمَرَمَرُ: الْاهْتِزَازُ.

وَجِسْمٌ مَرْمَارٌ وَمَرْمُورٌ وَمَرَامِرٌ: نَاعِمٌ.

وَمَرَمَارٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَةَ بِالْغَيْسِ

لَيْلَةَ مَرَمَارٍ وَمَرْمَرِيْسِ

وَالْمَرْمَارُ: الرُّمَانُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الَّذِي

لَا شَحْمَ لَهُ.

وَمَرَارٌ وَمَرَّةٌ وَمَرَانٌ: أَسْمَاءٌ. وَابُو مَرَّةَ:

كُنِيَّةُ إِبْلِيسَ. وَمَرِيرَةٌ وَالْمَرِيرَةُ: مَوْضِعٌ؛

قَالَ:

كَأَدَمَاءَ هَزَّتْ جِدْهَافَا فِي أَرَاكَةِ

تَعَاطَى كَبَاثًا مِنْ مَرِيرَةٍ أَسْوَدَا

وَقَالَ:

(٢) قوله: «وتمرمر الرجل إلخ» في القاموس

وتمرمر الرمل.

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاظِ تَسْفُهُ
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيَّةِ آجَا
أَرَادَ آجَنَا ، فَأَبْدَلَ .

وَبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ .
وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي
فَرَّارَةٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّائِفَةِ يُخَاطِبُ
عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ آيَةٌ ؟
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ
لَا عَرَفْنَاكَ عَارِضًا لِرِمَاجِنَا

فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ
فَهِيَ مِيَاهٌ بِالْبَادِيَةِ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي جُفٍّ تَغْلِبُ ، يَعْنِي ثَعْلَبَةٌ
ابْنُ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَجَعَلَهُمْ جُفًّا لِكَثْرَتِهِمْ .
يُقَالُ لِلْحَيِّ الْكَثِيرِ الْعَدُوِّ : جُفٌّ ، مِثْلُ بَكْرِ
وَتَغْلِبُ وَتَيْسِمُ وَأَسَدٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ دُونَ
ذَلِكَ جُفٌّ . وَأَصْلُ الْجُفِّ : وَعَاءُ الطَّلَعِ
فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَثَرَةِ ، لِكَثْرَةِ مَا حَوَى الْجُفُّ مِنْ
حَبِّ الطَّلَعِ ، وَمَنْ رَوَاهُ : فِي جُفٍّ تَغْلِبُ ،
أَرَادَ أَسْوَاقَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، وَكَانَتْ لَهُ كَثِيبَتَانِ
مِنْ بَكْرِ وَتَغْلِبُ يُقَالُ لِاحْدَاهُمَا دَوْسَرٌ
وَالْأُخْرَى الشَّهْنَاءُ ، وَقَوْلُهُ : عَارِضًا
لِرِمَاجِنَا ، أَيْ لَا تُمْكِنُهَا مِنْ عَرَضِكَ ؛
يُقَالُ : أَعْرَضَ لِي فُلَانٌ ، أَيْ أَمَكَّنَنِي مِنْ
عَرَضِهِ حَتَّى رَأَيْتَهُ . وَالْأَمْرَارُ : مِيَاهٌ مَرَّةً
مَعْرُوفَةٌ ، مِنْهَا عَرَاغَرٌ وَكَنْبٌ وَالْعَرِيمَةُ .

وَالْمَرَى : الَّذِي يُوْتَدَمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ
إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالْعَامَّةُ تَخَفُّهُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو الْغَوْثِ :

وَأَمْ مَشَاوَى لُبَاخِيَّةٌ
وَعِنْدَهَا الْمَرَى وَالْكَامِخُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْمَرَى ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي التَّهْذِيبِ فِي
النَّاقِصِ .

وَمَرَامِيرُ اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ شَرَفِيُّ
ابْنُ الْقَطَّائِيِّ : إِنْ أَوَّلَ مِنْ وَضِعَ خَطْنًا هَذَا
رِجَالٌ مِنْ طَيْئٍ مِنْهُمْ مَرَامِيرُ مَرَّةً ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَآلَ مَرَامِيرٍ
وَسَوَدْتُ أَثَوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ وَآلَ مَرَامِيرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ
سَمِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ
أَبْجَدٍ ^(١) وَهِيَ ثَانِيَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي
ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّهُ
مَرَامِيرُ مَرَّةً ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : بَلَّغْنَا أَنَّ أَوَّلَ
مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مَرَامِيرُ بْنُ مَرَّةَ مِنْ أَهْلِ
الْأَنْبَارِ ، وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، قَالَ :
وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ : نَظَرْتُ فِي كِتَابِ
الْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَرَّ بِالْأَنْبَارِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ
بِالْحِيرَةِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ سِئِلُ الْمُهَاجِرُونَ : مِنْ
أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْخَطَّ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْحِيرَةِ ؛
وَسِئِلُ أَهْلِ الْحِيرَةِ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْخَطَّ ؟
فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ .

وَالْمَرَانُ : شَجَرُ الرَّمَاخِ ، يُذَكَّرُ فِي بَابِ
التَّنْوِينِ ^(٢) لِأَنَّهُ فَعَالٌ .

وَمَرٌّ : أَبُو تَيْسِمٍ ، وَهُوَ
مَرْبِيعٌ أَدَبِي طَابِخَةٌ بَنِي الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ .
وَمَرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مَرَّةٌ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ النُّضْرِ .

وَمَرَّةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَهُوَ
مَرَّةٌ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

مَرَامِرَاتٌ : حُرُوفٌ هِجَاءٌ قَدِيمٌ لَمْ يَبْقَ
مَعَ النَّاسِ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَهُمْ وَذَلْ وَذَلْ ، يَمُرُّ
مَرَّةً وَيَلُوكُهَا ، يَمُرُّ أَصْلَهُ يَمُرُّ ، أَيْ
يَلْحُوقُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) قوله : « من أبجد » في الصحاح : من
أبي جاد .

[عبد الله]

(٢) قوله : « في باب النون » أي في مادة
« من » .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : رَعَى بَنُو فُلَانٍ الْمَرَّتَيْنِ ^(٣)
وَهُمَا الْأَلَاءُ وَالشَّيْخُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ثَنِيَّةِ الْمَرَارِ الْمَشْهُورِ
فِيهَا ضَمُّ الْمِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ، وَهِيَ
عِنْدَ الْحَدِيثِيِّينَ ؛ وَفِيهِ ذِكْرُ بَطْنِ مَرٍّ وَمَرِّ
الظُّهْرَانِ ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،
مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ لَتَجِدَنَّ فُلَانًا الْوَيْ
بَعْدَ الْمُسْتَمَرِّ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ الثَّانِيَةَ ، أَيْ أَنَّهُ
قَوِيٌّ فِي الْخُصُومَةِ لَا يَسَامُ الْمِرَاسَ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ
ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوْدٍ
وَجَدْتَنِي الْوَيْ بَعْدَ الْمُسْتَمَرِّ
أَجِلٌ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الرَّجُلُ يَرَوِي لِعَمْرُو
ابْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَشْهُورُ ؛
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَرْطَاةٌ بَنُ سُهَيْلَةٍ تَمَثَّلُ بِهِ
عَمْرُو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

• مَرَزَهُ مَرَزَهُ مَرَزًا : قَرَصَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ دُونَ الْقَرَصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخَذَ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَقِيلَ :
مَرَزْتُهُ أَمْرَزَهُ إِذَا قَرَصْتَهُ قَرَصًا رَفِيقًا لَيْسَ
بِالْأَطْفَارِ ، فَإِذَا أَوْجَعَ الْمَرَزُ فَهُوَ جَيْتِلُ قَرَصٍ
عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ . وَمَرَزَ الصَّبِيَّ ثَلَاثَ أُمُو
مَرَزًا : عَصَرَهُ بِأَصَابِعِهِ فِي رَضَاعِهِ ، وَرَبَّاهُ
سَمَّى الثَّلَاثِيَّ الْمِرَازَ لِذَلِكَ .

وَالْمَرَزَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ ، مَرَزَهَا
يَمَرُزُهَا مَرَزًا : قَطَعَهَا . وَيُقَالُ : أَمْرَزَلِي مِنْ
هَذَا الْعَجِينِ مَرَزَةً أَيْ أَقْطَعُ لِي مِنْهُ قِطْعَةً .
وَأَمْتَرَزَ مِنْ مَالِهِ مَرِزَةً وَمَرَزَةً : نَالَ مِنْهُ ،
وَكَذَلِكَ أَمْتَرَزَ مِنْ عَرَضِهِ وَأَمْتَرَزَهُ . وَعَرَضُ
مَرِيزٍ : مَنِيلٌ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَضُ
مَرِيزٍ وَمَمْتَرَزٍ مِنْهُ أَيْ قَدْ نِيلَ مِنْهُ .

وَالْمَرَزُ : الْعَيْبُ وَالشَّيْنُ . وَالْمَرَزُ :

(٣) في القاموس : المريان بالياء التحتية بعد
الراء بدل التاء المثناة .

الضرب باليد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه، فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليه لأن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومارز الرجل: كمارسه (عن اللحياني). والمرز: الجباس الذي يجس الماء، فارسي معرب (عن أبي حنيفة)، والجمع مرور.

• مرزبان. في الحديث: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم؛ قال: هو بضم الزاي أحد مرازبة الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، وهو معرب.

• مرزجوش. المرزجوش: نبت وزنه فلول يوزن عصفوط، والمرزجوش لغة فيه.

• مرس. المرس والمراس: الممارسة وشدة العلاج. مرس مرساً، فهو مرس، ومارس ممارسة ومراساً. ويقال: إنه لمرس بين المرس إذا كان شديد الجراس. ويقال: هم على مرس واحد، يكسر الراء، وذلك إذا استوت أخلاقهم. ورجل مرس: شديد العلاج بين المرس. وفي حديث خيفان: أما بنو فلان فحسك أمراس؛ جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها، ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة، رضي الله عنه: فطلع على رجل حذر مرس، أي شديد مجرب للحروب. والمرس في غير هذا: الدلك.

والممرس: شدة الاتواء والعلوق. وفي الحديث: أن من اقتراب الساعة أن يمرس الرجل يدينه، كما يمرس البعير بالشجرة؛

القتبي: يمرس يدينه أي يتلعب به ويعبث به، كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها، وقيل: يمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكalo، وتمرس الرجل (١) يدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على إماميه فيصر يدينه ولا ينفعه غلوه فيه، كما أن الأجر من الإبل إذا تحكك بالشجرة آدمته ولم تيرثه من جربه.

ويقال: ما فلان متمرس إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه. وقال أبو زيد: يقال للرجل اللثيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطى خيراً؛ إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه، ولا يمرس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء.

وتمرس بالشيء: ضربه؛ قال: تمرس بي من جهله وأنا الرقم (٢) وتمرس الشجعان في القتال وتمرس به أي احتك به وتمرس به. وتمرس الخطباء وتمرست الألسن في الخصومة: تلاجت وأخذ بعضها بعضاً؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحكك بالشيء فقال:

فكره ففقرن وتمرست به هوجاء هادية وهاد جرع وفحل مرأس: شديد المراس. والمرسة: الحبل لتمرس الأيدي به، والجمع مرس، وأمراس جمع الجمع، وقد يكون المرس للواحد. والمرسة أيضاً: حبل الكلب؛ قال طرفة:

لو كنت كلب قنصر كنت ذا جد
تكون أربته في آخر المرس
والجمع كالجمع؛ قال:

(١) قوله: «تمرس الرجل إلخ» عبارة النهاية: وقيل أراد أن يمارس الفتن إلخ.

(٢) قوله: «تمرس في.. إلخ» صدره كما في مادة «عرض»:

وأحق عرض عليه غضاضة

يودع بالأمراس كل عملس من المطعات اللحم غير الشواجن والمرس: مصدر مرس الحبل يمرس مرساً، وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة. وأمرسه: أعاده إلى مجراه. يقال: أمرس حبلك أي أعده إلى مجراه؛ قال:

نيس مقام الشيخ أمرس أمرس
إما على قمو وأما قنيس
أراد مقام يقال فيه أمرس؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وقد جعلت بين التصرف قمتي
وحسن القرى مما تقول تمرس
لم يفسر معناه، قال غيره: ضرب هذا مثلاً، أي قد زلت بكربي عن القوام، فهي تمرس بين القمو والدلو. والمرس أيضاً: مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرساً وبكرة مروس إذا كان من عادتها أن يمرس حبلها أي ينسب بينها وبين القمو؛ وأنشد:

دُرنا ودارت بكرة نخيس
لا ضيقة المجرى ولا مروس
وقد يكون الإمراس إزالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين. قال الجوهري: وإذا أنشبت الحبل بين البكرة والقمو قلت: أمرسته؛ قال: وهو من الأضداد (عن يعقوب)؛ قال الكمي:

ستأتيكم بمرتعة ذعافاً
حيالكم التي لا تمرسونها
أي لا تنشونها إلى البكرة والقمو. ومرس الدواء والخبز في الماء يمرسه مرساً: أنفعه.

ابن السكيت: المرس مصدر مرس التمر يمرسه ومرته يمرته إذا دلكه في الماء حتى ينمات فيه. ويقال للتريد: المريت لأن الخبز يثا ومرت التمر وغيره في الماء إذا أنفعته ومرته يديك.

ومرس الصبي إصبعه يمرسه: لغة في مرته أو لثغته. ومرست يدي بالنديل أي

مَسَحَتْ ، وَتَمَرَسَ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَمْرَسُهُ بِالْمَاءِ أَيْ أَدْلِكُهُ وَأَدِيقُهُ ، وَقَدْ بَطَّلَى عَلَى الْمَلَاعِبَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : زَعَمَ أَنِّي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ أَيْ أَلْعَبُ النِّسَاءَ . وَالْمَرَسُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَانٍ كَذَا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لَا وَتِيرَةٌ فِيهَا ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الدَّائِيَةُ الْبَعِيدَةُ . وَقَالُوا : أَخْرَسُ أَمْرَسُ (١) ، فَبَالَعُوا بِهِ كَمَا يَقُولُونَ : شَحِيجٌ بِحِجٍّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَرَسَ : مِنْ بُلْدَانِ الصَّعِيدِ . وَالْمَرَسِيَّةُ ، الرِّيحُ الْجَنُوبُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ مَرَسٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمَرَسٌ أَدْنَى بِلَادِ النَّوْبِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أَسْوَانَ ، هَكَذَا حَكَاهُ مَصْرُوفًا .

وَالْمَرْمَرِسُ : الْأَمْلَسُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ فَغْلِيلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ فَرَسٍ : وَالْكَفْلُ الْمَرْمَرِسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْمَرْمَرِسُ مِنَ الْمَرْمَرِ وَهُوَ الرِّخَامُ الْأَمْلَسُ وَكَسَمَهُ بِالسَّيْنِ تَأْكِيدًا . وَالْمَرْمَرِسُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْتَبُ . وَالْمَرْمَرِسُ : الدَّاهِيَةُ وَالْدَّرْدِيْسُ ، قَالَ : وَهُوَ فَغْفِيلٌ ، يَتَكَبَّرُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ ، فَيُقَالُ : دَاهِيَةٌ مَرْمَرِسٌ أَيْ شَدِيدَةٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ السَّرِيِّ : هِيَ مِنَ الْمَرَّاسَةِ .

وَالْمَرْمَرِسُ : الدَّاهِيُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَتَحْقِيرُهُ مَرْمَرِسٌ إِشْعَارًا بِالثَّلَاثَةِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : كَانَهُمْ حَقَرُوا مَرَّاسًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ مَرْمَرِيْتُ فَلَا أَدْرِي لُغَةً أَمْ لُغَةً . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي لَيْسَ مِنَ الْبَعِيدِ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ كَمَا أَبْدَلَتْ مِنْهَا فِي سَيْتٍ ، وَفِيمَا أَنَشَدَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : «أخرس أمرس» هكذا بالأصل . وفي شرح القاموس في مادة خرس : وفيه هنا أمرس أملس .

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنَى السَّلَاتِ
عَمَرُو بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرِ أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ
فَابْدَلِ السَّيْنَ تَاءً ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّا نَجِدُ لِمَرْمَرِيَّتٍ أَصْلًا نَخْتَارُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمَرَّتُ ، قِيلَ : هَذَا هُوَ الَّذِي دَعَانَا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فِي مَرْمَرِيَّتٍ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ فِي مَرْمَرِسٍ ، وَلَوْلَا أَنْ مَعَنَا أَمْرَانَا لَقُلْنَا إِنَّ التَّاءَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ الْبَتَّةَ كَمَا قُلْنَا ذَلِكَ فِي سَيْتٍ وَالتَّاتِ وَأَكْيَاتِ .
وَالْمَرَّاسُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِيلَ وَهُوَ أَهْوَنُ أَدْوَانِهَا وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .
وَبَنُو مَرَسٍ وَبَنُو مَمَّارَسٍ : بَطْنَانِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ : الْمَمَّارَسَتَانِ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، دَارُ الْمَرْصِيِّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• مَرَشُ • الْمَرَشُ : شِبْهُ الْقَرْصِ مِنَ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَلْطَفَ مَرَشًا وَخَرَشًا ، وَالْخَرَشُ أَشَدُّ الصَّحَاحِ : الْمَرَشُ كَالْخَدَشِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَصَابَهُ مَرَشٌ ، وَهِيَ الْمَرُوشُ وَالْخَرُوشُ وَالْخَدُوشُ . وَفِي حَدِيثٍ غَزَوْهُ حَتِينٌ : فَعَدَلَتْ بِهِ نَاقَتُهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَشَ ظَهْرَهُ أَيْ خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا وَآثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ وَأَصْلُ الْمَرَشِ الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَرَشُ شَقُّ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ ، قَالَ : وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الْخَدَشِ ، مَرَشُهُ يَمَرُشُهُ مَرَشًا ، وَالْمَرُوشُ : الْخَدُوشُ . وَمَرَشَ وَجْهَهُ إِذَا خَدَشَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمَرُشْهُ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ . قَالَ الْحَرَّانِيُّ : الْمَرَشُ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ .

وَمَرَشَ الْمَاءُ يَمَرُشُ : سَالَ . وَالْمَرَشُ : أَرْضٌ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ رَأَيْتَهَا كُلَّهَا تَسِيلُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَرَشُ أَرْضٌ يَمَرُشُ الْمَاءُ مِنْ وَجْهَيْهَا فِي مَوَاضِعَ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَخْفِرَ حَفَرُ السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاشُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَمْرَاشُ مُسَائِلٌ لَا تَجْرَحُ الْأَرْضَ وَلَا تَخْدُ ،

فِيهَا تَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تَتَّبِعُ مَا تَوَطَّأَ مِنَ الْأَرْضِ فِي غَيْرِ خَدٍّ ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمَرَشُ مِنْ بَعْدٍ وَيَجِيءُ مِنْ قُرْبٍ . وَالْأَمْرَاشُ : مُسَائِلُ الْمَاءِ تَسْقِي السَّلْقَانَ . وَالْمَرَشُ : الْأَرْضُ الَّتِي مَرَشَ الْمَطَرُ وَجْهَهَا . وَيُقَالُ : انْتَهَيْنَا إِلَى مَرَشٍ مِنَ الْأَمْرَاشِ اسْمٌ لِلْأَرْضِ مَعَ الْمَاءِ وَبَعْدَ الْمَاءِ إِذَا آثَرَ فِيهِ . النَّصْرُ : الْمَرَسُ وَالْمَرَشُ أَسْفَلُ الْجَبَلِ وَحَضِيضُهُ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ فَيَدِبُ دَيْبًا وَلَا يَخْفِرُ وَجَمْعُهُ أَمْرَاشُ وَأَمْرَاشُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا مِخْجَنِ الضَّبَّابِي يَقُولُ : رَأَيْتُ مَرَشًا مِنَ السَّيْلِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرَحُ وَجْهَ الْأَرْضِ جَرَحًا بَسِيرًا .

وَيُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ مَرَّاشَةٌ وَمَرَّاطَةٌ أَيْ حَقٌّ صَغِيرٌ .

وَمَرَشُهُ يَمَرُشُهُ مَرَشًا : تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ شَيْبًا بِالْقَرْصِ ، وَامْتَرَشَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ . وَالْإِنْسَانُ يَمْتَرِشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ هَهُنَا أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَكْتَسِبُهُ .

وَامْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْرَشُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ ، يُقَالُ : مَرَشُهُ إِذَا آذَاهُ . قَالَ : وَالْأَمْرَشُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالْأَمَشُّ النَّشِيطُ ، وَالْأَرَشَمُ الشَّرُّ . وَالْإِمْتَرِاشُ : الْإِنْتِزَاعُ ، يُقَالُ : امْتَرَشْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي انْتَرَعْتُهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَمْتَرِشُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَكْتَسِبُ وَيَقْتَرِفُ . وَرَجُلٌ مَرَّاشٌ : كَسَّابٌ .

• مَرَصٌ • الْمَرَصُ لِلثَّدِيِّ وَنَحْوِهِ : كَالْعَمَزِ لِلْأَصَابِعِ . مَرَصَ الثَّدْيُ مَرَصًا : غَمَزَهُ بِأَصَابِعِهِ . وَالْمَرَسُ : الشَّيْءُ يُمَرَسُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتَمَيِّتَ فِيهِ . وَالْمَرُوصُ وَالْمَرُوصُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

• مَرَضٌ • الْمَرِضُ : مَعْرُوفٌ . وَالْمَرَضُ : السُّقْمُ تَقْيِضُ الصَّحَّةِ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ :

المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل، قالوا أمراض وأشغال وعقول. ومرض فلان مرضاً ومرضاً، فهو مريض ومرض ومريض، والأثنى مريضة؛ وأنشد ابن بري لإسلامة بن عباد الجعدي شاعداً على مريض:

يربنا ذا البسر القوارض
ليس بمهزول ولا يارضي
وقد أمرضه الله. ويقال: أتيت فلاناً فامرضته أي وجدته مريضاً. والمريض الرجل المسقام، والتأرض: أن يرى من نفسه المرض وليس به.

وقال اللحياني: عد فلاناً فإنه مريض، ولا تأكل هذا الطعام فإنك مريض إن أكلته، أي تمرض، والجمع مرضى ومرضى ومراض؛ قال جرير:

وفي المراض لنا شجو وتعذيب
قال سيدي: أمرض الرجل جعله مريضاً، ومرضه تمريضاً قام عليه ووليه في مرضه ودأوه ليؤول مرضه، جاءت فقلت هنا للسلب وإن كانت في أكثر الأمر إنما تكون للإثبات. وقال غيره: التمريض حسن القيام على المريض؛ وأمرض القوم إذا مرضت إبلهم، فهم ممرضون. وفي الحديث: لا يورد ممرض على مصح؛ الممرض الذي له إبل مرضى فهي أن يسقى الممرض إبله مع إبل المصح، لا لأجل العدوى، ولكن لأن الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه، فأمر بجائته والبعد عنه، وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبله الماشية فمرض، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء، فكانوا يجهلهم يسمونه عدوى، وإنما هو فعل الله تعالى.

وأمرض الرجل إذا وقع في ماله العاهة. وفي حديث تقاضي الثمار يقول: أصابها مرض؛ هو، بالضم، داء يقع في الثمرة

فتهلك.

والتمريض في الأمر: التضييع فيه. وتمرريض الأمور: توهينها وألحاحها. وريح مريضة: ضيفة الهبوب. ويقال للشمس إذا لم تكن متجيلة صافية حسنة: مريضة. وكل ما ضعف، فقد مرض. وليلة مريضة إذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء؛ قال أبو حية^(١):

وليلة مريض من كل ناحية
فلا يضيئ لها نجم ولا قمر
ورأى مريض: فيه انحراف عن الصواب، وفسر ثعلب بيت أبي حية فقال: وليلة مريضة أظلمت ونقص نورها. وليلة مريضة: مظلمة لا ترى فيها كواكبها؛ قال الراعي:

وطخياء من ليل التمام مريضة
أجن العماء نجمها فهو ماصح
وقول الشاعر:

رأيت أبا الوليد غداة جمع
به شيب وما فقد الشباب
ولكن تحت ذاك الشيب حزم
إذا ما طن أمرض أو أصابا
أمرض أي قارب الصواب في الرأي وإن لم يصب كل الصواب.

والمرض والمرض: الشك؛ ومنه قوله تعالى: «في قلوبهم مرض» أي شك ونفاق وضغف يقين؛ قال أبو عبيدة: معناه شك. وقوله تعالى: «فزادهم الله مرضاً»، قال أبو إسحق: فيه جوابان، أي يكفرهم كما قال تعالى: «بل طبع الله عليها بكفرهم». وقال بعض أهل اللغة: فزادهم الله مرضاً بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: «وإذا ما أنزلت سورة»

(١) قوله: «أبو حية» بالياء المثناة التحتية في الطبقات جميعها «أبو حية» بالباء الموحدة. والصواب ما أثبتناه. وهو أبو حية النهمي.

[عبد الله]

فمنهم من يقول أياكم زادته هذو إيماناً فأما الذين آمنوا؛ قال الأصمعي: قرأت على أبي عمرو «في قلوبهم مرض» فقال: مرض يا غلام؛ قال أبو إسحق: يقال المرض والسقم في البدن والدين جميعاً كما يقال الصحة في البدن والدين جميعاً، والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدين. ويقال: قلب مريض من العداوة، وهو النفاق. ابن الأعرابي: أصل المرض نقصان، وهو بدن مريض ناقص القوة، وقلب مريض ناقص الدين. وفي حديث عمرو بن معديكرب: هم شفاء أمراضنا، أي يأخذون بآرائنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الأجسام.

ومرض فلان في حاجتي إذا نقصت حركته فيها. وروى عن ابن الأعرابي أيضاً قال: المرض إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، قال: والمرض الظلمة.

وقال ابن عرفة: المرض في القلب فتور عن الحق، وفي الأبدان فتور الأعضاء، وفي العين فتور النظر. وعين مريضة: فيها فتور؛ ومنه: «فقطع الذي في قلبه مرض» أي فتور عما أمر به ونهى عنه، ويقال ظلمة؛ وقوله أنشد أبو حنيفة:

تواثم أشباه يارضي مريضة
يلدن بخداف العتار والغرب
يجوز أن يكون في معنى مريضة، عني بذلك فساد هواها، وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفر، وقيل: مريضة ساكنة الريح شديدة الحر.

والمراضان: واديان ملتقاهما واحد؛ قال أبو منصور: المراضان والمرريض مواضع في ديار تميم بين كاطمة والغيرة فيها أحساء، وليست من المرض وبابه في شيء ولكنها مأخوذة من استراض الماء، وهو استنقاؤه فيها، والروضة مأخوذة منها.

قَالَ : وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا ضَاعَتْ بِأَهْلِهَا ، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا الْهَرَجُ وَالْفِتْنُ وَالْقَتْلُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : تَرَى الْأَرْضَ مَرِيضَةً بِأَلْفِ مَرِيضَةٍ مُعْضَلَةٍ مِنَّا بِعِيشِ عَرَمٍ

• مرط • المرط : تَفَّ الشَّعْرُ وَالرِّيشُ وَالصُّوفُ عَنِ الْجَسَدِ . مرطُ شعره يمرطه مرطاً فانمرط : تَفَّه ، ومرطه قمرط ؛ والمرطاة : ما سَقَطَ مِنْهُ إِذَا تَفَّ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِ بِالْمُرَاطَةِ مَا مُرَّطَ مِنَ الْأَيْطِ أَيْ تَفَّ . وَالْأَمْرُطُ : الْخَفِيفُ شَعْرُ الْجَسَدِ وَالْحَاجِجِينَ وَالْعَيْنِينَ مِنَ الْعَمَشِ ، وَالْجَمْعُ مرطٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمُرْطَةٌ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ مُرَّطَ مرطاً . وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ وَأَمْرَاةٌ مرطاةٌ الْحَاجِجِينَ ، لَا يَسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِجِينَ ، وَرَجُلٌ نَمِصٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ ، وَأَمْرَاةٌ نَمِصَةٌ ؛ يُسْتَغْنَى فِي الْأَنْمِصِ وَالنَّمِصَاءِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِجِينَ . وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ : لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، فَإِذَا ذَهَبَ كُلُّهُ فَهُوَ أَمْلَطُ ؛ وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ بَيْنَ الْمَرَّطِ وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَتَمَرَّطَ شَعْرُهُ أَيْ تَحَاتَّ . وَذَيْبٌ أَمْرُطٌ : مُتَتَفِّفُ الشَّعْرِ . وَالْأَمْرُطُ : اللَّصُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذَّئْبِ . وَتَمَرَّطَ الذَّئْبُ إِذَا سَقَطَ شَعْرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَعْرٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ أَمْرُطٌ . وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَأَمْلَطُ : قَدْ سَقَطَ عَنْهُ قُدُّهُ . وَسَهْمٌ مُرَّطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُدٌّ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَمْرُوطُ اللَّصُّ وَمِثْلُهُ الْأَمْرُطُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الذَّئْبُ يَتَمَرَّطُ مِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَحَبُّ مَا يَكُونُ . وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَمَرِيْطٌ وَمِرَاطٌ وَمَرَّطٌ : لَا رِيشَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ ، وَنَسِيبٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ لِلْيَدِ : مرطُ القِدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ وَيَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُونُ جَمْعُ أَمْرُطَ ،

وَأَنَا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الْوَاحِدُ لِمَا بَعْدَهُ مِنَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : وَإِنَّ الَّتِي هَامَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا رَقُودٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ خَرَسَ الْجَبَائِرُ وَاحِدَةُ الْجَبَائِرِ : جَبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ، وَهِيَ السَّوَارُ هُنَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ الْمُنْسُوبُ لِلْأَسَدِيِّ مُرَّطُ الْقِدَاذِ هُوَ لِنَافِعِ بْنِ تَفْعِيعِ الْفَقْعَسِيِّ ، وَيُقَالُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ تَفْعِيعِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ وَكِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهِيَ :

بَانَتْ لَطِيفُهَا الْعَدَاةَ جُنُوبٌ
وَطَرِبَتْ إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ طُرُوبٌ
وَلَقَدْ تَجَاوَرْنَا قَهْجَرُ بَيْتِنَا
حَتَّى تَفَارِقَ أَوْ يُقَالَ مُرِيبٌ
وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا تَبْتَغِي
فِيهِ سِوَا حَدِيثَيْنِ مَعِيبٌ
وَلَقَدْ يَمِيلُ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا
حِينَ قَاحَكُمُ رَأْيِي التَّجْرِبُ
وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَتَاةُ بَيْنَهَا
وَشَالَهَا الْبَهَانَةُ الرُّعُوبُ
نَفْجُ الْحَقِيقَةِ لَا تَرَى لِكُعُوبِهَا
حَدًّا وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظَنُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وَأَكْمَلُ خَلْقُهَا
وَالْوَالِدَانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ
لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ
قَالَتْ كَبِرْتُ وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذُو
لِيْلِي يَعُودُ وَذَلِكَ التَّيْبُ
هَلْ لِي مِنْ الْكِبَرِ الْمُبِينِ طِيبُ
فَاعُودْ غِرًّا وَالشَّبَابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنِ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيبُ
وَإِذَا السُّنُونُ دَابَّتْ فِي طَلَبِ الْفَتَى
لَحِقَ السُّنُونُ وَأَدْرَكَ الْمَطْلُوبُ
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْعَى الْفَتَى لِنَالِ أَفْضَلِ سَعْيِهِ
هَيْهَاتَ ذَاكَ وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِي الْإِكَامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ
لَا الْمَوْتُ مُحَقِّقُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ
عَنْهُ وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهْيبُ
وَلَكِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَانَتِي
غَضُنُ تَفْيِئَةِ الرِّيحِ رَطِيبُ
وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يَعْمُرُ بَيْلَهُ
كُرَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَانَهُ
فِي الْكَفِّ أَفَوْقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ
مرطُ القِدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شُعُوبٌ بِأَهْلِهِ وَبِهَالِهِ
إِنَّ الْمَنَابَا لِلرَّجَالِ شُعُوبُ
وَالْمَرْءُ مِنْ رَبِيبِ الزَّمَانِ كَانَ
عُودُ تَدَاوُلِهِ الرَّعَاءُ رَكُوبُ
غَرَضُ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ
وَجَمْعُ الْمَرَّطِ السَّهْمُ أَمْرَاطٌ وَمِرَاطٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِبَاطٍ
ذَوَالَةُ كَالْأَقْدَحِ الْمِرَاطِ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
وَهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الْأَمْرَاطِ
وَالسُّرَى هُنَا : جَمْعُ سُرُوفٍ مِنَ السَّهَامِ ؛
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :
الْإِعْوَابِيسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مُتَغَضِّفُ
وَشَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَتَمَرَّطَ السَّهْمُ : خَلَا مِنَ الرِّيشِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ : فَاْمَرَّطَ قُدُّ السَّهْمِ أَيْ
سَقَطَ رِيشُهُ . وَتَمَرَّطَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ :
تَطَايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .
وَأَمْرُطُ الشَّعْرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمَرَّطَ .
وَأَمْرُطَ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، وَهِيَ مُمَرَّطٌ : أَلْقَتْهُ
لِغَيْرِ نَمَامٍ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا

عَادَةً فِيهِ مِرْطًا .

وَأَمَرْتُ النَّحْلَةَ وَهِيَ مُمَرِّطٌ : سَقَطَ بُسْرُهَا غَضًا تَشْبِيهَا بِالشَّعْرِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فِيهِ مِرْطًا أَيْضًا .

وَالْمِرْطَاوَانُ وَالْمِرْطَاوَانُ : مَا عَرَى مِنْ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالسَّلْبَةِ فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ وَالْمِرْطَاوَانُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : مَا اكْتَنَفَ الْعَنْقَاقُ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَالْمِرْطَاوَانُ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا خَفَّ شَعْرُهُ مِمَّا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا عَانَةِ الرَّجُلِ اللَّذَانِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : شَجَرَةٌ مَرْطَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَيْثُ تَمُرُّ الشَّعْرُ إِلَى الرُّفْعَيْنِ ، وَهِيَ تُمَدُّ وَتَقْصُرُ ، وَقِيلَ : الْمِرْطَاوَانُ عِرْقَانِ فِي مَرَأَقِ الْبَطْنِ عَلَيْهِمَا يَتَمَيِّدُ الصَّبَاغُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلْمَوْذُونِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سَمِعَ أَذَانَهُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : لَقَدْ خَشِيتُ^(١) أَنْ تَنْشَقَّ مِرْطَاوُكَ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَغَّرَةٌ تَصْغِيرُ مَرْطَاءَ ، وَهِيَ الْمَلَسَاءُ الَّتِي لَا شَعْرَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ تَقْصُرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْطَاءُ ، مَمْدُودَةٌ ، هِيَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ، وَكَانَ الْأَحْمَرُ يَقُولُ هِيَ مَقْصُورَةٌ . وَالْمِرْطَاءُ : الْأَيْطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عُرُوقَ مِرْطَائِهَا

إِذَا لَقِيتِ الدَّرْعَ عَنْهَا الْحِيَالُ^(٢)
وَالْمِرْطَاءُ : الرِّبَاطُ . قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عِيَّاشٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ فَقُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ إِنَّ مِرْطَايَ لَرَبِي^(٣) ؛ حَكَى هَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ .

(١) قوله : « لقد خشيت » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : أما خشيت .

(٢) قوله : « ولقيت » كذا هو في الأصل ، وشرح القاموس باللام ، ولعله بالنون ، كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا زعت قبضها .

(٣) قوله : « لربي » كذا بالأصل على هذه الصورة .

وَالْمِرْطُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ الثَّنَاءِ وَأَمِّ الْقِرْدَانِ مِنْ بَاطِنِ الرُّسْغِ ، مُكَبَّرٌ لَمْ يَصْغُرْ . وَمَرَّطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمُرُّطًا مَرْطًا : وَلَدَتْهُ .

وَمَرَّطَ يَمُرُّطُ مَرْطًا وَمَرُوطًا : أَسْرَعَ ، وَالْأَسِيمُ الْمَرَّطِيُّ . وَفَرَسٌ مَرَّطٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرُوطُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمُرُّطْنَ مَرُوطًا . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مَذْرُوكِ الْجَعْفَرِيِّ : مَرَّطَ فُلَانٌ فُلَانًا وَهَرَدَهُ إِذَا آذَاهُ .

وَالْمَرَّطِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ الْإِهْذَابِ ؛ وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

تَقْرِيبُهَا الْمَرَّطِيُّ وَالشَّدُّ إِبْرَاقُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَطْفِيْلُ الْغَنَوِيِّ :

تَقْرِيبُهَا الْمَرَّطِيُّ وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ

كَأَنَّهَا سَبْدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ^(١)

وَالْمِرْمَرَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ التَّوْقِ ،

وَالْجَمْعُ مِمَارِطٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلدَّبِيرِيِّ :

قُودًا تَهْدِي قُلُوصًا مِمَارِطًا

يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِطًا

الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ ، وَالْخَائِطُ :

النَّائِمُ ، وَالْمَرَّطُ : كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ

كَتَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوبُ الْأَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ

مُرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كَانَ

يُصَلِّي فِي مُرُوطٍ نِسَائِهِ ، أَيْ أَكْسِيَّتَيْنِ ،

الْوَاحِدُ مَرَّطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ

مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُوْتَرُّ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَغْلَسُ بِالْفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ

النِّسَاءَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطَيْنِ مَا يَعْرِفَنَّ مِنَ

الْغُلَسِ ؛ وَقَالَ الْحَكَمُ الْخَضِرِيُّ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدَّرْعِ رَادَةٌ

وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٌ رَدْفُهَا عِبْلٌ

قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ . وَالْمِرْطُ : كُلُّ ثَوْبٍ

غَيْرٍ مَخِيطٍ . وَيُقَالُ لِلْفَالُوذِ الْمِرْطَاطِ

وَالسَّرْطَاطِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) قوله : « وتقريبها الخ » أورده في مادة سبد بتدكير الضميرين ، وهو كذلك في الصحاح .

* مَرَّطَلٌ * مَرَّطَلُهُ فِي الطَّيْنِ : لَطَحَهُ . وَمَرَّطَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بِالطَّيْنِ إِذَا لَطَحَهُ ، وَمَرَّطَلَ عِرْضَهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرَةَ :

مَمْعُوتَةٌ أَعْرَضَهُمْ مَمَّرَطَلَةٌ

كَأَنَّ ثَلَاثَ فِي الْهَاءِ الثَّمَلَةُ

وَمَرَّطَلُهُ الْمَطَرُ : بَلَّةٌ . وَمَرَّطَلَ الْعَمَلُ :

أَدَامَهُ .

* مَرْعٌ * الْمَرْعُ : الْكَلَأُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَعٌ وَأَمْرَاعٌ مِثْلُ يَمْنٍ وَيَمْنٍ وَأَهَانٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَعْنِي عَصَ السَّيْنِ الْمُجْدِيَّةَ :

أَكَلْتُ الْحَمِيمَ وَطَاوَعْتُهُ سَمَحَجَ

مِثْلُ الْقَنَاقِ وَأَزَعَلْتُهُ الْأَمْرَعُ

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْمَرِيعُ

الْخَصِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَعٌ وَأَمْرَاعٌ ، قَالَ ابْنُ

بَرٍّ : لَا يَصِحُّ أَنْ يَجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرَعٍ ،

لَأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ

مَوْثَلًا نَحْوَ يَمِينٍ وَيَمِينٍ ، وَأَمَّا أَمْرَعٌ فِي بَيْتِ

أَبِي ذُوَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرْعٍ ، وَهُوَ الْكَلَأُ ؛

قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أَمْرَعٍ إِذَا

كَانَتْ خَصْبَةً .

وَمَرْعَ الْمَكَانَ وَالْوَادِي مَرْعًا وَمَرَاعَةً وَمَرْعَ

مَرْعًا وَأَمْرَعٌ ، كُلُّهُ : أَخْصَبَ وَأَكْلًا ، وَقِيلَ

لَمْ يَأْتِ مَرْعٌ ، وَبِجَوْزِ مَرْعٍ . وَمَرْعَ الرَّجُلِ إِذَا

وَقَعَ فِي خَصْبٍ ، وَمَرْعٌ إِذَا تَنَعَّمَ . وَمَكَانٌ

مَرْعٌ وَمَرِيعٌ : خَصِيبٌ مَمْرَعٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ

الْأَعَشِيُّ :

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيبٌ

مِلَّ خَدَهُ مَرِيعٌ جَنَابُهُ

وَأَمْرَعُ الْقَوْمُ : أَصَابُوا الْكَلَأَ فَأَخْصَبُوا .

وَفِي الْمَثَلِ : أَمْرَعَتْ فَانَزَلَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

بَرٍّ :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعَتْ فَانَزَلَ

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ مَمْرَعُونَ إِذَا كَانَتْ

مَوَاشِيَهُمْ فِي خَصْبٍ .

وَأَرْضٌ أَمْرُوعَةٌ أَيْ خَصِيبَةٌ . ابْنُ

شَمِيلٍ : الْمَمْرَعَةُ الْأَرْضُ الْمُعْشَبَةُ الْمُكَلَّئَةُ .

وَقَدْ أَمَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا شَبَعَ غَنَمُهَا ،
وَأَمَرَتِ إِذَا أَكَلَتِ فِي الشَّجَرِ وَالْبَقْلِ ،
وَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا مُرْعَةٌ مَادَامَتْ مُكَلِّتَةً مِنْ
الرَّبِيعِ وَالْيَبِيسِ . وَأَمَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا
أَعْشَبَتْ . وَغَيْثُ مَرِيعٍ وَمِرْعَارٍ : تَمَرُّعُ عَنْهُ
الْأَرْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِئًا
مَرِيعًا مَرِيعًا ، الْمَرِيعُ : ذُو الْمَرَاعَةِ
وَالْخَضْبِ . يُقَالُ : أَمَرَعَ الْوَادِي إِذَا
أَخْضَبَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَعَيْثُ مَرِيعٍ لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهُ
أَيُّ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ الْمَطَرُ فَيَجِدْ كَمَا يَجِدُ
الصَّبِي إِذَا لَمْ يَرَوْ مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَسُو غِذَاؤَهُ
وَيَهْزِلُ . وَمَرِيعُ الْأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ،
قَالَ : أَعْنَى بِمَكَارِمِهَا أَلَّتِي هِيَ جَمْعُ
مَكْرَمَةٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا . وَرَجُلٌ مَرِيعُ الْجَنَابِ : كَثِيرُ الْخَيْرِ ،
عَلَى الْمَثَلِ . وَأَمَرَتِ الْأَرْضُ : شَبَعَ مَالُهَا
كُلُّهُ ، قَالَ :

أَمَرَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا
لَوْ أَنَّ نَوْقًا لَكَ أَوْ جَمَالًا
أَوْ ثَلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا
وَالْمَرْعُ : طَيْرٌ صِغَارٌ لَا يَطْهَرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ
شَبِهُ بِالْمَرَاةِ ، وَاحِدَتُهُ مَرْعَةٌ مِثْلُ
هَمْزَةٍ ^(١) ، مِثْلُ رُطْبٍ وَرُطْبَةٍ ، قَالَ
سَيِّبِيُّ : لَيْسَ الْمَرْعُ تَكْسِيرُ مَرْعَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ تَعَرٍّ وَتَمَرُّ لَأَنَّ فَعْلَةً لَا تَكْسُرُ لِقَاتِهَا فِي
كَلَامِهِمْ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : هَذَا الْمَرْعُ ؟
فَذَكَرُوا فَلَوْ كَانَ كَالْغُرْفِ لَأَنَّثُوا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْعَةُ طَائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمْعُهَا
مَرْعٌ ، وَأَنْشَدَ لِمَلِيحٍ :

سَقَى جَارَتِي سَعْدَى وَسَعْدَى وَرَهْطَهَا
وَحَيْثُ التَّقَى شَرْقُ بِسَعْدَى وَمَغْرِبُ
يَذِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرَّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فَتَرَوِي وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ

(١) قوله : « مثل همزة » زاد في القاموس :
وغرفة . وكذا ضبطه ابن الأثير بهما في حديث ابن
عباس الآتي .

لَهُ مَرْعٌ يَخْرُجَنَّ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ
مِنْ الْمَاءِ جَوْنَ رِبْشِهَا يَتَصَبَّبُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْعَةُ طَائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ
الْوَلَوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ فِي قَدَرِ السَّائِي . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْوَى
فَقَالَ : هِيَ الْمَرْعَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
طَائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ الْوَلَوْنِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ يَقْدِرُ
السَّائِي ، قَالَ : إِنَّهُ يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ
السَّمَاءِ .

وَمَرَاعَةٌ : مَلِكٌ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ . وَبَنُو
مَرَاعَةٍ : بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمُ الْمَوَارِعُ . وَمَرُوعٌ :
أَرْضٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَافِي مَرُوعَا
وَأَمَرَعَ رَأْسَهُ يَدْهِنُ أَيُّ أَكْثَرَ مِنْهُ
وَأَوْسَعَهُ ، يُقَالُ : أَمَرَعَ رَأْسَكَ وَأَمَرَعَهُ أَيُّ
أَكْثَرَ مِنْهُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

كَفَضَ بَانٍ عَوْدَهُ سَرَعَهُ
كَانَ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُرْمَعُ
لَوْنِي وَلَوْ هَبْتَ عَقِيمٌ تَسْفَعُ
يَقُولُ كَانَ لَوْنُهُ يُعْلَى بِالْدهْنِ لِصَفَائِهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَمَرَعَ الْمَكَانَ لِأَغْيَرِ . وَمَرَعَ رَأْسَهُ
بِالْدهْنِ إِذَا مَسَحَهُ .

* مرع * المرع : المخاط ، وقيل للعباب ،
قال الجرمازي :

دُونِكَ بَوْغَاءُ تُرَابٍ الدَّفْعِ
فَأَصْفِيهِ فَالِكُ أَيُّ صَفْعِ
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ
وَأَنْ تَرَى كَفْلَكَ ذَاتَ نَفْعِ
شَفِيتَهَا بِالْفَتْحِ بَعْدَ الْمَرْعِ

وَالْمَرْعُ : الرِّيقُ ، وَقِيلَ : الْمَرْعُ لَعَابُ
الشَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ كَقَوْلِهِمْ
أَحْمَقُ مَا يَجَايَ مَرْعُهُ أَيُّ لَا يَسْتُرُ لَعَابَهُ ،
وَجَاءَتْ الشَّيْءُ أَيُّ سِتْرَتِهِ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ ، وَقَصَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى الْإِنْسَانِ
فَقَالَ : الْمَرْعُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالرَّوَالُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
لِلخَلِيلِ ، وَاللَّعَامُ لِلْإِبِلِ . وَأَمَرَعَ أَيُّ سَالَ
لَعَابَهُ . وَأَمَرَعَ : نَامَ فَسَالَ مَرْعُهُ مِنْ نَاحِيَتِي

فِيهِ . وَتَمَرَعُ إِذَا رَشَتْ مِنْ فِيهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يُعَاتِبُ قَرِيشًا :

فَلَمْ أَرُغْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَلَمْ أَتَمَرَعْ أَنْ تَجْنِي غَضُوبَهَا
قَوْلُهُ فَلَمْ أَرُغْ مِنْ رِغَاءِ الْبَعِيرِ . وَالْأَمْرُغُ :
الَّذِي يَسِيلُ مَرْعُهُ .

وَالْمَرْعَةُ : الرُّوْضَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ
تَمَرَعْنَا أَيْ تَزَهَّنَا . وَالْمَرْعُ : الرُّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ
النبات ، وَقَدْ تَمَرَعُ الْمَالُ إِذَا أَطَالَ الرَّعْيَ
فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرْعُ الْعَيْرِ فِي الْعُشْبِ
إِذَا أَقَامَ فِيهِ يَرْعَى ، وَأَنْشَدَ لِرَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ :
إِنِّي رَأَيْتُ الْعَيْرَ فِي الْعُشْبِ مَرْعٌ
فَجَعْتُ أَمْشِي مُسْتَطَارًّا فِي الرِّزْغِ
وَيُقَالُ : تَمَرَعْتُ عَلَى فُلَانٍ أَيُّ تَلَبَّثْتُ
وَتَمَكَّنْتُ .

وَأَمَرَعَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ .
وَالْمَرْعُ : الإِشْبَاعُ بِالْدهْنِ . وَرَجُلٌ أَمَرَعُ
وَشَعْرُ مَرْعٍ : ذُو قَبُولٍ لِلْدهْنِ . وَالْمَتَمَرَعُ :
الَّذِي يَصْنَعُ نَفْسَهُ بِالْأَدْهَانِ وَالتَّزَلُّقِ .
وَأَمَرَعَ الْعَجِينُ : أَكْثَرَ مَاءَهُ حَتَّى رَقَّ ،
لَعْنَةً فِي أَمْرِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْسَهُ .

وَمَرَعَ عِرْضَهُ : دَنَسَ ، وَأَمَرَعَهُ هُوَ
وَمَرَعَهُ : دَنَسَهُ ، وَالْمَجَاوِزُ مِنْ فَعْلِهِ الْإِمْرَاعُ .
وَمَرَعَهُ فِي التُّرَابِ تَمْرِيفًا قَمَرَعَهُ أَيُّ مَعَكَهُ
قَتَعَكَ ، وَمَارَعَهُ ، كِلَاهُمَا : الزَّهْقُ بِهِ ،
وَالْأَسْمُ الْمَرَاعَةُ ، وَالْمَوْضِعُ مُتَمَرَعٌ وَمَرَاغٌ
وَمَرَاغَةٌ . وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : مَرَاغٌ دَوَابُهَا
الْمِسْكُ ، أَيُّ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَمَرَعُ فِيهِ مِنْ
تُرَابِهَا . وَالتَّمَرَعُ : التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَجَبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ
قَمَرَعْنَا فِي التُّرَابِ ، ظَنُّ أَنْ الْجَنَبَ يَحْتَاجُ
أَنْ يَوْضَلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .
وَمَرَاغَةُ الْإِبِلِ : مُتَمَرَعُهَا . وَالْمَرْعُ : الْمَصِيرُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعَرُ الشَّاءِ .

وَالْمَرَاغَةُ : الْأَتَانُ ، وَقِيلَ : الْأَتَانُ الَّذِي
لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُحُولِ ، وَبِذَلِكَ لَقِبَ الْأَخْطَلُ
أُمُّ جَرِيرٍ ^(٢) فَسَمَاهُ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ، أَيُّ يَتَمَرَعُ
(٢) قوله : « وبذلك لقب الأخطل أم »

عَلَيْهَا الرِّجَالُ، وَقِيلَ: لِأَنَّ كُلِّيًّا كَانَتْ أَصْحَابُ حُمْرٍ.

وَالْمَرْقُ: أَكْلُ السَّائِمَةِ الْمُسْبِ. وَمَرْغَتِ السَّائِمَةُ وَالْإِيلُ الْعُشْبُ تَمْرَعُهُ مَرْغًا: أَكَلَتْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَمَرْغُ الْإِيلِ: مَتَمْرَعُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَجْفُلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفُلٍ
لَأَيَّ بِلَايٍ فِي الْمَرْغِ الْمُسْهَلِ
وَالْمِجْرَعَةِ: أَلْمَعَى الْأَعْوَرُ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِ، وَسَمِيَ أَعْوَرًا لِأَنَّهُ كَالْكَيْسِ لَا مَنَعْدَ لَهُ.

• مَرْقَنٌ: ذَكَرَ فِي الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ: الْمَرْقَنَيْنِ السَّاكِنَيْنِ بَعْدَ النَّفَارِ.

• مَرْقٌ: الْمَرْقُ الَّذِي يُؤْتَلَمُ بِهِ: مَعْرُوفٌ، وَاجْتَنَتْهُ مَرْقَةٌ، وَالْمَرْقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ. وَمَرْقُ الْقِدْرِ يَمْرُقُهَا وَيَمْرُقُهَا مَرْقًا وَأَمْرُقُهَا يَمْرُقُهَا إِمْرَاقًا: أَكْثَرَ مَرْقَهَا. الْقَرَاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَطْعَمْنَا فُلَانًا مَرْقَةً مَرْقَيْنِ^(١)، يُرِيدُ اللَّحْمَ إِذَا طُبِخَ ثُمَّ، طُبِخَ لَحْمٌ آخَرُ بِذَلِكَ الْمَاءِ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَرْقَتِ الْبَيْضَةِ مَرْقًا وَمَلَزَتْ مَذْرًا إِذَا فَسَدَتْ فَصَارَتْ مَاءً. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: إِنْ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا، أَيْ فَاسِدًا. وَقَدْ مَرْقَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا فَسَدَتْ.

وَمَرْقُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ يَمْرُقُهُ مَرْقًا: تَنَفَّهُ. وَالْمَرْقَةُ، بِالضَّمِّ: مَا انْتَفَتْ مِنْهُمَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا يَنْتَفُ مِنْ

= جَرِيءٌ فِي الْقَامُوسِ: وَلَقِيَهَا الْفَرَزْدَقُ لَا الْأَخْطَلُ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ،

[عبد الله]

(١) قوله: «مَرْقَيْنِ» فِي الطَّبْعَاتِ جَمِيعُهَا «مَرْقَيْنِ» بِصِيغَةِ التَّنْيَةِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ التَّهْلِيلِ. وَفِي مَادَّةِ «عَلَا» مِنَ اللِّسَانِ: «أَطْعَمْنَا مَرْقَةً مَرْقَيْنِ» وَأَنْشَدَ:

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِيهَا

قَالَ: «جَمَعَ بِالنُّونِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يَجِدُ آخِرَهُ».

[عبد الله]

الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ إِذَا دُفِنَ لِيَسْتَرْخِي، وَرَبَّمَا قِيلَ لِمَا تَنْتَفُهُ مِنَ الْكَلَالِ الْقَلِيلِ لِيَعْبِرَكَ مَرْقًا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالشَّيْءُ، يَبْقَى مِنْهُ فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَمْرًا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ بَنَيْتَ لِي عُرُوسًا تَمْرُقَ شَعْرَهَا، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَرَضَتْ فَاْمَرْقَ شَعْرَهَا. يُقَالُ: مَرْقَ شَعْرُهُ وَتَمْرُقَ وَأَمْرُقَ إِذَا انْتَثَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْمَرْقَةُ: الصُّوفَةُ أَوَّلُ مَا تَنْتَفُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى فِي الْجِلْدِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا سَلِخَ، وَقِيلَ: هُوَ الْجِلْدُ إِذَا دُبِغَ.

وَالْمَرْقُ، بِالتَّسْكِينِ: الْإِهَابُ الْمُتَنَبُّ. تَقُولُ مَرْقَتُ الْإِهَابِ أَيْ تَنْتَفَتْ عَنْ الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ صُوفُهُ. وَأَمْرُقَ الْجِلْدُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَنْتَفُ. وَيُقَالُ: أَتَنُّ مِنْ مَرْقَاتِ الْغَنَمِ، الْوَاحِدَةُ مَرْقَةٌ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ:

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى الْقَلْدِ
سَبَّ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورٌ دِمَشْقِي
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسِّ

مَثَلُ ضِيَاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْقُ صُوفُ الْعِجَافِ وَالْمَرْضَى. وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنْ قَوْلِهِ: كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ، فَفَسَّرَهُ هُوَ بِأَنَّهُ جَمْعُ الْمَرْقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صُوفِ الْمَهَازِيلِ وَالْمَرْضَى، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الصُّوفَ أَوَّلَ مَا يَنْتَفُ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُتَنَبُّ. تَقُولُ الْعَرَبُ: أَتَنُّ مِنْ مَرْقَاتِ الْغَنَمِ، فَيَكُونُ الْمَرْقُ عَلَى هَذَا وَاحِدًا لِاجْتِمَاعِ مَرْقَةٍ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَذْكُورِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ، وَقَدْ يَكُونُ يَعْنِي بِهِ الْجِلْدَ الَّذِي يَدْفَنُ لِيَسْتَرْخِي.

وَأَمْرُقَ الشَّعْرَ: حَانَ لَهُ أَنْ يَمْرُقَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْقُ الطَّعْنُ بِالْعَجَلَةِ وَالْمَرْقُ: الذَّنَابُ الْمَمْعُطَةُ. وَالْمَرْقُ: الصُّوفُ الْمَنْفُشُ. يُقَالُ: أَعْطِنِي مَرْقَةً أَيْ صُوفَةً. وَالْمَرْقُ: الْإِهَابُ الَّذِي عَطِنَ فِي الدَّبَاغِ وَتَرَكَ حَتَّى أَتَنَّ وَأَمْرَطَ عَنْهُ صُوفُهُ؛

وَمَرْقَتُ الْإِهَابِ مَرْقًا فَاْمَرْقَ أَمْرَاقًا، وَالْمَرْقَةُ وَالْمَرْطَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ.

وَالْمَرْقَةُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا يَشْبَعُ الْمَالُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْكَلَالُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ. وَمَرْقَتِ النَّخْلَةُ وَأَمْرَقَتْ، وَهِيَ مُمْرَقٌ: سَقَطَ حَمْلُهَا بَعْدَ مَا كَبُرَ، وَالْإِسْمُ الْمَرْقُ. وَمَرْقُ السَّهْمِ مِنَ الرِّيمَةِ يَمْرُقُ مَرْقًا وَمَرْوَقًا: خَرَجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ الْخَوَارِجُ: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّيمَةِ، أَيْ يَجُوزُونَهُ وَيَخْرُقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ، كَمَا يَخْرُقُ السَّهْمُ الْمَرْمِيُّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمِرتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ، وَأَمْرَقْتُ السَّهْمَ إِمْرَاقًا، وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْخَوَارِجُ مَارِقَةً، وَقَدْ أَمْرَقَهُ هُوَ. وَالْمَرْوُقُ: الْخُرُوجُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ مَذْخَلِهِ. وَالْمَارِقَةُ: الَّذِينَ مَرَوْا مِنَ الدِّينِ لِيُغْلَوْهُمْ فِيهِ. وَالْمَرْوُقُ: سُرْعَةُ الْخُرُوجِ مِنَ الشَّيْءِ، مَرْقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ وَمَرْقَ مِنْ بَيْتِهِ؛ وَقِيلَ: الْمَرْوُقُ أَنْ يَنْفِذَ السَّهْمُ الرِّيمَةَ فَيَخْرُجُ طَرَفُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ وَسَارِيهِ فِي جَوْفِهَا. وَالْإِمْرَاقُ: سُرْعَةُ الْمَرْقِ.

وَأَمْرَقَ وَأَمْرَقَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَمْرَقَتِ الْحَمَامَةُ مِنْ وَكْرِهَا: خَرَجَتْ. وَمَرْقٌ فِي الْأَرْضِ مَرْوَقًا: ذَهَبَ. وَمَرْقُ الطَّائِرُ مَرْقًا: ذَرَقَ.

وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْأَعْرَابِ): سَفَا السَّنْبِلُ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاقٌ.

وَالْتَمْرِيقُ: الْغِنَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ؛ قَالَ:

ذَهَبَتْ مَعْدُ بِالْعَلَاءِ وَنَهَشَلُ
مِنْ بَيْنِ تَالِي شِعْرُو وَمُمرِقِ
وَالْمَرْقُ، بِالسُّكُونِ: غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسُّفَلَةِ، وَهُوَ اسْمٌ. وَالْمَرْقُ أَيْضًا مِنَ الْغِنَاءِ: الَّذِي تُغْنِيهِ السُّفَلَةُ وَالْإِمَاءُ. وَيُقَالُ لِلْمَغْنَى نَفْسُهُ الْمُمْرَقُ، وَقَدْ مَرْقَ يَمْرُقُ تَمْرِيقًا إِذَا غَنَى. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرْقَ

بِالْغَنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَفَى كُلِّ عَامٍ أَنْتَ مُهْدِي قَصِيدَةٍ
يَمُرُّ مَذْعُورٌ بِهَا فَالْتِهَابِلُ ؟
فَإِنْ كُنْتَ فَاتَتْكَ الْعَلَا يَا بَنَ دَيْسَتِي
فَدَعَهَا وَلَكِنْ لَا تَفْتَكِ الْأَسَافِلُ !

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ
أَحَدٌ فَسَّرَ التَّمْرِيقَ إِلَّا أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ ،
قَالَ : هُوَ غِنَاءُ السُّفَلَةِ وَالسَّاسَةِ ، وَالتَّنْصِبُ
غِنَاءُ الرُّكْبَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْقِ ،
هُوَ الْمُغْنَى .
وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ
وَاخْتَلَطَهُ وَاعْتَقَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْدِي عَوْرَتَهُ : أَمْرُقُ
يَمُرُقُ . وَأَمْرُقُ الرَّجُلُ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : رُوِيَ الْغَزْوُ يَمُرُقُ ،
وَاصِلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَغْزُو فَحَلَّتْ ، فَذَكَرَ
لَهَا الْغَزْوُ ، فَقَالَتْ : رُوِيَ الْغَزْوُ يَمُرُقُ أَيُّ
أَهْلِهِ الْغَزْوُ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَلَدُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَقَالَ الْمُفَضَّلُ هِيَ رَقَاشُ
الْكِنَانِيَّةِ ، وَجَمَعَ الْمَارِقَ مَرَأً ؛ قَالَ حَمِيدُ
الْأَرْقُطِ :

مَا فَنَيْتَ مَرَأً أَهْلُ الْمِصْرَيْنِ
سَقَطَ عَمَانٌ وَلُصُوصُ الْجَفَيْنِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُرْقُ اللَّحْمُ الَّذِي
فِيهِ سِمَنٌ قَلِيلٌ .

وَمُرْقُ حَبِّ الْعِنَبِ يَمُرُقُ مَرُوقًا : انْتَشَرَ
مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالْمُرْقُ (١) : حَبُّ الْعَصْفَرِ ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : شَحْمُ الْعَصْفَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
هِيَ عَرَبِيَّةٌ مُحَضَّةٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ لَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمُرْقُ حَبُّ
الْعَصْفَرِ ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّبُ بْنُ حَكَاةٍ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمُرْقُ» هَكَذَا خُضِبَهُ
الصَّاعِقَانِي بَضْمٍ فَكَسَرَ الرَّاءَ الْمَشْدُودَةَ وَكَذَلِكَ مَجْدُ
الدِّينِ فِي دِرْأٍ ، حَيْثُ قَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ ،
يَعْنِي بَضْمَ فَكَسَرَ الْأَدْرَى وَمُرْقٍ . وَأَمَّا خُضِبَهُ هُنَا
كَتَبْتُ ، بَضْمٌ فَتَفَتْحٌ ، فَمُنَاقِضٌ لِمَا تَقَدَّمَ لَهُ فِي دِرْأٍ .
أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
هُوَ أَعْجَمِي وَقَدْ غَلِطَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّ سَيِّبُ بْنَ
يَحْيَى عَنِ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَمِيًّا ؟
وَتَوْبُ مُرْقٌ : صَبَغَ بِالْمُرْقِ ؛ وَتَمُرَّقُ
التَّوْبُ : قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِثْرٌ مِثْرُ مُتَمَرَّقٍ
بِالزَّعْفَرَانِ لَيْسَتِهِ أَبَا مَا !
قَوْلُهُ مُتَمَرَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَصْفَرِ ، وَقَالَ
بِالزَّعْفَرَانِ ضَرُورَةً ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ
بِالْعَصْفَرِ .

وَرَجُلٌ مِمْرَقٌ : دَخَلَ فِي الْأُمُورِ .
وَالْمَارِقُ الْعِلْمُ : النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
لَا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمَرَقًا الْأَنْفُ : حَرْفَاهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كَذَا
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوَابُ
عِنْدَهُ مَرَقًا الْأَنْفِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرَقٍ ، يَفْتَحُ الْمِصْرَ
وَالرَّاءَ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ ، يَثْرُ مَرَقٌ بِالْمَدِينَةِ لَهَا
ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ أَوَّلِ الْهَجْرَةِ .

وَالْمَرَقُ أَيْضًا : أَقَّةٌ تُصَيَّبُ الزَّرْعُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ
الْمَرَقُ ، هُوَ ، بِتَشْدِيدِ الْقَافِ ، مَارِقٌ مِنْ
أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَآنَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَيُسَمَّى
زَائِدَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .

• مَرْنٌ • مَرْنٌ يَمُرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً : وَهُوَ لَيْنٌ
فِي صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُهُ : أَلْتَهُ وَصَلَبَتْهُ . وَمَرْنُ
الشَّيْءِ يَمُرُنُ مَرُونًا إِذَا اسْتَمَرَّ ، وَهُوَ لَيْنٌ فِي
صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُ يَدِ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ ، أَيُّ
صَلَبَتْ وَاسْتَمَرَّتْ .

وَالْمَرَانَةُ : اللَّيْنُ . وَالتَّمْرَيْنُ : التَّلَيْنُ .
وَمَرْنُ الشَّيْءِ يَمُرُنُ مَرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرْنٍ .
وَرَمَحَ مَارِنٌ : صَلَبَ لَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ التَّوْبُ .
وَالْمَرَانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فَعَالٌ : الرَّمَاحُ
الضَّلْبَةُ اللَّدْنَةُ ، وَاحِدَتُهَا مَرَانَةٌ . وَقَالَ
أَبُو عَيْبٍ : الْمَرَانُ نَبَاتُ الرَّمَاحِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي مَا عَنَى بِهِ الْمَصْدَرُ
أَمَّ الْجَوْهَرِ النَّابِتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ

جَاعَةً الْقَنَا الْمَرَانُ لِلْيَنَةِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَنَاةٌ
لَدْنَةٌ .
وَرَجُلٌ مَمْرُنُ الْوَجْهِ : أَسِيلُهُ . وَمَرْنُ وَجْهِ
الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمَمْرُنُ الْوَجْهِ ،
أَيُّ صَلَبُ الْوَجْهِ ؛ قَالَ رُوَيْدَةُ :

لِزَارٍ خَضَمَ مَعِلًى مَمْرُنٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ مَعِكٌ ،
بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَعِكٌ ، أَيُّ مُاطِلٌ ؛
وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَلَوًى الْمَلَاوِي مِثْنُ
وَالْمَصْدَرُ الْمَرُونَةُ .
وَمَرَدٌ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمَرَنَ إِذَا اسْتَمَرَّ
فَلَمْ يَنْتَجِ فِيهِ . وَمَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ يَمُرُنُ مَرُونًا
وَمَرَانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
مَرَنَ عَلَى كَذَا يَمُرُنُ مَرُونَةً وَمَرُونًا دَرَبٌ ؛
قَالَ :

قَدْ أَكْبَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ (٢)
وَبَعْدَ دَهْرٍ الْبَانِ وَالْمَصْنُونِ
وَهَمَسْنَا بِالصَّيْرِ وَالْمُرُونِ
وَمَرَنُ عَلَيْهِ قَمَرُونَ : دَرَبُهُ قَدَرَبٌ .
وَلَا أَدْرِي أَيُّ مِنْ مَرْنِ الْجِلْدِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ
الْوَرَى هُوَ .
وَالْمَرْنُ : الْأَدِيمُ الْمَلِينُ الْمَدْلُوكُ .
وَمَرْنَتُ الْجِلْدِ أَمْرُهُ مَرْنًا وَمَرْنَتُهُ تَمْرِنًا ، وَقَدْ
مَرَنَ الْجِلْدُ ، أَيُّ لَانَ . وَأَمْرَتُ الرَّجُلُ
بِالْقَوْلِ حَتَّى مَرَنَ ، أَيُّ لَانَ . وَقَدْ مَرَنُوهُ ،
أَيُّ لَيْنُوهُ .
وَالْمَرْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ ثِيَابٌ قُوْهِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلنَّعْرِ :

خَفِيفَاتُ الشُّخُوصِ وَهْنٌ خُوصٌ
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابٌ مَرْنٌ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْنُ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِ
النَّعْرِ :
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابٌ مَرْنٌ
وَمَرْنٌ بِهِنَّ الْأَرْضَ مَرْنًا وَمَرْنَهَا : ضَرْبُهَا
بِهِ .
(٢) فِي الصَّحَاحِ : «بَعْدَ اللَّيْلِ» .

وما زال ذلك مرنك، أي دابك. قال أبو عبيد: يقال ما زال ذلك دينك ودابك ومرنك ودينتك، أي عادتك. والقوم على مرن واحد: على خلق مستو، واستوت أخلاقهم. قال ابن جني: المرن مصدر كالخلف والكذب، والفعال منه مرن على الشيء، إذا لفته فلدب فيه ولان له، وإذا قال لأخبرين فلاناً ولأقننه، قلت أنت: أو مرنأ ما أخرى، أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أجراً له عليك.

الجوهري: والمرن، بكسر الراء، الحال والخلق. يقال: ما زال ذلك مرنى، أي حالى.

والمارن: الأنف، وقيل: طرفه، وقيل: السارن ما لان من الأنف، وقيل: ما لان من الأنف متحليراً عن العظم وفصل عن القصبة، وما لان من الرمح؛ قال عبيد يذكر ناقته:

هايك تحولنى وأبيض صارماً
ومدرباً في مارنو مخموس
ومرنا الأنف: جانيه؛ قال روية:
لم يدم مرتب خشاش الزم
أراد زم الخشاش قلب، ويجوز أن يكون خشاش ذى الزم فحذف. وفي حديث النخعي: في المارين الدبة؛ المارن من الأنف: ما دون القصبة. والمارينان: السنخان.

ومارنت الناقة مبارنة ومارناً وهي مارن: ظهر لهم أنها قد لقيحت ولم يكن بها لقاح، وقيل: هي التي يكثر الفحل ضرابها ثم لا تلقح، وقيل: هي التي لا تلقح حتى يكرر عليها الفحل. وناق ميران إذا كانت لا تلقح. ومرن البعير والناقة يمرنهما مرناً: دهن أسفل خفها يدهن من حتى به.

والتمرين: أن يحفى الدابة فيرق حافره، فتدنه يدهن أو تظليه بأخشاء البقر وهي حارة؛ وقال ابن مقبل يصف باطن

منسيم البعير:

فرحنا برى كل أيديها
سرحاً تخدم بعد المرون
وقال أبو الهيثم: المرن العمل بما يمرنهما، وهو أن يدهن خفها بالودا. وقال ابن حبيب: المرن الحفاء، وجمعه أمران؛ قال جرير:

رفعت مائة الدفوف أملها
طول الوجيف على وجي الأمران
وناقة مارن: ذلول مركوبة. قال الجوهري: والممارن من النوق مثل الماجن. يقال: مارنت الناقة إذا ضربت فلم تلقح. والمرن: عصب باطن العضدين من البعير، وجمعه أمران؛ وأنشد أبو عبيد قول الجعدي:

فادل البعير حتى خلته
قفص الأمران يمدو في شكل
قال صبحي إذ راوه مقبلاً:

ما تراه شأنه؟ قلت: أدل
قال: أدل من الإدلال؛ وأنشد غيره لطلحي ابن عدي:

نهذ الليل سالم الأمران
الجوهري: أمران الدراع عصب يكون فيها؛ وقول ابن مقبل:

يا دار سلمى خلا لا أكلفها
إلا المرائنة حتى تعرف الدنيا
قال الفارسي: المرائنة اسم ناقته، وهو أجود ما فسر به، وقيل: هو موضع، وقيل: هي هضبة من هضبات بني عجلان، يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر. وقال الأصمعي: المرائنة اسم ناقه كانت هادية بالطريق، وقال: الدين العهد والأمر الذي كانت تعهده. ويقال: المرائنة السكوت الذي مرت عليه الدار، وقيل: المرائنة معرقها؛ قال الجوهري: أراد المرون والمادة، أي يكره وقوفى وسلامى عليها لتعرف طاعنى لها.

ومران شؤنة: موضع باليمن. وبنو مرنا: الذين ذكرهم عمرو القيس قال: فلو في يوم معركة أصبوا ولكن في ديار بني مرنا هم قوم من أهل الحيرة من العباد^(١)، وليس مرنا بكلمة عربية. وأبو مرنا: ضرب من السلمو. ومرنية: اسم موضع؛ قال الزاري: تعاطى كبائنا من مرنية أسودا والمرانة: موضع لبي عليل؛ قال

ليد:
لمن طلل تفسنه أثال
فشرجة فالمرانة فالحيال^(٢)
وهو في الصحاح مرانة، وأنشد بيت ليد. ابن الأعرابي: يوم مرنا إذا كان ذا كسوة وخلع، ويوم مرنا إذا كان ذا فراير من العلو.

ومران، بالفتح: موضع على لبتين من مكة، شرفها الله تعالى، على طريق البصرة، وبه قبر تميم بن مر؛ قال جرير: إني إذا الشاعر الممرور حربي جار لقي على مران مرموس أي أدب عنه الشعراء. وقوله حربي أغصني؛ يقول: تميم بن مر: جاري الذي أعتربه، قسم كلها تحمي فلا أبال بمن يغصني من الشعراء لفخرى بتييم؛ وأما قول المنصور:

قبر مررت به على مران
فإنما يعنى قبر عمرو بن عبيد، قال

(١) قوله: «العباد» بضم العين وتشديد الباء خطأ صوابه العباد بكسر العين وتخفيف الباء، كما جاء في مادة «عبد» من اللسان والتهديب.

[عبد الله]
(٢) قوله: «فشرجة فالحيال» كذا بالأصل، وهو ما صوبه المجد تيماً للصاغاني، وقال الرواية: فالحيال بكسر المهملة وباءه الموحدة، وشرجة بالشين المعجمة والهم. وقول الجوهري: والحيال أرض لبي تغلب صحيح، والكلام في رواية البيت عن التكلة.

خَلَادُ الْأَرْقَطُ : حَدَّثَنِي زَيْلُ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَغْرِضْ لِي أَمْرَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَالْآخَرُ لِي فِيهِ هَوًى إِلَّا قَدِمْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاغْفِرْ لِي ، وَمَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَلَى قَبْرِ بَرْمَانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَيْالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى إِلَاهُ عَلَيْكَ مِنْ مَوْسِدٍ قَبْرًا مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَانٍ قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا عَبْدَ إِلَاهٍ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شَهْوَةٍ فَفَصَلَ الْخُطَابُ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ فَلَوَّانَ هَذَا الدَّهْرُ أَبْقَى مُؤْمِنًا أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عُمَانَ قَالَ : وَيُرْوَى :

صَلَّى إِلَاهُ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَانٍ . هُوَ مَرْوَبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مَرْنٍ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمَرْوَبُ جَرْدٌ فِي عِظَمِ الْبُرُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفَرْبُ ، بِأَلْفَاءٍ مَكْسُورَةٍ ، وَهُوَ الْفَارُّ ، وَمَنْ قَالَ مَرْوَبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

• مَرَوَ • الْمَرَّةُ : ضِدُّ الْكُحْلِ . وَالْمَرَّةُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كُحْلٌ مَرَاهٌ لِهَذَا الْمَعْنَى . مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمَرَهُ مَرَاهً إِذَا فَسَلَتْ لِتَرْكِ الْكُحْلِ . وَهِيَ عَيْنٌ مَرَاهٌ : خَلَتْ مِنْ الْكُحْلِ . وَامْرَأَةٌ مَرَاهٌ : لَا تَتَعَهَّدُ عَيْنِهَا بِالْكُحْلِ ، وَالرَّجُلُ أَمَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرَاهَةَ ، هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالْمَرَّةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرْكِ الْكُحْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُبِصَ الْبَطُونُ مِنَ الصِّيَامِ ، مَرَهُ الْعَيُونُ مِنَ الْبُكَاءِ ،

هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَسَرَابٌ أَمَرُهُ ، أَيْ أَبْيَضٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ ، قَالَ :

عَلَيْهِ رَقَارِقُ السَّرَابِ الْأَمْرِو الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَالْمَرَّةَةُ بَيَاضٌ تَكَرَّهُهُ عَيْنُ النَّاطِرِ ، وَعَيْنٌ مَرَاهٌ .

وَالْمَرَاهُ مِنَ النَّعَاجِ : الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، وَهِيَ نَعَجَةٌ يَفْقَهُ . وَالْمَرَاهُ : الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَزَنَةً . وَالْمَرَّةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .

وَبَنُو مَرَّةَ : بَطْنٌ ، وَكَذَلِكَ بَنُو مَرِيَهَةَ . وَمَرَّاهُ : اسْمٌ .

• مَرَهْمٌ • اللَّيْثُ : هُوَ الْبَيْنُ مَا يَكُونُ مِنْ الدَّوَاءِ الَّذِي يَضْمَدُ بِهِ الْجَرْحُ ، يُقَالُ : مَرَهَمْتُ الْجَرْحَ .

• مَرَاهُ الْمَرَوُ : حِجَارَةٌ بَيَضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ ، وَتُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ :

الْوَاهِبُ الْأَدَمُ كَالْمَرَوِ الصَّلَابِ إِذَا مَحَارَدَ الْحَوْرَ وَاجْتَثَّ الْمَجَالِيحُ (١) وَاجْتَدَتْهَا مَرَوَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرَوَةُ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . ابْنُ سُمَيْلٍ : الْمَرَوُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ مِنْهَا الْمَطَارُ (٢) ، يُذْبَحُ بِهَا ، يَكُونُ الْمَرَوُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْبَرْدُ ، وَلَا يَكُونُ أَسْوَدَ وَلَا أَحْمَرَ ، وَقَدْ يُقَدِّحُ بِالْحَجَرِ الْأَحْمَرِ فَلَا يَسْمَى مَرَوًا ، قَالَ : وَتَكُونُ الْمَرَوَةُ مِثْلَ جُمُعِ الْإِنْسَانِ وَأَعْظَمَ وَأَصْغَرَ . قَالَ شَمِيرٌ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ : هِيَ

(١) قوله : « الواهب الأدم » وقع البيت في مادة جلع (ص ٦٥١) محرفاً ، والصواب ما هنا . (٢) قوله : « المطار » بالطاء المهلهلة خطأ صوابه المطار بالطاء المعجمة ، كما في التهذيب وفي مادة « طر » من اللسان . والمطرزة فلقة من الظران يقطع بها .

[عبد الله]

هَذِهِ الْقَدَّاحَاتُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا النَّارُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرَوَةُ الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الْهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النَّارُ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرَوُ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ ، وَزُعِمَ أَنَّ النَّعَامَ تَبْتَلِعُهُ ، وَذُكِرَ أَنَّ بَعْضَ الْمَلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَدَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ إِيَّاهُ الْمُدْعَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ عَلَيْهِ ابْنُ حَاتِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ ، أَيْذِجْ بِالْمَرَوَةِ وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ الْمَرَوَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ بَرَّاقٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ، وَمَرَوَةُ الْمَسْعَى الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ الَّذِينَ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِمَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، وَالْمَرَادُ فِي الذَّبْحِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ لَا الْمَرَوَةُ نَفْسُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرَوَتَهُ عَلَى مَنْكَبِي فَإِذَا هُوَ عَلَى ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَقِيَهُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمَرَاءِ ، قِيلَ : هِيَ يَكْسِرُ الْمِصْبَ قَبَاءً ، فَأَمَّا الْمَرَاءُ ، يَضْمُ الْمِصْبَ ، فَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ . وَالْمَرَوَةُ : جَبَلٌ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ » .

وَالْمَرَوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَالْمَرَوُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، قَالَ الْأَعَشَى : وَأَسْ وَحَيْرَى وَمَرَوٌ وَسَمَسَقُ إِذَا كَانَ هِزْمُنٌ وَرِحَتْ مُخَشَّنًا وَيُرْوَى : وَسُوسَنٌ وَسَمَسَقُ هُوَ الْمَرْزُوقُشُ ، وَهِيْزْمُنٌ : عِيدٌ لَهُمْ . وَالْمُخَشَّمُ : السَّكْرَانُ .

وَمَرَوٌ : مَدِينَةٌ بِفَارَسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرَوِيٌّ وَمَرَوِيٌّ (الْأَخِيرَتَانِ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالثَّوْبُ مَرَوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ .

وَمَرَوَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَرَوَانُ : جَبَلٌ .

وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
 إِذَا حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أَلَقَتْ بِرَأْسِهَا
 إِلَى شَذَبِ الْعِدَانِ أَوْ صَفْنَتْ تَمْرِي
 الْجَوْهَرِي : مَرَبْتُ الْفَرَسَ إِذَا
 اسْتَخْرَجْتَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى بِسَوْطٍ أَوْ
 غَيْرِهِ ، وَالْإِسْمُ الْمَرْيَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ
 يُضَمُّ . وَمَرَى الْفَرَسُ يَبْدُو إِذَا حَرَكَهَا عَلَى
 الْأَرْضِ كَالْعَابِثِ .
 وَمَرَاهُ حَقُّهُ أَيْ جَعَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
 ابْنُ بَرِي :

مَاحَلَفَ مِنْكَ يَا أَسْمَاءُ فَاعْتَرَفِي
 مَعْنَةَ اللَّيْتِ تَمْرِي نِعْمَةَ الْعِلِّ
 أَيْ تَجَحُّدَهَا ؛ وَقَالَ عَرْفَطَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَسَدِيُّ :

أَكَلْتُ عِشَاءً مِنْ أُمَيْمَةَ طَائِفُ
 كَلْبِي الدِّبْنِ لَا يَمْرِي وَلَا هُوَ عَارِفُ ؟
 أَيْ لَا يَجْحَدُ وَلَا يَعْتَرِفُ .

وَمَارَبْتُ الرَّجُلَ أُمَارِيهِ مَرَاءً إِذَا جَادَلْتَهُ .
 وَالْمَرْيَةُ وَالْمَرْيَةُ : الشُّكُّ وَالْجِدَالُ ، بِالْكَسْرِ
 وَالضَّمِّ ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « فَلَا تَكُ
 فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُمَا لُغَتَانِ ،
 قَالَ : وَأَمَّا مَرْيَةُ النَّاقَةِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْكَسَرُ ،
 وَالضَّمُّ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : يَعْنِي مَسَحَ
 الضَّرْعَ لِتَنْدُرَ النَّاقَةُ ، قَالَ : وَقَالَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ : مَرْيَةُ النَّاقَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ
 اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَامِئًا تَتَقَى الْمَيْسَ عَلَى الْمَرِّ
 يَهْ كَرَاهًا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ
 شَبَّ (١) بِنَاقَةٍ قَدْ شَمَدَتْ بِذَنبِهَا ، أَيْ رَفَعَتْهُ ،
 وَالصَّرْفُ : صَبَغٌ أَحْمَرُ ، وَالطَّلَاءُ : الدَّمُ .
 وَالْأَمْرَاءُ فِي الشَّيْءِ : الشُّكُّ فِيهِ ،
 وَكَذَلِكَ التَّأْرِي . وَالْمَرَاءُ : الْمَرَاءَةُ
 وَالْجِدَالُ ، وَالْمَرَاءُ أَيْضًا : مِنَ الْأَمْرَاءِ
 وَالشُّكُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « فَلَا تَأْرِ فِيهِمْ
 إِلَّا مَرَاءً ظَاهِرًا » ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ
 الْجِدَالُ ، وَأَنْ يَسْتَخْرِجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَاطِرِهِ

(١) قوله : « شَبَّ » أي الشاعر الحرياء بناعة

البح كما يؤخذ من مادة ش م ذ .

وَأَجَرَهُ وَاسْتَخْرِجَهُ بِأَشْتٍ ، يُرِيدُ الدَّبْحَ وَهُوَ
 مَذْكُورٌ فِي مَوَرِّ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَمْرِي ، أَيْ سَيْلُهُ
 وَاسْتَخْرِجَهُ ، فَمِنْ مَرَبْتُ النَّاقَةَ إِذَا مَسَحَتْ
 ضَرْعَهَا لِتَنْدُرَ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَى
 الدَّمُ وَأَمْرَاهُ إِذَا اسْتَخْرِجَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ،
 وَيُرْوَى : أَمِرَ الدَّمُ مِنْ مَارٍ يَمُورُ ، إِذَا
 جَرَى ، وَأَمْرَاهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ
 الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ مُشَدَّدَ
 الرَّاءِ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ
 وَالنَّسَائِيِّ أَمْرِي ، بِرَاءَيْنِ مُطَهَّرَتَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ
 اجْعَلِ الدَّمُ يَمْرُ ، أَيْ يَذْهَبُ ، قَالَ : فَعَلَى
 هَذَا مَنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أَدْغَمَ ،
 قَالَ : وَلَيْسَ بِغَلَطٍ ؛ قَالَ : وَمِنْ الْأَوَّلِ
 حَدِيثُ عَائِشَةَ :

مَرَّوًا بِالسُّيُوفِ الْمُزَفَّاتِ دِمَاءَهُمْ
 أَيْ اسْتَخْرِجُوهَا وَاسْتَدْرُوهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَرَى الشَّيْءُ وَامْتَرَاهُ
 اسْتَخْرِجَهُ . وَالرَّيْحُ تَمْرِي السَّحَابَ وَتَمْرِي :
 تَسْتَخْرِجُهُ وَتَسْتَدْرِه . وَمَرَّتِ الرَّيْحُ السَّحَابَ
 إِذَا أَتَتْهُ مِنْهُ الْمَطَرُ . وَنَاقَةُ مَرَى : غَزِيرَةُ
 اللَّبَنِ (حَكَاهُ سَيَّوِي) ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى
 فَاعِلَةٍ وَلَا فِعْلٍ لَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَ
 لَهَا وَلَدٌ فِيهِ تَدْرُ بِالْمَرَى عَلَى يَدِ الْحَالِيبِ ،
 وَقَدْ أَمَرْتُ وَهِيَ مَمْرٌ .
 وَالْمَمْرِيُّ : الَّتِي جَمَعَتْ مَاءَ الْفَحْلِ فِي
 رَحِيحِهَا .

وَفِي حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ لَقِيَ
 النَّبِيَّ ﷺ ، بِمَرَّتَيْنِ ؛ هِيَ تَثْنِيَّةُ مَرَى ،
 يَوْزُونُ صَبِي ، وَيُرْوَى : مَرَّتَيْنِ ، تَثْنِيَّةُ
 مَرِيَّةٍ ، وَالْمَرِيَّةُ وَالْمَرْيَةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ
 الدَّرَّ ، مِنَ الْمَرَى ، وَوَزْنُهَا فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ .
 وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرِيًّا .
 وَمَرْيَةُ الْفَرَسِ : مَا اسْتَخْرِجَ مِنْ جَرِيهِ
 فَتَرَّ لِذَلِكَ عَرَفَهُ ، وَقَدْ مَرَاهُ مَرِيًّا . وَمَرَى
 الْفَرَسُ مَرِيًّا إِذَا جَعَلَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِبَدْنِهِ أَوْ
 رِجْلِهِ وَيَجْرَاهُ مِنْ كَسَرٍ أَوْ ظَلَعٍ . التَّهْلِيلُ :
 وَيُقَالُ مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ إِذَا قَامَ أَحَدُهُمَا
 عَلَى ثَلَاثٍ ثُمَّ بَحَثَ الْأَرْضَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى ،

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ ذَلِكَ .
 وَالْمَرَّوَرَةُ : الْأَرْضُ أَوْ الْمَفَارَةُ الَّتِي
 لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ فَعْرَعْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ
 الْمَرَّوَرِيُّ وَالْمَرَّوَرِيَّاتُ وَالْمَرَارِيُّ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَمْعُ مَرَّوَرِي ، قَالَ سَيَّوِي :
 هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَمْحَمَحٍ ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ
 عَثُولٍ ، لِأَنَّ بَابَ صَمْحَمَحٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ
 عَثُولٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : مَرَّوَرَةٌ عِنْدَ سَيَّوِي
 فَعْلَعْلَةٌ ، قَالَ فِي بَابِ مَا تَقَلَّبُ فِيهِ الْوَلَوُ يَا
 نَحْوًا غَزَبْتُ وَغَارَبْتُ : وَأَمَّا الْمَرَّوَرَةُ فَبِمَنْزِلَةِ
 الشَّجَوَاةِ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ صَمْحَمَحٍ ،
 وَلَا تَجْعَلُهَا عَلَى عَثُولٍ ، لِأَنَّ فَعْلَعْلًا أَكْثَرُ .
 وَمَرَّوَرَةٌ : اسْمُ أَرْضٍ بِعَيْنِهَا ؛ قَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ النَّمِيرِيُّ :

وَمَا مَغْرُلٌ تَحْتُو لَأَكْمَلُ أَنْبَتِ
 لَهَا بِمَرَّوَرَةِ الشُّرُجِ الدَّوَابِعِ
 التَّهْلِيلُ : الْمَرَّوَرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي
 فِيهَا إِلَّا الْخَرِيْتُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرَّوَرَةُ
 قَفَرٌ مُسْتَوٍ ، وَيُجْمَعُ مَرَّوَرِيَّاتٌ وَمَرَارِي .

وَالْمَرَى : مَسَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ لِتَنْدُرَ . مَرَى
 النَّاقَةَ مَرِيًّا : مَسَحَ ضَرْعَهَا لِلدَّرَّةِ ، وَالْإِسْمُ
 الْمَرْيَةُ ، وَأَمَرْتُ هِيَ دَرَبْتُهَا ، وَهِيَ الْمَرْيَةُ
 وَالْمَرْيَةُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى . سَيَّوِي : وَقَالُوا
 حَلَبْتُهَا مَرِيَّةً ، لَا تُرِيدُ فِعْلًا وَلَكِنَّكَ تُرِيدُ
 نَحْوًا مِنَ الدَّرَّةِ . الْكِسَائِيُّ : الْمَرَى النَّاقَةُ
 الَّتِي تَدْرُ عَلَى مَنْ يَمْسَحُ ضَرْعَهَا ، وَقِيلَ :
 هِيَ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَمَرْتُ ،
 وَجَمَعْتُهَا مَرِيًّا .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ مَارَى فُلَانٌ
 فُلَانًا مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَخْرِجَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْكَلَامِ
 وَالْحُجَّةِ ، مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَبْتُ النَّاقَةَ إِذَا
 مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتَنْدُرَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَرَى
 النَّاقَةُ تُحَلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ ، وَلَا تَكُونُ مَرِيًّا
 وَمَعَهَا وَلَدُهَا ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَجَمَعْتُهَا
 مَرِيًّا .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : أَمِرَ
 الدَّمُ بِأَشْتٍ ، مَنْ رَوَاهُ أَمْرُهُ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ

كَلَامًا وَمَعَانِي الْمَحْصُومَةِ وَغَيْرَهَا مِنْ مَرِيَّتِ الشَّاةِ إِذَا حَلَبَتْهَا وَاسْتَخْرَجَتْ لَبَنَهَا ، وَقَدْ مَارَاهُ مَارَاةً وَمِمْرَاءً . وَامْتَرَى فِيهِ وَتَارَى : شَكٌّ ؛ قَالَ سَيَوِيهِ : وَهَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ لِلْوَاحِدِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي ؛ يُشَارِي : يَسْتَشِيرُ بِالشَّرِّ ، وَلَا يُمَارِي : لَا يُدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُرَدُّ الْكَلَامَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى » ، وَقَرَى : أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ؛ فَمَنْ قَرَأَ أَفْتَمَرُونَهُ فَمَعْنَاهُ أَفْجَحِدُونَهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى » ، أَيْ تَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ، قَالَ : وَعَلَى فِي مَوْضِعٍ عَنْ . وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ وَمَارَرْتُهُ إِذَا خَالَفْتَهُ وَتَلَوَيْتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَاخُذٌ مِنْ مِرَارِ الْقَتْلِ وَمِرَارِ السَّلِيلَةِ تَلَوَى حَلْفُهَا إِذَا جَرَتْ عَلَى الصَّفَا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ مِرَارِ السَّلِيلَةِ عَلَى الصَّفَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ ^(١) : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ أَمْرَاتُهُ تُشَارُهُ وَتُتَارِيهِ ؟ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تَأْرَأُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ ، الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ . وَالتَّارَى وَالْمَارَاةُ : الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ ، وَيُقَالُ لِلْمَنَظَرَةِ مُمَارَاةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي التَّوَابُلِ ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ أَنَّ يَقْرَأَ الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ فَيَقُولُ لَهُ الْآخِرُ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّهُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَقَدْ أَتَزَلَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلِّيْهَا ، وَكِلَاهُمَا مُتَزَلٌّ مَقْرُوءٌ بِهِ ،

(١) قوله : « وفي حديث الأسود » كذا في

الأصل ، ولم نجد له إلا في مادة مر من النهاية يلفظ تملره وتشاره .

يَعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَإِذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قِرَاءَةً صَاحِبِهِ لَمْ يَوْمَنَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَتَزَلَّهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالتَّنْكِيرُ فِي الْمِرَاءِ إِذَا بَانَ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرًا فَضَلًا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الْقَدَرِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَعَانِي ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْآرَاءِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَذَلِكَ فِيهَا يَكُونُ الْغَرَضُ مِنْهُ وَالْبَاعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيَتَبَيَّنَ دُونَ الْغَلَبَةِ وَالتَّعْجِيزِ . اللَّيْثُ : الْمِرْيَةُ الشُّكُّ ، وَمِنْهُ الْأَمْرَاءُ وَالتَّارِي فِي الْقُرْآنِ ، يُقَالُ : تَارَى يَتَارَى تَمَارِيًا ، وَامْتَرَى امْتِرَاءً إِذَا شَكَّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَنَارَى » ؛ يَقُولُ : بِأَيِّ نِعْمَةٍ رَبِّكَ تُكَذِّبُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَارُوا بِالْأَنْدَرِ » ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَالْمَعْنَى أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِأَيِّ نِعْمَةٍ رَبِّكَ الَّتِي تَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ تُشَكُّكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، هِيَ الْمَلَسَاءُ الْمُكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهِيَ لَوْلِيَّةُ اللَّوْنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، مِنَ الْقَطَاةِ الْمَلَسَاءِ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بَيَّضَاءُ بَرَّاقَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَتَى بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ إِلَّا ابْنُ أَحْمَرَ ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا .

وَالْمَرِيَّةُ : رَأْسُ الْمَعْدَةِ وَالْكَرْشُ اللَّازِقُ بِالْحَلْقُومِ ، وَمِنْهُ يَنْخُلُ الطَّعَامُ فِي الْبَطْنِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِيُّ الْمَرِيَّةَ لِأَبِي عُبَيْدٍ فَهَمَزَهُ بِلا تشديد ، قَالَ : وَأَقْرَأَنِيهِ الْمُتَنْذِرِيُّ الْمَرِيَّةَ

لِأَبِي الْهَيْثَمِ فَلَمْ يَهْمِزْهُ وَشَدَّدَ الْيَاءَ . وَالْمَارِي : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَبْيَضُ الْأَمْلَسُ . وَالْمَمْرِيَّةُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مَارِي ، أَيْ بَرَّاقٌ . وَالْمَارِيَّةُ : الْبَرَّاقَةُ اللَّوْنِ . وَالْمَارِيَّةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ أَنَشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِابْنِ أَحْمَرَ : مَارِيَّةٌ لَوْلَوَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا طَلٌّ وَيَنْسَ عَنْهَا فَرْقَدٌ خَصِيرٌ ^(٢) وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

كَمَمْرِيَّةٍ فَرِدَ مِنَ الْوَحْشِ حَرِيٌّ
أَنَامَتْ بِذِي الدَّنِينِ بِالصَّيْفِ جُودَرَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .
ابْنُ بَزْرَجٍ : الْمَارِيُّ الثَّوْبُ الْخَلَقُ ؛ وَأَنَشَدَ :

قُولَا لِدَاتِ الْخَلْقِ الْمَارِيَّ
يُقَالُ : مَرَاهُ مَائَةٌ سَوِيٌّ وَمَرَاهُ مَائَةٌ دِرْهَمٌ إِذَا نَقَدَهُ أَيَّاهَا .

وَمَارِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ أَرْقَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفَنَةَ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو مَرْزِيقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنُهَا الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ الَّذِي عَنْهُ حَسَنٌ يَقُولُ :

أَوْلَادُ جَفَنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَّةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ الْأَرْقَمِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفَنَةَ بْنِ عَمْرِو ، وَهُوَ مَرْزِيقِيَاءُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ابْنُ حَارِثَةَ ، وَهُوَ الْفَطْرِيفُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ الْبَطْرِيقُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ الْبَهْلُولُ بْنُ مَازِنٍ ، وَهُوَ الشَّدَاخُ ، وَإِلَيْهِ جِئَا نَسَبِ غَسَّانَ بْنِ الْأَزْدِ ، وَهِيَ الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ ، فَأَمَّا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو مَرْزِيقِيَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : خَذَهُ وَلَوْ بِقَرْطِي مَارِيَّةً ؛ يَضْرِبُ ذَلِكَ مَثَلًا فِي الشَّيْءِ يَوْمَرُ بِأَخْذِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَكَانَ فِي قَرْطِيهَا مَاتَا دِينَار .

وَالْمَرِيَّةُ : مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
(٢) قوله : « وأوردها » كذا بالأصل هنا ،
وتقدم في ب ن س أودها وكذلك هو في المحكم .

لا أدري أعري أم دحبل؛ قال ابن سيده:
واشتقه أبو علي من المعري، فإن كان ذلك
فليس من هذا الباب، وقد تقدم في مرر،
وذكره الجوهري هناك. ابن الأعرابي:
المري الطعام^(١) الخفيف، والمري الرجل
المقبول في خلقه وخلقوه.
التهديب: وجمع المراق مراة مثل
مراع، والنوام يقولون في جمعها مرايا،
وهو خطأ، والله أعلم.

• مزج • المزج: خلط المزاج بالشئ.
ومزج الشراب: خلطه بغيره. ومزاج
الشراب: ما يمزج به.
ومزج الشئ يمزجه مزجاً فامتزج:
خلطه. وشراب مزج: مزوج.
وكل نوعين امتزجا، فكل واحد منهما
لصاحبه يزج ومزاج.
ومزاج البدن: ما أسس عليه من مرق؛
وفي التهذيب: ومزاج الجسم ما أسس عليه
البدن من الدم والبروتين والبلغم.
والمزج والمزج: العسل؛ وفي
التهذيب: الشهد؛ قال أبو ذؤيب:
فجاء يمزج لم ير الناس مثله
هو الضحك إلا أنه عمل النحل
قال أبو حنيفة: سمي مزجاً لأنه مزاج
كل شراب حلو طيب به، وسمى أبو ذؤيب
الماء الذي تمزج به الخمر مزجاً، لأن كل
واحد من الخمر والماء يارج صاحبه؛
فقال:

يمزج من العذب عذب السراة
يزعزه الريح بعد المطر
ومزج السبل والعنب: اصفر بعد
الخضرة، وفي التهذيب: لون من خضرة
إلى صفرة.

(١) قوله: «المري الطعام» كذا بالأصل
مهموزاً، وليس هو من هذا الباب. وقوله: «المري
الرجل» كذا في الأصل بلا ضبط، ولعله يوزن
ما قبله.

ورجل مزاج وممزج: لا يثبت على
خلق، إنما هو ذو أخلاق، وقيل: هو
المخلط الكذاب (عن ابن الأعرابي) وأنشد
لمدرج الربع:

إني وجدت إخاء كل ممزج
يلقي يعود إلى المخانة والقلبي
والمزج اللوز المر. قال ابن دريد:
لا أدري ما صحته، وقيل: إنها هو المنج.
والموزج: الخف؛ فارسي معرب،
والجمع موازجة، ألحقوا الهاء للغمجة؛
قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا
الضرب الأعجمي مكسراً بالهاء، فيما زعم
سيبويه، والموزج معرب وأصله بالفارسية
موزة، والجمع الموازجة مثل الجورب
والجواربة، والهاء للغمجة، وإن شئت
حدفتها؛ وفي الحديث: أن امرأة تزعت
خفها أو موزجها فسقت به كلباً.
ابن سميل: يسأل السائل، فيقال:
مزجوه، أي أعطوه شيئاً؛ وأنشد:

وأعقب الماء القراح وأنطوى
إذا الماء أمسى للمزج ذاً طعم.^(٢)
وقول البريق الهدلي:
ألم تسأل عن ليل وقد ذهب الدهر
وقد أوحشت منها الموازج والحضر؟^(٣)
قال ابن سيده: أظن الموازج موصفاً،
وكذلك الحضر.

• مزج • المزج: الدعابة، وفي
المحكم: المزج نقيض الجد؛ مزج يمزج
مزجاً ومزاحاً ومزاحاً ومزاحة^(٤) وقد مازحه
مزاحاً ومزاحاً والاسم المزاح، بالضم،
والمزاحة أيضاً.

(٢) قوله: «وأعقب الماء إلخ» كذا
بالأصل، ولا شاهد فيه كما لا يخفى.
(٣) قوله: «أوحشت إلخ» في معجم
ياقوت:

أفترت منها الموازج فالخضر
(٤) قوله: «ومزاحة» بضم الميم كما ضبطه=

وأرى أبا حنيفة حكى: أمزج كرمك،
يقطع الألف، بمعنى عرشه.
الجوهري: المزاج، بالكسر:
مصدر مازحه. وهما يتأزحان.
الأزهرى: المزج من الرجال الخارجون
من طبع الثقل، المتميزون من طبع
البغضاء.

• مزد • ما وجدنا لها العام مزدة كمصدة
أي لم نجد لها برداً، أبدل الزاي من
الصاد.

• مزد • المز: الأصل: واليز: نبيذ
الشعير والجنطة والحبوب، وقيل: نبيذ
الدرة خاصة. غيره: المز ضرب من
الأشربة. وذكر أبو عبيد: أن ابن عمر قد
فسر الأنبدة فقال: البع نبيذ العسل،
والجمعة نبيذ الشعير، واليز من الدرة،
والسكر من التمر، والخمر من العنب، وأما
السكركة، بتسكين الراء، فخمير الحبش؛
قال أبو موسى الأشعري: هي من الدرة،
ويقال لها السقرق أيضاً، كأنه معرب
سكركة، وهي بالحبشية.

والمز: والتمز: التروق والشرب
القليل، وقيل: الشرب بمرق، قال:
والمز الأحمق. والمز، بالفتح: الحسو
للدوق. يقال: تمزرت الشراب إذا شربته
قليلاً قليلاً، وأنشد الأملوي يصف خمرأ:
تكون بعد الحسو والتمز
في فيه مثل عصير السكر
والمز: شرب الشراب قليلاً قليلاً،
بالراء، ومثله التمز وهو أقل من التمزز؛

=المجد، وفتحها الفيومي. نقل شارح القاموس: إن
المزاج المباسطة إلى الغير على جهة التلطف
والاستعطاف دون أذية، حتى يخرج الاستهزاء
والسخرية، وقد قال الأئمة: الإكثار منه والخروج
عن الحد محل بالروية والوقار، والتزه عنه بالمرءة
والتبصض محل بالسة.

وفي حديث أبي العالية: اشرب النبيذ ولا تمز، أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر. قال ثعلب: مما وجدنا عن النبي ﷺ: اشربوا ولا تمزروا، أي لا تديره بينكم قليلاً قليلاً، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء، أو اتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة. وفي الحديث: المزة الواحدة تحرم، أي المصة الواحدة. قال: والمز والتمزر الذوق شيئاً بعد شيء؛ قال ابن الأثير: وهذا بخلاف المروي في قوله: لا تحرم المصة ولا المصتان، قال: ولعله لا تحرم حفرة الرواة.

ومز السقاء مَزراً: ملأه (عن كراع). ابن الأعرابي: مز قريته تمزيراً ملأها فلم يترك فيها أمناً، وأنشد شمر:

فَشَرِبَ الْقَوْمُ وَأَبْقَوْا سُورَا

ومزوا وطابها تمزيهاً والمزير: الشديد القلب القوى النافذ بين المزاراة؛ وقد مز، بالضم، مزاراة وفلان أمز منه؛ قال العباس بن مرداس: ترى الرجل اللحييف فتزديره

وفي أثوابه رجل مزير وبروى: أسد مزير: والجمع أمارز فيل أفيلا وأفايل، وأنشد الأخفش:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةَ الْـ
رِجَالٍ وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ

ولا تذهبن عيناك في كل شرمج طوالٍ فإن الأقصرين أمارزه قال: يريد أقاصيرهم وأمارزهم، كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه، وهي خير جارية وأفضله. وكل تمز استحكم، فقد مز يمز مزاراة. والمزير: الظريف (قاله القراء) وأنشد:

فَلا تذهبن عيناك في كل شرمج طوالٍ فإن الأقصرين أمارزه أراد: أمارز ما ذكرنا، وهم جمع الأمز.

* مَزْر: المز، بالكسر: القدر. والمز: الفضل، والمعنيان مقتربان. وشيء مز ومزير وأمز، أي فاضل. وقد مز مزارة ومززه: رأى له فضلاً أو قدراً. ومززه بذلك الأمر: فضله؛ قال المتنخل الهذلي:

لَكَانَ أَسْوَةً حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ
فِي جِهْدِنَا وَلَهُ شَفٌّ وَتَمَزِيرُ
كَانَهُ قَالَ: وَلَفَضْلُهُ عَلَى حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ،
وَهُمْ بَنُو الْمُتَنَخِّلِ. ويقال: هذا شيء له مز على هذا، أي فضل.

وهذا أمر من هذا أي أفضل. وهذا له على مز، أي فضل. وفي حديث النخعي:

إِذَا كَانَ الْهَالُ ذَا مِزٍ فَزَرَهُ فِي الْأَصْنَافِ
الْثَمَانِيَةِ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلاً فَاعْطِهِ صِنْفًا
وَاحِدًا؛ أي إذا كان ذا فضل وكثرة. وقد مز مزاراة، فهو مزير إذا كثر. وما بقي في الإناء إلا مزة أي قليل. والمز اسم الشيء المزير، والفعل مز يمز، وهو الذي يقع موقعاً في بلاغته وكثرته وجودته.

الليث: المز من الرمان ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة، والمز بين الحامض والحلو، وشراب مز بين الحلو والحامض. والمز والمزة والمزاة: الخمر اللذيذة الطعم، سميت بذلك للذعها للسان، وقيل: اللذيذة المقطع (عن ابن الأعرابي). قال الفارسي: المزاة على تحويل التضعيف، والمزاة اسم لها، ولو كان نعتاً لقل مزاة، بالفتح. وقال اللحياني: أهل الشام يقولون هذو خمرة مزة، وقال أبو حنيفة: المزة والمزاة الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة؛ قال الأخطب يعيب قوماً:

يَشْ الصُّحَاةُ! وَيَشْ الشَّرْبُ شَرِبَهُمْ!

إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمَزَاةُ وَالسُّكْرُ
وَقَالَ ابْنُ عَرَسٍ فِي جَنَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَزَى:

لَا تَحْسِنِ الْحَرْبَ نَوْمَ الضَّحَى
وَشَرِبَكَ الْمَزَاةَ بِالْبَارِدِ

فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ: كَلَبَ عَلَيَّ! وَاللَّهِ مَا شَرَبْتُهَا قَطُّ؛ الْمَزَاةُ: مِنَ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ يَكُونُ فَعَالًا مِنَ الْمَزْيَةِ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ، تَكُونُ مِنْ أَمْرِي فَلَنَا عَلَى فَلَانٍ، أَي فَضْلُهُ.

أبو عبيد: المزاة ضرب من الشراب يسكر، بالضم؛ قال الجوهري: وهي فعلاء، يفتح العين، فاذغم لأن فعلاء ليس من أبنيتهم. ويقال: هو فعال من المهموز؛ قال: وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القراء والسلا؛ قال ابن بري في قول الجوهري، وهو فعلاء فاذغم، قال: هذا سهو لأنه لو كانت الهمزة للتانيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإدغام كما امتنع قبل الإدغام، وإنما مَزَاة فعلاء من المز، وهو الفضل: والهمز فيه للالحاق، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء، قال: ويجوز أن يكون مَزَاة فعلاً من المزية، والمعنى فيها واحد، لأنه يقال: هو أمزي منه وأمز منه، أي أفضل.

وفي الحديث: أخشى أن تكون المزاة التي نهيت عنها عبد القيس، وهي فعلاء من المزاراة أو فعال من المز الفضل. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: ألا إن المزاة حرام، يعني الخمر، وهي جمع مزة الخمر التي فيها حموضة، ويقال لها المزاة، بالمد أيضاً، وقيل: هي من خلط البسر والتمر، وقال بعضهم: المزة الخمرة التي فيها مزاراة، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة؛ وأنشد:

مَزَةٌ قَبْلَ مَزَجِهَا فَإِذَا مَا
مُزِجَتْ لَدَى طَعْمِهَا مِنْ يَنُوقِ

وحكى أبو زيد عن الكلابيين: شربكم مز وقد مز شربكم أقبح المزاراة والمزوزة، وذلك إذا اشتدت حموضته. وقال أبو سعيد: المزة، يفتح الميم، الخمر؛ وأنشد للأعشى:

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرِّيحَانِ مَتَكِنًا
وَقَهْوَةً مَزَّةً رَأَوْفُهَا خَصِيلُ
قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِزَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ
حَسَّانُ :

كَانَ فَاهَا قَهْوَةً مِزَّةً

حَدِيثُهُ الْعَهْدُ يَقْضِي الْخَتَامَ
الْجَوْهَرِي : الْمِزَّةُ الْخَسِرُ الَّتِي فِيهَا طَعْمُ
حُمُولٍ نَبِيٍّ وَلَا خَبِيرٍ فِيهَا .

أَبُو عَمْرٍو : التَّمَزُّزُ شَرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا
قَلِيلًا ، وَهُوَ أَقْلُ مِنَ التَّمَزُّزِ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : اشْرَبِ النَّبِيذَ
وَلَا تُتَمَزَّزْ ، هَكَذَا رَوَى مَرَّةً بَرَّائِينَ ، وَمَرَّةً
بِرَّائِي وَرَّاءٍ ، وَقَدْ رَفَعَهُ .

وَمِزَّةٌ يَمِزُهُ مِزًا ، أَيْ مَصَّهُ . وَالْمِزَّةُ :
الْمِزَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَفِي الرَّحْدِيِّ : لَا تُحْرَمُ
الْمِزَّةُ وَلَا الْمِزَتَانِ ، يَعْنِي فِي الرُّضَاعِ .
وَالْتَمَزَّزَ : أَكَلَ الْمِزَّةَ وَشَرِبَهُ . وَارْمِزَةُ : الْمِصَّةُ
مِنْهُ . وَالْمِزَّةُ : مِثْلُ الْمِصَّةِ مِنَ الرُّضَاعِ .

وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمِزَّةُ الْوَاحِدَةُ
تُحْرَمُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : قَرَّبَ سَمْعُهَا
جَارَتِهَا الْمِزَّةُ وَالْمِزَتَيْنِ ، أَيْ الْمِزَّةَ
وَالْمِصَّتَيْنِ . وَتَمَزَزَتْ الشَّيْءُ : تَمَصَّصَتْ .
وَالْمِزْمَةُ وَالْبِزْمَةُ : التَّحْرِيكُ الشَّدِيدُ .
وَقَدْ مَزَمَزَهُ إِذَا حَرَّكَه وَأَقْبَلَ بِهِ وَادْبَرَ ، وَقَالَ
ابْنُ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي سُكْرَانٍ أَتَى
بِهِ : تَزَمَزَزَهُ وَمِزَمَزَهُ ، أَيْ حَرَّكَهُ لِيَسْتَنَظَّهُ ،
وَمِزَمَزَهُ هُوَ أَنْ يَحْرِكَ تَحْرِيكًا عَنِيفًا لَعَلَّهُ يَفِيقُ
مِنْ سُكْرِهِ وَيَصْحُو .
وَمِزَمَزَ إِذَا تَعَتَّعَ إِنْسَانًا .

• مِزَعٌ • الْمِزْعُ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
وَالْحَبْلُ تَمَزَّعَ غَرَبًا فِي أَعْيَتِهَا
كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّوْبِيِّ ذِي الْبَرْدِ
مِزَعٌ الْبَعِيرُ فِي عَدْوِهِ يَمِزَعُ مِزْعًا : أَسْرَعَ فِي
عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالطَّيْسُ ، وَقِيلَ :
الْعَدْوُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ وَآخِرُ
الْمَشْيِ . وَيُقَالُ لِلطَّيْسِ إِذَا عَدَا : مِزَعٌ
وَقَرَعٌ ، وَفَرَسٌ يَمِزَعُ ، قَالَ طُقَيْلٌ :

وَكُلُّ طَمُوحٍ الطَّرْفِ شَقَاءٌ شَطَبَةٌ
مُزَبَّةٌ كِبْدَاءٌ جَرْدَاءٌ يَمِزَعُ
وَالْمِزْعِيُّ : النَّمَامُ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّيَّارُ
بِاللَّيْلِ . وَالْقَنَافُذُ تَمِزَعُ بِاللَّيْلِ مِزْعًا إِذَا سَعَتْ
فَاسْرَعَتْ ، وَأَنشَدَ الرَّيْشِيُّ لِعُبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلنَّمَامِ :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
حَدَجُوا قَبَائِدَ النَّيْمَةِ تَمِزَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفْذُ يُقَالُ لَهَا الْمِزَاعُ .
وَمِزَعُ الْقَطْنِ يَمِزَعُهُ مِزْعًا : نَفَسُهُ .
وَمِزَعَتِ الْمَرْأَةُ الْقَطْنَ بِيَدِهَا إِذَا زِيدَتْهُ وَقَطَعَتْهُ
ثُمَّ أَلْفَتْهُ فَجَوَدَتْهُ بِذَلِكَ . وَالْمِزْعَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنْ الْقَطْنِ وَالرَّيشِ وَاللَّحْمِ وَنَحْوِهَا .
وَالْمِزْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الرَّيشِ وَالْقَطْنِ مِثْلُ
الْمِزْعَةِ مِنَ الْخَرْقِ ، وَجَمْعُهَا مِزَعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ يَصِفُ ظُلُمًا :

مِزَعٌ يُطِيرُهُ أَزْفُ خَدُومٍ

أَيْ سَرِيعٍ .

وَمِزَاعَةُ الشَّيْءِ : سُقَاتُهُ .

وَمِزَعُ اللَّحْمِ قِطْمَعٌ : فَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَالَ لَهُمْ تَمِزَعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ
الَّذِي لَهُمْ ، أَيْ تَقَاسَمُوهُ وَفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ .
وَالْتَمِزِيعُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ : مِزَعُ فُلَانٍ أَمْرُهُ
تَمِزِيعًا إِذَا فَرَّقَهُ . وَالْمِزْعَةُ : بَقِيَّةُ الدَّسَمِ .
وَتَمِزَعُ غَيْظًا : تَقَطَّعَ . وَفِي

الْحَدِيثِ (١) : أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى
تَحِيلَ لِي أَنْ أَفْعَهُ بِتَمِزَعٍ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، أَيْ
بِتَقَطُّعِهِ وَتَشَتُّتِهِ غَضَبًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ
بِتَمِزَعٍ بِشَيْءٍ وَابْتَكَيْ أَحْسَبَهُ يَتَمَرَعُ ، وَهُوَ أَنْ
تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُرْعِدُ مِنْ الْغَضَبِ ، وَلَمْ يَنْكُرْ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنْ يَكُونَ التَّمَرُّعُ بِمَعْنَى التَّقَطُّعِ وَإِنَّمَا
اسْتَبَدَّ الْمَعْنَى .

وَالْمِزْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةُ لَحْمٍ ،

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَضِبَ .. »
كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْهَيْكَةِ فِي مَادَّةِ « رَمَعَ » : وَفِي
حَدِيثٍ مَعَاذٍ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا
غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خِيلَ إِلَى أَنْ .. إلخ . وَفِي « رَادَةِ
« رَمَعَ » نَحْوَهُ .

يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ حِزَّةُ
لَحْمٍ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي وَجْهِهِ لِحَادَةٌ لَحْمٍ .
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ النَّفْيِ : مَا عَلَيْهِ مِزْعَةٌ
لَحْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ
بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ
لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ بَسِيرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ .
أَبُو عَمْرٍو : مَا ذُقْتُ مِزْعَةَ لَحْمٍ وَلَا حُدُقَةً ،
وَلَا حُدِيَّةً وَلَا لَحَبَةً وَلَا حِرْبَاءَةً ، وَلَا يَرْبُوعَةً
وَلَا مِلَاكًا ، وَلَا مِلُوكًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمِزَعُ
اللَّحْمِ تَمِزِيعًا : قِطْعُهُ ، قَالَ خُبَيْبٌ :

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوِ مُمِزَعٍ
وَمَا فِي الْأَنَاءِ مِزْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ
جُرْعَةٌ .

• مِزَعٌ • قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّمِزُّغُ التَّوْبُّ ،

قَالَ رُوَيْدٌ :

بِالْوُتْبِ فِي السَّوَدَاتِ وَالتَّمِزُّغُ

• مِزَقٌ • الْمِزْقُ : شَقُّ الثِّيَابِ وَنَحْوِهَا .
مِزَقُهُ يَمِزُقُهُ مِزْقًا وَمِزَقَهُ فَانْمِزَقَ تَمِزِيقًا
وَتَمِزَقَ : خَرَقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ :

بِحِجَابَاتٍ يَتَّقِبْنَ الْبَهْرَ
كَأَنَّمَا يَمِزُقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ
وَالْحَوْرُ : جُلُودُ حُمْرٍ ، وَالبَّهْرُ : الْأَوْسَاطُ .
وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى : لَمَّا مِزَقَهُ دَعَا
عَلَيْهِمْ أَنْ يَمِزُقُوا كُلُّ مِمِزَقٍ ، التَّمِزِيقُ
التَّخْرِيقُ وَالتَّقْطِيعُ وَأَرَادَ بِتَمِزِيقِهِمْ تَفْرِيقَهُمْ
وَزَوَالَ مَلِكِهِمْ وَقَطْعَ دَائِرِهِمْ .

وَالْمِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَثَوْبٌ
مِزِيقٌ وَمِزَقٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكِي
اللَّحْيَانِيُّ : ثَوْبٌ أَمَزَاقٌ وَمِزَقٌ . وَيُقَالُ :
ثَوْبٌ مِزِيقٌ مِمِزُوقٌ مِمِزَقٌ وَمِزَقٌ ، وَسَحَابٌ
مِزَقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا كَيْسَفٌ .
وَالْمِزْقُ : الْقِطْعُ مِنَ الثَّوْبِ الْمِمِزُوقِ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا مِزْقَةٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَارَ
الثَّوْبُ مِزْقًا أَيْ قِطْعًا ، قَالَ : وَلَا يَكَادُونَ
يَقُولُونَ مِزْقَةً لِلْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ مِزَقٌ

السحاب قطعهُ.

وَمَزَقُ العَرَضِ : شَمَمُهُ . وَمَزَقَ عَرَضُهُ يَمَزِقُهُ مَزَقًا : كَهَرَدُهُ .

وَنَاقَةُ مِزَاقٍ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَنَزَاقُ (عَنْ يَعْقُوبَ) : سَرِيعَةٌ جِدًّا يَكَادُ يَتَمَزَقُ عَنْهَا جِلْدُهَا مِنْ نَجَاجِهَا ، وَزَادَ فِي التَّهْدِيدِ : نَاقَةُ شَوْشَاءَ مِزَاقٍ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتْ مِزَاقًا لِأَنَّ جِلْدَهَا يَكَادُ يَتَمَزَقُ عَنْهَا مِنْ سُرْعَتِهَا ، وَأَنشَدَ :

فَجَاءَ بِشَوْشَاءَ مِزَاقٍ تَرَى بِهَا
نُدُوبًا مِنَ الْأَسَاعِ قَدْ أَتَوَتْهَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسُ مِزَاقٍ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :أَفَاءُوا كُلَّ شَاذِيَةٍ مِزَاقٍ
بَرَاهَا الْقَوْدُ وَاكْتَسَبَ اقْوَرَارَا
وَفِي النَّوَادِرِ : مَارَقَتْ فُلَانًا وَنَارَقَتْهُ مَنَارَقَةً أَيْ
سَابَقَتْهُ فِي الْعَدْوِ .وَمِزْقِيَاءُ : لَقَّبَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ بَنِي مَالِكٍ
مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ اليمَنِ جَدَّ الْأَنْصَارِ ، قِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ يَمَزِقُ كُلَّ يَوْمٍ حَلَّةً فَيَحْلَعُهَا عَلَى
أَصْحَابِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ
حَلَّتَيْنِ فَيَمَزِقُهُمَا بِالشَّيْءِ وَيَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهَا
وَيَأْتَفُ أَنْ يَلْبِسَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْبًا ، فَإِذَا
أَمْسَى مَزَقَهُ وَوَهَبَهُ ، وَقَالَ :أَنَا ابْنُ مِزْقِيَاءَ عَمْرُو وَجَدَى
أَبُوهُ . عَامِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ طَائِرًا مَزَقَ
عَلَيْهِ أَيْ ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْجِهِ عَلَيْهِ ؛ مَزَقَ
الطَّائِرُ بِسَلْجِهِ يَمَزِقُ وَيَمَزُقُ مَزَقًا : رَمَى
بِذَرَقِهِ . وَالْمِزْقَةُ : طَائِرٌ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .وَالْمِزْقُ : لَقَّبَ شَاعِرِينَ عَبْدَ الْقَيْسِ ،
بِكَسْرِ الزَّيِّ وَكَانَ الْفَرَاءُ يَفْتَحُهَا ؛ وَإِنَّا لَقَبُ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَلَا فَاذْرِكْنِي وَلَكِنَّا أَمَزِقُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَحَكِي الْمَفْضَلُ الصَّبِيُّ عَنْ
أَحْمَدَ اللُّغَوِيِّ أَنَّ الْمِزْقَ الْعَبْدِيَّ سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِقَوْلِهِ :

فَمَنْ مِيلَغُ الثَّمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ
عَلَى الْعَيْنِ يَتَنَادُ الصَّفَا وَيَمَزِقُ
وَمَعْنَى يَمَزِقُ يَغْنَى . قَالَ : وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ فِي كَسْرِ الزَّيِّ فِي الْمِزْقِ ، إِلَّا أَنَّ
الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا اللَّيْتِ يَمَزِقُ ، بِالرَّاءِ .
وَالْتَمَرِيَّ ، بِالرَّاءِ : الْغِنَاءُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى
هَذَا لِأَنَّ الزَّيَّ فِيهِ تَصْحِيفٌ ، وَقَالَ
الْأَمِيدِيُّ : الْمِزْقُ ، وَبِالْفَتْحِ ، هُوَ شَأْسُ
ابْنِ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَأَمَّا الْمِزْقُ ، بِكَسْرِ الزَّيِّ ، فَهُوَ
الْمِزْقُ الْحَضْرِيُّ ، وَهُوَ مُتَاخِرٌ ، وَكَانَ
وَلَدُهُ يُقَالُ لَهُ الْمِزْقُ لِقَوْلِهِ :أَنَا الْمِزْقُ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ كَمَا
كَانَ الْمِزْقُ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ أَبِي
وَهَجَا الْمِزْقُ أَبُو الشَّمْقَمَقِ فَقَالَ :
كُنْتُ الْمِزْقُ مَرَّةً
فَالْيَوْمَ قَدْ صِرْتُ الْمِزْقُ
لَمَّا جَرَيْتُ مَعَ الضَّلَالِ
غَرَقْتُ فِي بَحْرِ الشَّمْقَمَقِ
وَالْمِزْقُ أَيْضًا : مُصَدَّرٌ كَالْتَمَزِيقِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مِزْقٍ » .• مِزْنٌ • الْمِزْنُ : الْإِسْرَاعُ (١) فِي طَآئِبِ
الْحَاجَةِ . مِزَنَ يَمِزُنُ مِزْنًا وَمِزُونًا وَتَمِزُنُ :
مَضَى لَوَجْهَهُ وَذَهَبَ . وَيُقَالُ : هَذَا يَوْمُ مِزْنٍ
إِذَا كَانَ يَوْمَ فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ . التَّهْدِيدُ :
قُطِرَ التَّمِزْنُ التَّظَرُّفُ ؛ وَأَنشَدَ :بَعْدَ قِدَادِ الْعَرَبِ الْجُمُوحِ
فِي الْجَهْلِ وَالتَّمِزْنِ الرِّيحِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : التَّمِزْنُ عِنْدِي هَهُنَا تَفْعَلُ(١) قَوْلُهُ « الْمِزْنُ الْإِسْرَاعُ .. إلخ » زَادَ
الصَّغَانِيُّ : « يَمِزُنُ مِزُونًا إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ ، وَمِزَنَ
الْقُرْبَةَ وَمِزَنَهَا - عَقَفًا وَمَقَفَلًا - مَلَأَهَا . وَقَالَ
الْفَرَاءُ : يَقَالُ : مَا زَالَ عَلَى هَذَا الْمِزْنِ - بِالتَّحْرِيكِ -
يَعْنِي الطَّرِيقَةَ وَالْحَالَ ، وَلَيْسَ بِتَصْحِيفِ الْمِزْنِ -
بِالرَّاءِ - كَكُفِّ .مِنْ مِزْنٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، كَمَا
يُقَالُ فُلَانٌ شَاطِرٌ وَفُلَانٌ عَيَّارٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
وَكُنْ بَعْدَ الصَّرْحِ وَالتَّمِزْنِ
يَتَقَنَّ بِالْعَذِيبِ مِشَاشَ السَّنِينِ
قَالَ : هُوَ مِنَ الْمِزُونِ وَهُوَ الْبُعْدُ .وَتَمِزَنَ عَلَى أَصْحَابِهِ : تَفَضَّلَ وَظَهَرَ
أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : التَّمِزْنُ أَنْ تَرَى
لِنَفْسِكَ فَضْلًا عَلَى غَيْرِكَ وَلَسْتَ هُنَاكَ ؛ قَالَ
رَكَاضُ الدَّبِيرِيِّ :يَا عَرُو إِنَّ تَكْذِيبَ عَلَى تَمِزْنًا
بِمَا لَمْ يَكُنْ فَكُذِّبَ فَأَسْتُ بِكَاذِبٍ
قَالَ الْمُبَرِّدُ : مِزَنَتُ الرَّجُلَ (٢) تَمِزْنًا إِذَا
قَرَضْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ خَافِقَةٍ أَوْ وَالِدٍ . وَمِزَنَهُ
مِزْنًا : مَلَحَهُ .وَالْمِزْنُ : السَّحَابُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
السَّحَابُ ذُو الْمِزْنِ ، وَاجِدَتُهُ مِزْنَةٌ ، وَقِيلَ :
الْمِزْنَةُ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَالْجَمْعُ مِزَنٌ ،
وَالْبُرْدُ حَبُّ الْمِزْنِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الْمِزْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِزْنُ وَهُوَ الْقَيْمُ
وَالسَّحَابُ ، وَاجِدَتُهُ مِزْنَةٌ ، وَمِزْنَةٌ تَصْغِيرُ
مِزْنَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ، قَالَ :
وَيَكُونُ تَصْغِيرُ مِزْنَةٍ . يُقَالُ : مِزْنٌ فِي الْأَرْضِ
مِزْنَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْ سَارَ عَقِبَهُ وَاحِدَةٌ ،
وَمَا أَحْسَنَ مِزْنَتَهُ ، وَهُوَ الْإِسْمُ مِثْلُ حُسُوفٍ
وَحُسُوفٍ . وَالْمِزْنَةُ : الْمَطَرَةُ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِزْنَةً
وَعَفَرَ الطَّبَاءَ فِي الْكِاسِ تَقَمُّعٌ ؟وَابْنُ مِزْنَةَ الْهَلَالِ (حَكِي ذَلِكَ عَنْ
ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرُو بْنِ قَبِيصَةَ :
كَأَنَّ ابْنَ مِزْنَتِهَا جَانِحًا
فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصِيرٍ
وَمِزْنٌ : اسْمٌ أَمْرَاقٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْمَازِنُ : بَيَضُ النَّمْلِ ؛ وَأَنشَدَ :(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ الْمُبَرِّدُ : مِزَنَتُ الرَّجُلَ ..
إِلخ » ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مِزَنَتُ الرَّجُلَ تَمِزْنًا فَضَّلْتُهُ .
نَقَلَهُ فِي التَّكَلُّفِ .

وَرَى الَّذِينَ عَلَى مَرَايِهِمْ
يَوْمَ الْهَيَاجِ كَأَزْنِ الْجَنَلِ
وَمَارَنُ وَمَزِينَةُ : حَيَّانُ ، وَقِيلَ : مَارَنُ
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَعِيمٍ ، وَهُوَ مَارَنُ بْنُ مَالِكِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ ، وَمَارَنُ فِي بَنِي صَعَصَعَةَ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَمَارَنُ فِي بَنِي شَيْبَانَ .
وَقَوْلُهُمْ : مَارَ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، إِنَّمَا هُوَ
تَرْخِيمُ مَارَنُ اسْمُ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ صَفَةً
لَمْ يَجْزِ تَرْخِيمُهُ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ بِجَيْرٍ وَقَالَ لَهُ
هَذَا الْقَوْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ فَقَالُوهُ لِكُلِّ
مَنْ أَرَادُوا قَتْلَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَدَّ عُنُقِكَ .
وَمَزُونُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عُمَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيُّ عَثْرَ
الْجَوْهَرِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي عُمَانَ
الْمَزُونُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ
فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَزُونَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُهَلَّبُ
الْمَزُونِيُّ أَيْ أَكْرَهُ أَنْ أُنْسَبَ إِلَى الْمَزُونِ ،
وَهِيَ أَرْضُ عُمَانَ ، يَقُولُ : هُمْ مِنْ مُضَرَ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي بِالْمَزُونِ الْمَلَّاحِينَ ،
وَكَانَ أَرْدَشِيرُ بَابِكَانَ (١) جَعَلَ الْأَزْدَ مَلَّاحِينَ
بِشَحْرِ عُمَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِسِتَائَةِ سَنَةٍ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هُمْ أَزْدُ عُمَانَ ،
وَهُمْ رَهْطُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .
وَالْمَزُونُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عُمَانَ يَسْكُنُهَا
الْيَهُودُ وَالْمَلَّاحُونَ لَيْسَ بِهَا غَيْرُهُمْ ، وَكَانَتْ
الْفُرْسُ يُسَمُّونَ عُمَانَ الْمَزُونُ فَقَالَ
الْكُمَيْتُ : إِنْ أَزْدَ عُمَانَ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمَّوْا
الْمَزُونُ وَأَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ جَرِيرُ
وَأَطْفَاتُ نِيرَانَ الْمَزُونِ وَأَهْلِيهَا
وَقَدْ حَاوَلُوهَا فَنَتَتْ أَنْ تَسْعَرَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْجَوَالِيقِيُّ : الْمَزُونُ ، يَفْتَحُ
الْمِيمُ ، لِمَانُ وَلَا تَقُلُ الْمَزُونُ ، يَضُمُّ
الْمِيمُ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ الْبَعِيثِ
(١) قوله : «أردشير بابكان» هكذا بالأصل
والصحيح ، والذي في ياقوت : أردشير بن بابك .

ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ بْنِ وَدٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَرَّةَ
الشُّكْرِيُّ يَهْجُو الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ لَمَّا
قَدِمَ خَرَّاسَانَ :
تَبَدَّلَتْ الْمَنَابِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيًّا بِفَفَحْتِهِ الصَّلِيبُ
فَأَصْبَحَ قَافِلًا كَرَمٌ وَمَجْدُ
وَأَصْبَحَ قَادِمًا كَذِبٌ وَحُوبُ
فَلَا تَعَجَّبْ لِكُلِّ زَمَانٍ سَوْءُ
رِجَالٍ وَالنَّوَابِ قَدْ تَوَبُّ
قَالَ : وَظَاهِرُ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي هَذَا
الْفَصْلِ أَنَّهَا الْمَزُونُ ، يَضُمُّ الْمِيمُ ، لِأَنَّهُ
جَعَلَ الْمَزُونُ الْمَلَّاحِينَ فِي أَصْلِ التَّسْمِيَةِ .
وَمَزِينَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ مَزِينَةُ
ابْنُ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ مَزْنِيٌّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي عِنْدَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ مَزِينَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مَزِينَةُ
بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَرَّةَ ، وَهِيَ أُمُّ عَثَانَ وَأَوْسُ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ .
• مَزَه • الْمَزْحُ وَالْمَزَّةُ وَاحِدٌ . مَزَهَ مَزَاهًا :
كَمَزَحَ ، قَالَ :
لِلَّهِ دَرُ الْغَايَاتِ الْمَزُو
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْدَّالِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
مَازَحَهُ وَمَازَاهَهُ .
• مَزَا • مَزَا مَزَوًا : تَكَبَّرَ . وَالْمَزُو وَالْمَزَى
وَالْمَزِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : التَّأَمُّ وَالْكَهَالُ . وَتَآزَى
الْقَوْمُ : تَفَاضَلُوا . وَامَزَيْتُهُ عَلَيْهِ : فَضَلْتُهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَبَاها نُعَلْبُ .
وَالْمَزِيَّةُ : الْفَضِيلَةُ . يُقَالُ : لَهُ عَلَيْهِ مَزِيَّةٌ ،
قَالَ : وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ
وَمَزِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مِثْلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ .
وَيُقَالُ : أَقْفَيْتُهُ ، وَلَا يُقَالُ أَمَزَيْتُهُ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ هَذَا سِرْبُ
خَيْلٍ غَارَةٍ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى مَزَايِهَا ، أَيْ عَلَى
مَوَاقِعِهَا أَلَى يَنْصَبُ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمٌ وَمُتَأَخِّرٌ .
وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ مَازِيَّةٌ ، أَيْ

فَضْلٌ ، وَكَانَ فُلَانٌ عَنَى مَازِيَّةَ الْعَامِ وَقَاصِيَةَ
وَكَالِيَةَ وَزَاكِيَةَ .
وَقَعْدَ فُلَانٍ عَنَى مَازِيًا وَمُتَآزِيًا أَيْ مُخَالَفًا
بَعِيدًا .
وَالْمَزِيَّةُ : الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ عَنْ
نُعَلْبٍ .
• مَسَا • مَسَا يَمْسَا مَسَا وَمُسَوًّا : مَجَنَّ ،
وَالْمَاسِي : الْمَاجِنُ . وَمَسَّءُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ .
وَمَسَا مَسَا : مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ . وَمَسَا :
أَبْطَأَ . وَمَسَا بَيْنَهُمْ مَسَا وَمُسَوًّا : حَرَّشَ .
أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَاسُ ،
خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى
مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَتْ
مَقْلُوبٌ ، كَمَا قَالُوا هَارًا وَهَارًا وَهَاتِرًا . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي
الْأَصْلِ مَاسِيًا ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ .
• مُسْتَقَرٌّ • مِنَ الْمُعَرَّبِ : الْمُسْتَفْشَارُ ،
وَهُوَ الْعَمَلُ الْمُتَعَصِّرُ بِالْأَيْدِي إِذَا كَانَ سَيْرًا ،
وَأِنْ كَانَ كَثِيرًا فَبِالْأَرْجُلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَجَّاجِ فِي كِتَابِهِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ بِفَارِسَ :
أَنْ أَبْعَثَ إِلَى يَمَصِّلَ مِنْ عَمَلٍ خَلَّارٍ ، مِنْ
النَّحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنَ الْمُسْتَفْشَارِ الَّذِي لَمْ
تَمَسَّ نَارُ .
• مُسْتَقَى • رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَى ، وَفِي رِوَايَةٍ :
صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَى ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسَاتِقُ فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْصَامِ ،
وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَى ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ
مُشْتَهَ فَعْرَبٌ . قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ مُسْتَقَى
وَمُسْتَقَى ، وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ
أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُسْتَقَى مِنْ
سُنْدُسٍ فَلَمَّسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَتْ
أَنْظُرَ إِلَى يَدَيْهَا تُدْبِدِيَانِ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى جَعْفَرٍ
وَقَالَ : أَبْعَثْ بِهَا إِلَى أَحَبِّكَ النَّجَاشِيِّ ؛ هِيَ

بِضْمِ التَّاءِ وَقَحْجِهَا فَرَوْ طَوِيلُ الْكَمِينِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سُنْدُسٍ يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مَكْفُوفَةً بِالسُّنْدُسِ ، وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْدِيَابِجِ لِأَنَّ نَفْسَ الْقُرْأَ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا ، وَجَمَعَهَا مَسَاتِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ وَيُصَلِّي فِيهَا ، وَأَنْشَدَ شَوْبَرُ :

إِذَا لَيْسَتْ مَسَاتِقُهَا غَنَى
فِيَا وَيْحَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ قُرْأُ طَوِيلُ الْكَمِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شُمَيْلٍ فِي الْجَبَّةِ الْوَاسِعَةِ .

• مسح • الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ ، تَقُولُ : مَسَحَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءٌ ذَهَبَ الْمَسْحُ ، وَكَذَلِكَ مَسَحْتُهُ .

وَالْمَسْحُ : إِمْرَارُكَ يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوْ الْمُتَلَطِّخِ ، تُرِيدُ إِذْهَابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسِكَ مِنَ الْمَاءِ وَجَبَّحِكَ مِنَ الرَّشْحِ ، مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحًا وَمَسَحَهُ ، وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ قُرْسِ الْمُرَابِطِ : أَنَّ عُلْفَةَ وَرَوْتَهُ وَمَسَحًا عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ ، يُرِيدُ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جُلْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » ، فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ وَالسَّنَةِ بِالْغَسْلِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ خَفَضَ وَأَرْجَلَكَ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : الْخَفَضُ عَلَى الْجَوَارِ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَلَكِنَّ الْمَسْحَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَالْغَسْلِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسْلٌ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجُلِ لَوْ كَانَ مَسْحًا كَمَسَحَ الرَّأْسِ ، لَمْ يَجَزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا جَازَ التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَاقِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاْمَسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ » ،

بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فِي الْقُرْآنِ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّيْمِمِ : « فَاْمَسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ » مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ ، فَهَذَا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : وَأَرْجَلَكَ ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : فَاغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمِرْفَاقِ ، وَأَرْجَلَكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الْوُضُوءُ وَلَا شَيْءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا ، وَنُسْقُ بِالْغَسْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا !
الْمَعْنَى : مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمَحًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَيْ تَوَضَّأَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَّحَ ، وَالْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا أَيْ طَفْنَا بِهِ ، لِأَنَّ مِنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّافِ .
وَقُلَانِ يَتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ ، أَيْ يَمْرُؤُهُ عَلَى الْأَبْدَانِ فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ . وَقُلَانِ يَتَمَسَّحُ بِهِ لِقَضَائِهِ وَعِبَادَتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالْأَدْنَى مِنْهُ .

وَتَمَسَّحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا قَصَافَقُوا .
وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ لِلْمَرِيضِ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا يَكُ أَيْ أَذْهَبَ . وَالْمَسْحُ : اخْتِرَاقُ بَاطِنِ الرُّكْبَةِ مِنْ خَشْنَةِ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْسَ بَاطِنُ إِحْدَى الْفَخْذَيْنِ بَاطِنَ الْأُخْرَى فَيَحْدُثُ لِدَلِّكَ مَشَقٌّ وَتَشَقُّقٌ ، وَقَدْ مَسَحَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْ الرَّجُلِ تُصِيبُ الْأُخْرَى قِيلَ : مَشَقٌّ مَشَقًّا وَمَسِخَ ، بِالْكَسْرِ ، مَسْحًا .
وَأَمْرًا مَسْحًا رَسْحًا ، وَالْإِسْمُ الْمَسْحُ ، وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الْمِرْفَقُ الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْرُكَهُ عَرَكًا

شَدِيدًا ، وَإِذَا أَصَابَ الْمِرْفَقُ طَرَفَ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ فَأَدَمَاهُ قِيلَ : بِهِ حَازَ ، وَإِنْ لَمْ يَدْمِهِ قِيلَ : بِهِ مَاسَحَ .

وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ، وَقَوْمٌ مَسَحَ رَسَحَ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

دُسِمَ الْعَائِمُ مَسْحٌ لَالْحُومِ لَهُمْ
إِذَا أَحْصَا بِشَخْصٍ نَابِيٍّ أَسْلَمُوا
وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ فِي وَلَدِ الْمَلَأَنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَسْجُوحَ الْأَلَمَيْنِ ، قَالَ شَمِيرٌ : هُوَ الَّذِي لَزَقَتْ أَلَتَاهُ بِالْعَظْمِ وَلَمْ تَعْطَ ، رَجُلٌ أَمَسَحَ وَأَمْرًا مَسْحًا وَهِيَ الرَّسْحَاءُ .

وَحُصِيَ مَسْجُوحٌ إِذَا سَلِمَتْ مَذَاكِرُهُ .
وَالْمَسْحُ أَيْضًا : نَقْصٌ وَقِسْرٌ فِي ذَنْبِ الْعُقَابِ .

وَعَصِدٌ مَسْجُوحٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ أَمَسَحَ الْقَدَمَ ، وَالْمَرْأَةُ مَسْحَاءُ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لَا أَحْصَصَ لَهَا .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : مَسِخُ الْقَدَمَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا مَلَسَاوَانِ لَيْتَانِ لَيْسَ فِيهِمَا تَكَسَّرٌ وَلَا شَقَاقٌ ، إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهُمَا .

وَأَمْرًا مَسْحًا الثَّدْيُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلثَّدْيِ حَجَمٌ .

وَرَجُلٌ مَسْجُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِخٌ : لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ .
وَالْمَسِخُ الدَّجَالُ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَسْجُوحُ الْعَيْنِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسِخُ الْأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَمَسَحَ فِي الْأَرْضِ يَمْسَحُ مَسُوحًا : ذَهَبَ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَسَحَتِ الْأَيْلُ الْأَرْضَ يَوْمَهَا دَابًّا أَيْ سَارَتْ فِيهَا سِيرًا شَدِيدًا .

وَالْمَسِخُ : الصَّدِيقُ وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّ الْمَسِخَ الصَّدِيقَ ، قَالَ

أَبُو بَكْرٍ : وَاللُّغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا ، قَالَ :
وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ
فَدَرَسَ فِيهَا دَرَسَ مِنْ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .
قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَالْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيَّائِهِمَا ، قِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِصِدْقِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ
سَائِحًا فِي الْأَرْضِ لَا يَسْتَقِرُّ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ يَدَيْهِ عَلَى الْعَلِيلِ
وَالْأَكْمَهِ وَالْأَبْرَصِ فَيَبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَعْرَبَ اسْمُ الْمَسِيحِ فِي الْقُرْآنِ
عَلَى مَسَحَ ، وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ مَشِيحًا ، فَعَرَّبَ
وَعَبَّرَ كَمَا قِيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَا

يَعْنِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِنَزَرِهِ ،
وَقَالَ شَيْخٌ : سُمِّيَ عِيسَى الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مَسَحَ
بِالْبَرَكَةِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّيَ مَسِيحًا
لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَقْطَعُهَا . وَرَوَى
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ يَدَيْهِ
ذَا عَاهَةِ الْإِبْرَاءِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ
كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلَ لَيْسَ لِرَجُلِهِ أَحْمَصُ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ
مَمْسُوحًا بِالْدُهْنِ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « بِكَلِمَةٍ
مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ » قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سُمِّيَ
اللَّهُ ابْتِدَاءً أَمْرَهُ كَلِمَةً لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ ،
ثُمَّ كَوَّنَ الْكَلِمَةَ بَشَرًا ، وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى
الْوَلَدِ ، وَالْمَعْنَى : يُشْرِكُ بِوَلَدِ اسْمِهِ
الْمَسِيحُ .

وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ الدَّجَالُ ، وَسُمِّيَ
الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ عَلَيْهِ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنَّ
يُبَصِّرَ بِهَا ، وَسُمِّيَ عِيسَى مَسِيحًا اسْمُ خَصْمِهِ
اللَّهُ بِهِ ، وَلَمَّا سَمِعَ زَكْرِيَّا إِيَّاهُ ، وَرَوَى عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ
الْصَّدِيقُ ، وَضِدُّ الصَّدِيقِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ
أَيْ الضَّلِيلُ الْكَذَّابُ . خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحِينَ :
أَحَدَهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ ، فَكَانَ الْمَسِيحُ
ابْنُ مَرْيَمَ يَبْرِي الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُخَيِّ
الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ يُخَيِّ

الْمَيِّتَ وَيُمِيتُ الْحَيَّ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ
وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَهُمَا مَسِيحَانِ :
مَسِيحُ الْهُدَى وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ، قَالَ
الْمُنْذِرِيُّ : قُلْتُ لَهُ بَلَّغْنِي أَنَّ عِيسَى إِنَّمَا
سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَسَحَ بِالْبَرَكَةِ ، وَسُمِّيَ
الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ،
فَأَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الْمَسِيحُ ضِدُّ الْمَسِيحِ ،
يُقَالُ : مَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا مُبَارَكًا
حَسَنًا ، وَمَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا قَبِيحًا
مَلْعُونًا . وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ ، مَسِيحٌ
وَمَسِيحٌ وَمَمْسَحٌ وَمَمْسَحٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا عَنْ يَمِينٍ مَتَبِعُ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جِدِلٍ بَلَدْنَحُ
أَوْ كَيْدْبَانٍ مَلْدَانُ وَمَمْسَحُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ
فَكَذَا ، فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عِيسَى
مَسِيحُ الْهُدَى وَأَنَّ الدَّجَالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ .
وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : الْمَسِيحُ ،
يَكْسُرُ الِيمِمَ وَالتَّشْدِيدَ ، فِي الدَّجَالِ يُوَزِّنُ
سِكِّيتَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
إِنَّ الَّذِي مَسَحَ خَلْقَهُ أَيْ شَوَّهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، أَرَانِي اللَّهُ رَجُلًا عِنْدَ الْكَمَةِ
أَدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ : وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ
جَعَدْتُ قَطْعُ أَغْوَرِ الْعَيْنِ الِيمَنِ كَأَنَّهَا عَيْنَةٌ
طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ
الدَّجَالُ ، عَلَى فِعْلٍ .

وَالْأَمْسَحُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوَى ،
وَالْجَمْعُ الْأَمْسَاحُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَمْسَحُ
مِنْ الْمَفَاوِزِ كَالْأَمْسِ ، وَجَمْعُ الْمَسْحَاءِ مِنَ
الْأَرْضِ مَسَاحِي ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْحَاءُ
أَرْضٌ حَمْرَاءُ ، وَالْوَحْفَاءُ السَّوْدَاءُ ،
ابْنُ سِيدَه : وَالْمَسْحَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
ذَاتُ الْحَصَى الصَّغَارِ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ
مَسَاحٌ وَمَسَاحِي ^(١) ، غَلَبَ فَكُسِرَ تَكْسِيرُ

(١) قوله : « والجمع مساح ومساحي » كذا
بالأصل مضبوطاً ، ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ =

الْأَسْمَاءُ ، وَمَكَانٌ أَمْسَحُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ ،
وَالْخَرِيقُ : الْأَرْضُ الَّتِي تَوْسَطُهَا النَّبَاتُ ،
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْحَاءُ قِطْعَةٌ مِنَ
الْأَرْضِ مُسْتَوِيَّةٌ جَرْدَاءُ كَثِيرَةُ الْحَصَى لَيْسَ
فِيهَا شَجَرٌ وَلَا ثَمَرٌ ، غَلِيظَةُ جِلْدٍ تُضْرَبُ إِلَى
الصَّلَابَةِ ، مِثْلُ صَرَحَةِ الْمَرْبِدِ لَيْسَتْ بِقِفٍ
وَلَا سَهْلَةٍ ، وَمَكَانٌ أَمْسَحُ .

وَالْمَسِيحُ : الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ وَكَذَلِكَ
الْمَاسِحُ .

وَالْمَسَاحَةُ : ذَرْعُ الْأَرْضِ ، يُقَالُ :
مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحًا .

وَمَسَحَ الْأَرْضَ مِسَاحَةً أَيْ ذَرَعَهَا .

وَمَسَحَ الْمَرَأَةَ يَمْسَحُهَا مَسْحًا وَمَتْنَهَا
مَتْنًا : نَكَحَهَا .

وَمَسَحَ عُنُقَهُ وَبِهَا يَمْسَحُ مَسْحًا :

ضَرَبَهَا ، وَقِيلَ : قَطَعَهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« رُدُّوْهَا عَلَى قَطْفِقٍ مَسْحًا بِالسُّوقِ »

وَالْأَعْنَاقُ يُفَسَّرُ بِهَا جَمِيعًا . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ

عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قَالَ قُطْرِبُ يَمْسَحُهَا

يَتَزَلُّ عَلَيْهَا ، فَأَنْكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ : لَيْسَ

بِشَيْءٍ ، قِيلَ لَهُ : فَأَيْشَ هُوَ عِنْدَكَ ^(٢) ؟

فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يَضْرِبُ أَعْنَاقَهَا

وَسَوْقَهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ وَقَالَ :

لَمْ يَضْرِبْ سَوْقَهَا وَلَا أَعْنَاقَهَا إِلَّا وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ

لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ

يَذْنِبُ عَظِيمٍ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَسَحَ

أَعْنَاقَهَا وَسَوْقَهَا بِالْمَاءِ يَدِيهِ ، قَالَ : وَهَذَا

لَيْسَ بِشَيْءٍ شَغَلْنَا إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا قَالَ

= يَكُونُ جَمْعُهُ عَلَى مَسَاحِي وَمَسَاحِي ، بَفَتْحِ الْحَاءِ

وَكُسْرِهَا ، كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ الْقَعْلَانِيِّ

جَمْعًا صَحْرَاءَ وَالْعَذْرَاءُ إلخ .

(٢) قوله : « فأيش » هكذا في الطبقات

جميعها وصوابه « فأيش » ، ومعناه : أى شيء ،

والخلف لكثرة الاستعمال ، كما حذفوا في قولهم :

وَيْلٌ لَأُمِّهِ فَقَالُوا : وَيْلُهُ .

[عبد الله]

ذَلِكَ قَوْمٌ لَأَنْ قَتَلَهَا كَانَ عِنْدَهُمْ مُنْكَرًا ،
وَمَا أَبَاحَهُ اللَّهُ فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُبَيِّحَ
ذَلِكَ إِسْلَامًا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي وَقْتِهِ
وَيَحْظُرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَطْفِقَ
مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » ؛ قِيلَ : ضَرَبَ
أَعْنَاقَهَا وَعَرَقَهَا . يُقَالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ
ضَرَبَهُ . وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ؛ وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَامَةٌ تَسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيَادِي وَتُمَسَحُ
مُسْتَامَةً : يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ بِهَا الْإِزِيلُ .
وَتُبَاعُ : تُمَدُّ فِيهَا أَبْوَاعُهَا وَيُدْرِيهَا . وَتُمَسَحُ :
تُقَطَّعُ .

وَالْمَاسِخُ : الْقَتَالُ ؛ يُقَالُ : مَسَحَهُمْ أَيْ
قَتَلَهُمْ .

وَالْمَاسِخَةُ : الْمَاشِطَةُ .
وَالْتِمَاسُخُ : التَّصَادُقُ .

وَالْمَاسِخَةُ : الْمَلَايَنَةُ فِي الْقَوْلِ
وَالْمَعَاشَرَةِ وَالْقُلُوبِ غَيْرِ صَافِيَةٍ .

وَالْتَمَسِخُ : الَّذِي يُلَايِنُكَ بِالْقَوْلِ وَهُوَ
يَغْشَاكَ . وَالتَّمَسِخُ وَالتَّمَسَاخُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمَارِدُ الْخَيْثُ ؛ وَقِيلَ : الْكَذَّابُ الَّذِي
لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْكَذَّابُ فَعَمَّ بِهِ .
وَالْتَمَسَاخُ : الْكَذِبُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّغَامِ
بِالْأَفْكَارِ وَالتَّكْذَابِ وَالتَّمَسَاخِ
وَالْتَمَسِخِ وَالتَّمَسَاخِ : خَلَقَ عَلَى شَكْلِ
السُّلْحَفَةِ إِلَّا أَنَّهُ ضَخْمٌ قَوِيٌّ طَوِيلٌ ، يَكُونُ
بَيْنِلِ مِصْرَ وَيَعْبُضُ أَنْهَارَ السَّنَدِ ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ فِي الْمَاءِ .

وَالْمَسِيخَةُ : الدُّوَابَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مَا نَزَلَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِدُهْنٍ
وَلَا بِشَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَسِيخَةُ مِنْ رَأْسِ
الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ يَتَصَدَّدُ حَتَّى
يَكُونُ دُونَ الْيَاوُغِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَقَعَتْ
عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أَذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ ؛

قَالَ :

مَسَائِخُ قُودَى رَأْسِهِ مُسَبَّغَةٌ
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا
وَقِيلَ : الْمَسَائِخُ مَوْضِعُ يَدِ الْمَاسِخِ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسَائِخُ
الشَّعْرُ ؛ وَقَالَ شَيْرَازِي : هِيَ مَا مَسَحَتْ مِنْ
شَعْرِكَ فِي خَدِّكَ وَرَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ
عَبَّاسٍ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرِجُلُ مَسَائِخَ مِنْ
شَعْرِهِ ؛ قِيلَ : هِيَ الدُّوَابَّةُ وَشَعْرُ جَانِبِي
الرَّاسِ .

وَالْمَسَائِخُ : الْقَبِيضُ الْجَادُّ ، وَاحِدَتُهَا
مَسِيخَةٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الثَّعْلَبِيُّ :

لَهَا مَسَائِخُ زُورٌ فِي مَرَافِقِهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقٌّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشْدَادِهِ لَنَا مَسَائِخُ أَيْ
لَنَا قَبْضٌ . وَزُورٌ : جَمْعُ زُورَاءَ وَهِيَ الْمَائِلَةُ .
وَمَرَافِقُهَا : يُرِيدُ مَرْكَضَيْهَا وَهِيَ جَانِبَاهَا مِنْ
يَمِينِ الْوَتَرِ وَيَسَارِهِ . وَالْوَهْنُ وَالرَّقُّ :
الضَّعْفُ .

وَالْمَسِخُ : الْبِلَاسُ . وَالْمَسِخُ : الْكِسَاءُ
مِنْ الشَّعْرِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَمْسَاخُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُوؤَيْبٍ :

ثُمَّ شَرِينٌ يَنْبِطُ وَالْجَالُ كَانَتْ
مِنْ الرِّشْحِ مِنْهُمْ بِالْأَبَاطِ أَمْسَاخُ
وَالْكَثِيرُ مَسُوحٌ .

وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جِالُوا أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ
وَتَحْتَ الثَّيَابِ الْخَزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ
قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، مِنْذُ أَسَلَمْتُ الْإِنْسَانَ فِي
وَجْهِهِ ؛ قَالَ : وَيَطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ
خِيَارِ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكُوتُ .
وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : يَطْلَعُ
عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ
عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكُوتُ ؛ فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .
يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكُوتُ وَمَسْحَةٌ

جَسَالُوا أَيْ أَثَرُ ظَاهِرٍ مِنْهُ . قَالَ شَيْرَازِي : الْعَرَبُ
تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ جَسَالُوا وَمَسْحَةٌ
عَتَقِي وَكَرَّمُ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الْمَدْحِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ قُبْحُ .
وَقَدْ مَسَحَ بِالْعَتَقِ وَالْكَرَمِ مَسْحًا ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

خَوَادِمُ أَكْهَاءَ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
مِنْ الْعَتَقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَحْجَرٌ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ
الْعَبَّاسِ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَذْهَبُ :

لَدُنْ تَقْبِيلِهِ النَّعِيمُ كَانَمَا
مُسِحَتْ تَرَاتِيهِ بِمَاءِ مَذْهَبِ
الْأَزْهَرِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ
هَزَالٍ وَبِهِ مَسْحَةٌ مِنْ سِمَنِ وَجْهِهِ .

وَالشَّيْءُ الْمَسْحُوحُ : الْقَبِيضُ الْمَشُومُ
الْمَغِيرُ عَنْ خَلْقَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَسَحَتْ
النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا أَيْ هَزَلَتْهَا وَأَدْبَرَتْهَا .

وَالْمَسِيخُ : الْمَتَدِيلُ الْأَخْشَنُ .
وَالْمَسِيخُ : الذَّرَاعُ . وَالْمَسِيخُ وَالْمَسِيخَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ . وَاللَّهْرُومُ الْأَطْلَسُ
مَسِيخٌ .

وَيُقَالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ إِذَا
اسْتَلْتَهُ ؛ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشَبِ يَصِفُ
فَرَسًا :

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ
بَسْخَجِيلٍ وَوَاحِدَةٌ بِهِيْمُ
كَانَ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا

نَمَتْ قَرْطِهَا أُذُنٌ خَدِيمٌ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ كَانَمَا أَلْسَتْ
صَفِيحَةً فَضِيَّةً مِنْ حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِّيْقِهَا ،
قَالَ : وَقَوْلُهُ نَمَتْ قَرْطِهَا أَيْ نَمَتْ
الْقَرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنَ الْمَسِيحَتَيْنِ أَيْ
رَعَّتَهُمَا ، وَأَرَادَ أَنَّ الْفِضَّةَ مِمَّا يَتَّخِذُ لِلْحُلِيِّ
وَذَلِكَ أَصْفَى لَهَا . وَأُذُنُ خَدِيمٍ أَيْ مَثْقُوبَةٌ ؛
وَأَنَشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ فِي مِثْلِهِ :

تَعَلَّى عَلَيْهِ مَسَائِخُ مِنْ فِضَّةٍ
وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَبْسِي
أَرَادَ صَفَاءَ شَعْرَتِهِ وَقَصْرَهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا عَرِقَ

فَهُوَ هَكَذَا وَتَرَى الْمَاءَ أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنْ عَرَقِهِ .
وَالْمَسِيحُ : الْعَرَقُ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَرَأَى الْمَسِيحَ كَالْجَمَانِ الْمُتَقَبِّ
الْأَزْهَرَى : سُمِّيَ الْعَرَقُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ يُمَسَحُ
إِذَا صُبَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارَبِّهَا وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي
وَأَتَلَّ ثَوْبِي مِنَ النَّضِيجِ
وَالْأَمْسَحُ : الذُّبُّ الْأَزَلُّ وَالْأَمْسَحُ :
الْأَعْوَرُ الْأَبْحَقُ لَا تَكُونُ عَيْنُهُ بِلَوْرَةٍ .
وَالْأَمْسَحُ : السَّيَّارُ فِي سِيَاحَتِهِ . وَالْأَمْسَحُ :
الْكُذَّابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ
غَارَةً مَسْحَاءً ، هُوَ فَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحَهُمْ
يَمَسَحُهُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا لَا يُقِيمُ فِيهِ
عِنْدَهُمْ .

أَبُو سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : نَزَّجُوا النَّصْرَ
عَلَى مَنْ خَالَفْنَا وَمَسَحَ النِّقْمَةَ عَلَى مَنْ
سَعَى ، مَسَحَهَا : أَتَيْهَا وَحَلَّتْهَا ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّ أَعْنَاقَهُمْ تَمَسَحُ أَيْ تَقْلَعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَسَحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا
بِكُمُ بَرَّةٌ ، أَرَادَ بِهِ التَّبَسُّمَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِوَاءِ فِي السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ
حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبِيًّا وَاسْتِحْبَابِيًّا
لَا وَجُوبَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ : إِذَا
كَانَ الْغَلَامُ تَبِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى
مُقَدِّمِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ
إِلَى قَفَاهُ ، وَقَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى هَكَذَا
وَحَدَّثَهُ مَكْتُوبًا ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ
وَلَا مَعْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ : فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ
وَمَكَاتِلِهِمْ ، الْمَسَاحِي : جَمْعُ مَسْحَاةٍ وَهِيَ
الْمِجْرَقَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ
مِنْ السَّحْوِ الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَسَخَ • الْمَسَخُ : تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى
صُورَةٍ أَقْبَحَ مِنْهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَحْوِيلُ
خَلْقٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ، مَسَخَهُ اللَّهُ قَرَدًا
يَمَسُخُهُ وَهُوَ مَسَخٌ وَمَسِيخٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَشْوَةُ
الْخَلْقُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ : الْجَانُ

مَسِيخُ الْجِنِّ كَمَا مَسِخَتْ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، الْجَانُ : الْحَيَاتُ الدِّقَاقُ .
وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْمَسَخِ ،
وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الضَّبَابِ : إِنْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ مَسِخَتْ
وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا . وَالْمَسِيخُ مِنْ
الذَّاسِ : الَّذِي لَا مَلَاخَةَ لَهُ ، وَمِنْ اللَّحْمِ
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَمِنْ الطَّعَامِ الَّذِي لَا يُلْبَحُ
لَهُ وَلَا لَوْنٌ وَلَا طَعْمٌ ، وَقَالَ مَدْرِكُ الْقَيْسِي :
هُوَ الْمَلِيخُ أَيْضًا ، وَمِنْ الْفَاكِهَةِ مَا لَا طَعْمَ
لَهُ ، وَقَدْ مَسَخَ مَسَاخَةً ، وَرَبًّا خَصُوصًا بِهِ
مَا بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْمَرَارَةِ ، قَالَ الْأَشْعَرُ
الرَّقْبَانُ ، وَهُوَ أَسَدِيٌّ جَاهِلِيٌّ ، يُخَاطَبُ
رَجُلًا اسْمُهُ رِضْوَانُ :

بِحَسَبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْشَرُ الطَّارِقُوكَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جَوْعٌ وَفَرٌّ

إِذَا مَا اتَّئَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ
كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَكَ الْحُمُرُ

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الْحَوَارِ
فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ
وَقَدْ مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ أَيْ أَذْهَبَهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : هُوَ أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ أَيْ
لَا طَعْمَ لَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مَسِخَتْ النَّاقَةُ أَمْسَحَهَا مَسَخًا
إِذَا هَزَلَتْهَا وَأَذْبَرَتْهَا مِنَ التَّعَبِ وَالِاسْتِمْعَالِ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ نَاقَةً :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ
يَمَسْخْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْقَتَبُ
قَالَ : وَمَسَحَتْ ، بِالْحَاءِ ، إِذَا هَزَلَتْهَا ،
يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ . وَأَمْسَخَ الْوَرَمُ : انْحَلَّ .
وَقَرَسَ مَمْسُوخٌ : قَلِيلُ لَحْمِ الْكُفْلِ ، وَيَكْرَهُ
فِي الْفَرَسِ انْمِصْاخَ حِمَائِهِ أَيْ ضُمُورَهُ .
وَأَمْرَأَةٌ مَمْسُوخَةٌ : رَسَنَاءُ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .
وَأَمْسَخَتِ الْعَصْدُ : قَلَّ لَحْمُهَا ،
وَالِاسْمُ الْمَسَخُ .

وَمَسِخَةٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ،

وَالْمَسِخِيَّةُ : الْقَيْسِيَّةُ ، مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ
مَنْ عَلِمَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَتُوسِ الْمَسِخِيَّ أَرْنَ فِيهَا
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ
وَالْمَسِخِيَّةُ : الْقَوَاسُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَعَمُوا أَنَّ مَسِخَةَ رَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاقِ كَانَ
قَوَاسًا ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ
الْقَيْسِيَّةَ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ : وَالْقَوَاسُونَ
وَالنَّبَالُونَ مِنْ أَهْلِ السَّرَاقِ كَثِيرٌ لِكَثَرَةِ الشَّجَرِ
بِالسَّرَاقِ ، قَالُوا : فَلَمَّا كَثُرَتِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ
وَتَقَادَمَ ذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ قَوَاسٍ مَسِخِيٌّ ، وَفِي
تَسْمِيَةِ كُلِّ قَوَاسٍ مَسِخِيًّا قَالَ الشَّمَاخُ فِي
وَصْفِ نَاقَتِهِ :

عَسَى مَذْكُورَةٌ كَانَتْ ضُلُوعَهَا
أَطْرَحَانَهَا الْمَسِخِيَّةُ يَثْرِبُ
وَالْمَسِخِيَّةُ : الْقَيْسِيَّةُ ، مَنَسُوبَةٌ إِلَى
مَسِخَةَ ، قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ :

فَقَرَّبْتُ مَبْرَأَةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا
مِنْ الْمَسِخِيَّةِ الْقَيْسِيَّةِ الْمَوْتَرَا

أَرَادَ بِالْمَبْرَأَةِ نَاقَةً فِي أَتْفِهَا بَرَّةٌ .

• مَسَدَ • الْمَسَدُ ، بِالتَّخْرِيفِ : اللَّيْفُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَسَدُ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خُوصٍ
أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ
جُلُودٍ أَوْ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ ، وَانْشَدَ :

بِأَمْسَدِ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْثًا فَانِّي (١)
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطٍ مُقْسِنٍ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ
أَوْبَارِهَا ، وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعِمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لَعَبَةٌ الْهَجِيئِيَّةُ :

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ
وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَبَانِيٍّ
لَيْسَ بِأَنْبَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ
يَقُولُ : اعْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلَ دَلْوِ طَارِقٍ وَمَسَدٍ

(١) قوله : « إِنْ تَكُ ، فِي الصَّحاحِ : إِنْ

كَتَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

مَا سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْبَقْلَ
فَيَجْزِيهِ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ عَنْ ذَلِكَ ، وَشَبَّهَ
السَّقْعَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِرَفْعِ . وَجَعَلَ
اللِّثَّ الدَّابَّ مَسْدًا لِأَنَّهُ يَمْسُدُ خَلْقَ مَنْ
يَدَابُّ فَيَطْوِيهِ وَيُضْمِرُهُ .

وَالْمَسَادُ ، عَلَى فِعَالٍ : لُغَةٌ فِي
الْمِسَابِ ، وَهُوَ نَحْيُ السَّيْنِ وَسِقَاءُ الْعَسَلِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

غَدَا فِي خَافَةٍ مَعَهُ مَسَادُ

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسْدًا بِشَيْقِ
وَالخَافَةُ : خَرِيطةٌ يَقْلُدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ فِيهَا
الْعَسَلَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسَادُ ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، الزُّرْقُ الْأَسْوَدُ . وَفِي التَّوَادِرِ : فَلَانُ
أَحْسَنُ مِسَادٍ شَعْرٍ مِنْ فَلَانٍ ، يُرِيدُ أَحْسَنَ
قَوَامِ شَعْرِ مَنْ فَلَانٍ ، وَقَوْلُ رُوَيْدٍ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِهِي
جَادَتِ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَاجِمُهُ
تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَادِمُهُ

يَصِفُ رَاعِيًا جَادَتَ لَهُ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ
الَّذِي طَبَخَتْهُ ضُرُوعُهَا ، وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ،
أَيُّ يَلْبَنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَحْنٍ كَمَا يَحْتَاجُ إِلَى
ذَلِكَ فِي الْحَبِّ ، وَالضَّرُوعُ هِيَ الَّتِي
طَبَخَتْهُ ، وَقَوْلُهُ لَا تَاجِمُهُ أَيُّ لَا تَكْرَهُهُ ،
وَتَادِمُهُ ، تَخْلُطُهُ بِأَدَمٍ ، وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ
مِنَ الدَّسَمِ ، وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ أَيُّ
الَّذِينَ يَشُدُّ لَحْمَهُ وَيَقْوِيهِ ، يَقُولُ : إِنَّ الْبَقْلَ
يَقْوِي يَقْوَى ظَهْرُ هَذَا الْحَارِ وَيَشْدُهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَيْسَ يَصِفُ حَارًا كَمَا زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْبَقْلَ يَقْوِي ظَهْرَ هَذَا
الْحَارِ وَيَشْدُهُ .

• مسر : مسر الشيء يمسره مسراً :
استخرجه من ضيقه ، والمسرة فعل الماسر .
ومسر الناس يمسرهم مسراً : غمز بهم .
ويقال : هو يمسر الناس أي يغريهم .
ومسرت به ومحلته به أي سعيت به .
والماسير : الساعي .

وَأَمْرًا مَسْدُودَةً الْخَلْقَ إِذَا كَانَتْ مُلْتَمَعَةً الْخَلْقِ
لَيْسَ فِي خَلْقِهَا اضْطِرَابٌ . وَرَجُلٌ مَسْدُودٌ إِذَا
كَانَ مَجْدُولُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ مَسْدُودَةٌ إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةً طَى الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ حَسَنَةٌ
الْمَسْدِ وَالْعَصْبِ وَالْجَدَلِ وَالْأَرْمِ ، وَهِيَ
مَسْدُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَارُومَةٌ .
وَيَطْنُ مَسْدُودٌ : لَيْنٌ لَطِيفٌ مُسْتَرٍ لَا قَبْحَ
فِيهِ ، وَقَدْ مَسِدَ مَسْدًا .

وَسَاقُ مَسْدَاءٍ : مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .
وَالْمَسْدُ : الْمَحْوَرُّ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ الْأَمْسَدَ
مَحَالَةً ، الْمَسْدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ ، أَيْ
الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ (١) ،
وَقِيلَ : الْمَسْدُ مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدَوَّرُ عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذُنٌ فِي قِطْعِ الْمَسْدِ
وَالْقَائِمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ كَادَ (٢)
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيَمْنَعَنَّ أَنْ يَقْطَعَ الْمَسْدُ .
وَالْمَسْدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » فِي قَوْلِهِ .
وَمَسْدٌ يَمْسُدُ مَسْدًا : آدَابُ السَّيْرِ فِي
اللَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ :

يُكَابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا
وَالْمَسْدُ : آدَابُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
السَّيْرُ الدَّائِمُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ، وَقَوْلُ
الْعَبْدِيِّ يَذْكُرُ نَاقَةً شَبَّهَهَا بِثَوْرٍ وَخَشِيَ :
كَانَهَا اسْتَفْعَ ذُو جَدْقٍ
يَمْسُدُهُ الْفَقْرُ وَلَيْلٌ سَدَى
كَانَهَا يَنْظُرُ فِي بَرْقَعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلِيمٍ مَذُودٍ
قَوْلُهُ : يَمْسُدُهُ يَعْنِي الثَّوْرَ أَيْ يَطْوِيهِ لَيْلٌ .
سَدَى أَيْ نَدَى وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي تَامٍ

(١) قوله : « أولحاء شجرة » كذا بالأصل ،
والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة : لحاء
شجر ونحوه .

(٢) قوله : « أنه كاد الخ » في نسخة النهاية
التي بيدنا إن كان ليمنع بحذف الضمير ، وبنون بدل
الدال ، وعليها فاللام لام الجحود والقفل بعدها
منصوب .

قِيلَ مِنْ أَبَاتِي ، وَأَبَاتِي : جَمْعُ أَبَتِي ، وَأَبَاتِي
جَمْعُ نَاقَةٍ ، وَالْأَنْبَابُ جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ
الْهَرْمَةُ ، وَالْحَقَائِقُ جَمْعُ حَقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي
دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ جِلْدُهَا
بِالْقَوِي ، يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ
وَلَا الْكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رِبَاعِيَّةٍ أَوْ
سَدِسِيٍّ أَوْ بَازِلٍ ، وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَبْلَ
مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ الْمَضْفُورُ
الْمُحْكَمُ الْفَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا
سِلْسِلَةٌ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُكُ بِهَا فِي
النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمِسَادٌ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : « ذَرَعُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا » يَعْنِي ، حَبْلٌ اسْمُهُ ، أَنَّ أَمْرًا
أَبَى لَهُبٍ تَسْلُكُ فِي سِلْسِلَةٍ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا . « حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » ، أَيْ حَبْلٌ مَسْدٍ
أَيُّ مَسْدٍ ، أَيْ قِيلَ فُلُوِي أَيْ أَنَّهَا تَسْلُكُ فِي
النَّارِ ، أَيْ فِي سِلْسِلَةٍ مَسْدُودَةٍ . الزَّجَّاجُ :

الْمَسْدُ فِي اللُّغَةِ الْحَبْلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ
الْمُقْلُ وَقَدْ يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْمَسْدُ مَصْدَرٌ مَسْدَ الْحَبْلِ يَمْسُدُهُ مَسْدًا ،
بِالسُّكُونِ ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلٌ
مَسْدٌ أَيْ مَسْدُودٌ قَدْ مَسِدَ أَيْ أَجِدَ قَتْلَهُ
مَسْدًا ، فَالْمَسْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسْدُ بِمِثْلَةِ
الْمَمْسُودِ ، كَمَا تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ
نَفْضًا ، وَمَا نَفِضَ فَهُوَ نَفْضٌ ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » ، أَنَّ السِّلْسِلَةَ الَّتِي
ذَكَرَهَا اللَّهُ قُتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ قِتْلًا مُحْكَمًا ،
كَانَتْ قِيلَ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لَوِيَ لَيًّا
شَدِيدًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْرَبُهَا لَشُرُوقِ أَعْرَجِي
سَرْنَدَاةً لَهَا مَسْدٌ مُغَارٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ : أَيْ لَهَا ظَهْرٌ مُدْمَجٌ كَالْمَسْدِ
الْمُغَارِ أَيْ الشَّدِيدِ الْفَتْلِ . وَمَسْدُ الْحَبْلِ
يَمْسُدُهُ مَسْدًا : قَتْلُهُ .

وَجَارِيَةٌ مَسْدُودَةٌ : مَطْوِيَةٌ مَشْوُوقَةٌ .

مسس * مَسِسَتْ، بالكسر، أَمَسَهُ مَسًا وَمَسِيسًا: لَمَسَتْ، هَذَبَ اللُّغَةَ الْفَصِيحَةَ، وَمَسَسَتْ، بِالْفَتْحِ، أَمَسَهُ، بِالضَّمِّ لُغَةً، وَقَالَ سَيِّوِيَّةٌ: وَقَالُوا مَسَتْ، حَدَّثُوا فَالْقُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خَفْتُ، وَهَذَا النَّحْوُ شَاذٌ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِي هَذَا عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا مَسَتْ فَشَبَّهُوا بِلَسَتْ، الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا مَسَتْ الشَّيْءَ، يَحْدِثُونَ مِنْهُ السِّنَّ الْأَوَّلَى وَيَحْوِلُونَ كَسْرَتَهَا إِلَى الْمِيمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَتْهَا، هَكَذَا رَوَى، وَهِيَ لُغَةٌ فِي مَسَتْهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَحْوِلُ كَسْرَةَ السِّنِّ إِلَى الْمِيمِ بَلْ يَتْرِكُ الْمِيمَ عَلَى حَالِهَا مَفْتُوحَةً، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَطَلْتُمْ تَفْكُوهُونَ» يُكْسَرُ وَيَفْتَحُ، وَأَصْلُهُ ظَلَلْتُمْ وَهُوَ مِنْ شَوَادِّ التَّخْفِيفِ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِأَبْنِ مَعْرَةَ:

مَسَا السَّمَاءُ فَنَلْنَاهَا وَطَاعَلَهُمْ
حَتَّى رَأَوْا أَحَدًا يَهْوِي وَنَهَلَنَا
وَأَمَسَتْهُ الشَّيْءُ فَمَسَهُ وَالْمَسِيسُ:

المَسُّ: وَكَذَلِكَ الْمَسِيسَى مِثْلُ الْخَصِصِيِّ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَلَمْ يَجِدْ مَسًا مِنَ النَّصَبِ، هُوَ أَوَّلُ مَا يَحْسُ بِهِ مِنَ التَّعَبِ.

وَالْمَسُّ: مَسَكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ. قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: «وَأَنْ تَطْلُقْتُمُوهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُمْ»، وَفَرَى: «مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُمْ» قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: اخْتَارَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ تَمْسُوهُمْ، وَقَالَ: لِأَنَّا وَجَدْنَا هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ بِغَيْرِ الْفَاءِ: «يَمَسِّنِي بَشَرٌ» فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، فَهُوَ فِعْلُ الرَّجُلِ فِي بَابِ الْغِشْيَانِ. وَفِي حَدِيثٍ قَتَحَ خَيْرٌ: فَمَسَهُ بِعَدَابٍ، أَيْ عَاقَبَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِضَاقُ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ: مَسُوا مِنْهَا أَيْ خَذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا.

وَيُقَالُ: مَسِسْتُ الشَّيْءَ أَمَسَهُ مَسًا إِذَا

لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُا بِالْيَدِ، وَاسْتَعِيرَ لِلْجَمَاعِ لِأَنَّهُ لَمَسَ، وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَتْهُ؛ يُقَالُ: بِهِ مَسٌ مِنْ جُنُونٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ» أَيْ لَمْ يَمَسِّنِي عَلَى جِهَةِ تَزْوِجٍ «وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا» أَيْ وَلَا قُرْبَتُ عَلَى غَيْرِ حَدِّ التَّزْوِجِ.

وَمَسَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ مُمَارَسَةً وَمَسَاسًا: لَقِيَهُ بِذَاتِهِ. وَتَمَسَّ الْجَرْمَانُ: مَسَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَحَكَى ابْنُ جَنَى: أَمَسَهُ إِيَّاهُ فَقَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا تَرَى، وَخَصَّ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: فَرَسٌ مَمْسٌ بِتَحْجِيلٍ، أَرَادَ مَمْسٌ تَحْجِيلًا وَاعْتَقَدَ زِيَادَةَ الْبَاءِ كِرْيَادَتِهَا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: «يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ»، وَبَيَّنْتُ بِالْذِّهْنِ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

وَرَجِمَ مَاسَةً وَمَسَاسَةً أَيْ قَرَابَةً قَرِيبَةً. وَحَاجَةً مَاسَةً أَيْ مُهِمَّةً، وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ. وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى أَيْ رَسَهَا وَبَدَّاهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهَرَ، وَقَدْ مَسَتْهُ مَوَاسُ الْخَيْلِ. وَالْمَسُّ: الْجُنُونُ. وَرَجُلٌ مَمْسُوسٌ: بِهِ مَسٌ مِنَ الْجُنُونِ. وَمُسِمِسُ الرَّجُلِ إِذَا تَحَيَّطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ»، الْمَسُّ: الْجُنُونُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَاسُوسُ (١) وَالْمَمْسُوسُ وَالْمُدْلَسُ كُلُّهُ الْمَجْنُونُ.

وَمَاءٌ مَسُوسٌ: تَنَاوَلَتْهُ الْآيِلَى، فَهُوَ عَلَى هَذَا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ مَسٌّ حِينَ تَتَوَلَّى بِالْيَدِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذَا مَسَّ الْغَلَّةَ ذَهَبَ بِهَا، قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ:

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا

عَذَبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا مِلْحًا بَعِيدَ الْقَعْرِ قَدْ قَلَّتْ حِجَارَتُهُ الْفُوسَا فَهُوَ عَلَى هَذَا قَوْلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ. قَالَ

(١) قَوْلُهُ: «الْمَاسُوسُ»، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْهَمْزِ. وَقَوْلُهُ الْمُدْلَسُ هَكَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَالْمَالُوسِ.

شَعِيرٌ: سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ رَكِيَّةٍ فَقَالَ: مَاوَهَا الشَّفَاءُ الْمَسُوسُ الَّذِي يَمَسُّ الْغَلَّةَ فَيَشْفِيهَا. وَالْمَسُوسُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ الصَّافِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ مَا شَفَى الْغَلِيلَ، فَهُوَ مَسُوسٌ، لِأَنَّهُ يَمَسُّ الْغَلَّةَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسُوسُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ. وَرِيقَةٌ مَسُوسٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): تَذَهَبُ بِالْعَطَشِ، وَأَنْشَدَ:

يَا حَبْدًا رَيْقُوكَ الْمَسُوسُ
إِذْ أَنْتَ خَوْدُ بَادِنٍ شَمُوسُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَلَامُ مَسُوسٍ نَامٌ فِي الرَّاعِيَةِ نَاجِعٌ فِيهَا. وَالْمَسُوسُ: التَّرْيَاقُ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

فَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بِهَا
مَسُوسُ الْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا
وَمَاءٌ مَسُوسٌ: زُعَاقٌ يَحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ يَمْلُوحِيهِ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ.

وَمَسَّ الْمَرْأَةُ وَمَسَاهَا: أَتَاهَا وَلَا مَسَاسَ أَيْ لَا تَمَسِّي. وَلَا مَسَاسَ أَيْ لَا مُاسَةً، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا. وَرَوَى عَنْ الْقَرَاءِ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمَسِّ.

وَالْمَسِيسُ: جَمَاعُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ»؛ قُرِئَ لَا مَسَاسَ، يَفْتَحُ السِّنَّ مَنْصُوبًا عَلَى التَّبَرُّةِ، قَالَ: وَيَجُوزُ لَا مَسَاسَ، مَبْنًى عَلَى الْكَسْرِ، وَهِيَ نَفْيُ قَوْلِكَ مَسَاسَ فَهُوَ نَفْيُ ذَلِكَ، وَبَيَّنْتُ مَسَاسَ عَلَى الْكَسْرِ وَأَصْلُهَا الْفَتْحُ، لِمَكَانِ الْأَلِفِ فَاخْتِيرَ الْكَسْرَ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ لَا مَسَاسَ مِثْلُ قَطَامٍ فَإِنَّمَا بَنَى عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْمَسُّ، وَقَوْلُهُ لَا مَسَاسَ لَا تَخَالِطُ أَحَدًا، حَرَمَ مُخَالَطَةَ السَّامِيِّ عَقُوبَةً لَهُ، وَمَعْنَاهُ أَيْ لَا أَمْسٌ وَلَا أَمْسٌ، وَيُكْنَى بِالْمَسَاسِ عَنْ الْجَمَاعِ.

وَالْمَاسَةُ: كِتَابَةٌ عَنْ الْمُبَاضَعَةِ، وَكَذَلِكَ التَّمَاسُ؛ قَالَ تَعَالَى: «مِنْ قَبْلِ أَنْ

يَتَأَسَّأُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاصْبَتْ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَاهَا، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسٌّ أَرْتَبْتُ؛ وَصَفْتُهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ. قَالَ اللَّيْثُ: لَا مَسَّاسَ لَا مُهَاسَةَ أَيْ لَا يَمَسُّ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَأَمْسَهُ شَكْوَى أَيْ شَكَأَ إِلَيْهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَسْنُ لُغَةٌ لَهُمْ يَسْمُونَهَا الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ. غَيْرُهُ: وَالطَّرِيدَةُ لُغَةٌ تُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ، فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَوْ كَتِفِهِ فَهِيَ الْمَسَّةُ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسْنُ.

وَالْمَسُّ: النَّحَاسُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَذْرَى أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا. وَالْمَسْمَسَةُ وَالْمَسَّاسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَاشْتِبَاهُهُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَّاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أَمْلِكَ سَطَوُ الْمَاسِ

خَفَّفَ سَبِينَ الْمَاسِ كَمَا يُخَفِّفُونَهَا فِي قَوْلِهِمْ مَسَتْ الشَّيْءُ أَيْ مَسَّتَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، الْمَاسِيُّ هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ الْأُنْثَى لِاسْتِخْرَاجِ الْجَيْنِ إِذَا نَشِبَ؛ يُقَالُ: مَسَّتْهَا أَمْسِيهَا مَسًّا؛ رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَابْنُ الْمَسِيٍّ مِنْ الْمَسِّ فِي شَيْءٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَحْسَنَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْسُ أَرَادَ أَحْسَنَ، فَحَدَفَ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ، فَافْهَمْ.

• مَسَطَ. أَبُو زَيْدٍ: الْمَسَطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاَقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَجْمِهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ. وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ يَمْسُطُهَا مَسَاطًا: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَجْمِهَا وَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا، وَقِيلَ: اسْتَخْرَجَ وَثَرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ، وَالْمَسِيطَةُ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا

نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَيْتِمٌ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رَجْمِهَا. يُقَالُ: مَسَطَهَا وَمَصَّتَهَا وَمَسَاهَا؛ قَالَ: وَكَانَهُمْ عَاقِبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالنَّاءِ فِي الْمَسِطِ وَالْمَصِّصِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَحْلٌ مَسِيطٌ وَمَلِيخٌ وَدِهَيْنٌ إِذَا لَمْ يُلْقَحْ.

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَالْمَطِيطَةُ نَحْوُ مِنْهَا. وَالْمَسِيطُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الطَّيْنُ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُنْتُ أَمْسِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطَّيْنِ فَقَالَ: هَذَا الْمَسِيطُ، يَعْنِي الطَّيْنَ. وَالْمَسِيطَةُ: الْبِثْرُ الْعَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْبِثْرِ الْأَجَنَةِ فَيُفْسِدُهَا.

وَمَاسِطٌ: اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَلَحٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلَحٍ يَمْسُطُ الْبُطُونَ، فَهُوَ مَاسِطٌ. أَبُو زَيْدٍ: الضَّغِيطُ الرِّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَحَمًا وَتَنْدِفُنْ فَيَتَيْنُ مَاوَهَا وَيَسِيلُ مَاوَهَا إِلَى مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا، فَتِلْكَ الضَّغِيطُ وَالْمَسِيطُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجَنِ الضَّغِيطِ

وَلَا يَعْفَنُ كَدْرُ الْمَسِيطِ

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجَنِ وَالضَّغِيطِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَسِيطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبِثْرِ فَيَتَيْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا طَحْنَهُ حِمَاةٌ مَطَائِطُ

يَمْدُهَا مِنْ رَجْرَجٍ مَسَائِطُ

قَالَ أَبُو الْعَمَرِ: إِذَا سَالَ الْوَادِي بِسَيْلِي صَغِيرٍ فَهِيَ مَسِيطَةٌ، وَأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ مَسِيطَةٌ. وَيُقَالُ: مَسَطْتُ الْمَعَى إِذَا خَرَطْتُ مَا فِيهَا بِإِصْبِعِكَ لِخُرْجِ مَا فِيهَا. وَمَاسِطٌ: مَاءٌ مَلَحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَ بَطُونَهَا.

وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمْسُطُهُ مَسَاطًا: بَلَّهْ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ مَاءَهُ.

وَفَحْلٌ مَسِيطٌ: لَا يُلْقَحُ (هَلَوُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمَاسِيطُ: شَجَرٌ صَفِي

تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَمْسُطُ مَا فِي بَطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا، أَيْ يُخْرِجُهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا نَلَطُ حَامِضَةٍ تَرَوِّحُ أَهْلَهَا

مِنْ وَاسِطٍ وَتَنَدَّتِ الْقَلَامَا وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ:

يَا نَلَطُ حَامِضَةٍ تَرَوِّحُ مَاسِطًا

مِنْ مَاسِطٍ وَتَرَوِّحُ الْقَلَامَا

• مَسِعَ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِرِيحٍ الشَّالِوُ مَسِعَ وَنَسِعَ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ لَا لِلْمُتَنَخِّلِ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيْسِيهِ مُوَبَّةٌ

مَسِعَ لَهَا بِعِضَاوِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ قَوْلُهُ مُوَبَّةٌ: أَيْ رِيحٌ تَجِيءُ مَعَ اللَّيْلِ (١). وَالْمَسْعَى مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرُ السَّيْرِ الْقَوِيُّ عَلَيْهِ.

• مَسَكَ. الْمَسْكُ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ السَّيْنِ: الْجِلْدُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السَّخْلَةِ، قَالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكًا، وَالْجَمْعُ مَسَكٌ وَمَسُوكٌ؛ قَالَ سَلَامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ:

فَاقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى وَتَحْتَلِي

فِي سَحْبَلِي مِنْ مُسُولِ الضَّأْنِ مَنْجُوبٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنَا فِي مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَقْعَلْ

كَذَا وَكَذَا. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: أَيْنَ مَسْكُ حَبِيٍّ بَنِي أَخْطَبَ، كَانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ

صَامِتٍ وَحَلَى قَوْمَتْ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ، كَانَتْ أَوَّلًا فِي مَسْكٍ حَمَلٍ ثُمَّ مَسْكُ ثَوْرٍ ثُمَّ

مَسْكُ جَمَلٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكُ كُبَشْرِ،

أَيْ جِلْدُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ فِي مُسُولِ الثَّعَالِبِ إِذَا كَانُوا خَائِفِينَ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

(١) عبارة القاموس: رِيحٌ مُوَبَّةٌ نَبْ الْهَارِ [عَبْدُ اللَّهِ].

كله.

فَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسْلُوكِ جِيَادِنَا
وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسْلُوكِ الثَّعَالِبِ
قَالَ : فِي مُسْلُوكِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنَا أَسْرَيْنَا فَكُنْتُمْ
فِي قُدُودٍ مِنْ مُسْلُوكِ خَيْوَلِنَا الْمَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ
فِي مُسْلُوكِ جِيَادِنَا ، أَيْ عَلَى مُسْلُوكِ جِيَادِنَا أَيْ
تَرَانَا فَرَسَانَا نَغِيرُ عَلَى أَعْدَائِنَا ثُمَّ يَوْمًا تَرَانَا
خَافَتَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجِزُ مَسْكُ
السَّوِّءِ ، عَنْ عَرَفِ السَّوِّءِ أَيْ لَا يَعْذُرُ رَائِحَةَ
خَيْبَةٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ اللَّيْثِ بِكُتْمِ لَوْمَةٍ
جَهْدُهُ فَيُظْهِرُ فِي أَعْمَالِهِ .

وَالْمَسْكُ : الذَّبَلُ . وَالْمَسْكُ : الْأَسُورَةُ
وَالْخَلَاخِيلُ مِنَ الذَّبَلِ وَالْقُرُونُ وَالْعَاجُ ،
وَاجِدَتُهُ مَسْكَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، أُسُورَةٌ مِنْ ذَبَلٍ أَوْ عَاجٍ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلَى جَوًّا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرِو النَّخَعِيِّ : رَأَيْتُ
النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلَجَانٌ
وَمَسْكَانٌ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : شَيْءٌ ذَوِيغٌ يَرِيبُ بِهِ الْمَسْكُ . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرٍ : قَالَ ابْنُ عَوْفٍ ، وَمَعَهُ أُمِّيَّةُ
ابْنِ خَلْفٍ : فَاحْطَ بِنَا الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا
فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ ، أَيْ جَعَلُونَا فِي حَلَقَةٍ
كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا ، وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْزَةَ
فَجَعَلَ مَا تَدْخُلُ فِيهِ الْأَنْثَى أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ
مَسْكًا فَقَالَ :

حَتَّى سَلَكَنِ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسْكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ وَهَذَا
التَّهْذِيبُ : الْمَسْكُ الذَّبَلُ مِنَ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ
السَّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ
الْمَسْكُ ، وَالذَّبَلُ الْقُرُونُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ
عَاجٍ فَهُوَ مَسْكٌ وَعَاجٌ وَوَقَفَ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ
ذَبَلٍ فَهُوَ مَسْكٌ لَا غَيْرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْمَسْكُ مِثْلُ الْأُسُورَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلَى جَوًّا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَسْكَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ،
الْمَسْكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّوَارُ مِنَ الذَّبَلِ ،
وَهِيَ قُرُونُ الْأَوْعَالِ ، وَقِيلَ : جُلُودُ دَابَّةٍ
بَحْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ مَسْكٌ .
اللَّيْثُ : الْمَسْكُ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْمَسْكُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ
مَذْكُورٌ وَقَدْ أَتَتْهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ،
وَاجِدَتُهُ مَسْكَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَصْلُهُ
مَسْكٌ مُحَرَّكَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ
جَرَانِ الْعَوْدِ :

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَثَوْبُهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمَسْكُ تَنْفَحُ
فَأَنَا أَنْتُهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ الْمَسْكِ .
وَتَوْبٌ مَسْكٌ : مَصْبُوعٌ بِهِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبِ :
إِنْ تُشَفِّ نَفْسِي مِنْ ذُبَابَاتِ الْحَسَكِ
أُخْرِ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ (١)
فَأَنَّهُ عَلَى إِزَادَةِ الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :

شَرِبَ النَّبِيدَ وَأَعْتَقَالًا بِالرَّجْلِ
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

أَخْرِ بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ
وَقَالَ : هُوَ جَمْعُ مَسْكَةٍ . وَدَوَاءُ مَسْكٍ :
فِيهِ مَسْكٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ،
فِي الْحَيْضِ : خَذِي فُرْصَةً فَمَسْكِي بِهَا ،
وَفِي رِوَايَةٍ : خَذِي فُرْصَةً مَسْكَةً قَطِيبِي
بِهَا ، الْفُرْصَةُ : الْقِطْعَةُ يُرِيدُ قِطْعَةً مِنْ
الْمَسْكِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : خَذِي فُرْصَةً
مِنْ مَسْكٍ قَطِيبِي بِهَا ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
تَمَسْكِي قَطِيبِي مِنَ الْمَسْكِ ، وَقَالَتْ
طَائِفَةٌ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ :
مَسْكَةٌ أَيْ مُتَحَمِّلَةٌ ، يَعْنِي تَحْتَمِلُهَا
مَعْلٌ ، وَأَصْلُ الْفُرْصَةِ فِي الْأَصْلِ الْقِطْعَةُ مِنَ
الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ

(١) قَوْلُهُ : «أَخْرِ» فِي الْدِيَوَانِ «أَجَزُ» بِالْجَمْعِ
وَالرَّأْيُ . وَلَمْ يَقْرَفْ جَوَابَ الشَّرْطِ بِإِلْفَاءِ شِدْوَذٍ .
[عبد الله]

الزَّمْخَشَرِيُّ : الْمَسْكَةُ الْخَلْقُ الَّتِي أُمْسِكَتْ
كَثِيرًا ، قَالَ : كَانَهُ أَرَادَ الْأَيْسْتَعْمَلَ الْجَدِيدُ
مِنَ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ لِلإِزْنِاقِ بِهِ فِي الْغَزْلِ
وغيرِهِ ، وَلِأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحَ لِذَلِكَ وَأَوْقَى ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ أَكْثَرُهَا
مُتَكَلِّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْحَائِضَ عِنْدَ
الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ
شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْمَسْكِ تَطْتِيبُ بِهِ ، أَوْ فُرْصَةً
مُطَيِّبَةً مِنَ الْمَسْكِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ مِنَ الطَّيْبِ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ
الْمَشْمُومَ . وَمَسْكُ الْبَرِّ : نَبْتُ أَطْيَبَ مِنَ
الْخَزَامِيِّ وَنَبَاتُهَا نَبَاتُ الْقَفْعَاءِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ
مِثْلُ زَهْرَةِ الْمَرْوِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَقَالَ
مَرَّةً : هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ الْعُسْلُجِ سَوَاءً .

وَمَسْكٌ بِالشَّيْءِ وَاسْتَمَسَكَ بِهِ وَتَمَسَكَ
وَتَمَسَكَ وَاسْتَمَسَكَ وَمَسَكَ ، كُلُّهُ :
اِحْتِسِسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ» ، قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَكُنْ مَقْفَلًا فِي قَوْمِكَ ابْنَ خَوْلِيدٍ

وَمَسْكٌ بِأَسْبَابِ أَضَاعَ رِعَاثَهَا
التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ
يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ» ، يُمْسِكُونَ الْمِسْمَ وَسَائِرَ
الْقِرَاءِ يُمْسِكُونَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :

«وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ» ، فَإِنَّ أَبَا
عَمْرٍو وَابْنَ عَامِرٍ وَبِقُرْبِ الْحَضَرِيِّ قَرَأُوا
«وَلَا تُمْسِكُوا» بِتَشْدِيدِهَا وَخَفَفَهَا الْبَاقُونَ ،
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ
بِالْكِتَابِ» ، أَيْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ
بِأَمْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَمَسَكَتُ بِالشَّيْءِ
وَتَمَسَكَتُ بِهِ وَاسْتَمَسَكَتُ بِهِ وَاسْتَمَسَكَتُ كُلُّهُ
بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ، وَكَذَلِكَ مَسَكَتُ بِهِ
تَمَسِكَتُ ، وَفَرَى : «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ
الْكُوفَرِ» . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَقَدْ اسْتَمَسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

بِأَيِّ حَبْلِ جَوَارِ كُنْتُ أَمْتَسِكَ

وَلِي فِيهِ مَسْكَةٌ ، أَيْ مَا تَمَسَكَتُ بِهِ .
وَالْتَمَسَكَ : اسْتَمَسَكَتُكُ بِالشَّيْءِ ، وَتَقُولُ

أَيْضاً : اُمْسَكَتُ بِهِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :
صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى اُمْسَكَتُ
بِهَا بِالأَرْضِ اَعْدَلُهَا أَنْ تَمِيلَا
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَا يُمْسِكُنَّ النَّاسُ عَلَى شَيْءٍ فَإِنِّي لَا أَجِلُ
إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أُحْرِمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛
قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَاهُ - إِنْ صَحَّ - أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَشْيَاءَ حَظَرَهَا
عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ ، وَالْمَوْهُوبَةِ ،
وغير ذلك ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ
غَيْرِهِ فَقَالَ : لَا يُمْسِكُنَّ النَّاسُ عَلَى شَيْءٍ ؛
بِعْنِي بِمَا خَصَّصْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنْ نَكَحِي أَكْثَرَ
مِنْ أَرْبَعٍ لَا يَجِلُّ لَهُمْ أَنْ يَلْفُوهُ ، لِأَنَّهُ انْتَهَى
بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مَا وَجِبَ
عَلَى مِنْ تَخْيِيرِ نِسَائِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَفْرَضُ
عَلَيْهِمْ .

وَأُمْسَكَتُ عَنِ الْكَلَامِ أَيْ سَكَتُ .
وَمَا تَأَسَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَمَالَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْقَيْءِ
بِشَيْءٍ أَيْ اُمْسَكَ .

وَالْمَسْكُ وَالْمُسْكَةُ : مَا يُمْسِكُ الْإِنْدَانِ
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : مَا يُبَلِّغُ بِهِ
مِنْهَا ، وَتَقُولُ : اُمْسَكَ يُمْسِكُ اِمْسَاكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ
النَّبِيِّ ﷺ ، بِإِذْنِ مَتَابِكٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ
بِدَائِهِ مَتَابِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ
وَلَا مُنْفَضِّحِهِ ، أَيْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الْخُلُقِ كَانَ
أَعْضَاءَهُ يُمْسِكُ بَعْضُهَا بَعْضاً . وَرَجُلٌ
ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ ، أَيْ رَأَى وَعَقَلَ يَرْجِعُ
إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقُلَانِ لَا مُسْكَةَ لَهُ ،
أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا يَفْلَانُ مُسْكَةً أَيْ
مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ . وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ
خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَأُمْسَكَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ . وَالْمَسَكُ
وَالْمَسَاكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ مُسِكٌ وَمُسْكَةٌ أَيْ بَخِيلٌ .
وَالْمُسِيكُ : الْبَخِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْكُ ،

يَضُمُّ الْمِيمَ وَالسِّينَ ، وَفِي حَدِيثِ هِنْدِ بِنْتِ
عَتَبَةَ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُسِكٌ ، أَيْ
بَخِيلٌ يُمْسِكُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يُعْطِيهِ أَحَدًا ،
وَهُوَ مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزْنَا وَمَعْنَى . وَقَالَ
أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مُسِكٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،
يُوزَنُ الْخَمِيرُ وَالسُّكَّرُ ، أَيْ شَدِيدُ الْإِمْسَاكِ
لِلْأَلَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ
الْمُسِيكُ الْبَخِيلُ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ ؛
وَرَجُلٌ مُسْكَةٌ ، مِثْلُ هَمْزَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَلْقَى شَيْءٌ فَيَتَخَلَّصَ
مِنْهُ وَلَا يَنْزِلُهُ مِنْ أَيْدِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ
مُسْكٌ ، يَضُمُّ الْمِيمَ وَفَتْحُ السِّينِ فِيهَا ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَهَذَا الْبِنَاءُ أَغْنَى مُسْكَةً يَتَخَلَّصُ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ
الشَّيْءُ مِثْلُ الضَّحَكَةِ وَالْهَمْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ
لَهُ ابْنُ عُرَاةَ : أَمَا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْخَرِ
ابْنِ كَعْبٍ فَحَسَكَ أَمْرًا ، وَمُسْكٌ أَحْمَسُ ،
تَلَطَّى الْمَنَابِ فِي رِمَاجِهِمْ ، فَوَصَفَهُمْ بِالْقُوَّةِ
وَالْمَنْعَةِ ، وَأَنَّهُمْ لَمِنْ رَامَهُمْ كَالشُّوْلِ الْخَادِ
الضَّلْبِ ، وَهُوَ الْحَسَكُ ، وَإِذَا نَازَلُوا أَحَدًا
لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ حِلْزَةَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي
مَسَاكِي لَا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي
بَيْتِهِ اسْمًا لِمَجْمَعِ مُسِيكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمُ
فِي الْوَاحِدِ مَسْكَانٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَكَارَى
وَحَارَى .

وَفِيهِ مُسْكَةٌ وَمُسْكَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكٌ : كُلُّ ذَلِكَ
مِنَ الْبَخْلِ وَالتَّمَسُّكِ بِمَا لَدَيْهِ ضَنْأً ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍ : الْمَسَاكُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِمْسَاكِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

عَمِرْتُ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتُ
مَا شَفَّهَا صَلَفٌ وَلَا إِفْتَارُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ حَسَكَةٌ مُسْكَةٌ ،
أَيْ شُجَاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ فِي حَلْقِ عَدُوِّهِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَا مَاسِكَةً رَحِمَ كَقَوْلِكَ مَاسَةً
رَحِمَ وَوَأَشِجَةً رَحِمَ .
وَقَرَسُ مُمْسَكِ الْآيَمَنِ مُطْلَقُ الْآيَسِرِ :
مُحَجَّلُ الرَّجُلِ وَالْيَدَيْنِ الشَّقَّ الْآيَمَنِ ، وَهُمْ
يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُحَجَّلُ الرَّجُلِ وَالْيَدَيْنِ
الشَّقَّ الْآيَسِرَ قَالُوا : هُوَ مُمْسَكُ الْآيَسِرِ مُطْلَقُ
الْآيَمَنِ ، وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ ذَلِكَ . وَكُلُّ قَائِمَةٍ
فِيهَا بَيَاضٌ فِيهِ مُمْسَكَةٌ لِأَنَّهَا اُمْسَكَتُ
بِالْبَيَاضِ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِمْسَاكَ الْأَيْسَرَ
فِي الْقَائِمَةِ بَيَاضَ . التَّهْذِيبُ : وَالْمُطْلَقُ كُلُّ
قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضْعٌ ، قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ
الْبَيَاضَ إِطْلَاقًا ، وَالَّذِي لَا بَيَاضَ فِيهِ
إِمْسَاكَ ، وَأَنشَدَ :

وَجَانِبُ أُطْلِقَ بِالْبَيَاضِ
وَجَانِبُ اُمْسِكَ لَا بَيَاضُ
قَالَ : وَفِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا
وَصَفَّ فِي الْإِمْسَاكِ .

وَالْمَسْكَةُ وَالْمَاسِكَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى
وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوْ الْمُهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالسَّلَى
يَكُونَانِ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَاسِكَةُ
الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَعَلَى
أَطْرَافِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنَ الْمَاسِكَةِ
وَالسَّلَى فَهُوَ يَفِيرُ ، وَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ بِلا مَاسِكَةٍ
وَلَا سَلَى فَهُوَ السَّلِيلُ .

وَبَلَغَ مَسْكَةَ الْبُتْرِ وَمُسْكُهَا إِذَا حَفَرَ فَبَلَغَ
مَكَانًا ضَلْبًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْكُ الْوَاحِدَةُ
مَسْكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفَرَ الْبُتْرَ فَيَبْلُغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي
لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَطْوَى فَيُقَالُ : قَدْ بَلَغُوا مَسْكَةَ
صُلْبَةٍ ، وَإِنْ يَثَارُ بَيْنَ فُلَانٍ فِي مَسْكٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

اللَّهُ أَرَاكَ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ
تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ الْمِنْقَارِ
فِي مَسْكٍ لَا مُجِيلَ وَلَا هَارَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْكَةُ مِنَ الْبُتْرِ الصُّلْبَةُ
الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ .

وَمَسَكٌ بِالنَّارِ : فَحَصَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
غَطَّاهَا بِالرَّمَادِ وَالْبَغَرِ وَدَفَنَهَا . أَبُو زَيْدٍ :
مَسَكْتُ بِالنَّارِ تَمْسِكًا وَتَقَبْتُ بِهَا تَنْقِيًا ،

وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ خَشَبًا، أَوْ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ. وَالْمُسْكَنْ : الْعَرَبَانُ ، وَيَجْمَعُ مَسَاكِينَ ، وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الْمُسْكَنْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنْ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ الْعَرَبَانِ وَالْعَرَبُونَ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ وَيُدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمَضَى الْبَيْعَ حَسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كَانَ لِصَاحِبِ السَّلْعَةِ وَلَمْ يَرْجِعْهُ الْمُشْتَرِي ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرْضُ مَسْكٌ وَطَرَاتِقٌ ، فَمَسْكَةٌ كَذَانَةٌ ، وَمَسْكَةٌ مُشَاشَةٌ وَمَسْكَةٌ حِجَارَةٌ ، وَمَسْكَةٌ لَيْنَةٌ ، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَاتِقٌ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسْكَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلتَّنَاهِي الَّتِي تُمَسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ مَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكَاتٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْهُمْ . وَسَقَاءُ مَسِيكٌ : كَثِيرُ الْأَخْلِ لِلْمَاءِ . وَقَدْ مَسَكَ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ ، مَسَاكَةً (رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . أَبُو زَيْدٍ : الْمَسِيكُ مِنَ الْأَسَاقِي الَّتِي تَحْبِسُ الْمَاءَ فَلَا يَنْضَحُ . وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لَا تَنْشَفُ الْمَاءُ لِصَلَابَتِهَا . وَأَرْضٌ مَسَاكٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَخْوِضُونَ فِي الْبَاطِلِ : إِنْ فِيهِ لَمَسْكَةٌ عَمَّا هُمْ فِيهِ . وَمَسَاكٌ : اسْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَسَكٍ ^(١) ، هُوَ يَفْتَحُ الْيَمِيمَ وَكَسَرَ الْكَافَ صُقِعَ بِالْعِرَاقِ قُتِلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَوْضِعٌ بِحِجَلِ الْأَهْوَازِ حَيْثُ كَانَتْ وَقْعَةُ الْحِجَاجِ وَابْنُ الْأَشْعَثِ .

• مسكن • جاء في الخبر : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنْ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْمَسَاكِينُ الْعَرَابِيُّنَ ، وَاجِدُهَا مُسْكَنْ . وَالْمَسَاكِينُ : الْأَذْلَاءُ الْمَقْهُورُونَ ، وَإِنْ

(١) قوله : « ذكر مسك الخ » كذا بالأصل والنهاية ، وفي ياقوت : إن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد ، وهو المناسب لقول الأصل ، وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك .

كَانُوا أَغْنِيَاءَ .

• مسل • الْمَسِيلُ : السَّيْلَانُ ، وَالْمَصْلُ : الْقَطَرُ ، وَيُقَالُ لِمَسِيلِ الْمَاءِ مَسْلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . الْمُحْكَمُ : الْمَسْلُ وَالْمَسِيلُ مَجْرَى الْمَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءُ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : الْمَسْلُ الْمَسِيلُ الظَّاهِرُ ، وَالْجَمْعُ أَمْسِلَةٌ وَمَسْلٌ وَمُسْلَانٌ وَمَسَائِلُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ مِنْ سَالٍ يَسِيلُ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ غَلَطَتْ فِي جَمْعِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْجَمْعُ عَلَى تَوْهَمِ ثُبُوتِ الْمِيمِ أَصْلِيَّةٌ فِي الْمَسِيلِ كَمَا جَمَعُوا الْمَكَانَ أَمَكْنَةً ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كَانَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

مِنْهَا جَوَارِسُ لِلسَّرَاقِ وَتَخْتَوِي كَرَبَاتٍ أَمْسِلَةً إِذَا تَنَصَّوْبَ ^(٢) تَخْتَوِي : تَأْكُلُ لِلخَوَاءِ ، وَالْكَرْبُ : مَا غَلِظَ مِنْ أَصُولِ جَرِيدِ النَّحْلِ ، وَالْأَمْسِلَةُ : جَمْعُ الْمَسِيلِ وَهُوَ الْجَرِيدُ الرُّطْبُ ، وَجَمْعُهُ الْمَسْلُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ نَشَأَ بِالْأَحْسَاءِ يَقُولُ لَجَرِيدِ النَّحْلِ الرُّطْبُ : الْمَسْلُ ، وَالْوَاحِدُ مَسِيلٌ .

وَمُسَالَا الرَّجُلِ : عَضْدَاهُ . وَمُسَالَا الرَّجُلِ : جَانِبَا لَحْيَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الشَّاذَّةِ الَّتِي عَزَلَهَا سَبِيحُ لَيْفَسَرٍ مَعَانِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبِ النَّمِيرِيِّ :

إِذَا مَا تَعَشَّاهُ عَلَى الرَّجُلِ يَنْشَى ^(٣) مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

(٢) قوله : « وتختوي » هكذا في الأصل ، وأورده في التكملة بلفظ : تأتري ، ثم قال تأتري فتفعل من الأري ، والكربات : أماكن ترتفع عن السهل ، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الأودية إلى آخر ما هنا .

(٣) قوله : « تعشاه » بالناء والغين المعجمة والشين المشددة بعدها ألف خطأ صوابه « نعنشاه » بالنون والغين المهملة ونون بعد الشين ، أي حاولنا إيقافه وإنعاشه ، كما في اللسان والصحاح ، مادة س ي ل . [عبد الله]

قَالَ سَبِيحُ : وَمُسَالَاهُ عِطْفَاهُ فَجَرَى مَجْرَى جَنَبِي فُطَيْمَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَالَةُ طَوْلُ الْوَجْهِ مَعَ حُسْنِهِ .

وَمَسُولِي : اسْمٌ مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَانَ مَطِيئِي يَبْطُنُ مَسُولِي أَوْ بَوَجَرَةَ ظَالِعِ أَيْ طَالَ وَقَوِي حَتَّى كَانَ نَاقِي ظَالِعِ .

• مسن • أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْنُ الْمُجُونُ . يُقَالُ : مَسْنٌ فُلَانٌ وَمَجْنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَسْنُ : الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ . مَسْنُهُ بِالسُّوْطِ يَمْسُهُ مَسْنًا : ضَرْبُهُ . وَسَيَاطُ مَسْنٌ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، مِنْهُ وَسَيَاتِي ذَكَرُوهُ فِي الشَّيْنِ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ وَهُوَ تَضْحِيفٌ ، وَصَوَابُهُ الْمُسْنُ بِالشَّيْنِ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ رُوبَةُ :

وَفِي أَخَاوِيدِ السَّيَاطِ الْمُسْنِ فَرَوَاهُ بِالسَّيْنِ ، وَالرَّوَاةُ رَوَاهُ بِالشَّيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ . ابْنُ بَرِي : مَسْنُ الشَّيْءِ مِنْ الشَّيْءِ اسْتَلَّهُ ، وَأَيْضًا ضَرْبُهُ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالْمَسْنَانِي : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ : وَيَصْنُ الْوَجُوهَ فِي الْمَسْنَانِي كَمَا صَانَ قَرْنُ شَمْسٍ غَمَامٌ وَمَيْسُونٌ : اسْمٌ أَمْرَأَةً ^(٤) ، وَهِيَ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ الْكِلَابِيَّةُ ؛ وَهِيَ الْقَائِلَةُ :

لَلْبَسِ عَبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ

لَبِيتُ تَخْفِيقَ الْأَرْوَاحِ فِيهِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ

لَكَلْبُ يَنْبِجُ الْأَضْيَافَ وَهَنَا

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَطْرِ الْوُفْرِ

(٤) قوله : « وميسون اسم امرأة » أصل

الميسون الحسن القد والوجه ، عن أبي عمرو ، قاله

في التكملة .

لَأَمْرُدُ مِنْ شَبَابِ بَنِي تَمِيمٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفٍ^(١)
وَالْمَيْسُونُ: فَرَسٌ طُهُيرٌ بَنِ رَافِعٍ، شَهِدَ
عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ^(٢)

هـ مَسَاءٌ مَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ وَمَسَوْتُ رَجَمَهَا
أَمْسُوها مَسَوًّا كِلَاهُمَا إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فِي
حَيَاتِهَا فَفَتَيْتَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسِيُّ إِخْرَاجُ النُّطْفَةِ مِنْ
الرَّحِمِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَسَطٍ، يُقَالُ:
مَسَاهُ يَمْسِيهِ، قَالَ رُوبَةُ:

يَسْطُو عَلَى أَمْلِكٍ سَطَوُ الْهَاسِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ فَاسْطُو عَلَى أَمْلِكٍ لَأَنَّ
قَبْلَهُ:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكِ فِي مَسْمَاسٍ^(٣)
وَالْمَسْمَاسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَالْيَاسَةِ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

مَسْتَهَنَ أَيَّامُ الْعُيُورِ وَطُولُ مَا
خَبِطَنَ الصَّوَى بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَسَى يَمْسِي مَسِيًّا
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حَسَنٍ. وَمَسَا وَأَمْسَى
وَمَسَى كُلَّهُ إِذَا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ.
وَمَسَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَطَوْتُ عَلَيْهَا وَأَخْرَجْتَ
وَلَدَهَا.

وَالْمَسَى: لُغَةٌ فِي الْمَسْوِ، إِذَا مَسَطَ
النَّاقَةَ، يُقَالُ: مَسَيْتُهَا وَمَسَوْتُهَا. وَمَسَيْتُ
النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ، وَمَسَيْتُ عَلَيْهَا مَسِيًّا فِيهَا إِذَا
سَطَوْتُ عَلَيْهَا، وَهُوَ إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فِي

(١) قوله: «من شيخ عفيف» كذا بالأصل،
ويروى: عالج عفيف، وعجل عفيف.

(٢) قوله: «يوم السرج» كذا بالأصل
بالجيم، والذي في نسخة من التهذيب بالحاء محركاً.
ولم نجد ما يؤيد إحداهما.

(٣) قوله: «في مسماس» ضبط في الأصل
والصحاح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما
تري، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً
بفتح، وأثنده هنا بكسر الميم. وبعبارة القاموس
هناك: والمسماس، بالكسر، والمسمسة اختلاط
الخ ولم يتعرض الشارح له.

رَجَمِهَا، فَاسْتَخَرَجَتْ مَاءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدِ؛
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: اسْتَلْتَمَأُ لِلْفَحْلِ كَرَاهَةً أَنْ
تَحْمِلَ لَهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ إِذَا أَدَخَلْتَ
يَدَكَ فِي رَجَمِهَا فَفَتَيْتَهَا لَا أَذْرَى أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ
مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَكُلُّ اسْتِلَالٍ مَسَى.

وَالْمَسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ. وَالْإِمْسَاءُ:
نَقِضُ الْإِصْبَاحِ. قَالَ سَيَبَوِيَّةٌ: قَالُوا
الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ كَمَا قَالُوا الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ.
وَلَقَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ: مَبْنًى، وَصَبَاحَ مَسَاءٍ:
مُضَافٌ (حَكَاهُ سَيَبَوِيَّةٌ) وَالْجَمْعُ أَمْسِيَةٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقُولُونَ إِذَا
تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مَسَاءً اللَّهُ
لَا مَسَاوُكَ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ. وَالْمَسَى
وَالْمَسَى: كَالْمَسَاءِ. وَالْمَسَى: مِنَ الْمَسَاءِ
كَالصُّبْحِ مِنَ الصَّبَاحِ. وَالْمَسَى:
كَالْمُصْبِحِ، وَأَمْسِينَا مَمْسَى؛ قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسَانَا وَمُصْبِحَنَا
بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا
وَهُمَا مُصَدَّرَانِ وَمَوْضِعَانِ أَيْضاً؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً.

تَضَيُّءُ الظَّلَامِ بِالْعِشَاءِ كَانَهَا
مَنَارَةٌ مَمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَلِّلٍ
يُرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يَمْسَى فِيهَا، وَالْأَسْمُ
الْمَسَى وَالصُّبْحُ؛ قَالَ الْأَصْبُطُ بْنُ قُرَيْعٍ
السَّعْدِيُّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ الْأُمُورِ سَعَةٌ
وَالْمَسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ لِمَسَى خَامِسَةٍ، بِالضَّمِّ،
وَالْكَسْرِ لُغَةً. وَأَتَيْتُهُ مَسِيَّاناً، وَهُوَ تَصْغِيرُ
مَسَاءٍ، وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةً كُلَّ
يَوْمٍ. وَأَتَيْتُهُ مَسَى أَيْ أَمْسَى عِنْدَ
الْمَسَاءِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: أَتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسَى وَمَسِيَةً
وَمَسِيَةً وَأَمْسِيَةً، وَجِئْتُهُ مَسِيَّانَاتٍ كَقَوْلِكَ
مُغِيرَ بَنَاتٍ، نَادِرٌ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.
وَالْمَسَاءُ: بَعْدُ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.
وَقَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ، أَيْ كَيْفَ أَنْتَ

فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَمَسَيْتُ فُلَانًا: قُلْتُ لَهُ
كَيْفَ أَمْسَيْتَ. وَأَمْسِينَا نَحْنُ: صَبَرْنَا فِي وَقْتِ
الْمَسَاءِ، وَقَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا
إِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتْ وَأَمْسَى، فَأَبْدَلَ
مَكَانَ الْبَاءِ حَرْفًا جَلْدًا شَبِيهاً بِهَا لِتَصِحَّ لَهُ
الْقَافِيَةُ وَالْوَزْنُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا أَحَدُ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يُدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتَ
وَعَزَّتْ رَمِيَتْ وَعَزَّوَتْ، وَأَعْطَتْ أَعْطَيْتَ
وَأَسْتَفْضَتْ أَسْتَفْضَيْتَ، وَأَمْسَتْ أَمْسَيْتَ،
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْبَاءَ مِنَ أَمْسَيْتَ جِئِمًا،
وَالْجِئِمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْمِلُ الْحَرَكَاتِ،
وَلَا يَلْحَقُهُ الْإِنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ الْبَاءَ
وَالْوَاوَ، صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِئِمِ،
وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا قَدْ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا
غَزَوُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ
التَّيَّاسَ، أَيْ الدَّوَاهِي، لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ؛
وَأَنشَدَ لِمِرْدَاسٍ:

أَدَاوَرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنِّي
لَأَقْتَى عَلَى الْعِلَالِ مِنْهَا التَّيَّاسِيَا
وَيُقَالُ: مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَزَعْتُهُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَكَادُ الْمِرَاحُ الْعَرَبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا
وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْثَفَ مَوْرَ الْمَوَارِكِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْسَى فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فُلَانٌ مَسَاءَ
الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ.
وَمَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَخَرَمْنَاهُ، وَسَامَاهُ
إِذَا فَاخَرَهُ.

وَرَجُلٌ مَاسٍ، عَلَى مِثَالِ مَا شِئَ:
لَا يَلْتَقِ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَا لِي،
وَهُوَ خَطَأٌ.

وَيُقَالُ: مَا أَمْسَاهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
كَانَهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٍ وَهَارٍ وَهَارِثٌ، وَمِثْلُهُ
رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكٌ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًا، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَاسٌ، أَيْ خَفِيفٌ، وَمَا أَمْسَاهُ، أَيْ مَا أَخَفَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَشِجٌ: الْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ: كُلُّ لَوْنٍ اخْتَلَطَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اخْتَلَطَ مِنْ حُمْرٍ وَبَيَاضٍ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِطَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاجٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: سَيْطٌ بِهِ مَشِجٌ. وَمَشِجَتْ بَيْنَهَا مَشِجًا: خَلَطَتْ؛ وَالشَّيْءُ مَشِجٌ: ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمَشِجُ اخْتِلَاطُ مَاءِ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ؛ هَكَذَا عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ يُقَالُ: الْمَشِجُ مَاءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرَأَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَمْشَاجُ هِيَ الْأَخْلَاطُ: مَاءُ الرَّجُلِ وَمَاءُ الْمَرَأَةِ وَالِدَمُ وَالْعَلَقَةُ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنْ هَذَا: خَلَطٌ مَشِجٌ، كَقَوْلِكَ خَلِطَ وَمَمَشُوجٌ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مَشِجَتْ يَدُهُ، وَذَلِكَ الدَّمُ دَمُ الْحَيْضِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَمْشَاجُ الْأَخْلَاطُ؛ يُرِيدُ الْأَخْلَاطَ النُّطْفَةَ (١) لِأَنَّهَا مُمْتَزِجَةٌ مِنْ أَنْوَاعٍ، وَلِذَلِكَ يُوَلَّدُ الْإِنْسَانُ ذَا طَبَائِعٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ وَقَالَ الشَّمَائِيُّ:

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْقَتٍ
عَلَى مَشِجٍ سُلَاتْنُهُ مَهِينٌ
وَقَالَ الْآخَرُ:

فَهَنْ يَقْدِرْنَ مِنَ الْأَمْشَاجِ
مِثْلَ بُرُودِ الْيَمْنَةِ الْحَجَّاجِ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقٍ: أَمْشَاجُ أَخْلَاطٍ مِنْ مَنِيٍّ وَدَمٍ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ. وَيُقَالُ: نُطْفَةُ أَمْشَاجٍ لِمَاءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرَأَةِ وَدَمِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْمُؤَلُّودِ: ثُمَّ (١) قَوْلُهُ: «يُرِيدُ الْأَخْلَاطَ النُّطْفَةَ» عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ: يُرِيدُ النُّطْفَةَ.

يَكُونُ مَشِجًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ الْمَشِجُ: الْمَخْتَلِطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوطٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ؛ يُرِيدُ الْمَنَى الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْجَنِينُ.

وَالْأَمْشَاجُ: اخْتِلَاطُ الْكِيمُوسَاتِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ: الْبَرَارُ الْأَحْمَرُ، وَالْبَرَارُ الْأَسْوَدُ وَالِدَمُ، وَالْمَنَى؛ أَرَادَ بِالْمَشِجِ اخْتِلَاطَ الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ، هَذَا أَصْلُهُ؛ وَعَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَمْشَاجٌ»؛ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهُ إِذَا اسْتَعَجَلَ مَشِجَ خَلْقِهِ مِنْ نُطْفَةٍ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَمْشَاجُ الْبَدَنِ طَبَائِعُهُ، وَاحِدُهَا مَشِجٌ وَمَشِجٌ وَمَشِجٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ). وَعَلَيْهِ أَمْشَاجُ غَزُولٍ، أَيْ دَاخِلَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ يَعْنِي الْبُرُودَ فِيهَا أَلْوَانُ الْغَزُولِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَمْشَاجٌ وَأَوْشَاجٌ غَزُولٌ دَاخِلٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حِرَامٍ الْهَذَلِيِّ:

كَانَ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا
خِلَالَ الرَّيشِ سَيْطٌ بِهِ مَشِجٌ
وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ:

كَانَ الْمَتْنُ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ
خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطٌ بِهِ مَشِجٌ
أَرَادَ بِالْمَتْنِ مَتْنَ السَّهْمِ. وَالشَّرْحَيْنِ: حَرْقِي الْفُوقِ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ: سَيْطٌ بِهِ الْمَشِجُ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ:

كَانَ الرَّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا
خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطٌ بِهِ الْمَشِجُ

• مَشْرَةٌ الْمَشْرَةُ: شَيْءٌ خُوصَةً تَخْرُجُ فِي الْعِضْوِ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَبَامُ الْخَرِيفِ، لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ رَخِصَةٌ. وَيُقَالُ: أَمَشَرْتُ الْعِضْوَ إِذَا خَرَجَ لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ؛ وَكَذَلِكَ مَشَرْتُ الْعِضْوَ تَمْشِيرًا. وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ: وَأَمَشَرَسَلَهَا، أَيْ خَرَجَ وَرَقُهُ وَكَتَسَى بِهِ. وَالْمَشْرُ: شَيْءٌ كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فِي السَّلَمِ وَالطَّلَحِ، وَاحِدَتُهُ مَشْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ: فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ

يَوْمَئِذٍ ذُو مَشْرٍ. وَالْمَشْرَةُ مِنَ الْعُشْبِ: مَا لَمْ يَطْلُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أَرْوِيَةً:

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعَلَّقْ بِالْمَحَاجِنِ
وَالْتَفَرَاتُ: مَا تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ. وَالْمَشْرَةُ: مَا يَمْتَشِرُ الرَّاعِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ بِمِخْنِهِ؛ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْوِيَةَ تَرَعَى مِنْ وَرَقٍ لَا يَمْتَشِرُ لَهَا بِالْمَحَاجِنِ، وَقُصَارُهَا أَنْ تَأْكُلَ هَذِهِ الْمَشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

وَأَرْضٌ مَاشِرَةٌ: وَهِيَ الَّتِي اهْتَرَتْ نَبَاتُهَا وَاسْتَوَتْ وَرَوَيْتْ مِنَ الْمَطَرِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ نَاشِرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى؛ وَقَدْ مَشَرَ الشَّجَرُ وَمَشَرَ وَأَمَشَرَ وَتَمَشَرَ. وَقِيلَ: التَّمَشُّرُ أَنْ يَكْسَى الْوَرَقُ خُضْرَةً. وَتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذَا أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ رَقَّتُهُ، أَيْ وَرَقَتُهُ. وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عَرِيٍّ. وَامْرَأَةٌ مَشْرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ رِيًّا. وَأَمَشَرَتِ الْأَرْضُ، أَيْ أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا. وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ: اسْتَغْنَى، وَفِي الْمُحْكَمِ: رَوَى عَلَيْهِ أَثَرٌ غَنَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بَرْنًا وَدَقِيقًا
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْلِمًا
وَمَشْرُهُ هُوَ: أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّا هُوَ مَشْرُهُ، بِالتَّخْفِيفِ. وَالْمَشْرَةُ: الْكِسْوَةُ. وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ: اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً. وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ: لَبَسُوا الثِّيَابَ. وَالْمَشْرَةُ: الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وَتَتَشَرَّرَ.

وَيُقَالُ: أَذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ، أَيْ مَوْلَةٌ عَلَيْهَا مَشْرَةٌ الْعَتَقِ، أَيْ نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ، وَقِيلَ: لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

وَأَذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَاعْلِيطٍ مَرَحٍ إِذَا مَا صَفَرَ
إِنَّمَا عَنَى أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ. وَحَشْرَةٌ: مُحَدَّدَةُ الطَّرْفِ،

وقيل : مشرة إنباع حشرة . قال ابن بري :
البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقه ورقها
ولطفها ، شبهها بإعطي المرح ، وهو الذي
يكون فيه الحب ، وعليه مشرة غنى ، أى أثر
غنى . وأمشرت الأرض : ظهر نباتها .
وما أحسن مشرتها ، بالتحريك ، أى نشرتها
ونباتها . وقال أبو خيرة : مشرتها ورقها ،
ومشرة الأرض أيضاً ، بالتسكين ، وأنشد :

إلى مشرق لم تعلق بالمحاجين
وتمشّر فلان إذا روى عليه آثار الغنى .
والتمشير : حسن نبات الأرض
واستوائه . ومشر الشيء بمشرة مشراً :
أظهره . والمشارة : الكردة ، قال
ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح .
وتمشّر لأهله شيئاً : تكسبه ، أنشد

ابن الأعرابي :
تركتهم كبيرهم كالأصغر
عجزاً عن الحيلة والتمشير
والتمشير : القسمة . ومشر الشيء :
قسّمه وفرقه ، وخص بعضهم به اللحم ،

قال :
فقلت لأهلى : مشرو القدر حولكم
وأى زمانٍ قدرنا لم تمشرا !
أى لم يقسم ما فيها ، وهذا البيت أورد
الجوهري عجزه وأورده ابن سيده بكامله ،
قال ابن بري : البيت للمرار بن سعيد
القعقي وهو :

وقلت : أشيعاً مشراً القدر حولنا
وأى زمانٍ قدرنا لم تمشرا !
قال : ومعنى أشيعاً أظهرنا أنا نقسم ما عندنا
من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ويأتينا
المسترفلون ، ثم قال : وأى زمانٍ قدرنا
لم تمشرا ، أى هذا الذي أمرتكم به هو
خلق لنا وعادة في الأزمنة على اختلافها ،
وبعد :

فبتنا بخير في كرامة صيفنا
وبتنا نودى طعمة غير ميسر
أى بتنا نودى إلى الحى من لحم هذه الناقة

من غير قار ، وخص بعضهم به المقسم من
اللحم ، وقيل : الممشر المفرق لكل
شئ .

والتمشير : النشاط للجاع (عن
ابن الأعرابي) . وفي الحديث : إني إذا
أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً ، أى
نشاطاً للجوع ، وجهه الرمخشى حديثاً
مرفوعاً . والأمشر : النشط .

والمشرة : طائر صغير مديح كانه ثوب
وشى .

ورجل مشر : أقشر شديد الحمرة .
وبنو المشر : بطن من مدحج .

* مشش * مششت الناقة : حلبها . ومش
الناقة يمشها مشاً : حلبها وترك بعض اللبن
في الضرع . والمشي : الحلب باستفصاء
وامتش ما في الضرع وامتنع إذا حلب
جميع ما فيه .

ومش يده يمشها : مسحها بشئ ، وفي
المحكم : بالشيء الخشن ، ليذهب به
غمرها وينظفها ، قال امرؤ القيس :

تمش بأعراف الجياد أكفنا
إذا نحن قمنا عن شواء مذهب
المذهب : الذي لم يكمل نضجه ، يريد
أنهم أكلوا الشرائح التي شوها على النار
قبل نضجها ، ولم يدعوها إلى أن تشف
فأكلوها وفيها بقية من ماء .

والمشوش : المنديل الذي يمسح به
به . ويقال : امتش مخاطك ،
أى امسحه . ويقولون : أعطني مشوشاً امش
به يدي ، يريد منديلاً أو شيئاً يمسح به يده .
والمش : مسح اليدين بالمشوش ، وهو
المنديل الخشن . الأصمعي : المش مسح
اليدين بالشيء الخشن ليقطع الدسم . ومش
أذنه يمشها مشاً : مسحها ، قالت أخت
عمرو :

فإن أنتم لم تاروا بأخيكُم
فمشوا بإذان النعام المصلم

والمش أن تمسح قدحاً بئوك ليلينه كما
تمش الوتر . والمش : المسح . ومش
القدح مشاً : مسحه ليلينه . وامتش يده ،
وهو كالاستنجاء .

والمشاش : كل عظم لامع فيه
يمكنك تتبعه . ومشه مشاً وامتشه وتمششه
ومشمشه : مصه مضووعاً . الليث : مششت
المشاش ، أى مصصته مضووعاً .

وتمششت العظم : أكلت مشاشه
أو تمككته . وامتش العظم نفسه : صار فيه
ما يمش ، وفي التهذيب : وهو أن يبخ حتى
يتمشش . أبو عبيد : المشاش رموس
العظام مثل الركبتين والبرقيين والمنكبين .

وفي صفة النبي ، عليه السلام : أنه كان جليل
المشاش ، أى عظيم رموس العظام
كالبرقيين والكفمين والركبتين . قال
الجوهري : والمشاش واحدة المشاش ،
وهي رموس العظام اللينة التي يمكن
مضغها ، ومنه الحديث : ملئ عمار إيماناً
إلى مشاشيه . والمشاشة : ما أشرف من
عظم المنكب .

والمشش : ورم يأخذ في مقدم عظم
الوظيفر أو باطن الساق في إنسيه ، وقد
مششت الدابة ، بإظهار التضعيف نادر ،
قال الأحمر : وليس في الكلام مثله ، وقال
غيره : صبب المكان إذا كثرت ضبابه ، وإل
السقاء إذا خبت ريحه . الجوهري :
ومششت الدابة ، بالكسر ، مششاً وهو شئ
يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم
وليس له صلابة العظم الصحيح ، قال :

وهو أحد ما جاء على الأصل .
وامتش الثوب : انتزعه . ومش الشيء
يمشه مشاً ومشمشه إذا دافه وألقعه في ماء
حتى يدوب ، ومنه قول بعض العرب يصف
عليلاً : ما زلت أمش له الأشقية ، الده تارة
وأوجره أخرى ، فأتى قضاء الله . وفي حديث
أم الهيثم : ما زلت أمش الأدوية ، أى
أخلطها . وفي حديث مكة ، شرفها الله :